Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 20, JUNE, 1997 ISSUE NO 1253[illegible]
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٨هـ العدد [illegible]

مشروع قرار لقمة دنفر يشير تلميحاً إلى ضرورة وقف الاستيطان... وصراع في واشنطن على المساعدات لمصر

شيراك ومبارك: جمود عملية السلام يهدد الاستقرار في المنطقة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك إن المحادثات التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك، في باريس أمس، انطوت على أهمية كبيرة، إذ انها تسبق محادثاته الثنائية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على هامش قمة دنفر (مساء اليوم الجمعة)، التي سيثير خلالها «ضرورة تحرك الولايات المتحدة لإخراج عملية السلام في الشرق الأوسط من الجمود».

وأشار شيراك إلى أن لقاءه مع مبارك جعله يلمس مرة أخرى وجود تفاهم بينهما حول كل المواضيع الدولية، خصوصاً حول الشرق الأوسط. وأضاف انه ومبارك عبّرا عن أسفهما للواقع الحالي الذي «يتسم بالجمود ويهدد بالكثير من المخاطر على صعيد الاستقرار في المنطقة».

وأوضح أنه شرح للرئيس المصري تفاصيل الاقتراحات الفرنسية التي اقرتها القمة الاوروبية في امستردام، وكان سبقها تشاور بينه وبين مبارك، مشيراً إلى أن قمة الدول الصناعية الثماني في دنفر ستكون مناسبة لإثارة الموضوع مع الاميركيين، وانه لذلك كان بحاجة للاطلاع على تفاصيل الموقف المصري

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان مبارك وشيراك خلال لقائهما امس في باريس. (رويتر)

بعد ساعات من مغادرة خدام طهران

مبعوث من رفسنجاني الى صدّام

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اوفد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وزير الصحة الدكتور رضا مارندي مبعوثاً شخصياً له الى الرئيس العراقي صدام حسين أمس. وأكدت مصادر رسمية في طهران لـ «الحياة» ان مارندي حمل رسالة دعوة رسمية الى صدام لحضور القمة الاسلامية المقررة في ايران نهاية العام الحالي. ولم تخف المصادر ما للزيارة من دلالات سياسية على رغم عنوانها المعلن، وقالت ان المبعوث الايراني سيطرح مع الرئيس العراقي اكثر من موضوع خصوصاً المشكلات التي لا تزال عالقة بين البلدين.

الى ذلك غادر نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام العاصمة الايرانية في وقت متقدم من ليل اول من أمس بعدما سلّم رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى رفسنجاني. وذكر ان الجانبين الايراني والسوري اكدا «خطورة» الأوضاع في شمال العراق و«تهديدات» الحلف العسكري بين تركيا واسرائيل على أمن البلدين والأمن الاقليمي، وشددا على أهمية توثيق العلاقات «الاستراتيجية» القائمة بين دمشق وطهران.

وبعد ساعات قليلة من مغادرة خدام مطار مهرآباد الايراني، توجه وزير الصحة الايراني الى بغداد حاملاً رسالة من رفسنجاني الى صدّام يدعوه فيها رسمياً للمشاركة في القمة الاسلامية التي تستضيفها طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ويبدو ان القيادة الايرانية حرصت على ايفاد مارندي كي تضفي على الزيارة ابعاداً انسانية تضاف الى دلالاتها السياسية. اذ اكدت المصادر انه سيحاول الاطلاع عن كثب على الأوضاع الصحية والانسانية خصوصاً ان الوزير نفسه كان زار بغداد العام الماضي وقدم مساعدات طبية. لكن المصادر شددت على ان رفسنجاني طلب من مبعوثه ان يتطرق في حديثه مع صدّام الى «المشكلات التي لا تزال عالقة» بين البلدين خصوصاً قضية الأسرى، اذ تقول طهران انه لا يزال لديها نحو ٥ آلاف أسير لدى العراق. وأكدت المصادر ان المبعوث الايراني «سيطالب صدّام بان يقوم بمبادرة حسن نية ويعلن الافراج عن عدد من الاسرى بما يمكن ان يساهم في حلحلة العلاقات بين البلدين». وقالت مصادر اطلعت على محادثات رفسنجاني وخدام ليل أول من امس ان رفسنجاني أثار هذه النقطة اثناء اللقاء وأكد له ان طهران «تنظر بايجابية الى الانفتاح الاقتصادي والتجاري بين سورية والعراق، الذي سيثمر نتائج سياسية ايجابية في المستقبل تعود بالفائدة على الجميع». وجاء كلام رفسنجاني تعقيباً على التوضيحات التي قدمها خدام في شأن التطورات الأخيرة التي شهدتها العلاقات بين بغداد ودمشق. وأكدت المصادر ان الأوساط السورية كانت تطلع طهران باستمرار على خطواتها المتدرجة تجاه العراق «وحتى قبل ان تبادر عملياً وعلناً، اذ اخطرتها مسبقاً وتشاورت معها في هذا الشأن».

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات: نرفض تقسيم العراق لتوطين الفلسطينيين فيه

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الرئيس ياسر عرفات امس رفضه لما ذكر عن مشاريع لتقسيم العراق وتوطين الفلسطينيين فيه. وقال في تصريحات أدلى بها قبل مغادرته أبو ظبي «إن الفلسطينيين لهم وطن واحد هو فلسطين وعاصمته القدس».

واضاف «ان أي فلسطيني لا يقبل التوطين واستبدال وطن آخر بأرضه». وأشار إلى أن «هذا الموقف ليس فلسطينياً فحسب، وإنما هو موقف عربي إسلامي تؤيده دول عدم الانحياز والجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ عبرت في دورة استثنائية عقدتها تحت شعار متحدون من أجل السلام بأغلبية ١٣٤ صوتاً ضد ثلاثة أصوات فقط عن رفضها لتهويد القدس وموضوع المستوطنات ومصادرة الأراضي وعدم التنفيذ الدقيق والأمين لما اتفق عليه بيننا وبين الإسرائيليين».

وعن قرار مجلس النواب الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل ونقل السفارة الاميركية إليها، أكد عرفات ان «القرار ليس بيد الكونغرس». وقال: «إن الذي يقرر هو الشعب الفلسطيني وأمته العربية والمسلمون والمسيحيون في العالم. فالقدس الشريف، القدس الشرقية هي عاصمة لدولة فلسطين شاء من شاء وأبى من أبى».

ورحب الرئيس الفلسطيني بفتح سفارة للولايات المتحدة في القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين «إذا ارادوا ذلك».

وطالب عرفات المجتمع الدولي بالضغط على الولايات المتحدة للقيام بدورها بالضغط على إسرائيل لاستئناف عملية السلام. وقال: «إن ما صدر عن القمة الأوروبية الأخيرة يعتبر قراراً مهماً في هذا الاتجاه يضاف إلى القرارات الأخرى التي صدرت عن القمة الإسلامية وقمة الدول الافريقية، وهي تشكل موقفاً عالمياً يساند الموقف الفلسطيني». وأضاف عرفات: «نحن لا نطلب المستحيل وكل ما نطلبه هو تنفيذ الاتفاقات الموقعة بيننا وبين الإسرائيليين تنفيذاً دقيقاً وأميناً. وهي اتفاقات وقعها راعيا عملية السلام وتحت اشراف الرئيس الأميركي كلينتون في البيت الأبيض وبحضور الاتحاد الأوروبي ونروج واليابان ومصر والأردن». وذكر «ان هذه الاتفاقات ليست ثنائية وإنما هي اتفاقات دولية وعلى العالم كله ان يتحرك من أجل حماية هذه القرارات التي وقع عليها».

وحذر من ان «الموقف خطير جداً». وقال: «إن أي خراب للمسيرة السلمية لن ينعكس فلسطينياً وإسرائيلياً فحسب، بل سينعكس على الشرق الأوسط ويهدد استقرار المنطقة ككل».

واوضح «ان الجهود المصرية المباركة ما زالت مستمرة بتوجيه من الأخ الرئيس حسني مبارك وندعو له بالتوفيق».

وأعلن «انه اتفق مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات على ضرورة

التتمة في الصفحة (٦)

يوقف مراجعة العقوبات كل شهرين

مشروع قرار أميركي يمنع المسؤولين العراقيين من السفر

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ طرحت الولايات المتحدة مشروع قرار على اعضاء مجلس الامن يوقف المجلس بموجبه عملية مراجعة العقوبات المفروضة على العراق كل شهرين الى ان يقرر رئيس اللجنة الخاصة ان هناك تعاوناً حقيقياً بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة المكلفة إزالة الاسلحة العراقية المحظورة. ويمنع المجلس ايضاً، بموجب مشروع القرار، المسؤولين العراقيين، مدنيين وعسكريين، من السفر الى الخارج ويحصر استقبالهم وزوجاتهم في الدول تحت مظلة القرار ٩٨٦ حصراً. ويقرر المجلس، بموجب المشروع، ان النمط العراقي في التعامل مع اللجنة الخاصة يشكل «انتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار ٦٨٧ ما يمهّد لاستخدام القوة العسكرية اذا برزت الضرورة.

وعارضت الصين وروسيا الفحوى واللهجة في مشروع القرار الاميركي الذي شاركت بريطانيا في صياغته. وقال مندوب روسيا السفير سيرغي لافروف ان المشروع بصيغته الحالية «غير مقبول». ونقلت مصادر مجلس الامن عنه قوله داخل المجلس ان مشروع القرار الاميركي «لا يمكن ان يكون اساساً للمشاورات». ولافروف يشغل منصب رئيس مجلس الامن للشهر الجاري.

وقال ديبلوماسي صيني ان مندوب بلاده اعتبر مشروع القرار الاميركي «رداً غير متناسب وغير ملائم» على التصعيد القائم، وانه عبّر عن موقف الصين داخل مجلس الامن اثناء مشاورات مغلقة امس الخميس.

وأضاف ان عدداً من الدول الاعضاء في المجلس اعتبر

التتمة في الصفحة (٦)

نوبة ربو تؤجل جلسة الاستماع

الإعلام الاميركي يحتج على كتمان اتفاق مع الصايغ

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أصيب المواطن السعودي هاني الصايغ، المشتبه في تورطه في تفجير مبنى ابراج الخبر السكني في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، بنوبة ربو ليل اول من امس نُقل اثرها الى المستشفى، ما دفع القاضي الفيديرالي ايميت سوليفان في جلسة المحكمة امس الى اصدار تعليماته باجراء فحوص طبية للصايغ. ومن المقرر ان تعقد جلسة استماع اخرى الاربعاء المقبل. كما عيّن القاضي سوليفان محامي الدفاع الجنائي المخضرم فرانسيس كارتر كمحامي دفاع مشارك، موضحاً ان المتهم يحتاج الى شخص ذي خبرة في مثل هذه القضايا «المثيرة».

وارجا القاضي سوليفان ايضاً النظر في اعتراض قدمته وسائل اعلام عدة، من ضمنها صحيفة «واشنطن بوست» وشبكات تلفزيون «سي إن إن» و«أي بي سي» و«إن بي سي» و«سي بي إس»، احتجاجاً على طلب السلطات ابقاء تفاصيل اتفاقها مع الصايغ طي الكتمان. ويقضي هذا الاتفاق بان يدلي الصايغ بكل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر، وهي القضية التي لم تشر اليها التهمة التي وجهتها اليه هيئة محلفين كبرى اول من امس. وجاء في لائحة الاتهام ضد

التتمة في الصفحة (٦)

الهلال السعودي بطلاً لمسابقة السوبر الآسيوية

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ تمكن فريق الهلال السعودي من الفوز بكأس السوبر الآسيوية لكرة القدم إثر تعادله مع يوهانج اتومز الكوري الجنوبي (١/١) أمس في سيول. وكانت النتيجة كافية لحصول الفريق الهلالي على الكأس لفوزه في مباراة الذهاب في الرياض (١/صفر). بدأ الفريق الكوري التسجيل عن طريق سوهان ون (١٦)، وعادل الهلال الثاني (٥١) عن طريق سامي الجابر.

وهي المرة الأولى التي يفوز بها فريق من غرب آسيا بكأس السوبر.

مؤكداً رغبة تطوير العلاقات الاقتصادية مع [illegible]

طارق عزيز: اكيوس كذاب

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ وجه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أمس انتقادات شديدة إلى رالف اكيوس رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل في العراق، متهماً اياه «الكذب» و«محاولة تضليل مجلس الأمن».

وقال طارق عزيز بعد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي إن اكيوس «يكذب على مجلس الأمن ويصور الوقائع على غير حقيقتها».

وكان اكيوس حذر في نيويورك أول من أمس من ان استمرار «التحدي» العراقي لمفتشي المنظمة الدولية يهدد ترتيبات وقف النار المعمول بها في المنطقة منذ حرب الخليج الثانية.

وأوضح نائب رئيس الوزراء العراقي أن اعضاء فريق الأمم المتحدة «فتشوا ٤٠ موقعاً خلال أربعة أشهر. لكنهم ارادوا الدخول إلى القسم السياسي لأجهزة الاستخبارات العراقية، وهو أمر لا يدخل ضمن تفويض اللجنة الخاصة». واعتبر ان مفتشي اللجنة الخاصة «ارادوا التجسس علينا، إذ ان رئيس المفتشين ضابط أميركي ولا يمكننا ان نسمح لعسكري أميركي، تحت غطاء لجنة الأمم المتحدة الخاصة، بدخول وحدة مخصصة لأمن الرئيس (صدام حسين)».

وأكد أنه بعث رسالة إلى مجلس الأمن اتهم فيها الولايات المتحدة باستخدام مفتشي الأمم المتحدة للتجسس على الاجراءات الأمنية المحيطة بالقيادة العراقية». وأضاف «ان رئيس اللجنة أكد أمام مجلس الأمن أنه تم إحراق وثائق في أثناء وجودنا في أحد المواقع». وأوضح «ان ما وقع يتعلق بزيارة قام بها مفتشو اللجنة الخاصة إلى معهد أمني يضم ٤٠٠ طالب، قام أحدهم بحرق دفتر امتحاناته ولاحظ فريق التفتيش ذلك، وتبين له أن الأمر يتعلق بدفتر امتحان». وأشار إلى وجود «خطأ فني» وليس كما قال اكيوس ان

التتمة في الصفحة (٦)

"انقلاب" في حزب المحافظين البريطاني بعد وصول هيغ إلى زعامته

□ لندن - «الحياة»:

■ شهد حزب المحافظين البريطاني ما يشبه انقلاباً أمس بعد انتزاع النائب الشاب وليام هيغ الزعامة من الوزير السابق المخضرم كينيث كلارك. وجاء ذلك إثر معركة حامية انتهت بحصول هيغ (٣٦ عاماً) على أصوات ٩٠ نائباً في مقابل ٧٢ لمنافسه، ما جعله الزعيم الأصغر سناً للمحافظين منذ ٢٠٠ عام. (راجع ص ٨)

وأصبح الحزب مهدداً بانشقاق أقطابه التقليديين المؤيدين للوحدة الأوروبية أمثال كلارك ووزير التجارة السابق

مايكل هيزلتاين واحتمال تشكيلهم تكتلاً مستقلاً في البرلمان تحت اسم «المحافظين الجدد».

ويرجح ان ينضم إلى هؤلاء نواب آخرون متحفظون عن الوحدة الأوروبية مثل جون ريدوود، ذلك ان القاسم المشترك بين هؤلاء أنهم يرفضون التراجع إلى الصفوف الخلفية في الحزب وترك القيادة لفريق هيغ الجديد، علماً بانه مناهض للوحدة مع أوروبا. وكانت رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر أبدت في آخر لحظة تأييدها لهيغ الذي تبنته سياسياً منذ نعومة أظفاره.

ومعلوم ان رئيس الوزراء السابق جون ميجور تخلى عن زعامة الحزب بعد الهزيمة المدوية التي مني بها في الانتخابات الأخيرة.

زعيم "قوات التحالف السودانية" يبدأ زيارة الى أميركا وبريطانيا

البشير: وفد حكومي سيجتمع مع قرنق

□ الخرطوم، لندن، اديس ابابا، القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس السوداني عمر البشير امس ان وفداً حكومياً سيلتقي زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق خلال الشهر المقبل للتفاوض في شأن تحقيق السلام في جنوب السودان.

ويبدأ زعيم «قوات التحالف السودانية» العميد عبدالعزيز خالد غداً السبت زيارة الى الولايات المتحدة يلتقي خلالها مسؤولين اميركيين ثم ينتقل الى بريطانيا.

وافتتحت هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي في اسمرا امس اجتماعات برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني في حضور رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وقرنق.

ودعا البشير قرنق امس الى «تحكيم صوت العقل والانضمام الى اتفاق الخرطوم للسلام» الذي وقّعته الحكومة السودانية مع ستة فصائل جنوبية مسلحة. ويمنح الاتفاق جنوب السودان استفتاءً على تقرير المصير بعد فترة انتقالية تستمر اربع سنوات.

واعتبر البشير في تصريحات للصحافيين ان «ما يجري في شرق البلاد وجنوبها يأتي في اطار مخطط دولي للنيل من السودان ومشروعه الاسلامي». وزاد ان السودان «ماض في مشروعه مهما تكالبت عليه الضغوط وكثرت عليه المؤمرات».

وجدد الدعوة للمعارضين في الخارج الى العودة الى البلاد «للمشاركة في بناء السودان في اطار ما يسمح به القانون».

واشار الى ان اتفاق الخرطوم للسلام «استجاب لكل تطلعات اهل الجنوب اذ يسمح بالتعددية من دون ان تعني العودة الى النظام الحزبي القديم».

التتمة في الصفحة (٦)

جمعيات نسائية تعتبره حلقة في مسلسل العنف ضد المرأة في مصر:

الحكومة تجرم الختان وعلماء الدين يختلفون... و"أم محمد" تعترض

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ بهتت «أم محمد» حين سئلت: هل طهرت بناتك وحفيداتك؟ وأسرعت ترد بلهجة مستنكرة: «طبعاً، وإلا سرن على حل شعرهن». ولماذا يسرن على حل شعرهن؟ اجابت بمزيد من الاستنكار: «يجب أن تكون الفتاة باردة. والفتاة غير المطهرة (التي لم تخضع للختان) تجري وراء الرجال لإشباع رغباتها». ومن الذي أجرى الختان لأصغر حفيداتك؟ تقول: «الدكتور». وهل هو طبيب؟ ترد «لا إنه الحاج حسين الحلاق، لكنه معروف بالدكتور».

«أم محمد» وبناتها وحفيداتها يمثلن الملايين من نساء مصر وفتياتها المختتات. وتشير احصاءات دولية إلى أن ٩١ في المئة منهن مختتنات على ايدي الدايات وحلاقي الصحة واحيانا الاطباء.

وقضية ختان المرأة لها جوانب عدة، فهناك الجانب الديني والاجتماعي والنفسي والبدني. اضافة الى ذلك فهي تفتح الباب على مصراعيه لمناقشة قضية أكبر هي ممارسة العنف ضد المرأة في مصر.

ففي «العهد القديم» لم يعرف الشعب اليهودي عادة ختان الإناث، وكل ما ورد فيه كان في خصوص ختان الذكور. والمسيحية لم تعرف ايضا ختان الإناث، بل إن ختان الذكور في الدين المسيحي لم يعد فرضاً.

واختلفت الآراء والاجتهادات الاسلامية في مصر في شأن ختان الفتاة، ولم تصل بعد الى إجماع. فالشيخ متولي الشعراوي - الذي لا يشغل منصباً دينياً معيناً، إلا أنه يفوق أغلب المشايخ أهمية - يؤكد لملايين من مستمعيه وقارئيه ومريديه ان الختان كرامة للمرأة، وإلا «طاردت الرجال».

أما شيخ الأزهر السابق المرحوم جاد الحق علي جاد الحق فقد أفتى بأن الختان واجب على الرجال والنساء. وكان ذلك في عام ١٩٩٤، وهو العام الذي افتى فيه الدكتور محمد سيد طنطاوي المفتي حينذاك وشيخ الازهر حالياً بأن الختان عادة انتشرت في مصر من جيل إلى اخر.

وقد تسبب ذلك التفاوت في موقف علماء الدين من الختان بنوع من عدم الثقة لدى البعض الذي مال إلى اتباع العادات والتقاليد الموروثة منذ مئات السنين، وإحداها ختان الفتيات، وذلك رغم حوادث الوفاة في أثناء الخضوع لتلك العملية والتي تكاد تكون من الابواب الثابتة في الجرائد اليومية.

ومن الناحية النفسية، فإن الختان يجرى للفتيات في اعمار تراوح بين ١٠ اعوام و١٤ عاماً، وذلك يعني ان تفاصيل اجراء تلك العملية التي تكون عادة برش البنج الموضعي فقط، تظل عالقة في أذهانهن. وحين تعلم الفتاة ان سبب خضوعها لعملية الختان هو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
20
9 770967 559064

بعد وقوع قتلى وجرحى في جزين

مجموعة المراقبة تجتمع الاثنين للنظر في شكوى إسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبلغ لبنان رسمياً امس شكوى اسرائيلية موجهة ضده، بسبب وقوع اربعة قتلى وجريحين في جزين ومحيطها، وستعقد لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً الاثنين المقبل في الناقورة لدرس هذه الشكوى.

وكانت اسرائيل زعمت ان الانفجار الذي وقع اول من امس في جزين استهدف مدنيين، في حين اكدت مصادر امنية انه ادى الى مقتل عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل.

وكانت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» تبنت العملية، واكدت انها «انزلت حكم الاعدام في حق عميلين، هما نمر نمور (مواليد بيصور الجبل ١٩٦٢، سكان بكاسين) مسؤول امن منطقة جزين وهو برتبة نقيب، وكلود خليل المسؤول عن معبر باتر - جزين وهو برتبة ملازم اول». واضافت: «اننا ننكر افراد ميليشيا لحد بوجوب التوبة والفرار من العمالة والا سيكون مصيرهم القتل على ايدي مجاهدي المقاومة الاسلامية».

الى ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية امس الجبل الرفيع في اقليم التفاح ومحيط سجد وعقماتا وخراج اللويزة. واشارت اذاعة «الجنوبي» الى تعرض موقعه في سجد لهجوم من المقاومة. وقصفت مدفعية الاحتلال في الرابعة الا ربعاً احراج سجد - الريحان ومحيط مزرعة عقماتا بالقذائف من عيار ١٢٠ ملم.

وزار ١٣٢ مواطناً ومواطنة من اهالي المعتقلين امس سجن الخيام، في اطار الزيارات الاسبوعية بين المعتقلين وذويهم، والتقوا ١٢ معتقلاً من ابنائهم هم علي محمد حسين علي وموسى نمر مصطفى وعبدالغريب بيضون ومحمد خليل ترمس ومحمد ابراهيم قاسم وزياد غنوة وماهر ناجي وغانم ناجي وجعفر ديب وياسر حلاوي وعلي حلاوي وعباس حجازي.

الرئيس الهراوي مجتمعا مع الرئيس سلام ويبدا النائب سلام وعقيلته والسيد خالد سلام (دالاتي ونهرا)

صائب سلام زار الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر امس في قصر بعبدا رئيس الحكومة السابق صائب سلام واستبقاه الى الغداء في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي وعقيلة الرئيس سلام السيدة تميمة، والنائب تمام سلام وعقيلته ورئيس ادارة طيران الشرق الاوسط خالد سلام ومدير العلاقات العامة في الشركة خطار حدثي.

٥ نواب يسألون الحكومة عن التدخل في القضاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم وعمار الموسوي وبيار دكاش ومصطفى سعد سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي عن «تدخل السلطة السياسية في الشؤون النقابية والقضائية بالضغط والتهديد ومخالفة القوانين وإجراءات تعسفية في حق نقابيين، اعترف به رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الداخلية (ميشال المر) الذي وعد بملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم».

وتضمن السؤال تذكيراً بما حصل خلال انتخابات المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام وانتخابات اتحاد الجنوب، من اقتحام رجال قوى الأمن الداخلي مقريهما، و«اعتداء» على نقابيين وحجز اعلاميين ومنع مسؤولين نقابيين دوليين من حضور العملية الانتخابية ومراقبتها.

ورأوا «ان ما اقدمت عليه السلطة السياسية لا يشكل فقط تدخلاً في الشؤون النقابية انما ايضاً اعتداء صارخاً على الحريات العامة وبخاصة الحريات النقابية وانتهاكاً سافراً للدستور والقوانين والمواثيق الدولية، وان السلطة الى ذلك الحقت الأذى الكبير بسمعة لبنان في الخارج، خصوصاً حين اقدمت على تتويج نهجها التعسفي بدفع فريق لها في الحركة النقابية، الى اقامة دعوى جزائية غير جدية لا تستند الى اساس قانوني يبرر اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي كان يهم بالسفر للمشاركة في لقاءات ومؤتمرات نقابية تعقد في الخارج. وإمعاناً في نهجها التعسفي أعقبت السلطة السياسية اعتقال رئيس الاتحاد باعتقال امينه العام ياسر نعمة، وملاحقة سائر الرموز التاريخية المناضلة في الحركة النقابية بهدف ترهيبها وتأديبها وتطويعها. وفي خطوة مفاجئة تثبت التدخل الكيفي للسلطة السياسية في القضاء، تم الافراج عن السيد نعمة بعدما كان رئيس الحكومة ادلى بتصريح في القصر الجمهوري عبّر فيه عن انزعاجه لاعتقاله واعداً ببذل جهود للافراج عنه. وحصل بالفعل الافراج عنه، قبل منتصف الليل، من نظارة العدلية في شكل مخالف للاعراف القانونية، الامر الذي انعكس ارتياحاً جزئياً لدى الرأي العام إلا انه اكد في الوقت نفسه في شكل واضح لا لبس فيه ان يد التدخل السياسي لرئيس الحكومة في شؤون القضاء انما هو امر ثابت لا ريب فيه».

وتابع النواب في سؤالهم: «ألا يعتبر ما تقدم من وقائع وأدلة تدخلاً في الشؤون النقابية وفي شؤون القضاء؟ وكيف يكون التدخل اذا كان ما حصل لا يسمى تدخلاً؟ هل كان اعتقال ابو رزق واستهداف قادة الحركة النقابية العمالية مقدمة للإمعان في سياسة (...) فرض الضرائب العالية والرسوم الفاحشة؟ وهل تندرج قرارات مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية على السيارات في سياق هذه الغاية؟ (...) وكيف تفسر لنا الحكومة المساومة التي حصلت مع السيد ابو رزق على ان يتنازل عن التمسك بشرعية رئاسة الاتحاد العمالي العام في مقابل اسقاط الدعوى الجزائية عنه وتخليته؟ وكيف يستطيع الفريق الخاص الذي اقام الدعوى الجزائية ان يضمن ذلك لو لم يكن مدعوماً من سلطان ما يتدخل ليوقف من يشاء، ويفرج عمن يشاء حين يشاء؟ وهل ثمة تفسير آخر لذلك في ضوء ما حصل فعلاً مع السيد ياسر نعمة؟ اولم يكن في الامكان انتظار كلمة القضاء المدني ليبت قضية النزاع على شرعية رئاسة الاتحاد العمالي وعدم اللجوء الى التوقيف الاحتياطي خصوصاً ان للنقابي الكبير حصانته المعنوية، ناهيك بان الرجل يعاني صحياً صعوبات، ولا خشية ان يهرب والا يمثل امام القضاء اذا دعي الى الامتثال؟ والا نستطيع ان نقرأ توقيف ابو رزق وتخليته وإبقاء سيف المحاكمة والملاحقة مسلطاً عليه وعلى رفاقه، قراءة سياسية تحمل ابعاداً سياسية لدى السلطة تهدف الى كمّ الافواه وإخلاء الساحة من المعترضين والاستمرار في سياساتها الجائرة والقمعية تأسيساً لديكتاتورية سافرة تمعن في انتهاك الدستور والاعتداء على الحريات وتستمر في اهمال مطالب الناس».

وختموا: «نطرح هذه الاستيضاحات في سؤالنا هذا آملين احالته على الحكومة للإجابة عنه وفقاً للأصول وإلا اضطررنا الى تحويله استجواباً». وأرفقوه «بمستندات عن تدخل السلطة في الانتخابات النقابية».

واكيم

الى ذلك، وجه النائب واكيم سؤالاً الى الحكومة تضمن الآتي «كيف تم تعيين قضاة رؤساء للجان التخمين في الوسط التجاري، وما هي المكافآت التي حصل عليها بعض هؤلاء؟ ومن هي الجهات التي تعين رؤساء لجان التخمين، خصوصاً في «سوليدير» و«أليسار»، وعلى اي اساس؟ وما هي حقيقة تشكيل اللجنة المسماة لجنة احصاء العقارات في الوسط التجاري؟ واين بلغت في مهمتها؟ وما هي قصة محكمة الكونكورد ودائرة التنفيذ فيها؟ وما هي ملابسات استقالة القاضي وائل طبارة، وعلى اي اساس تم اختيار البديل ولماذا؟ وما هو الغرض من استخدام اقارب لعدد من القضاة (ابناء وبنات و...) في مؤسسات خاصة يملكها رئيس الحكومة؟».

بحث مع الحريري في مساعدة الأمن الداخلي

شلايكر: المساعدة حق لتمرز كأي مواطن اميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عزا القائم بالأعمال الاميركي رون شلايكر تزايد عدد الوفود الاميركية الى بيروت الى نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي اعاده الى خارطة اهتمامات المسؤولين الاميركيين به.

وقال شلايكر بعد مقابلة رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي أمس «ناقشنا عدداً من النقاط العائدة الى مؤتمر اصدقاء لبنان وتكلمنا على بعض الخطوات المتعلقة بالمساعدة الاميركية المخصصة لقوى الامن الداخلي اللبنانية وواقع المساعدة الاميركية للقطاع الزراعي وتحديداً برنامج القرض الزراعي».

وعن تزايد عدد الوفود الاميركية التي تأتي الى لبنان وهل يعتبر ذلك مقدمة لرفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، قال: «عوضاً عن القول انها مقدمة لرفع الحظر من الأدق القول ان تتابع هذه الزيارات هو نتيجة مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن، وأعاد لبنان الى خريطة اهتمامات المسؤولين في اميركا به، ومن الواضح ان ادارتنا تريد ان يعطى اهتمام اكبر لموضوع لبنان».

وعن قضية روجيه تمرز المطلوب للقضاء اللبناني في ضوء ما يقال عن غطاء اميركي له قال: «اعتقد ان من الافضل توجيه هذا السؤال الى حكومة جورجيا ما دامت هي التي اتخذت قراراً بالافراج عنه، وتمرز مواطن اميركي وله الحق في كل انواع المساعدة والحماية المؤمّنة للمواطن الاميركي».

وسئل عن خطوات عملية متعلقة بالمساعدة الاميركية للقطاع الزراعي فأجاب: «جهدنا في تطبيق البرنامج الزراعي بالتعاون مع وزارة الزراعة في محاولة لإيجاد صناعة للألبان ومشتقاتها، وللقطاع الخاص الاميركي جهود في هذا الاتجاه وخلال هذا الاسبوع وصل عدد من المتعاقدين مع وزارة الزراعة الاميركية لانجاز تفاصيل هذا البرنامج».

وكان الحريري استقبل سفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق وعرض معه برنامج زيارة رئيس مجلس النواب البرازيلي اللبناني الاصل ميشال تامر الشهر المقبل.

واستقبل الحريري وفداً من جمعية اتحاد حماية الاحداث برئاسة القاضي الدكتور غسان رباح الذي اشار الى «ان رئيس الحكومة كان كلف الجمعية شراء مكان للاحداث المنحرفين، حتى تخلي جناح رومية (السجن) حيث نحو مئة ولد، وفي الوقت الحاضر لدينا اصلاحيتان صغيرتان للقيام بهذه المهمة في الفنار وبعاصير. ووافق دولته على صرف مبلغ لكي نستملك مكاناً ويصبح للاتحاد في شكل دائم، وهذا الامر ينهي قضية المنحرفين في رومية».

واستقبل الحريري ايضاً سفير سويسرا في لبنان جيان فيديريكو بيدوتي الذي اوضح ان زيارته عادية «وتم خلالها مناقشة العلاقات الثنائية وسبل تطوير التعاون بين البلدين».

ومن زوار رئيس الحكومة ايضاً النائبان منصور غانم البون ونهاد سعيد، ثم وفد من نقابة المقاولين برئاسة النقيب فؤاد الخازن الذي قال: «قدمنا مذكرة الى رئيس الحكومة بمطالبنا واقترحنا حلولاً. وتفهم دولته الامر ووعد بدراسة المذكرة واتفقنا على لقاء ثان يعقد قريباً. وقد شرحنا له المشاكل التي نواجهها على الارض وهدفنا الاساسي خدمة المواطنين بتنفيذ المشاريع بأفضل الوسائل».

مسؤول نروجي أكد الرغبة في توثيق العلاقات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مساعد وزير الخارجية النروجية يان ايغليند ان مساهمة بلاده في القوات الدولية العاملة في الجنوب هي الأهم منذ العام ١٩٧٨، ونقل رغبة حكومته في «قيام علاقات اوثق مع لبنان في المستقبل».

زار ايغليند امس ترافقه مستشارته الخاصة هاربيت برغ والمستشارة لشؤون قوات حفظ السلام هيلفا هريس والسفير النروجي في لبنان أود وايب رئيس الحكومة رفيق الحريري وقائد الجيش العماد اميل لحود، وبحث معهما في التطورات الجنوبية ووضع الوحدة النروجية العاملة في القوات الدولية. وقال ايغليند بعد لقائه الحريري: «أتيت الى لبنان ممثلاً الحكومة النروجية لمناقشة مشاريع اعادة اعمار لبنان ومساعدته ومساهمتنا في القوات الدولية التي هي الاهم منذ العام ١٩٧٨، ثلاثون الف رجل وامرأة خدموا في هذه القوات، واليوم نواصل جهودنا آملين في ان يتوصل لبنان والمنطقة، الى حل سلمي وعادل للأزمة في المنطقة».

وسئل عما إذا نقل رسالة الى الحريري من حكومة النروج، فأجاب: «رسالة حكومتي تتمثل بالرغبة في قيام علاقات أوثق مع لبنان في المستقبل وزيادة مساعدتنا للبنان واللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين، مساعدتنا ستمر عبر قنوات الامم المتحدة بالتعاون مع السلطات اللبنانية وعدد من المنظمات غير الحكومية العاملة في الحقلين الاجتماعي والصحي».

سالم اكد ان الوضع في المنطقة لم يعد يطاق

اعتصام طالب بالمحافظة على الأرواح البريئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثارت الانفجارات الثلاثة التي وقعت في منطقة جزين اول من امس واسفرت عن سقوط اربعة قتلى هم ثلاثة مدنيين ومسؤول في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، وجرح اثنين احدهما من «الجنوبي» والآخر دركي، ردود فعل واستياء من فاعليات المنطقة.

وقال مصدر جزيني «ان حرب العبوات الناسفة على الطرق التي قامت اخيراً بين الاسرائيليين والمقاومة داخل الحزام الامني اخذت تحصد المدنيين مثل العسكريين، وان التحرك الاحتجاجي الذي حصل في جزين امس سيتواصل اليوم وان بعض فاعليات البلدة في بيروت يتهيأون لتحرك في العاصمة».

وفي هذا الاطار قال وزير الصناعة نائب جزين نديم سالم «ان الوضع في جزين ومنطقتها لم يعد يطاق ولم يعد في امكان ابنائهما تحمل الوضع الضاغط او مواجهة ما يتعرضون اليه يومياً». واضاف «انهم لا يجدون سبيلاً للعيش ولا تتوافر لهم مجالات العمل وليست امامهم الفرص لكسب الرزق وهم يعانون الامرين. فالمزارع في منطقة جزين مثلاً لا يمكنه تصدير منتجاته وتسويقها في المناطق اللبنانية بحجة ان هذه المنتجات اسرائيلية المنشأ».

وسأل: «نحن نريد ان نعرف هل نحن لبنانيون ام لا؟ فاذا بقي ابناء منطقة جزين في منازلهم وقراهم كانوا عرضة للموت والقتل، واذا خرجوا من المنطقة تعرضوا للسجن ولوحقوا بتهمة العمالة او التعاون مع العدو. ونسأل عن المطلوب من ابناء جزين؟ هل المطلوب ألا يعودوا مواطنين لبنانيين او ان يهاجروا؟».

وتابع: «انني اضع المسؤولين في الدولة امام هذه الحقائق وامام مسؤولياتهم للبحث في طريقة حماية المواطنين اللبنانيين في قضاء جزين. وراجعت مراراً المعنيين والمسؤولين السياسيين والعسكريين في شأن الاوضاع هناك وحتى الآن لم ألقَ جواباً ولم ألمس اي اهتمام او معالجة جدية للأوضاع الناشئة والشاذة، ولطريقة التعاطي مع ابناء جزين بدليل ان الاوضاع بقيت على حالها من دون اي تغيير».

وسأل سالم: «هل نحن مواطنون لبنانيون لنا الحقوق كاملة؟ فلماذا اذاً لا تقوم الدولة بحماية مواطنيها؟ نحن في قضاء جزين ندفع الضريبة غالياً جداً، وعلينا واجبات نلتزمها وننفذها كاملة ولنا حقوق لا نحصل عليها وهي ضائعة ومهدورة وعلى الدولة ان توفرها لنا اسوة بسائر المواطنين. لم يعد في مقدورنا السكوت بعد اليوم عما يحصل في المنطقة. وقد سقط اخيراً عدد من القتلى من ابناء المنطقة العزّل. وانني في انتظار جواب سريع وعملي عن طريقة معالجة الوضع المتأزم في جزين وسيكون لنا موقف في ضوء ما قد يتخذ من قرارات».

وناشد المحامي مارون كنعان قائد الجيش العماد اميل لحود «ضرورة التحرك والتدخل المباشر سريعاً واستلام زمام المبادرة لتهدئة الجو النفسي المحتقن في جزين». وتمنى «ادخال الجيش اللبناني منطقة جزين لننعم بالسلام والطمأنينة كسائر المناطق اللبنانية، آن الاوان لحصول هذا الانتشار ومهما كلف الثمن».

وطالب أهالي جزين في بيان اصدروه امس بعد اعتصام نفذوه في ساحة البلدة «جميع الافرقاء المعنيين على الساحة الجنوبية باحترام المواثيق التي تحمي المدنيين». ووجه تجمع من رؤساء البلديات والمخاتير والفاعليات واللجان والجمعيات في جزين كتاباً الى رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة ناشدوهم فيه «انقاذ هذه المنطقة لما تمثل من قيم حضارية ووطنية عالية». وتمنوا «ان يتم اتخاذ التدابير الفورية حفاظاً على الارواح البريئة التي بات الموت يلاحقها في حياتها اليومية».

من جهة اخرى، تلقت «الحياة» بالفاكس بياناً صادراً عن «اهالي جزين» نفوا فيه «ان يكون البيان الصادر باسمنا يعبر عن حقيقة آرائنا ومواقفنا وانما عن آراء بعض المستفيدين المرتهنين. فهذا البيان صادر بوحي من حكام المنطقة ولا يستطيع ان يلغي اخلاص الجزينيين ووطنيتهم».

الى ذلك، أدلى مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق بتصريح اوضح فيه «ان فرض قيادة العملاء الاضراب على اهلنا في مدينة جزين لن يفيدها بشيء. وان اصرار رموز العملاء على تشويه صورة اهلنا في جزين عبر اللعب على الوتر الطائفي وزرع الفتنة وتدنيس نقاوة انتمائهم الوطني ردّ عليه اهل جزين انفسهم عندما تصدوا للاحتلال ورفضوا التجنيد الإلزامي وفتحوا صدورهم للمقاومة فاعتقل البعض وأحجر على البعض الآخر». ودعا اهالي المنطقة الى «عزل العملاء ونبذهم والابتعاد عنهم لأن حكم الاعدام سينفذ في حقهم (اي العملاء) عاجلاً ام آجلاً». وختم: «ان اهالي جزين الشرفاء شعبنا وأهلنا ونحن على تواصل معهم وندرك مدى تمسكهم بأصالتهم الوطنية ولن تغير كل ممارسات العدو شيئاً من رؤيتهم».

١٨ مرشحاً في الانتخابات الفرعية

غانم تلقى اتصالات مهنئة: الوضع في البقاع يحتاج حلولاً استثنائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام انتهاء مهلة العودة عن الترشيح الى الانتخابات النيابية الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل المقررة في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري، وانسحاب المرشح هنري شديد عن المقعد الماروني في دائرة قضاءي البقاع الغربي وراشيا - محافظة البقاع. ولم يسجل انسحاب اي مرشح في محافظة لبنان الشمالي وقضاء جبيل.

وبهذا يكون عدد المرشحين في الدائرتين المذكورتين وفقاً للآتي: خمسة مرشحين للمقعد الماروني وتسعة مرشحين للمقعد السنّي في قضاء عكار، واربعة مرشحين للمقعد الماروني في قضاء جبيل.

يذكر ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر كان اعلن ان المرشح روبير غانم يعتبر فائزاً بالتزكية عن المقعد الماروني في البقاع بانسحاب المرشح شديد. وتلقى غانم امس اتصالات هاتفية مهنئة أبرزها من رئيس الحكومة رفيق الحريري. وأجرى اتصالاً هاتفياً برئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واصدر غانم بياناً الى المواطنين في محافظة البقاع، شاكراً لهم ثقتهم ومشيراً الى انها «المرة الاولى في تاريخ البقاع، اتفق الاضداد السياسيون الذين خاضوا مواجهات سياسية بعضهم ضد بعض في السابق على تأييدي من مختلف الفئات والمناطق والاحزاب والطوائف. وهذا مدعاة فخر لي لأننا جسدنا بقاع الخير على حقيقته لجهة العيش الواحد والتسامح والانفتاح».

ورأى «ان البقاع في حاجة الى الكثير من الخدمات. هناك جوع وفقر وحاجة الى متطلبات كثيرة وواجب الدولة ان تنظر الى موضوع البقاع نظرة خاصة. ولا اعتقد ان هناك احداً ضد الدولة وان الذين ينادون بثورة الجياع وان البقاعيين في حد ذاتهم ضد الدولة او يريدون اطاحتها. وتصوري ان هناك اشخاصاً يشيرون الى الجرح وعلينا كمسؤولين وكدولة ان نتكاتف جميعاً حتى نجد الحلول الاستثنائية لهذا الوضع الذي نعيش».

وعن الخطوة الاولى بعد الفوز قال «قانوناً ليست عودة الى النيابة بل استمرار، لان هناك إبطالاً والإبطال يُلغي. وانا ساعود كأنني فزت في انتخابات ١٩٩٦ فعندما يبطل شيء كأنه لم يكن اطلاقاً. انها الخطوة الاولى التي تصب في طريقة حمل الحكومة والسلطات على ايجاد حلول سريعة استثنائية لوضع استثنائي نعيشه في البقاع خصوصاً في منطقتي بعلبك والهرمل».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

زوار صفير بحثوا معه أوضاع البلد

سماحة تحدث عن هوة بين القرار السياسي ومعاناة الشعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنوعت استقبالات البطريرك الماروني نصرالله صفير امس في بكركي. فاستقبل الوزير السابق ميشال سماحة الذي قال على الاثر: «كان التقويم جيداً مع غبطته لمفاعيل الارشاد الرسولي (الصادر عن البابا يوحنا بولس الثاني) في الظروف الراهنة ولكل ما يجمع من جهة وما يجعلنا نتخطى الماضي بمحبة من جهة اخرى، وللمعاناة التي استجدت في الاسابيع الاخيرة من خلال استمرار الهوة بين القرار الرسمي في الشأن العام وتطلعات الناس الساعين الى مستقبل افضل ومعاناتهم».

وعن رأيه في تغيير اسم المدينة الرياضية، قال: «لا استطيع تفسير هذا الشيء. فالرئيس كميل شمعون كان رئيساً للجمهورية ومات وهو وزير في الحكومة فلا يجوز ان نسمح لأنفسنا بان نكون انتقائيين ونمسح الذاكرة كل مدة. وعلينا ان نقرر اما محاكمة الماضي واما التطلع الى المستقبل. فإذا اردنا محاكمة الماضي علينا فتح كل الملفات، واذا كنا نريد التلاقي في وثيقة الوفاق الوطني ونأخذ الارشاد الرسولي كما يقولون جميعاً، فعلينا ان نتعاطى في ما بيننا في محبة ونتطلع الى المستقبل برجاء».

واستقبل البطريرك صفير الشيخ روبير بولس الذي قال: «بحثت مع غبطته في موضوع انتخابات الرابطة المارونية وغبطته لا يتدخل في الاسماء ويريد معركة ديموقراطية. اما اذا كانت المعركة غير متوافقة فهو يسعى الى الوفاق بين المرشحين». واعتبر ان ترشح النائب السابق بيار حلو الى رئاسة الرابطة «خطوة ايجابية خصوصاً انه لا يدخل السياسة الضيقة في الرابطة وسبق ان عرضت عليه مناصب اولى في الدولة ورفضها». وكرر دعوته الى «التوافق لأن اعضاء الرابطة هم نخبتها».

ومن زوار صفير الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس جوزف يونس ووفداً من «لجنة تكريم الاب».

فرنجية لا يمانع من إعادة النظر في القرارات

فاخوري ألف لجنة عليا للإشراف على منع الاستيراد

□ بيروت - «الحياة»:

■ الف وزير الزراعة شوقي فاخوري لجنة عليا برئاسته للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع استيراد المنتجات الزراعية مهمتها الاشراف على تنفيذ القرار واتخاذ التدابير اللازمة لحسن التنفيذ بما فيها تحديد مهمات اللجان المتخصصة والاشراف على اعمالها. وقضى القرار الذي اصدره فاخوري بتأليف لجان متخصصة لمراقبة كلفة الانتاج لكل سلعة زراعية ونوعيته.

وفي اطار ردود الفعل والمواقف من قرارات الحكومة المتعلقة برفع الرسوم الجمركية على السيارات ومنع استيراد منتجات زراعية وتصنيعية، اعلن وزير الصحة سليمان فرنجية ان «لا مانع من اجراء بعض التعديلات على القرارات الاقتصادية الاخيرة في ضوء الملاحظات عليها». واعتبر ان «النقاش الايجابي وسيلة من وسائل المشاركة والاختبار هو المعيار لصحة اي قرار».

وناشد النائب جبران طوق الحكومة «العودة عن قراراتها المتعلقة بمنع استيراد المنتجات الزراعية»، معتبراً انها «قد تتسبب بردود فعل مماثلة لدى الدول المعنية بالقرارات ما يؤدي الى نتائج سلبية على المزارعين اللبنانيين وارتفاعاً في اسعار السلع». ولمح الى «اللجوء الى المجلس النيابي للبحث في هذه القضية ليضع يده عليها».

وأيدت نقابة الزراعات المحمية «قرار الحكومة حماية الزراعة الوطنية». وقالت ان «المزارع استبشر خيراً بقرار حماية الزراعة».

السبع: دعوة عبيد

اتحاد الإذاعات لا تلزم الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ الجدل الذي كان نشأ بين وزير الاعلام باسم السبع والمدير العام للوزارة محمد عبيد عن حضور الاخير مؤتمر اتحاد اذاعات الدول العربية الذي انعقد في تونس الاسبوع الماضي، لم تنته مضاعفاته.

فالسبع كان اعتبر ان حضور عبيد لم يتم بتكليف من الحكومة اللبنانية التي فوّضت الى السفير في تونس سليمان فرح تمثيل لبنان، فيما قال عبيد انه حضر المؤتمر بعد موافقة الوزير، الذي عاد فاصدر بياناً اكد فيه ان حضور عبيد الذي اقترح على مؤتمر الاتحاد عقد اجتماعاته للعامين ٩٧ - ٩٨ في بيروت، لا يلزم الحكومة.

وكانت القضية مدار بحث بين السبع ورئيس المجلس النيابي نبيه بري خصوصاً ان عبيد ينتمي الى حركة «أمل». واكد بري حرصه على التراتبية الادارية.

وأمس وجه السبع كتاباً الى المدير العام لاتحاد الاذاعات العربية رؤوف الباسطي، طالبه فيه «بالتريث في تعميم قرار المجلس التنفيذي للاتحاد الاجتماع في بيروت في انتظار عرض الموضوع على مجلس الوزراء». وجاء في الكتاب ان «وزارة الاعلام غير معنية باي نتائج او التزامات او اتفاقات ما لم نعلمكم بها خطياً بمراسلة تصدر عن وزير الاعلام». وطالب بتسليمه نسخة عن مقررات الاجتماع الاخير في تونس.

يذكر ان عبيد كان زار دمشق اول من امس واجتمع مع وزير الاعلام السوري محمد سلمان. وقال ان «البحث تناول التنسيق الاعلامي في مواجهة الموقف الاسرائيلي».

أميركيون "معارضون للوبي الصهيوني" طالبوا بانسحاب اسرائيل من الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال وفد «مجلس المصلحة القومية» الاميركي برئاسة يوجين بيرد امس على وزير الخارجية فارس بويز والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والرئيس سليم الحص والنائبين علي الخليل وابراهيم امين السيد، على ان يزور اليوم رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، قبل مغادرته بيروت الى دمشق.

وأوضح بيرد بعد لقاء بويز ان الوفد لا يمثل الحكومة الاميركية بل يتكلم باسم «المعارضة ضد اللوبي الاسرائيلي». واضاف: «اننا نريد تصحيح السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي هي غير عقلانية»، داعياً اسرائيل الى «الانسحاب من جنوب لبنان»، ومستبعداً «رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان» في تموز (يوليو) المقبل.

الزغبي: منظمة العمل الدولية ردت طعن أبو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد الى بيروت بعد ظهر امس من جنيف رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي بعدما ترأس وفد الاتحاد الى اجتماعات الدورة الـ ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي.

وأعلن الزغبي ان «لجنة العضوية في منظمة العمل الدولية ردت دعوى الطعن التي كان تقدم بها رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس ابو رزق في شأن شرعية تمثيل الوفد العمالي الرسمي وقانونيته في المؤتمر، واكدت شرعية تمثيل الوفد برئاستي انطلاقاً من قانونية الانتخابات الاخيرة لهيئة مكتب الاتحاد التي اجريت في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي».

التقدمي الاشتراكي اعتبر دعوتهما "تآمراً" على لبنان

شهادة الجميل وعون أمام الكونغرس ستركز على دور سورية والارهاب والسلام

□ لندن، بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر قريبة من المعارضة اللبنانية في باريس ان يمنح العماد ميشال عون تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة مع الرئيس امين الجميل للادلاء بشهادتهما امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي بناء على دعوة من اللجنة. الامر الذي اعتبره الحزب التقدمي الاشتراكي «حلقة من حلقات التآمر على الدولة اللبنانية».

واوضحت المصادر التي نفت ان يكون عون تلقى حتى امس جواباً من القنصلية الاميركية في باريس على طلب التاشيرة ان تتناول الاسئلة التي من المتوقع ان توجه الى المسؤولين اللبنانيين السابقين امام اللجنة وفي حضور ممثل عن الخارجية الاميركية، ستتناول دور سورية في لبنان والارهاب والنظرة الى عملية السلام في المنطقة، مشيرة الى ان طلب شهادتيهما سيستند الى خبرتهما الشخصية، الجميل كرئيس سابق للجمهورية وعون كقائد سابق للجيش ورئيس سابق للحكومة.

ولمحت المصادر الى ان زيارة عون للولايات المتحدة تقتصر على الإدلاء بالشهادة، مستبعدة اجراء اتصالات مباشرة بينه وبين الادارة الاميركية. ورفضت المصادر التكهن بنتائج مثل هذه الخطوة، وان كانت تنظر في ارتياح الى الزيارة.

وفي بيروت انتقد بيان للحزب التقدمي الاشتراكي هذه الدعوة. وقال البيان: «كان من الممكن ان يتم التعاطي مع هذه المسألة من الزاوية الطبيعية لولا ان الادارة الاميركية تمعن في تحدياتها السياسية للعرب واللبنانيين يومياً ففي وقت لم يجف بعد حبر قرار الكونغرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، جاءت دعوة عون والجميل الى العاصمة الاميركية لتضيف تحدياً جديداً للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني على رغم محاولات مساعد وزير الخارجية الاميركية ديفيد ولش الإيحاء بان هذه الدعوة لا علاقة لها بالسياسة الخارجية الاميركية».

واضاف «اننا نذكّر السيد ولش ان مصدر الدعوة هو جهة رسمية اميركية والغاية منها معروفة منا ومنهم وهي لا تتعلق بالشأن القنصلي او السياحي، وبان هذه الزيارة لو تمت ستزيد من تأزم العلاقات اللبنانية - الاميركية، الرسمية منها والشعبية، وبالتالي ستضيف هذه الخطوة الاميركية عنصراً جديداً على المواقف العدائية الاميركية حيال الشعب اللبناني». وختم: «نؤكد رفضنا هذه الخطوة الاميركية وبالتالي نصنّفها حلقة من حلقات التآمر على الدولة اللبنانية والشعب اللبناني وننصح الادارة الاميركية بإعطاء هذين الزائرين الجنسية الاميركية منعاً للإحراج، وتيمناً بالتجربة السابقة مع المطلوب للعدالة اللبنانية والإنتربول روجيه تمرز».

حرب سأل الحكومة عن إطلاق سائق سوري تسبب بوفاة ١٠ في حادث سير

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه النائب بطرس حرب سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، عن سبب اطلاق سائق سوري تسبب بوفاة عشرة اشخاص في حادث سير. ورفض، من جهة اخرى، اي طرح لتبديل اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية».

وتناول حرب في سؤاله حوادث سير اخيرة في عدد من المناطق اللبنانية اوقعت قتلى وجرحى. وطالب الحكومة بالتشدد في مراقبة الطرق وضبط مخالفات قوانين السير واعادة النظر في هذه القوانين لجهة تشديد العقوبات على المخالفين والمتسببين بإيقاع الضرر بالآخرين. وأشار الى ان النيابات العامة عمدت الى توقيف من يتسبب بوفاة مواطنين او ايذائهم، على ذمة التحقيق، للحد من حوادث السير، والى ان قضاة التحقيق عموماً اتخذوا موقفاً متشدداً لجهة توقيف السائقين الذين اصابوا الغير بالضرر نتيجة الرعونة في قيادتهم سياراتهم.

وركز حرب على حادث سير وقع في ٢ حزيران (يونيو) الجاري في عكار، بين سيارة «فان» تقل ارباب عائلات كانوا عائدين الى منازلهم وسيارة من طراز «مرسيدس» عمومية سورية، ما ادى الى مقتل عشرة من ركابهما ونجاة سائق السيارة السورية. واضاف ان «قوى الامن وضعت يدها على الحادث وابلغت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال بالامر، فاوعزت اليها اجراء التحقيق في الحادث وتوقيف سائق المرسيدس قيد التحقيق».

وتابع: «ما ان استفاق اهالي الضحايا من صدمة الفاجعة التي حلت بهم وبعدما دفنوا امواتهم وضحاياهم اصيبوا بصدمة اكبر واكثر ألماً من الاولى اذ اكتشفوا ان السائق الجاني اطلق من دون توقيف قبل وصول ملف القضية الى قاضي التحقيق من دون ان يتمكنوا من معرفة سبب تركه وظروف اطلاقه والتدابير التي اتخذت في حقه لحفظ حقوقهم وحقوق الايتام والقصّر الذين فقدوا من كان يعيلهم في حياتهم. فنظراً الى خطوة ما حصل وفي وقت شهدنا توقيف قيادي نقابي دولي (الياس أبو رزق) بتهمة «انتحال صفة او اغتصاب سلطة اياماً عدة، ونظراً الى فظاعة الجرم المرتكب وحجم المأساة التي تسبب بها (السائق السوري)، وعدم جواز اطلاق موقوف في حال كالتي نحن في صددها لتعارض ذلك مع الاصول القانونية المتبعة في كل البلاد، اسأل الحكومة وخصوصاً وزير العدل (بهيج طبارة) القيّم على شؤون النيابات العامة: هل حصل تحقيق في حادث الاصطدام وما هي نتيجته؟ وكيف اطلق سائق المرسيدس السورية؟ وما هي الاسباب او الظروف التي ادت الى اطلاقه حراً؟ ومن الذي امر بإطلاقه؟ ولماذا لا تعمد الحكومة في اطار الاتفاقات اللبنانية - السورية ومبدأ المعاملة بالمثل الى إلزام كل سيارة غير لبنانية، وقبل دخولها الاراضي اللبنانية، اجراء تامين ضد الحوادث لحماية حقوق اللبنانيين وركاب السيارة اثناء تجوالها على الاراضي اللبنانية، اسوة بالسيارات اللبنانية التي تفرض السلطات السورية عليها تاميناً عند دخولها الاراضي السورية؟ ومن يتحمل مسؤولية تعويض اهالي الضحايا والجرحى نتيجة حصول الحادث بعد اطلاق السائق الذي لا محل اقامة معروفاً له في لبنان وقد اطلق من دون إلزامه اي كفالة تضمن بعض حقوق اهالي الضحايا؟ وهل تنوي الحكومة فتح تحقيق في هذا الامر لتحديد هوية من اطلق السائق او الهيئة التي اطلقته ومسؤولية هذه الجهة؟».

من جهة اخرى، استغرب حرب طرح فكرة تغيير اسم المدينة الرياضية من اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية الى اي اسم آخر اياً كان». واعتبر ان «المس بالرموز هو مس بأصالة الوطن وتاريخه واحترام الاموات وذكراهم. ولا احد يستطيع ان ينكر ان كميل شمعون هو احد ابطال استقلال لبنان مهما حاولوا ذلك، وانجازاته في عمله السياسي وفي تاريخه الطويل. وحتى الشيخ بيار الجميل الذي ولو لم اكن اشاركه في كل مواقفه، ليس ممكناً نكران هذه المواقف». ونبّه من يطرح تبديل الاسم الى ان «المسألة لن تمر في سهولة»، مشيراً الى «استعداده مع آخرين للتصدي لهذه المحاولة لأن فيها اهانة لتاريخنا كله». وقال: «لينتبه هؤلاء ان يوماً ما ستتغير الايام وربما جاء من يزيل اسمهم عن مكان حمله».

طهران و"حماس" تتهمان واشنطن بالانحياز الكلي الى اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والسفارة الايرانية في بيروت قرار الكونغرس الاميركي الدعوة الى الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية موحدة لإسرائيل.

وصرح السكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر ركن ابادي بعد زيارة امس لممثل «حماس» في لبنان مصطفى اللداوي: «ان القرار يدل الى الانحياز الاميركي الكامل الى الكيان الصهيوني، والى هشاشة كل الوعود الاميركية والصهيونية التي قدمت الى العرب والفلسطينيين في مدريد وأوسلو وواشنطن، والى الاخطار الكبيرة التي تستوجب اهتمام العالم الاسلامي والتعبير عن المخاوف والقلق حيالها».

«حماس»

اما اللداوي فقال: «ان القرار ليس جديداً، اذ سبق للكونغرس الاميركي ان اتخذ مثله عام ١٩٩٥ ودعا الى نقل السفارة الاميركية من مدينة تل أبيب الى القسم الشرقي من القدس ورصد مئة مليون دولار لتغطية تكاليف نقلها على ان تفتتح عام ١٩٩٧، ما يؤكد ان موضوع القدس غير مطروح على طاولة البحث، اذ ان الراعي الاميركي لما يسمى عملية السلام والذي يعرف نهاية مسار المفاوضات يخطط لفتح سفارته في القدس الشرقية، بعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية، وهذا دليل قطعي لكل المراهنين على الدور الاميركي معتقدين انه يؤدي دور وسيط محايد». وأضاف: «ان هذا القرار يؤكد ان اميركا طرف غير نزيه في المفاوضات ومنحاز كلياً الى العدو الصهيوني، فأميركا هي اسرائيل في توجهاتها وفي عدوانيتها ولا فرق بينهما».

ورأى «ان الخطر المحدق بمدينة القدس اليوم ليس نابعاً من القرار الاميركي على رغم خطورته، ولا من بدء العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم، ولن ينقذ القدس اليوم وقف اعمال البناء والتجريف في جبل ابو غنيم، او في تعطيل القرار الاميركي القاضي بنقل سفارتها الى مدينة القدس، فالقدس يمزقها ويحط بها ١١ مستوطنة صهيونية تحاول ان تنزع عنها هويتها وطابعها الاسلامي، فلن يستنقذ القدس ويخلصها مزيد من المفاوضات او الحوار مع العدو، لأن ذلك لن يؤدي إلا الى مزيد من تكريس شرعية احتلال العدو لأرضنا، وليس أمامنا من سبيل سوى مواصلة العمل الجهادي ضد العدو الصهيوني الذي لا يفهم لغة غيرها».

"ثورة الجياع" في نظر البقاعيين: انتقاد للأهمال الرسمي وشكوى من الفقر والهجرة الى العاصمة

□ البقاع -
من غالب الأشمر:

■ «ثورة الجياع» التي أطلقها الشيخ صبحي الطفيلي دعوته الى «العصيان المدني» والتجمع في ٤ تموز (يوليو) المقبل امام السرايا في بعلبك الحكومية للتعبير عن حال الغليان الإجتماعي الذي تعيشه المنطقة ما هي الا «خطوة اولى ستليها خطوات لاحقة وفي كل المناطق اللبنانية حتى تخضع الدولة لمطالب الشعب او اسقاط السلطة» بحسب الطفيلي نفسه.

ولم تعد الظاهرة محصورة في بلدة بريتال البقاعية مسقط رأس الطفيلي فقط وانما شملت انحاء البقاع وبعض حزام البؤس في بيروت. ومن يتتبع حركة الطفيلي الذي عاد الى الواجهة السياسية والاعلامية بعد تركه الامانة العامة لـ «حزب الله» في ١٩٩١، ومن يواكب تحركه ويحضر ندواته المتنقلة من مكان الى مكان، وتصريحاته وخطبه التي تحض الناس على المشاركة في دعوته، يجد ان جمهوره في تلك المناطق يكبر وان ملف الحرمان يهم بالخروج الى الشارع.

وعشية الموعد المحدد لـ «ثورة الجياع» في ٤ تموز، قامت «الحياة» بجولة ميدانية واسعة في مناطق البقاع وخصوصاً بعلبك والهرمل لاستطلاع آراء المواطنين في هذه الدعوة.

الدكتور ريمون خوري من عين الجديدة رأى ان دعوة الطفيلي «ايجابية لعل الدولة تلتفت الى وضع الشعب المأسوي في هذه المنطقة». واشتكى خوري الذي يملك عيادة طبية في البلدة من انه لم يستقبل حالاً مرضية واحدة منذ عشرة ايام لعدم توافر المال الكافي مع الناس على رغم انه خفّض قيمة المعاينة الى عشرة آلاف ليرة. وعن المشاركة في ٤ تموز، قال: «هذا حديث الناس اليوم ومعظمهم متحمس لذلك. ونحن ننتظر وضوح الصورة اكثر».

وقال جورج عون الذي يملك محلاً للسمانة في البلدة: «الحقيقة، اذا بقي الوضع المعيشي على ما هو عليه في البقاع فلا احد يعرف الى اين ستؤدي بنا الحال». وابدى خشيته من ان «يدفع الوضع بالناس الى السرقات والقتل للحصول على قوتهم».

اما في بلدة دورس فيقول علي الطفيلي ان «الوضع سيؤدي بنا الى الموت جوعاً ولا من يسأل. والدولة تفرض الضرائب من دون ان تهتم بمعيشة المواطن». واضاف: «علينا ان نشارك جميعاً في ثورة الجياع لإجبار المسؤولين على وضع حد للأزمة».

وابدى حسن الموسوي من بلدة بريتال «استعداده للموت دفاعاً عن لقمة العيش». وقال: «المسؤولون في الدولة يدفعون الشعب نحو الموت ونحن نريد ان نموت دفاعاً عن حقنا لا ان نموت اذلاء». وسأل: «من الذي سيوصل اولادي الى المدارس هذا العام وانا لا املك قسط المدرسة وثمن الكتاب الذي يحتاجون اليه».

وفي النبي شيت ما من احد سألناه رأيه الا تمنى اقتراب موعد الاعتصام للمشاركة فيه. وقال ابو علي شكر، تحيط به مجموعة من الاقارب والاصدقاء: «نحن اول من سيكون في ساحة الاعتصام وعلى الجميع التوجه في ٤ تموز الى امام السرايا للقيام بواجبهم والدفاع عن حقوقهم في مواجهة الظالمين الذين يموتون الشعب في بطء». وأضاف ان «الشيخ الطفيلي هو الوحيد الذي يملك الجرأة من خلال اقدامه على هذا الموقف. وعشيرة شكر ستزحف قاطبة للمشاركة في ثورة الجياع وتقدم دماء ابنائها اذا تطلب الامر لذلك».

ولاحظ عماد سلهب ان «الشعب كله في لبنان سيتوحد بفعل الجوع لأن غالبية الناس أصبحوا فقراء». وقال: «يبدو ان خطة الدولة لإبعاد الناس عن السياسة تفرض المزيد من الضرائب من اجل الا يفكر المواطن الا برغيف الخبز».

واكد حسين ايوب من الهرمل، وهو صاحب محل سمانة: «الآن اصبحت الساعة الحادية عشرة الا ربعاً ولم ابع بقرش واحد، حضر اثنان واشتريا بالدين، ثمة اناس يزورون مكبات النفايات ليلاً. والمنطقة اصبحت منكوبة ولا من يسأل».

وقاطعه احد المواطنين: «كلنا سنشارك في ثورة الجياع حتى لو ادى ذلك الى قتلنا. نحن في كلا الحالين اموات. فلنمت من اجل الوصول الى حقوقنا ليعيش اولادنا، افضل من ان نموت جوعاً او قهراً بارتفاع الضغط وبالقلب». وبعدما عبّر عن الوضع الذي آلت اليه عائلته بسبب البطالة، قال ان «المنطقة تعج بالعمال السوريين وهؤلاء يأخذون من درب عمالنا ويشتغلون بنصف الاجر، الامر الذي دفع بالكثيرين من الشبان الى الهجرة الى العاصمة طلباً للرزق».

وشكا إميل شاهين، صاحب محل احذية اوروبية مستعملة، من تدني مبيعاته كثيراً. وقال: «كثر يؤيدون حركة الشيخ الطفيلي لأن الوضع المعيشي صعب والمطالب محقة». وأضاف ان جاره عماد عاصي «وصلت به الحال الى بيع نصف اثاث بيته الاسبوع الماضي ليطعم اولاده وبينهم اثنان معاقان».

وقال محمد صفوان ان «شخصاً قريباً له يبيع كل شهر قطعة من اثاث منزله والبارحة باع جهاز التلفزيون عنده ليقتات وعائلته بثمنه». وتابع صفوان الذي يملك محل سمانة ايضاً ان «حركة المبيع عنده بطيئة جداً ولو استجاب لكثرة الزبائن الذين يطلبون منه شراء ما يحتاجون اليه بالدين لفرغ المحل في ساعات».

وذكّر حسين علّو بان «الناس راهنوا في الماضي على الاحزاب وعندما تولوا مسؤوليات في الدولة خذلوهم واوصلوهم الى الحضيض. اشقائي كلهم غادروا الى بيروت هرباً من الجوع، والهرمل فرغت من عنصر الشباب ولم يبق فيها الا العجزة والموظفون والمتقاعدون».

وعاد احمد دندش بالذاكرة الى الماضي، وقال: «كنا نطالب دائماً الدولة بإيصال التلفون الى الهرمل لنتواصل مع بقية المناطق. ولكن، ومنذ انشاء السنترال في الهرمل الذي يضم ١٢٠٠ خط قبل اقل من ثلاثة اشهر، لم يشترك فيه حتى الآن سوى ٧٠ شخصاً، لأن المواطن اليوم لا يفكر الا برغيف الخبز».

وفي بعلبك يقول شخص من آل الأحمر انه سيكون ورفاق له قبل السادسة صباحاً في ساحة السرايا الحكومية للمشاركة في «ثورة الجياع». اذ ان معظم الناس لا يعملون هنا وحركة البيع لم تعد نشطة كما السابق ومن بقي في المدينة يعيش على رواتب الدولة و«حزب الله».

ويلاحظ رفيقه حسين حمادة ان «الوضع المعيشي الصعب طاول كل شيء. وانعكس على حركة السير في الشوارع بحيث ان كل من يملك سيارة انقطع عن التجوال فيها الا للضرورة».

وكان لحسن ايوب مدرس رأي آخر: «صحيح ان الجوع مستشر بفعل الوضع الاقتصادي، اذ لا تنمية ولا زراعات بديلة، بل اقطاعيات جديدة. كلنا مع صرخة الطفيلي ومع مطالب الناس المحقة. لكن الوضع الاقليمي الضاغط لا يسمح بتحركات من شأنها ارباك الوضع الداخلي. والجوع على لسان كل الناس لكن التوقيت في اعلان ثورة الجياع ليس في محله».

الا ان احمد الحسيني في شمسطار قال ان «حال الفقر دفعت الناس الى تأييد الطفيلي في قوة. ولو ان الدولة تولي اهتماماً بالمنطقة لما كان هناك من داع للمشاركة في ثورة الجياع ولما كان الطفيلي دعا اليها اصلاً».

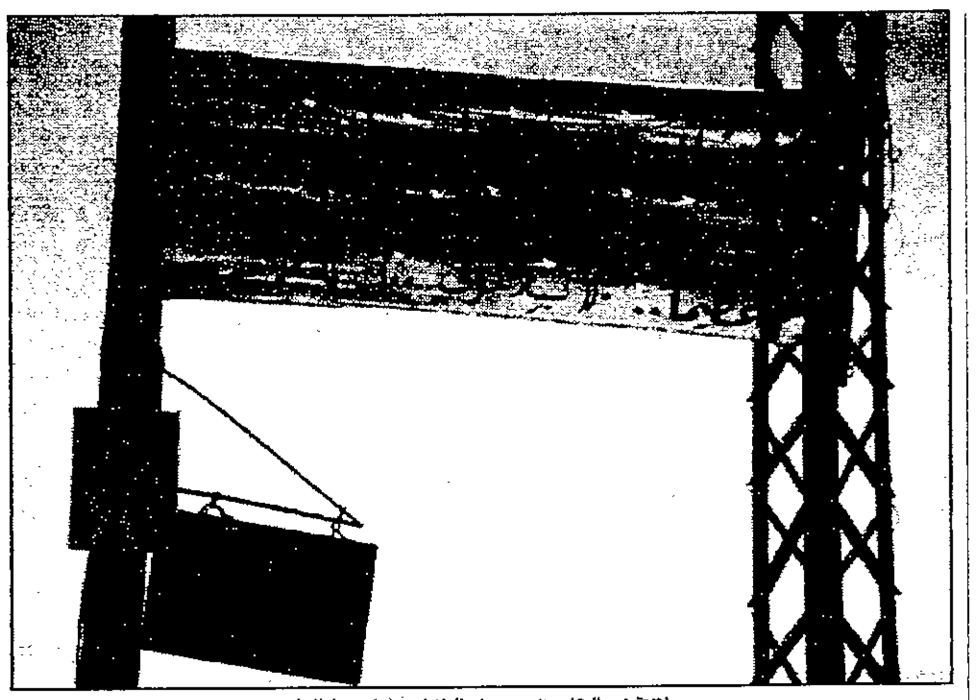

لافتة في البقاع تؤيد تحرك الطفيلي. (علي سلطان)

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

عشية اجتماع وزراء خارجية دول "اعلان دمشق"

الأمير عبدالله سيزور اللاذقية قريباً

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان اتصالات سورية – سعودية تجري لترتيب زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للاذقية الثلثاء المقبل، اي عشية بدء اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» (في ٢٥ و٢٦ الجاري) في اللاذقية. وتابعت ان الأمير عبدالله سيزور بيروت الخميس ليوم واحد.

وزادت ان مدير المراسم الملكية السعودي يزور دمشق للتحضير لزيارة الأمير عبدالله واعطت المصادر اهمية خاصة لتوقيت زيارة الأمير عبدالله «ومدى الدفع الذي تعطيه لصيغة اعلان دمشق التي يمكن ان تشكل نواة اقتصادية وامنية اضافة الى نواة سياسية للتعاون العربي المشترك».

وتابعت ان ولي العهد السعودي سيلتقي الرئيس حافظ الأسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام، وستتناول المحادثات تنسيق المواقف ازاء التطورات في المنطقة خصوصاً في ضوء ازمة عملية السلام والتحالف التركي – الاسرائيلي».

ونقلت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن مسؤول سوري كبير قوله ان الجولة التي قام بها خدام اخيراً على الدول العربية «اظهرت وجود قلق عربي من ان خطراً يتهدد الجميع» وان «التحالف التركي – الاسرائيلي احد هذه الأخطار التي تهدد العرب».

واشارت الى ان المحادثات السعودية – السورية تجري بالتنسيق مع مصر، علماً ان الأمير عبدالله زار مصر بداية الشهر الجاري.

واوضحت ان البعد السياسي في المحادثات يقوم على أساس «العمل على التزام الدول العربية قرارات القمة العربية الأخيرة خصوصاً ما يخص تجميد العلاقات مع الدولة العبرية وتحديداً تأجيل القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) لأن كل الأدلة تشير الى نكوص (كما جاء في بيان قمة القاهرة العام الماضي) بعملية السلام».

و قالت مصادر ديبلوماسية اخرى لـ «الحياة» ان اتصالات خدام الأخيرة اكدت ان «كل الدول العربية تميل الى تأجيل قمة الدوحة».

وقال مسؤول سوري في هذا المجال: «لا يمكن عقد قمة الدوحة في وقت يعاني شعب بلد عربي من العدوان»، في اطار تشديده على أهمية التزام قرارات القمة العربية.

وكشفت المصادر ان البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» سيدعو الى قمة اقتصادية عربية.

وقالت ان المحادثات تستهدف ايضاً بحث موضوع «ايجاد منظومة أمنية جديدة للأمن العربي». وقالت ان «الية كهذه هي الرد على التحالف التركي – الاسرائيلي الذي يهدد الأمن القومي العربي وليس فقط سورية والعراق».

ولفتت الى ان الجهود الديبلوماسية السورية تستهدف فتح «قناة حوار مع تركيا كي لا تذهب ابعد في معاداة العرب» ودعوة دول الخليج الى التعامل مع تصريحات الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي بايجابية».

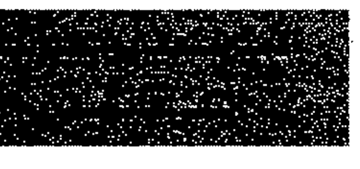

□ لندن – «الحياة»:

■ اجتمع الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت وبحث معه في أوجه التعاون بين البلدين في مجالات عدة.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان اللقاء تطرق الى قضايا أمن الخليج والأوضاع في العراق وايران.

وكان الأمير متعب وصل الى لندن الاثنين الماضي في زيارة رسمية لبريطانيا بدعوة من وزارة الدفاع، ويلتقي خلالها جورج روبنسون وزير الدفاع وكبار المسؤولين في الوزارة.

وخلال اللقاء بين الأمير متعب وفاتشيت المختص في شؤون الشرق الأوسط جرى البحث في الحوار بين الأديان وبين الاسلام والغرب في ضوء دعوة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الى تعزيز الحوار والتفاهم بين الجانبين.

وذكرت الخارجية البريطانية ان اللقاء بحث أيضاً في تعزيز العلاقات التجارية بين السعودية وبريطانيا.

وكان ولي العهد البريطاني استقبل امس الأمير متعب وأقام حفل غداء تكريماً له.

طائرات حربية اميركية غادرت قطر

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اكد مسؤول عسكري اميركي ان قوات «الحملة الجوية الاميركية» التي ضمت ٣٠ طائرة من طراز «اف – ١٥» و«اف – ١٦» والتي بدات مغادرة الدوحة امس بعد ٤ اشهر قضتها في قطر، نفذت «في اطار دعم قرارات الامم المتحدة الخاصة بفرض الحظر على العراق» ١٨٠٠ طلعة فوق جنوب هذا البلد. وذكر مسؤول العلاقات العامة في «الحملة الجوية الاميركية» غاسون ديكر ان العدد الاجمالي لطلعات تلك الطائرات بلغ ٢٦٠٠ بما فيها تلك التي نفذت فوق جنوب العراق.

وغادرت امس معسكر «سنوبي» في قطر ١٨ طائرة حربية اميركية، وستغادر ١٢ طائرة اخرى السبت.

وكانت هذه الطائرات وصلت الى الدوحة لاجراء تدريبات مشتركة مع قوات قطرية في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي، ولوحظ تشديد الاميركيين الاجراءات الامنية، اذ فتش الصحافيون الذين شهدوا مغادرة الطائرات أمام مدخل المعسكر، فيما استخدمت كلاب بوليسية لتفتيش السيارات، ولم يستثن من التفتيش الاميركيون العاملون في المركز الثقافي الاميركي وبينهم المسؤولة الاعلامية في سفارة الولايات المتحدة.

«انتهاكات عراقية»

واشار قائد «الحملة الجوية الاميركية» الجنرال لانس سميث الى وجود «بعض التقارير عن انتهاك مروحيات (عراقية) للحظر الجوي». وزاد «لا نتخذ اجراءات (ضد طائرات عراقية) قبل احالة الأمر على الجهات السياسية». وتابع: «لم نر اي شيء يشكل خطورة على طلعاتنا الجوية فوق جنوب العراق». وقال مسؤول العلاقات العامة للحملة الجوية الاميركية ان الطائرات الاميركية كانت «تحلق فوق مياه الخليج ثم تدخل جنوب العراق عبر الكويت».

ونوه سميث بالعلاقات القطرية – الاميركية، فيما افاد مسؤول عسكري اميركي ان التدريبات الاميركية – القطرية المشتركة شملت «عمليات قصف وقتال (وهمي) بين الطائرات».

واعتبر القائم بالاعمال الاميركي تود شوراتز ان مهمة الطائرات الاميركية في قطر استهدفت «تعميق العلاقات الثنائية وبرهنت على التزام اميركا استقرار الخليج وأمنه».

وأشار الى دعم بلاده استضافة قطر القمة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

يذكر ان الطائرات الاميركية التي غادرت قطر امس توجهت الى اسبانيا ومنها الى اميركا، في رحلة متواصلة تستغرق ١٦ ساعة. وعلم ان معظم المعدات الاميركية للاسناد الأرضي ستبقى في الدوحة.

اكيوس حذر من "انهيار" وقف النار

بغداد تصعِّد مع خبراء التفتيش بعد اعتذارهم عن دخول كنيسة

نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يتحدث الى الصحافيين في عمان امس (رويتر)

■ بغداد، نيويورك – أ ف ب، رويتر – قدمت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، والتي يراسها رالف اكيوس، اعتذاراً عن دخول فريق تفتيش تابع للجنة الى كنيسة في بغداد اول من امس. لكن العراق صعّد امس مع اللجنة معتبراً ان مهمتها تنحصر في «التجسس» واتهمها بافتعال الازمات.

وجاء الاعتذار في وقت متقدم ليل الأربعاء وسط تصعيد متبادل بين بغداد واكيوس، وتلويح اميركي برد قوي على العراق بسبب «أسلوب المماطلة والخداع واتلاف وثائق» بحسب تعبير السفير الأميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الذي كان يتحدث مساء الاربعاء بعدما ابلغ اكيوس مجلس الامن تقريراً عن المواجهات الأخيرة بين السلطات العراقية وفرق التفتيش، واتهم بغداد بعرقلة عمل اللجنة.

وقال المستشار السياسي للجنة الخاصة غوستافو زلوفينين لوكالة «فرانس برس» ان دخول خبراء الكنيسة اول من امس «خطا بشري» و«علينا بالتالي ان نقدم اعتذارنا عن الازعاج الذي تسببنا به للراهبات والكهنة».

واوضح ان فريق المفتشين الذي دخل الكنيسة كان بقيادة مندوب عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تفتش عن اسلحة نووية عراقية محتملة وتتعاون مع اللجنة المكلفة التحقق من ان العراق دمر مخزوناته من الأسلحة الجرثومية والكيماوية وصواريخه البعيدة المدى.

واضاف زلوفينين ان المفتشين كانوا يريدون زيارة موقع خاص ولو عرفنا بوجود الكنيسة لما دخلنا (الموقع) ابداً. ونقلت عنه وكالة «رويتر» قوله: «نحن لا نعتبر ذلك تفتيشاً بل مجرد زيارة، وعلى أية حال نعتبر ان مجرد الدخول الى الكنيسة والدير كان خطا شخصياً، ونعتذر عن اي مضايقة ربما نكون سببناها».

وكان اكيوس حذر من ان استمرار «التحدي» العراقي للمفتشين يهدد ترتيبات وقف النار في حرب الخليج.

وبعد جلسة أطلع خلالها مندوبي الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الأمن على منع العراق خبراء اللجنة من القيام بمهمتهم ثلاث مرات الأسبوع الماضي، قال اكيوس للصحافيين: «طلبت من المجلس هذه المرة اتخاذ موقف حازم. إذا بات مسموحاً للعراق ان يقرر ما يجب ان نفتشه ومتى يجب ان نفتش، اعتقد ان من شأن ذلك ان ينال من الترتيب الكامل الذي وضع بعد حرب الخليج».

واعتبر ان تعامل العراق مع المفتشين الدوليين يشكل «تحدياً لاتفاق وقف النار برمته، وتحدياً للأمم المتحدة التي ائتمنها التحالف الدولي» على وقف النار.

وشدد على ان «عرقلة» العراق مهمة المفتشين الدوليين الأسبوع الماضي «مسالة خطرة» تشكل انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة التي تنص على السماح لفرق اللجنة بدخول اي موقع عراقي فوراً ومن دون قيد او شرط بحثاً عن معدات عسكرية او وثائق.

ويمكن ان يمهد تفسير الاجراءات العراقية بانتهاك وقف النار لعمل عسكري ضد العراق قد تقوم به الولايات المتحدة من جانب واحد.

لكن مصر والصين أعلنتا انهما تعارضان استخدام مثل هذه اللهجة في مشروع قرار في مجلس الامن. وكشف اكيوس ان مفتشي الامم المتحدة ضبطوا وثائق في حوزة أستاذ كان يحاول الفرار خلال زيارة تفتيش قاموا بها أخيرا لجامعة تكريت.

وذكر ان هذه الوثائق تتعلق بـ «تطورات حساسة جداً وجهود انتاج لعناصر سلاح بيولوجي» لم يبلغ عنها العراق اللجنة. ولم يستبعد ان تكون بغداد «تحاول تغيير القواعد على الأرض» قبل ان يترك رئاسة اللجنة في الاول من تموز (يوليو) المقبل، إذ سيعين سفيراً للسويد في واشنطن. وسيتولى مندوب استراليا لدى الأمم المتحدة ريتشارد باتلر رئاسة اللجنة الخاصة.

حملة عراقية

وواصلت بغداد امس حملتها على فرق التفتيش الدولية، وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «اللجنة الخاصة بصرف النظر عن تبعيتها الشكلية لمجلس الأمن ليست سوى منظومة تجسسية مهمتها الفعلية التجسس على العراق لمصلحة أميركا وحدها».

وتابعت: «حان الوقت للفت نظر المجلس الى هذه الحقيقة ومطالبته بمراجعة مسيرة اللجنة واعادة النظر في صلاحياتها وآليات عملها، ووضعها تحت اشرافه ومراقبته، والحيلولة دون تورطها في أوحال المستنقع الأميركي». يذكر ان بغداد أعلنت اول من امس ان فريق تفتيش قام بـ «اعتداء سافر على كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات ودير السنابل للراهبات الدومينيكيات للقديسة كاترينا في منطقة الزعفرانية» في العاصمة العراقية.

وتساءلت صحيفة «العراق»: «الى متى تظل اللجنة الخاصة أداة معطلة لمطالب العراق المشروعة برفع الحصار» الدولي عنه.

واعتبرت ان فرق التفتيش «تختلق الأزمات الحادة عبر سيناريو معد سابقاً في دهاليز وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية».

ورأت صحيفة «القادسية» ان «اللجنة استغلت الى ابشع حد التسهيلات التي قدمها لها العراق في القيام بجهود مخابراتية واضحة لخدمة الهدف السياسي الأميركي المغرض ضد العراق».

ايران تندد بالتحذيرات الاميركية

■ طهران – أ ف ب، رويتر – وصفت طهران امس تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين عن تعزيز ترسانتها العسكرية لتشكل تهديداً لجيرانها بانها «دعاية مسممة». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان هذه التصريحات تشكل «استمراراً للداعية الاميركية المسممة» ضد ايران «بغية خلق شعور من القلق في المنطقة».

واضاف ان «ايران تعلق اهمية كبرى على الأمن في الخليج» وتعتبر ان «التعاون بين الدول المطلة عليه هو افضل السبل لتحقيق ذلك». وانتقد «وجود القوات الاجنبية» في المنطقة.

ولم يشر محمدي بوضوح الى الاتهامات التي وجهها كوهين الثلثاء الماضي خلال جولته الخليجية في شان اختيار ايران للمرة الأولى صاروخاً بعيد المدى جو – بحر يشكل، على حد قوله، تهديداً في الخليج.

واكد كوهين ان صواريخ صينية الصنع من طراز «سي – ٨٠١ ك» اطلقت في ٣ و٦ حزيران (يونيو) الجاري من طائرة مقاتلة قديمة اميركية الصنع من طراز «اف – ٤» وان تجربة ثانية اجريت على صاروخ مزود قنبلة.

وكان وزير الدفاع الاميركي شكك في ختام زيارته للبحرين في نيات ايران وقال انها «توحي باقوالها وافعالها بانها تسعى الى ان تكون قادرة على تهديد جيرانها ووقف الملاحة التجارية عبر الخليج».

واكد كوهين التزام واشنطن سياسة احتواء ايران والعراق. وتعهد ابقاء قوات اميركية في الخليج «ما دام العراق وايران يشكلان تهديداً».

لكنه قال ان الولايات المتحدة لا تتجه الى الدخول في مواجهة مع ايران، الا اذا كانت طهران هي البادئة، وحذرها من اي محاولة لتعطيل الملاحة في الخليج.

وتتهم الولايات المتحدة ايران برعاية الارهاب وهو اتهام تنفيه طهران.

نائب الماني زار طهران ينفي نقل رسالة سرية من بون

□ بون – من اسكندر الديك:

■ نفى النائب الألماني وزير الاقتصاد السابق يورغن موليمان ان يكون سلم مسؤولين ايرانيين خلال زيارته لطهران أخيراً رسالة سرية من مسؤولين ألمان، وان تكون الزيارة تمت بمبادرة من الحكومة الالمانية. وكان موليمان يرد امس على تصريحات أدلى بها الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي اكد فيها ان الأول سلم رسالة «من مسؤولين المان على مستوى عال» الى السلطات الايرانية.

وقال النائب الالماني لوكالة «فرانس برس» في بون أمس انه لم يقدم الى المسؤولين في طهران «اية رسالة خطية معدة سلفاً». وكرر ما صرح به سابقاً من انه «ابلغ اعضاء حكوميين وموظفين المان بالزيارة وجرت مناقشة بعض الأمور التي نقلها الى الجانب الايراني خلال اللقاءات التي عقدها في طهران». وتابع ان زيارته تمت تلبية لدعوة من وزير ايراني لكنه لم يستبعد «امكان ان يكون الجانب الايراني فسر قبول الدعوة بأنها مبادرة المانية».

وكان النائب اجتمع مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي والتقى ايضاً أربعة وزراء ايرانيين واربعة نواب للوزراء.

يذكر ان العلاقات بين بون وطهران تشهد ازمة منذ أصدر القضاء الالماني في ١٠ نيسان (ابريل) حكماً يتهم كبار المسؤولين في الدولة الايرانية بتدبير عمليات اغتيال سياسية في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢, وكانت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للانباء الايرانية الرسمية نقلت عن محمدي قوله ان زيارة موليمان التي استغرقت يومين «تقررت بمبادرة من الجانب الالماني» بغية «متابعة المفاوضات التقنية التي بدات سابقاً مع مؤسسات صناعية ايرانية».

وقال موليمان الذي وصل السبت الماضي الى طهران لصحيفة «ايران ديلي» القريبة الى الحكومة انه أراد «اعطاء دفع جديد للعلاقات الثنائية وتنشيط التعاون الاقتصادي» بين بلاده وايران.

ولم تعد دول الاتحاد الأوروبي بعد سفراءها الى طهران تضامناً مع المانيا. وذلك بعدما اعتبرت ايران سفير المانيا لديها شخصاً غير مرغوب فيه لمدة غير محددة، اثر مضاعفات قضية ميكونوس.

الكنيسة الانجيلية

الى ذلك، اعلنت الكنيسة الانجيلية في المانيا ان ايران رفضت اول من أمس تمديد إقامة الأب الكسندر فون اوتينغن الذي يرعى شؤون الالمان الدينية في البلاد. وافاد المكتب الاعلامي للكنيسة الانجيلية ان الاب اوتينغن اضطر لمغادرة ايران أول من أمس. واضاف في بيان صدر امس ان الكنيسة الانجيلية اجرت اتصالاً بوزارة الخارجية الالمانية من اجل العمل لاقناع الحكومة الايرانية بتمديد اقامة الأب فون اوتينغن.

وقال المطران الانجيلي رولف كوبه ان الكنيسة تنتظر ان تتمكن من ممارسة عملها بين الالمان في ايران من دون ازعاج، تماماً كما هو الأمر مع المركز الاسلامي الشيعي في هامبورغ».

مطعم عمر الخيام في لندن
OMAR KHAYAM RESTAURANT
يسر إدارة مطعم عمر الخيام ان تعلن عن وصول
مطرب الخليج المحبوب
صالح حسن
وسيبدأ الغناء في المطعم يوم
الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧
مع باقة من ألمع نجوم الفن والطرب
كل ليلة حتى نسمات الصباح
يبدأ البرنامج الساعة ١١ مساء
للحجز والاستعلام:
37 Duke Street, London W1
هاتف: 0171-935 9459

ليفي يلغي زيارة لواشنطن

دعوات في اسرائيل لإسقاط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات النيابية

□ القدس المحتلة -
من سائدة حمد:

■ يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خطر اسقاط حكومته الائتلافية بعد مرور سنة فقط على توليه رئاسة الوزارة، وتعالت امس الأصوات المنادية بفرط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات.

والغى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل حتى يتمكن من المشاركة في التصويت على حجب الثقة من الحكومة.

وجاءت الأزمة التي نشبت بين نتانياهو ووزير المال دان مريدور الذي أعلن في أعقابها استقالته، لتسلط الأضواء على النسيج الهش لحكومة نتانياهو الائتلافية التي يعتمد بقاؤها على الاحزاب الصغيرة في الكنيست (البرلمان).

ودعا رئيس كتلة حزب «الطريق الثالث» في الكنيست يسرائيل افيبل يسرائيل نتانياهو امس الى تقديم موعد الانتخابات، مشيراً الى ان «الثقة ضعفت بنتانياهو»، وهو الموقف نفسه الذي ردده وزير التجارة والصناعة في الحكومة زعيم حزب «اسرائيل بعاليا» (المهاجرون الروس) نتان شارنسكي في حديث متلفز قال خلاله ان على «نتانياهو ان يثبت ان بإمكانه ان يحكم بطريقة افضل. ننتظر منه ان يأخذ قرارات سياسية صائبة وان يمضي قدماً». واضاف ان حزبه سبق ان أبدى عدم ثقته بالحكومة، مشيراً الى ان هذا الحزب «لم يعد يشعر بانه ملزم التصويت الى جانب الحكومة في الكنيست بسبب اخلال نتانياهو بوعوده».

ورأى وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كتساف ان «الائتلاف الحكومي اصبح غير مستقر وقد يؤدي ذلك الى اسقاط الحكومة»، وذلك في تعقيبه على تصريحات شارنسكي بانه يخطو الى خارج الحكومة. ولم تقتصر الاصوات المنادية باسقاط الحكومة على الاحزاب الصغيرة في الائتلاف الحكومي بل شملت اعضاء تكتل ليكود نفسه، اذ دعا عضو الكنيست مئير شتريت نتانياهو الى «تقديم الانتخابات باسرع وقت ممكن»، فيما أعلن عضو آخر في ليكود هو دافيد يفين انه سيصوت الى جانب المعارضة على اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة الثلثاء المقبل. وأعلن رئيس الحكومة السابق، احد زعماء ليكود اسحق شامير انه «لا يثق بنتانياهو»، مشيراً الى انه لن يصوت للأخير في الانتخابات المقبلة.

واكتفى مريدور الذي تدخل استقالته حيز التنفيذ مساء اليوم بالقول انه «سيدرس الموقف الذي سيتخذه من مشروع طرح الثقة بالحكومة» الذي قدمته الأحزاب اليسارية الى الكنيست، لكنه اضاف: «مهما يكن الامر، اذا ترشح نتانياهو باسم ليكود لمنصب رئيس الوزراء في السنة ٢٠٠٠ فلن أؤيده».

الى ذلك، يتوقع ان يواجه نتانياهو في الوقت القريب خلافات جديدة قد تنشب بين اعضاء حكومته على خلفية ايجاد بديل لمريدور المستقيل، اذ هدد وزير العدل الاسرائيلي اسحق هنغبي بالاستقالة اذا اصر نتانياهو على تعيين يعقوب نئمان وزيراً للعدل كما وعد.

واجرى زعيم حزب العمل ايهود باراك مكالمة هاتفية مع مريدور رفض الكشف عن فحواها، فيما اعتبر بانه تلويح جديد لنتانياهو بأن المعارضة التي يجابهها تشمل معظم، ان لم يكن، كل الأحزاب في البرلمان.

ورأى باراك ان استقالة مريدور ستؤدي الى اضعاف حكومة ليكود على المدى البعيد، واصفاً نتانياهو بانه «يفتقر الى الصفات القيادية التي تمتع بها مثلا دافيد بن غوريون (مؤسس الدولة العبرية)».

كلينتون للأمير الحسن: ملتزمون السعي الى سلام شامل

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ أبلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولي العهد الأردني الامير الحسن ان الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة «المحافظة على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

واوضح بيان صدر عن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري عقب اجتماع الرئيس كلينتون مع الأمير الحسن أول من أمس ان الجانبين «اعادا تأكيد التزامهما المشترك العمل على تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة، وانهما «كررا التزامهما العمل لضمان تقيد العراق الكامل بقرارات الأمم المتحدة».

وأضاف ماكوري ان الجانبين راجعا العلاقات بين الأردن والولايات المتحدة بجوانبها السياسية والاقتصادية والتجارية والامنية.

وقال ان كلينتون أعرب عن ارتياحه الى الجهود التي أدت الى انشاء صندوق الشرق الأوسط للسلام والاستقرار الذي «سيركز اهتمامه في البداية على مساعدة الأردن ويسعى الى التحديث والاصلاح الاقتصاديين، ثم يتوسع كي يسد حاجات المنطقة ككل».

وأشار الناطق الى ان الامير الحسن نقل الى كلينتون امتنان العاهل الأردني الملك حسين للدعم الاقتصادي الأخير، وقيمته مئة مليون دولار للسنة الحالية والذي سيقتطع من برنامج المساعدات الاميركية لمصر واسرائيل.

وتابع ماكوري ان كلينتون ابلغ ولي العهد الأردني انه سيسعى خلال قمة الدول الصناعية التي ستعقد غداً في دنفر (ولاية كولورادو) الى حض زعمائها على المساهمة في الصندوق من اجل تشجيع السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض يؤكد استمرار الخلافات

مخاوف فلسطينية من احتمالات فشل الوساطة المصرية

■ القاهرة، رام الله - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - قال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات امس ان الجهود التي تبذلها مصر لاستئناف محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ما زالت تراوح مكانها، محذراً من ان فشلها يعني «صداماً فلسطينياً - اسرائيلياً خطراً ومكلفاً».

لكن مصادر ديبلوماسية مصرية اكدت لـ «الحياة» ان الجهود المصرية لم تصل الى طريق مسدود، مشيرة الى ان الاتصالات الجارية يمكن ان تسفر عن نتائج في حال قبول اسرائيل تجميد الاستيطان لفترة معينة.

في غضون ذلك تحدث رئيس وفد المفاوضين الاسرائيليين داني نافي مساء اول من امس عن استمرار الخلافات مع الفلسطينيين، وذلك في ختام محادثاته في القاهرة مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك.

وقال كنفاني في لقاء مع الصحافيين في مدينة البيرة في الضفة ان جهود الوساطة المصرية الجارية «لم تؤد الى جديد تمكن معه العودة الى المفاوضات، وفشلها سيكون بمثابة رفع آخر حاجز امام صدام مكلف وخطر للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واضاف: «لولا الجهود المصرية، لكان البحث يدور ربما عن الطريقة التي سيتم بها الاعلان عن توقف العملية السلمية. سعت الجهود المصرية لايجاد ارضية ملائمة لبدء حوار حقيقي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وحتى الآن لا جديد».

ولفت الى انه «في ضوء ما حمله الاسرائيليون الى القاهرة فان القيادة الفلسطينية ستقرر الخطوات المقبلة، لكنه اضاف: «لن يقدم الاسرائيليون جديداً».

وحذر كنفاني من ان «الفلسطينيين لن يكون بمقدورهم الانتظار الى ما لا نهاية حتى يتم الوصول الى مخرج من الأزمة بخاصة في ظل استمرار الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الشرسة».

وفي القاهرة، قال رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض ليل الأربعاء: «سنلتقي مرة اخرى مع الدكتور الباز لأنه ما زالت هناك فجوة كبيرة بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية». ولم يحدد موعد اللقاء. واضاف ان «الباز سيستمر في بذل جهوده لإزالة هذه الفجوة لدى عودته من باريس».

ورفض نافي تقديم ايضاحات عن مضمون محادثاته مع الباز ووصف متابعة «المحادثات للتمكن من العودة الى طاولة المفاوضات» بانها أمر «اساسي».

وكان الباز اجرى مساء اول من امس جولة جديدة من المحادثات مع وفد اسرائيلي استمرت أربع ساعات، علمت «الحياة» انها ركزت على البحث عن صيغة لحل مشكلة الاستيطان، وان الوفد الاسرائيلي لم يطرح اي مواقف من شأنها احراز تقدم جوهري.

وضم الوفد الاسرائيلي الذي زار القاهرة لساعات عدة، داني نافي والمحامي اسحق مولوخو (المستشار القانوني لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو) ومستشار وزير الخارجية يعقوب باردوغو والمستشار السياسي لرئيس الوزراء عوزي اراد وانضم اليهم سفير اسرائيل لدى مصر زيفي ميزئيل.

واطلع الباز الوفد الاسرائيلي على نتائج محادثاته اخيراً في القاهرة مع وفد فلسطيني برئاسة وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات.

ورفض الباز والوفد الاسرائيلي كشف تفاصيل المحادثات، واكتفى الجانبان بالتأكيد على ضرورة استئناف عملية السلام.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الفلسطيني سيزور القاهرة مجدداً في غضون ايام للاجتماع مع الباز.

حصيلة الصدامات ارتفعت إلى ١٥٠ جريحاً

مواجهات جديدة في الخليل وتحذير اسرائيلي للفلسطينيين

■ الخليل (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - حذر مسؤول الارتباط المدني الاسرائيلي في الخليل باروخ نجار الفلسطينيين من أن الجيش الاسرائيلي «سيرد في شكل أكثر صرامة» في حال استمرت المواجهات في المدينة التي شهدت امس اشتباكات لليوم السادس على التوالي بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

في غضون ذلك، افادت مصادر طبية فلسطينية في مدينة الخليل ان ٧ فلسطينيين أصيبوا برصاص مطاط في مواجهات أمس.

وقال شهود ان المواجهات بدأت عندما رشق عشرات من الشبان الفلسطينيين الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود الاسرائيليين عند الحدود الفاصلة بين المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والمنطقة التي انتقلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ورد الجنود باطلاق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع.

وبلغت حصيلة المواجهات التي دخلت يومها السادس، حوالى ١٥٠ جريحاً فلسطينياً حال خمسة منهم خطرة.

واعتبر الناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني ان «المواجهات التي تشهدها الخليل ومناطق اخرى فلسطينية تدل على أن بديل العملية السلمية سيكون خطراً».

وقال: «السلطة الوطنية لن تتدخل ولا ترى ان من واجبها التدخل من أجل منع الشعب من التعبير عن رأيه في وجه العدوان على أرضه وفي اندفاعه للدفاع عنها».

وفي غزة، قالت مصادر عسكرية ان دورية اسرائيلية في مستوطنة غوش قطيف شاهدت فلسطينيين قرب السياج المحيط بالمستوطنة وطلبت منهما التوقف ولم يستجيبا، فاطلقت الدورية النار في الهواء ثم عليهما فجرح أحدهما في ساقه.

وذكرت المصادر ان الفلسطينيين فرا الى منطقة الحكم الذاتي.

وحذر مسؤول الارتباط المدني الاسرائيلي في محافظة الخليل الفلسطينيين من ان الجيش الاسرائيلي «سيرد بشكل اكثر صرامة إذا استمرت المواجهات في المدينة»، معتبراً ان هذه المواجهات «تسبب استنزافاً وانهاكاً للجنود الاسرائيليين».

واتهم «القرويين الفلسطينيين باشعال المواجهات»، وقال ان «ابناء المدينة وتجارها يريدون الهدوء» وان عدداً منهم زاره وابلغه ذلك.

المحكمة العليا

من جهة اخرى، رفضت المحكمة العليا في اسرائيل امس طلباً قدمته منظمة نسائية دينية متشددة من أجل الغاء مسيرة مشتركة يعتزم اسرائيليون وفلسطينيون تنظيمها تحت شعار «القدس: عاصمتان لدولتين».

وكانت منظمة «النساء بالأخضر» اليمينية المتطرفة طلبت من المحكمة حظر المسيرة المقررة غداً لأنها «تلحق ضرراً بوحدة اراضي اسرائيل».

واعتبر المحكمة في حيثيات حكمها ان الحجة التي استعملتها المنظمة «مرفوضة»، وحكمت على «النساء بالأخضر» بدفع نفقات لها تعادل ١٥٠٠ دولار.

والمسيرة جزء من سلسلة تظاهرات دعت اليها منظمة تضم داعيات سلام اسرائيليات وفلسطينيات تطلق على نفسها اسم «جيروزاليم لينك».

وكانت المنظمة دانت اول من أمس التهديدات بالقتل التي واجهتها المغنية الايرلندية شينيد اوكونور، وحملتها على الغاء حفلة من اجل السلام كانت مقررة في القدس.

جندي اسرائيلي اثناء مواجهات الخليل امس (رويتر)

دمشق تنتقد بشدة التحضير للقمة الاقتصادية

موراتينوس التقى الأسد: لا رسائل رسمية بين سورية واسرائيل

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ اجرى المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس امس جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين السوريين تناولت المسار السوري لعملية السلام والمسارات الاخرى والدور الأوروبي في العملية.

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد بحث مع موراتينوس في وضع عملية السلام والصعوبات التي تواجهها بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اضافة الى الدور الأوروبي في العملية.

ويعتبر استقبال الأسد لموراتينوس اشارة الى الاهمية التي تعلقها دمشق على الدور الأوروبي في ظل غياب دور اميركي بارز على المسار السوري منذ اكثر من سنة.

وكان موراتينوس التقى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في حضور فريق السلام الأوروبي ومعاون وزير الخارجية السوري السفير عدنان عمران. وقالت مصادر رسمية ان الحديث تناول «العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي والدور الأوروبي في انقاذ عملية السلام».

ونفى موراتينوس ان يكون حمل «رسالة رسمية» من نتانياهو الى المسؤولين في دمشق، قائلاً ان ما نقله هو «رغبة اسرائيل وسورية في بناء قاعدة وأساس لاستئناف المفاوضات» المتوقفة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

ووصف في تصريحات صحافية بعد لقائه وزير الخارجية السوري الوضع بانه «خطر» لافتاً الى «الدور الأوروبي المستمر في الاهتمام بالمفاوضات السلمية» والى ان اجتماعاً سيعقد في ٢٦ الشهر الجاري لهذا الغرض.

واكد موراتينوس ان سوء الفهم الذي حصل مع مصر في شأن تصريحات نسبت اليه عبارة عن «صفحة طويت بطريقة سياسية». وكان المسؤولون المصريون انتقدوا تحديد المبعوث الاوروبي مهلة اسبوعين كي تنجح وساطة القاهرة على المسار الفلسطيني، وقال المنسق الأوروبي ان «الاتحاد الأوروبي يعمل على خط واحد مع القاهرة ودمشق لدفع مسيرة السلام».

في غضون ذلك انتقدت دمشق بشدة امس الاستعدادات القطرية لعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة، واكدت ان نتائج ذلك ستكون «وخيمة وكارثية».

وكتبت صحيفة «البعث» في مقال افتتاحي بقلم رئيس تحريرها السيد تركي صقر ان «السماح لاسرائيل بالتغلغل والتسلل الى الوطن العربي عبر الابواب الخلفية، نتائجه وخيمة وعواقبه كارثية».

وكان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام حذر الثلثاء من «تسهيل تغلغل اسرائيل في المنطقة في الوقت الذي يتعرض فيه عرب آخرون للعدوان» الاسرائيلي. وقال ان هؤلاء «سيندمون عندما لا ينفع الندم». وتابعت الصحيفة ان «إدخال اسرائيل من الباب الخلفي الى الوطن العربي هو الأشد خطراً لأنها بالأساس لا تريد ان تدخل من باب السلام الحقيقي كي لا تدفع ثمن السلام ومستحقاته وكي لا يترتب عليها اي شيء، وبذلك تقطف ثمار السلام وأفضلياته في الوقت الذي تبقي فيه على احتلال الأرض العربية».

وزادت ان «وثائق المؤتمرات الاقتصادية الشرق الأوسطية السابقة (في الدار البيضاء عام ١٩٩٤ وعمان عام ١٩٩٥ والقاهرة عام ١٩٩٦) اكدت بما لا يترك مجالاً للشك ان شيئاً مما يطمح اليه هؤلاء العرب المتحمسون لها لم يتحقق».

وحذرت «الراكضين واللاهثين» من «المخطط الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة لإعطاء اسرائيل سلطة القرار في المنطقة ليس اقتصادياً فحسب، وانما في كل ما يخص الشأن العربي مصيراً ومستقبلاً».

ودعت الدول العربية الى اقامة «السوق العربية المشتركة ومنظومة الأمن القومي العربية وتفعيل مؤسسات العمل العربي والالتزام بقراراتها». واعتبرت انه «آن الأوان ليدرك العرب أنهم لن يحصلوا لا على السلام ولا على الاقتصاد في ظل هذا التفكك العربي الشامل».

□ جندي اسرائيلي يراقب تحركات فلسطينيين أقاموا خيماً قرب مستوطنة موراغ في قطاع غزة واكدوا ان الارض التي نصبت فوقها الخيم صودرت منهم (ا ف ب)

انخفاض كبير في هجرة اليهود الى اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت وزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية امس ان هجرة اليهود الى اسرائيل في الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٩٧ انخفضت بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من ١٩٩٦.

واوضحت ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) بلغ ٢١٨٩٩ مهاجراً بينهم ١٧٧٧٩ من دول الاتحاد السوفياتي السابق، مقابل ٢٧٧١٣ شخصاً في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتؤكد الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية تتولى تنظيم شؤون الهجرة، ان هذا الانخفاض في عدد المهاجرين يعود في شكل اساسي الى تراجع الهجرة من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان معدل الهجرة تراجع في عام ١٩٩٦ بنسبة ثمانية في المئة عما كان متوقعاً.

وبلغ العدد الاجمالي للمهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل العام الماضي ٧٠٨٠٠ شخص، من اليهود وزوجاتهم او ازواجهم من غير اليهود. وشكل الوافدون من الاتحاد السوفياتي السابق ٨٣ في المئة من هؤلاء.

دعوى قضائية لإعادة "دير السلطان" إلى الكنيسة المصرية

□ القاهرة -
من حمدي رزق:

■ عادت قضية «دير السلطان» في القدس الى دائرة الاهتمام في القاهرة مجدداً، واقام المحامي القبطي ممدوح نخلة دعوى قضائية ضد السفير الإسرائيلي لدى مصر زيفي ميزئيل، طالب فيها باعادة الدير، الذي يعود تاريخه إلى عام ٦٨٤، الى الكنيسة الارثوذكسية المصرية.

واختصم نخلة في دعواه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لحضه على مطالبة نظيره الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بتسليم مفاتيح الدير، الذي كان الاقباط الاحباش استولوا عليه لمصلحة الكنيسة الاثيوبية بتواطؤ اسرائيلي في نيسان (ابريل) ١٩٧٠.

وقال نخلة لـ «الحياة»، انه فكر في اقامة الدعوى أمام القضاء الإسرائيلي، خصوصا ان المحكمة العليا في إسرائيل كانت اثبتت حق الاقباط المصريين في الدير، وأن رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز كان وعد بإعادته الى الكنيسة المصرية، ولم يف بوعده. لكن نخلة التزم قرار البابا شنوده الذي حرّم زيارة الاقباط لإسرائيل، الى ان يحصل على إذن منه لرفع دعوى موازية امام القضاء الإسرائيلي.

وأوضح انه قدم، ضمن اوراق الدعوى التي رفعها امام القضاء المصري، صورة لحكم المحكمة العليا الإسرائيلية الذي يحمل الرقم ١٠٩ لسنة ١٩٧٠. وهو الحكم الذي اعتبر «الاستيلاء على دير السلطان تعديا على النظام العام»، وطلب الى الشرطة الإسرائيلية اعادته إلى اصحابه قبل حلول ٦ نيسان (ابريل) ١٩٧١.

وتسلط الدعوى، التي تعتبر الأولى من نوعها، الضوء على ممتلكات الكنيسة المصرية في المناطق المحتلة. وهي تشمل، اضافة الى الدير الذي تبلغ مساحته ١٨٠٠ متر مربع، دير الانبا انطونيو، والكلية الانطونية القبطية، ودير مارجرجس الذي توجد في داخله كلية الشهيدة دميانه، فضلا عن دير في يافا وآخر في الناصرة.

ويبلغ عدد الاقباط الارثوذكس المصريين في القدس الآن نحو ثلاثة آلاف شخص، فيما كان عددهم اكثر من اربعين ألفا في ١٩٤٨.

مقتل ٤٢ شخصاً في ثلاث ولايات وانفجار في العاصمة

الجزائر: نحو حكومة ائتلافية من ثلاثة أحزاب

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يواصل السيد أحمد اويحيى، رئيس الحكومة المكلف، مشاوراته مع قيادات الاحزاب المرشحة للمشاركة في حكومته، بعد استبعاد حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية الذي أعلن مقاطعته الحكومة المقبلة ولجان المجلس الوطني الشعبي (له ١٤ مقعداً).

والتقى اويحيى ممثلين عن جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم، الى جانب لقاء جمعه بالسيد عبدالقادر بن صالح رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» رئيس المجلس الوطني الشعبي. وعلى رغم ان المشاورات بين الاحزاب الثلاثة التي كانت وراء رئاسة السيد بن صالح للمجلس، لم توفق في تحديد نوعية المشاركة في الحكومة، إلا أن هناك اتفاقاً مبدئياً بينها على تشكيل حكومة ائتلافية من بين اهدافها اجراء انتخابات بلدية وولايات وانتخاب «مجلس الأمة». ويبدو الخلاف في الشكل. فالسيد اويحيى يرى ان التحالف يجب ان يكون بين الاحزاب المشكلة للحكومة، بغض النظر عن الحقائب، على ان يتم الالتزام، داخل المجلس، بالدفاع عن برنامجها، في حين يرى حزب جبهة التحرير وحركة السلم ان «الائتلاف» يكون بين الكتل الممثلة للاحزاب وانه موقت ينتهي باستكمال المسار الانتخابي.

من جهة اخرى، ينتظر ان تبدأ المشاورات بين الرئاسة واحزاب المجلس الوطني في شكل ثنائي، بينما تكون متعددة الأطراف بالنسبة الى الاحزاب التي شاركت في انتخابات ٥ حزيران (يونيو) ولم تفز فيها بمقاعد.

وتشير مصادر مطلعة الى ان الرئيس اليمين زروال قد ينتهز فرصة الاحتفال بالذكرى الـ ٣٥ لعيد الاستقلال الموافق ٥ تموز (يوليو) المقبل، لاستدعاء الهيئة الانتخابية (البلديات والولايات) المتوقعة يوم الخميس ٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة ثانية، عبرت معظم الاحزاب عن «سخطها» من النتائج التي أسفرت عنها دراسة الطعون المقدمة للمجلس الدستوري. واصدر المكتب السياسي لجبهة التحرير بياناً وصف فيه قرار المجلس بحرمانه من مقعدين بانه «شكل من اشكال الغبن الذي مورس على حقوق الحزب».

أما حركة مجتمع السلم (حماس) فإنها قالت، في بيان لها، ان قرار المجلس الدستوري «خيب أمال الرأي العام الداخلي والخارجي». في حين أصدرت السيدة لويزة حنون، رئيسة حزب العمال، بياناً وصفت به موقف حركة مجتمع السلم داخل مجلس النواب بـ «اللاموقف». واعتبرت نتائج المجلس الدستوري تاكيداً لـ «التزوير» الذي عم وطبع اقتراع ٥ حزيران الجاري.

وعلى الصعيد الأمني تتواصل المجازر عبر عدة ولايات. فقد أوردت صحيفتا «الخبر» و«الوطن» امس ان مجزرة وقعت في ولاية تسمسيلت (غرب الجزائر) نهب ضحيتها ١٥ مواطناً بينهم ٦ اطفال اصغرهم لا يتجاوز اربعة اشهر، و٣ نساء احداهن حامل في شهرها التاسع.

وقالت «الخبر» ان السكان تلقوا تهديدات متكررة تطالبهم بعدم الانتخاب، لكنهم انتقلوا الى دائرة لرجسام حيث انتخبوا، وعادوا ليجدوا لاحقاً مسلحين تسللوا الى «دوار جوازة» ببلدية سيدي العنتري عند الرابعة صباحاً من يوم الاثنين الماضي، وانهم ذبحوا النساء بعد رفضهن مغادرة الدوار. وفي ولاية تيبازا، اغتيل ١٦ مواطناً في «حوش موريس» بالقليعة، من بينهم عدد من الاطفال وضعوا في بيت وأحرقوا. اما في ولاية بشار، فإن يد الاجرام مست ١١ مواطناً.

واشارت صحيفتا «الخبر» و«الوطن» الى عمليات تمشيط واسعة جرت قبل أربعة ايام بين دائرتي هنبين والفزوات وجبال طاجرة وسيدي موسى وقد تم القضاء على أكثر من ١٠ مسلحين.

إلى ذلك (أ ف ب)، اعلنت اجهزة الامن ان انفجاراً وقع في سينما سندباد التي تقع في شارع يتقاطع مع شارع العربي بن مهيدي الذي يعد أحد الشوارع الرئيسية في وسط العاصمة. وقالت أجهزة الأمن ان الانفجار اوقع قتيلين و٢٠ جريحاً.

علي بن حجر يتساءل عن هوية قاتلي الرهبان السبعة

زعيم جماعة جزائرية يؤكد "اختراق الجماعة المسلحة"

□ لندن -
من كميل الطويل:

■ اتهم زعيم جماعة مسلحة جزائرية «الجماعة الاسلامية المسلحة»، بانها مخترقة من لاجهزة الامن. وقال السيد علي بن حجر، الذي يتزعم «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد»، ان «الجماعة المسلحة، التي انشق عليها في العام ١٩٩٦، باتت جماعة «تكفير وهجرة».

ووزعت «الجالية الجزائرية في بريطانيا»، وهي جهة تضم معارضين جزائريين، شريطاً صوتياً لبن حجر سجله قبل ثلاثة اشهر، يتحدث فيه عن تفاصيل الصراعات التي حصلت داخل «الجماعة المسلحة»، خلال فترة امارة الشريف قواسمي (ابوعبدالله احمد، الذي قتل في ايلول / سبتمبر ١٩٩٤) وجمال زيتوني (ابوعبدالرحمن امين، الذي قتل في تموز/ يوليو ١٩٩٦).

وقال بن حجر الذي انتخب عام ١٩٩١ نائباً عن الجبهة الاسلامية للانقاذ في منطقة المدية جنوب غربي العاصمة، ان «الجهاد لا يكون على منهاج التكفير والهجرة»، الذي قال انه سيطر على منهاج «الجماعة»، منذ تولى زيتوني الامارة بعد مقتل قواسمي في كمين لقوى الامن.

وتحدث بن حجر، في الشريط التسجيلي، عن تقرير قال ان قواسمي وزعه قبل وقت قصير من مقتله يشير فيه الى دور المخابرات في «حرف الجهاد». واعتبر ان «الحمقى»، الذين تولوا الامارة بعد مقتل قواسمي هم من أوصل «الجماعة» الى وضعها الحالي.

وقال ان قواسمي نفى خلال امارته بيانات ومواقف عديدة تشوه صورة العمل المسلح، فاتى زيتوني ونفذها حرفياً. وقال ان من هذه البيانات التي نفاها قواسمي بيان اعلان الخلافة الراشدة، وبيان انفصال السعيد مخلوفي، وبيان انفصال بخالد عبدالرحيم أمير منطقة الغرب، وتهديد علي جدي وعبدالقادر بوخمخم المسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وتحدث عن الوضع الذي سبق تولي زيتوني الامارة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. فقال ان اجهزة الامن «روجت» انه من قاد الهجوم على مركز القنصلية الفرنسية عام ١٩٩٤، وهو الاعتقاد الشائع على نطاق واسع. لكن بن حجر يقول ان المخطط للهجوم وقائده هو محفوظ طاجين ابو خليل الذي عزله زيتوني لاحقاً من «الجماعة»، وقتله بحجة التامر مع تيار «الجزارة» للاستيلاء على قيادة «الجماعة المسلحة».

وقال ان التقرير الذي وزعه قواسمي يتحدث عن بث التفرقة بين الجماعات المسلحة. واشار في هذا الاطار الى ظهور تيار في «الجماعة» يعارض الوحدة التي حصلت في ايار (مايو) ١٩٩٤ بحجة ان تيار «الجزارة» شارك فيها، وان «وحدة القتال لا تكفي اذا لم تكن هناك وحدة منهاج» وان «قتال المبتدعة - الذين كانوا ينتسبون الى العمل السياسي والدعوي في ايام الجبهة الاسلامية للانقاذ وقبلها - واجب ولو استدعى الامر تاخير قتال الطواغيت المرتدين».

كذلك تحدث بن حجر عن نقطة أخرى في التقرير تقول بالسعي الى تنفير الناس من الجماعات المسلحة. واعتبر ان التفجيرات العشوائية والمجازر والتمثيل بالجثث كلها ساهمت في تنفير المواطنين من اعضاء الجماعات المسلحة.

واشار الى قضية الرهبان السبعة الذين خطفوا في آذار (مارس) ١٩٩٦ من دير تيبحيرين في المدية. وقال ان تساؤلات كثيرة تطرح حول الجهة التي قتلتهم. وتحدث في هذا المجال مجدداً عن «اختراق» قوى الامن لـ «الجماعة» التي تبنت قتلهم.

وزير الخارجية الاسباني بدأ زيارة لتونس لتنشيط الحوار الأوروبي - المتوسطي

□ تونس -
من رشيد خشانة:

■ بدأ وزير الخارجية الاسباني ابل ماتوتيس امس زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من نظيره السيد عبدالرحيم الزواري. وتندرج الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام في اطار اتفاق توصلت اليه الحكومتان اثناء زيارة قام بها الملك خوان كارلوس لتونس في العام الماضي وينص على ارساء «مشاورات دورية بين الحكومتين لتنسيق المواقف في القضايا الاقليمية والدولية».

وكانت تونس واسبانيا وقعتا على «معاهدة صداقة وتعاون» في العام ١٩٩٥ نقلت العلاقات الثنائية الى مرحلة اعلى. وقال مصدر اسباني لـ «الحياة»، ان محادثات الزواري - ماتوتيس التي تاتي بعد فشل المؤتمر الوزاري الأوروبي - المتوسطي الثاني (برشلونة ٢) في مالطا في نيسان (ابريل) الماضي ستتركز على البحث في افاق تنشيط الحوار بين بلدان الضفتين وكذلك قضايا الأمن والاستقرار في المتوسط والعقبات التي تعرقل التسوية السلمية في الشرق الأوسط. وأفاد ان المحادثات ستتطرق الى صيغ تنشيط التعاون الثنائي بين تونس واسبانيا التي تشكل الشريك الاقتصادي الخامس للتونسيين، وتفعيل الاتفاقات الموقعة بين الحكومتين في جميع القطاعات والتي ارتفع عددها الى عشرين اتفاقاً.

وتطور التعاون الاستثماري والاقتصادي والفني بين تونس واسبانيا بخطى سريعة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ما رفع عدد المؤسسات الاسبانية العاملة في تونس الى أربعة عشر مؤسسة.

■ تونس - «الحياة» - أنهى سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الأمير بندر بن سلطان أمس زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة من وزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواري. وتركزت محادثات الأمير بندر مع الوزير الزواري على تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وعبر الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية، وأكدا اعتزامهما العمل لتنشيطها. واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي بعد ظهر أمس الأمير بندر في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج، وصرح الأمير بندر بعد اللقاء بأنه نقل للرئيس التونسي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وأكد أن «لتونس مكانة خاصة في المملكة (السعودية) ولدى قيادتها».

واوضح ان اللقاء تناول قضايا عربية ودولية ذات الاهتمام المشترك.

الحكومة تجرم الختان

تتمة الصفحة الاولى

تقليص رغبتها الجنسية، سواء كان ذلك صحيحا من الناحية العلمية أو لا، فإنها تنشأ على أن شعورها بتلك الرغبة عيب وحرام ورجس من عمل الشيطان. ومن الناحية البدنية، فالاطباء يشيرون الى قائمة طويلة من المشاكل بدءاً باحتقان البول وانتهاءً بالعقم...

الغريب ان قراراً وزارياً صدر في مصر في عام ١٩٥٩ يمنع العيادات من اجراء تلك العملية، الا ان احداً لا يعلم عنه شيئاً. وقد احيا وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام اواخر العام الماضي ذلك المنع بموجب القرار الرقم ٢٦١ للسنة ١٩٩٦، والذي يحظر اجراء عمليات ختان الاناث في المستشفيات او العيادات العامة او الخاصة، ولا يسمح باجرائها الا في الحالات العارضة فقط والتي يقرها رئيس قسم امراض النساء والولادة في المستشفى. وجرم القرار من يجري تلك العملية، إذ يكون معرضاً للمساءلة القانونية. وقوبل قرار الوزير بكثير من الترحيب على صفحات الجرائد المصرية، الا ان جهتين لم تؤيداه، وظهر من الجهة الأولى الدكتور محمد فوزي الحو استاذ امراض النساء والتوليد في كلية طب جامعة عين شمس والشيخ يوسف البدري عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. وقدم كل منهما طعناً بقرار وزير الصحة لثلاثة اسباب: دينية ودستورية وصحية. ولعل السبب الديني هو الابرز إذ أن الناحية الدستورية التي استند اليها الطاعنان مرتبطة بالدين. فقرار وزير الصحة تبعاً للطعنين، خرق المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان «الاسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

وفي حديث الى «الحياة» اكد الدكتور محمد فوزي الحو أن «الختان سنّة ثابتة، وان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الراحل اقر الختان، وان الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الحالي اعتبر ان ختان الانثى سنّة من سنن الفطرة، وأن الاسلام أقره ولم يمنعه. كما ان الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر حالياً اكد غير مرة أن الختان سنّة تنظيمية». ويؤكد الحو، من ذلك المنطلق، ان الاختلاف كان دائماً حول درجة وجوبه، اي ان الاتيان اوجب من الترك.

ومن الناحية الطبيعية، يؤكد الحو ان ما يثار في شأن الآثار السلبية لعملية ختان الانثى محض افتراء لأن تلك الآثار تسري على الذكور والاناث في حال اجراء عملية الختان لهم بطريقة خاطئة. «من الناحية التشريحية، الجزء الذي يخفض في ختان الانثى مشابه لما يزال عند الذكر فالمضاعفات اذن تحدث فقط في حال الخطأ في العملية».

لكن المنظمة المصرية لحقوق الانسان قالت عن الطاعنين أنهما «اتخذا من الدين ستاراً استطاعا به ان يعزفا على أوتار قلوب تلك الأمة، مسلمين ومسيحيين، والتي يعد من أهم ما يميزها تمسكها بدينها وتعاليمه وتقاليده، والتي يصيبها ايضا، وللاسف، كثرة المعتقدات الخاطئة التي لا اساس لها من الدين». والجهة الاخرى غير المؤيدة لقرار الوزير هي «أم محمد»، او بمعنى آخر الجهة الشعبية، فـ «أم محمد» وملايين غيرها لم يسمعوا حتى بقرار الوزير، وحتى لو سمعوا به، فإنه لا يعني لهم شيئاً.

وفي انتظار ان يقول القضاء كلمته يوم ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري في شأن الطعن المقدم على قرار وزير الصحة، تقول «أم محمد»: انها لا تعلم شيئاً عن قرار وزير الصحة ولا الدكتور الحو ولا عن فتاوى علماء الدين لكنها تعرف فقط ان ختان الفتيات واجب.

طارق عزيز

تتمة الصفحة الاولى

«الطالب أحرق وثائق وهو امر ضخم امام الناس». واعتبر ان «نية اكيوس السيئة دفعته إلى افتعال أزمة في الشهر الأخير من ولايته حتى يضع الرئيس الجديد الذي يأتي بعده في وضع متأزم ويأخذ موقفاً متشدداً من العراق». ومن المقرر أن يتسلم اكيوس الشهر المقبل منصب سفير السويد لدى واشنطن بعد إنهاء مدة خدمته في الأمم المتحدة.

إلى ذلك، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي رغبة بلاده في «تطوير علاقاتها الاقتصادية» مع سورية في اتجاه إحداث «تقارب سياسي» بين البلدين المتخاصمين منذ عام ١٩٨٠. وأوضح ان العراق اعتمد موقفاً يستند إلى الانفتاح حيال جميع الدول العربية «وحتى الحكومات التي كنا على خصومة معها». وقال إن العراق أبلغ الحكومات العربية ان «المهم الآن هو الحاضر والمستقبل وليس الماضي، لأن الأخطار التي تهددنا لا تفرق بيننا، وعلينا أن ننظر نظرة بناءة بعيداً عن تعقيدات الماضي ومشاكله، ونسعى إلى صيغة جديدة واقعية وعملية للتضامن توفر الحد الأدنى من الحماية». وأوضح ان العلاقة مع سورية حتى هذه اللحظة «هي في حدود ما نشر وما صرح به الاخوان في دمشق».

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي ان التقارب بين دمشق وبغداد «لن يؤثر سلباً على العلاقة مع الاردن» مشيراً الى ان «العلاقات التجارية بين العراق والاردن وعملية النقل البري واستخدام ميناء العقبة منذ اكثر من ربع قرن لا يمكن ان تتغير بشيء». وأضاف ان العراق يستخدم مرفأ العقبة المطل على البحر الاحمر منذ عام ١٩٧٤ بينما كانت الحدود العراقية - السورية مقفلة والموانئ اللبنانية والسورية تستخدم لمرور البضائع المتجهة الى العراق وموانئنا في الجنوب طبيعية».

وكان المسؤول العراقي زار مجلس الامة الاردني حيث التقى رئيس مجلس الاعيان السيد زيد الرفاعي وقدّم له التهنئة بتعيينه في منصب جديد.

من جهة اخرى اتهم طارق عزيز تركيا، التي شنّت هجوماً واسعاً في شمال العراق منذ ١٤ ايار (مايو) الماضي، بأنها «لا تمزّق سيادة العراق فحسب وانما قرار مجلس الامن ٦٨٧ ايضاً الذي يؤكد هذه السيادة». واعتبر ان تركيا تنفذ «مخططاً اميركياً - اسرائيلياً يهدف الى زعزعة الوضع في كل المنطقة وليس في العراق فقط. لذلك يجب ان يجابه عربياً واقليمياً لوضع حد لهذا المنهج الذي تمارسه تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة». وقال ان الاجتياح التركي لشمال العراق «ينطبق في اسلوبه على المنهج الذي طبقته اسرائيل» التي تحتل شريطاً حدودياً في جنوب لبنان.

البشير:

تتمة الصفحة الاولى

وعن الموقف العسكري اكد الفريق البشير ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي «تمسك بزمام المبادرة في مناطق العمليات وهي جاهزة لردّ اي عدوان اريتري في الجبهة الشرقية ومستعدة لكل الاحتمالات».

واعتبر البشير ان الحكومة الاريترية «تقوم بدور الوكالة في تنفيذ المخطط الاميركي» مشيراً الى «الاطماع الاسرائيلية في المنطقة».

إلى ذلك، اعلن مسؤولون في «قوات التحالف السودانية» في القاهرة ولندن ان خالد سيزور الولايات المتحدة وبريطانيا تلبية لدعوات من مسؤولين، وان لقاءاته في البلدين ستشمل اجتماعات مع مسؤولين بهدف اطلاعهم على برامج تنظيمه ورؤيته لمستقبل السودان.

على صعيد آخر، اعلن مكتب رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني ان هيئة القيادة اجتمعت أمس وأن الميرغني القى خطاباً في افتتاح اللقاء ركز على «انجازات قيادة المعارضة السودانية خلال الأشهر الثلاثة الماضية ووضع تصورات العمل في المرحلة المقبلة». وطالب الميرغني «اجهزة التجمع بتفعيل الأداء» لإسقاط حكم البشير «وتحقيق الوحدة والديموقراطية والسلام». ووجه الميرغني نداء إلى ضباط وجنود الجيش السوداني والشرطة لـ «الالتحاق بصفوف قوات التجمع». وأوضح المكتب ان المهدي وقرنق قدما في الاجتماع شرحاً لـ «الجهود الديبلوماسية والعسكرية» التي بذلتها المعارضة في الفترة الماضية.

عرفات: نرفض تقسيم العراق

تتمة الصفحة الاولى

التحرك العربي بشكل واسع لإنقاذ عملية السلام من المازق الذي وصلت إليه نتيجة تصرفات نتانياهو والحكومة الإسرائيلية الجديدة». وبدوره، قال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات إن «محادثات زايد وعرفات شملت آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل انقاذها من المازق الذي وصلت إليه، والجهود المصرية المستمرة لحل الأزمة التي تواجهها المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المتعثرة».

وأكد ان الشيخ زايد «جدد تأييده للقضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني لإستعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني». وقال إن «الشيخ زايد أعرب عن أسفه لقرار مجلس النواب الاميركي بشأن القدس، وأكد ان هذا القرار ضار بعملية السلام وينطوي على تهديد خطير لجهود السلام». وقلد عرفات الشيخ زايد وسام نجمة القدس الذي يعتبر ارفع وسام فلسطيني تقديراً وعرفاناً من الشعب الفلسطيني للشيخ زايد لجهوده في دعم الشعب الفلسطيني، فيما قدم رئيس دولة الإمارات لعرفات سيفاً مذهباً.

مشروع قرار أميركي

تتمة الصفحة الاولى

المشروع الاميركي «غاية في السلبية»، وان هناك «مقاومة جدية له، بصيغته الحالية». ورفض الديبلوماسي الصيني القول ان كان وفده يعارض المشروع الاميركي لدرجة استخدام حق النقض (الفيتو) ضده، او لمجرد درجة الامتناع عن التصويت عليه.

والى جانب الصين وروسيا، تتحفظ فرنسا ايضاً بين الدول الدائمة العضوية على لغة مشروع القرار الاميركي، وكذلك مصر من الدول غير الدائمة العضوية. وبدأت المفاوضات امس بين الوفود بهدف التوصل الى لغة مقبولة لمشروع قرار. وتوقعت مصادر مطلعة على المواقف الاميركية طرح مشروع القرار الاميركي في مجلس الأمن ربما اليوم الجمعة، ولم تستبعد امتناع عدد من الدول عن التصويت عليه، لكنها توقعت اعتماده قراراً جديداً ضد العراق.

ووصفت المصادر الاهمية السياسية لبنود مشروع القرار المتمثلة في وقف المراجعة التقليدية للعقوبات بانها تبلّغ السلطات العراقية ان لدى مجلس الأمن ادوات يرد عبرها على العراق عندما يصعد او يرفض التعاون مع اللجنة الخاصة.

وهذه المرة الأولى التي تطرح فيها فكرة وقف المراجعة التقليدية كل شهرين، التي بدأت منذ فرض العقوبات. وعلى رغم ان المجلس لم يقرر في السابق تخفيف العقوبات عند المراجعة، الا ان عدم تحديدها كل شهرين يعطي مجلس الأمن سلطة اوسع لجهة توقيت مراجعة العقوبات، سواء كان ذلك كل ستة اشهر او عندما يقرر رئيس المجلس موعد المراجعة. وتولي الحكومة العراقية أهمية لمراجعة العقوبات اذ ان الجزء (ج) من القرار ٦٨٧ تضمن الفقرة ٢٢ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بامتثاله كاملاً لكل متطلبات اللجنة الخاصة. وهذا الجزء يتضمن شروط رفع العقوبات عن العراق.

وفي حال تبني القرار تكون هذه المرة الأولى التي يتخذ فيها مجلس الامن اجراءات ضد السلطات المدنية والعسكرية لجهة تقييد حركتهم خصوصاً الى الدول الاعضاء في مجلس الأمن. ومعروف ان المسؤولين العراقيين يولون اهمية بالغة للتحرك الى عواصم الدول الاعضاء في المجلس، خصوصاً ثلاثاً منها دائمة العضوية هي روسيا وفرنسا والصين، وذلك سعياً وراء دعمها المواقف العراقية في مجلس الامن.

مبعوث من رفسنجاني الى صدام

تتمة الصفحة الاولى

كذلك اعتبر خدام في لقائه مع رفسنجاني ان لايران «اهمية خاصة واستراتيجية» في المنطقة. ووصف العلاقات القائمة بين البلدين بأنها «ممتازة»، وان القيادة السورية «حريصة على تعميقها لانها تقوم على قواسم تاريخية ودينية مشتركة وعميقة وعلى ارادة سياسية واضحة لقيادة البلدين». ورأى ان استمرار هذا النسق من الروابط يساهم في «تحقيق الاستقرار الاقليمي ويقف سداً منيعاً في وجه تدخل القوى الاجنبية الراغبة في فرض هيمنتها على المنطقة». وأبرز خدام «خطورة الحلف العسكري بين تركيا واسرائيل وما يشكله من تهديد لأمن سورية والمنطقة»، وشدد على ان «اجتياح الجيش التركي لشمال العراق يحمل ابعاداً أمنية واستراتيجية اكثر خطورة من الذريعة المعلنة وهي مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني».

وأكدت المصادر ان رفسنجاني شاطره الرؤية، وأوضح له انه تناول هذا الموضوع «بجدية» مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء آنذاك نجم الدين أربكان خلال زيارته الأخيرة لاسطنبول أثناء مشاركته في اجتماع القمة التأسيسية لمنظمة الدول الثمانية النامية «د - ٨». وزاد رفسنجاني ان المسؤولين الاتراك نفوا وجود «حلف عسكري وامني مع اسرائيل يهدد الامن والاستقرار في المنطقة». وقالوا انه اتفاق تقني لتحديث الطائرات التركية. وأوضح الرئيس الايراني انه عرض على الأتراك استعداد بلاده «لتحديث» هذه الطائرات، وأضاف أنه «فوجئ» بأن موقف أربكان هو ايضاً مع دخول الجيش التركي الى شمال العراق «لملاحقة» عناصر حزب العمال، لكنه نفى ان يكون لدخول القوات اي أهداف أخرى. وندد رفسنجاني بشدة بقرار مجلس النواب الأميركي الأخير واعتبره «شاهد اثبات على استخفاف اميركا بحقوق الفلسطينيين ومسلمي العالم»، وشدد على ان «المرحلة تتطلب أكثر من أي وقت مضى تلاحماً وانسجاماً بين الدول العربية والاسلامية واتخاذ قرارات مستقلة وحاسمة ومشتركة لأنه السبيل الأفضل لمواجهة الأطماع الاسرائيلية والأميركية». وزادت المصادر ان رفسنجاني أشار الى قمة الدول الثماني في اسطنبول وقال انه طالب عدداً من القادة بأن يتخذ المؤتمر موقفاً مستنكراً لقرار مجلس النواب الاميركي وانه تطرق الى هذا الأمر في كلمته «لعلها تدفع الآخرين الى اعلان موقف، لكن احداً لم يشر الى الموضوع وكانه لم يحدث شيء، وهذا امر يبعث على المرارة».

واضافت المصادر ان خدام أوضح ان دمشق تعمل على ان يُعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في آخر التطورات في شمال العراق واتخاذ موقف مشترك ضد «الحلف» العسكري التركي - الاسرائيلي. وقال ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقترح ان يتوسع الاطار ويُعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية «لئلا تظهر المسألة وكانها قضية عرقية بين العرب والأتراك». واكد رفسنجاني استعداد ايران للمشاركة في اجتماع كهذا، مشيراً في الوقت نفسه الى ان الإجتماع الوزاري العربي «مفيد للغاية أيضاً ولا يمكن احداً ان يضع المسألة في اطار صراع عرقي». كذلك تطرق اللقاء الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط المقرر عقده في الدوحة بعد أشهر وأعرب الجانبان عن رفضهما اي «خطوة تطبيعية» مع اسرائيل خصوصاً في هذه المرحلة التي «تمعن فيها حكومة ليكود في تهويد القدس وتهديد أمن المنطقة واستقرارها».

الإعلام الاميركي يحتج

تتمة الصفحة الأولى

الصايغ انه تآمر لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية لمصلحة منظمة ارهابية خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ الى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وبدت علائم المرح على الصايغ عندما دخل قاعة المحكمة امس، وكان يبتسم ويضحك. ولوح بيده لجمهور الحاضرين عندما توجه الى مقعده. وتأخرت الجلسة لمدة ساعة فيما كان القاضي يعقد اجتماعاً مغلقاً مع محامي الدفاع مايكل وايلدز ومحامي الادعاء اريك دوبليير للنظر في طلب الدفاع تاجيل المحاكمة.

وابلغ وايلدز القاضي ان موكله أصيب بنوبة ربو اثناء اجتماعه به ليل اول من امس، وعبر عن اعتقاده ان السبب «يرجع الى القلق الناجم عن هذه القضية». وطلب اعطاءه «وقتاً كافياً كي يسترد (الصايغ) عافيته». وقال محامي الادعاء دوبليير ان الحكومة توافق على ارجاء النظر في القضية الى أن يتم التأكد من ان الصايغ في صحة «جسدية» سليمة. لكنه اوضح ان الحال العقلية او النفسية ليست سبباً كافياً لتاجيل الجلسة. وقرر القاضي سوليفان اثر ذلك تكليف طبيب تعينه المحكمة لفحص الصايغ.

واكد وايلدز لصحافيين خارج مبنى المحكمة انه يعارض طلب وسائل الاعلام السماح بكشف مضمون الاتفاق المبرم مع القضاء الاميركي الذي يقضي بأن يوافق الصايغ على الاعتراف بذنبه لـ «تورطه في محاولة قتل مواطنين اميركيين» بين كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، وليس بدوره في تفجير الخبر في حد ذاته، مقابل اصدار عقوبة مخففة بحقه. وعزا رفضه الى ان كشف تفاصيل الاتفاق سيعرّض حياة موكله الى الخطر.

ورداً على سؤال مباشر عما اذا كان الصايغ متورطاً في تفجير الخبر، اكتفى وايلدز بالقول «انه يدعي» انه لم يكن متورطاً. ورفض الاجابة على سؤال اخر اذا كانت السلطات الاميركية تحقق مع موكله في شأن عملية التفجير.

ورفض وايلدز ان يناقش مكان وجود زوجة الصايغ وطفليه، باستثناء الاشارة الى انهم «في الشرق الأوسط». وقال ان «اجراءات اتخذت» لضمان سلامتهم فيما يقدم الصايغ الى المحاكمة. وعبّر عن تقديره لقرار القاضي سوليفان تعيين محام مشارك للدفاع، موضحاً انه بالذات يمكن ان يستفيد من «المساعدة الاضافية». وقال انه لا يتقاضى اي اجور عن هذه القضية، مشيراً الى انه توكل للدفاع عن الصايغ عبر محمد عبد الله الخليوي، وهو ديبلوماسي سعودي سابق في الولايات المتحدة منح اللجوء السياسي من جانب الحكومة الاميركية. وكان وايلدز مثّل الخليوي في تلك القضية.

شيراك ومبارك:

تتمة الصفحة الاولى

قبل الذهاب إلى القمة.

وقال الرئيس مبارك إنه وشيراك ناقشا عملية السلام، وان كلاً منهما يحاول من جانبه ايجاد صيغة لتحريك مسيرة السلام، وان هذه المحاولات مستمرة ونتمنى ان تصل إلى نقطة لقاء بين الطرفين لحل المشكلة». واضاف ان المحادثات تطرقت إلى موضوع ليبيا «بشكل عام، لكننا لم نتطرق إلى التفاصيل».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن الباز تحدث عن انطباعاته بعد محادثاته في إسرائيل، وان الإسرائيليين يرفضون التراجع عن بناء مستوطنة أبو غنيم ويقترحون بناء بعض الوحدات السكنية للفلسطينيين في مواقع مختلفة، وهو ما يرفضه الجانب العربي.

وقالت المصادر إن شيراك سيحاول خلال محادثاته مع كلينتون، اقناع الأخير بضرورة التحرك لإعادة دفع مسيرة السلام، لأن الانطباع القائم لدى الأوروبيين هو ان الإدارة الأميركية تترك الأمور، لأنها لا تعرف كيف تتصرف لإعادة دفع العملية السلمية.

وحصلت «الحياة» على مشروع نص يتعلق بالشرق الأوسط ومسيرة السلام، سيقر في قمة دنفر، وقد بحث من قبل ممثلي الدول الصناعية الثماني. وأهم ما جاء فيه ان «مسيرة السلام في مازق ونحن عازمون على إعادة احيائها، ومن الضروري احلال شعور بالامن والثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والعمل على إعادة تنشيط اتفاقات أوسلو ومبادئ مدريد، خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام».

ويشير النص إلى ضرورة «صيانة أمن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني واعتماد اسلوب سلمي في تسوية كل المشكلات عبر التفاوض الجدي». ويدعو كلا الطرفين «إلى العدول عن أي عمل من شانه أن يضر بمسيرة السلام، وتجنب استباق المفاوضات حول المرحلة النهائية». ويؤكد ضرورة العمل مع كل من إسرائيل وسورية ولبنان «لاستئناف المفاوضات المباشرة من أجل التوصل إلى حل شامل في المنطقة». ويشيد بالدور الذي تلعبه مجموعة مراقبة تفاهم نيسان في تقليص التهديدات التي تستهدف المدنيين في جنوب لبنان وفي إسرائيل. ويرى أن الازدهار الاقتصادي والنمو ضروريان للسلام «لذا فإننا ندعو الأطراف في الشرق الأوسط إلى مواصلة التعاون الاقتصادي في ما بينها، والاندماج بالاقتصاد العالمي»، وترحب بكل الخطوات التي من شأنها تعزيز التطور في المنطقة وتحض الدول المانحة على احترام التزاماتها».

كما يتناول مشروع النص الواقع في إيران فيدعو «السلطات الإيرانية إلى لعب دور بناء حول القضايا الاقليمية والدولية، والكف عن تقديم دعم مادي وسياسي للمجموعات المتطرفة التي تعمل على تدمير مسيرة السلام في الشرق الأوسط وإلى زعزعة استقرار المنطقة، وإلى وضع حد للارهاب والكف عن تهديد حياة (الكاتب) سلمان رشدي». ويدعو مختلف الدول إلى تجنب اي تعاون يمكن أن يسمح لإيران باكتساب قدرة نووية، كما يحض إيران على الكف عن السعي إلى اقتناء أسلحة دمار شامل.

وقالت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا إن شيراك ومبارك تناولا عدداً من القضايا الاقليمية منها التطور الجديد بالاهتمام الذي نتج عن انتخابات الرئاسة الإيرانية، كما تطرقا إلى الوضع في الجزائر ونتائج الانتخابات الأخيرة. واضافت ان فرنسا تعرب عن ترحيبها بكل نهج يؤدي إلى المصالحة في الجزائر. وتابعت ان المحادثات تطرقت إلى قضية ليبيا وان هناك تقدماً احرز مع الليبيين ولكنه ينبغي تحقيق المزيد. كما أشارت إلى أن الرئيسين بحثا في دعم ترشيح الدكتور بطرس غالي لمنصب الأمين العام للهيئة التي تضم الدول الناطقة بالفرنسية (الفرنكوفونية).

المساعدات الاميركية لمصر

على صعيد آخر اخذ الصراع بين ادارة الرئيس بيل كلينتون والكونغرس بعداً جديداً بعدما امتنعت لجنة العمليات الخارجية الفرعية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ عن الموافقة على تخصيص اعتمادات المساعدات الى مصر وقيمتها حوالى بليوني دولار، وحولت مشروع قانون المساعدات الخارجية الى لجنة الاعتمادات دون ادخال المساعدات لمصر فيها وابقت المساعدات لاسرائيل وقيمتها حوالى ٣ بلايين دولار. وقال السيناتور ميتش ماكونيل الجمهوري رئيس اللجنة الفرعية انه اتخذ الخطوة المعادية لمصر «لإيصال رسالة الى القاهرة مفادها أن موقفها من عملية السلام غير ايجابي وبسبب تقاربها مع ليبيا».

ومن المبكر جداً معرفة مدى تجاوب لجنة الاعتمادات مع توصية اللجنة الفرعية. علماً بأن المسؤولين في الادارة ابدوا معارضتهم لهذه الخطوة وللخطوات الاخرى المتعلقة بمشروع قرار بالاعتراف رسمياً بالقدس عاصمة لاسرائيل. ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز مشاريع القوانين المتداولة في الكونغرس بانها «غير حكيمة ولا تخدم سياسة الولايات المتحدة الخارجية».

واكد المسؤولون الاميركيون ان من السابق لأوانه التحدث عن امكان استخدام الرئيس كلينتون حق النقض (الفيتو) ضد هذه المشاريع في حال اقرارها، خصوصاً ان عملية الموافقة عليها من الكونغرس لا تزال في بدايتها. واعترف السيناتور ماكونيل بانه لا يعرف ما اذا كان اقتراحه حجب المساعدات عن مصر سيلقى تأييداً من زملائه في لجنة الاعتمادات. واكد مسؤولون في الادارة معارضتهم لتدخل الكونغرس في مسائل حساسة تتعلق بعملية صنع السياسة الخارجية التي هي من اختصاص السلطة التنفيذية، خصوصاً في المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط لأن عملية السلام تمر بمرحلة دقيقة ودور مصر فيها ايجابي.

عروسة المطاعم اللبنانية
لندن LONDON
مروش ١
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

الظواهري سيحاكم في مصر في قضية اغتيالات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية المصرية ستعلن قريباً لائحة الاتهام في القضية التي عرفت باسم «قضية خان الخليلي» المتهم فيها اعضاء في جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش خارج مصر. وكشفت المصادر ان الظواهري وخمسة آخرين من كبار مساعديه يقيمون في دول اوروبية سيكونون على رأس لائحة الاتهام في القضية، مشيرة الى انها المرة الاولى التي يحاكم فيها زعيم «الجهاد» في احدى قضايا العنف والارهاب منذ خضوعه للمحاكمة في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١.

يذكر ان اسم الظواهري ورد ضمن اعترافات المتهمين في قضايا عدة منذ خروجه من مصر منتصف الثمانينات لكن الادلة لم تكن كافية ضده في كل مرة لتوجيه تهم محددة اليه.

وأوضحت المصادر ان النيابة حصلت على اعترافات كاملة من المتهمين في قضية خان الخليلي اضافة الى معلومات امنية تؤكد تورط الظواهري في القضية، بينها قيامه باصدار التكليفات الى مساعديه لنقلها الى اعضاء التنظيم داخل البلاد لتنفيذ عملية خان الخليلي واغتيال رجال امن ومسؤولين.

وأضافت المصادر ان لائحة الاتهام ستضم الى جانب الظواهري كلا من المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا والذي يدير هناك «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري»، وثروت صلاح شحاتة المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، واحمد سلامة مبروك ومرجان مصطفى سالم اللذين خرجا من مصر في الثمانينات ولعبا دورا في تدريب عناصر التنظيم على العمليات المسلحة في افغانستان، وعادل السيد عبد القدوس المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية صدقي والذي قدم العام الماضي طلبا للحصول على اللجوء السياسي في النمسا. ومن المنتظر ان تنظر احدى دوائر المحكمة العسكرية في القضية. ومن بين الذين سيحاكمون حضوريا قائد الجناح العسكري للتنظيم عادل علي بيومي السوداني الذي القت اجهزة الامن القبض عليه الشهر الماضي، وبريطاني من اصل مصري هو اكرم الشريف الذي القي القبض عليه في مطار القاهرة عقب وصوله من لندن واتهمته اجهزة الامن بنقل تكليفات واموال من عبدالمجيد الى اعضاء التنظيم في الداخل لشراء اسلحة ومتفجرات تمهيدا لتنفيذ عملية تفجير حي خان الخليلي السياحي. اضافة الى المحامي محمد نصر الذي يعمل في مكتب عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني السيد منتصر الزيات.

وذكرت المصادر ان النيابة رفعت اسماء خمسة سودانيين من لائحة الاتهام في القضية وهم احمد عبد سيد ومبارك العابدي وسعيد ابوحامد وحسن محمد حسن وحسين عويضه، مشيرة الى ان التحقيقات اثبتت انهم غير متورطين في عمليات التنظيم بعدما تبين انهم قاموا بمساعدة عناصر في التنظيم على التسلل من السودان الى مصر عبر الدروب الصحراوية التي تخترق الحدود بين البلدين دون ان يكونوا على علم بان المتسللين من اعضاء «الجهاد» او يخططون لتنفيذ عمليات ارهابية. واعلنت المصادر ان السلطات المصرية قامت بترحيل السودانيين الخمسة الى خارج البلاد.

يذكر ان الظواهري طبيب من مواليد حزيران (يونيو) العام ١٩٥١ وتخرج من كلية الطب في جامعة القاهرة العام ١٩٧٤ وحصل على الماجستير في الجراحة العام ١٩٧٨ والقي القبض عليه يوم ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ واتهم في قضية السادات وقضى في السجن ثلاث سنوات وغادر مصر العام ١٩٨٥ الى مدينة بيشاور (باكستان) واقام معسكرا لاستقبال المصريين القادمين للمشاركة في الحرب ضد الاحتلال الشيوعي وتزعم جماعة «الجهاد»، وانتقل الى السودان ومنها الى اوروبا.

"طلائع الفتح" يتعهد "الجهاد" ضد اميركا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وجه تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» تهديدات الى الولايات المتحدة وتعهد «مواصلة الجهاد ضدها».

وأصدر التنظيم بياناً حصلت «الحياة» على نسخة عنه بعنوان «القدس لنا والله معنا»، هاجم فيه قرار الكونغرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل واعتماد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

ووصف البيان القرار بأنه «وقح»، وأضاف: «نحن لا نستغرب الموقف الأميركي الداعم بلا حدود للكيان الصهيوني. فالعداء الذي تحمله الادارة الأميركية للاسلام والعرب لا حد له. فهذه الادارة المكونة من الصهاينة في شكل اساسي تبارك قتل الشعب الفلسطيني كل يوم وتدعم سفاحي مذبحة قانا وتعاقب شعوباً مسلمة باكملها في العراق والسودان وليبيا».

وأضاف «ذلك لن يزيدنا الا تصميماً على منازلة العدو الأميركي والصهيوني في كل ميادين الجهاد حتى نحرر القدس وكل بلاد الاسلام من الهيمنة الاميركية والصهيونية».

القاهرة: تأييد واسع لفتوى تحرم التعاون مع إسرائيل

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي وحازم منير:

■ اثارت فتوى الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر التي اعتبرت المتعاملين مع اسرائيل قبل تحقيق السلام العادل «خونة»، تاييداً واسعاً في الاوساط الاقتصادية المصرية.

واعتبر رجال اعمال واقتصاديون ان الفتوى جاءت متأخرة ودعوا نظراءهم العرب والمسلمين الى الالتزام بها، كونها السبيل «لردع اسرائيل» مشددين على ضرورة ان يتخذ المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعتمد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في لبنان، موقفاً من آلية تنفيذ الفتوى.

واعتبر محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية ان التوجه القومي سبق الفتوى الدينية، مشيراً الى ان رجال الاعمال العرب يتجهون بقوة الى قطع العلاقات مع اسرائيل.

ورحب رئيس اتحاد الغرف التجارية السيد محمود العربي بالفتوى «كون اي تعامل بين رجل اعمال مصري وآخر اسرائيلي يعني فرصة عمل للأخير وتضخم مكاسبه وتدعيم وجوده وتحويل تلك الارباح لشراء سلاح».

وقال ان الاتحاد ادرك مبكراً خطورة التعاون الاقتصادي مع اسرائيل قبل احلال السلام أياً يكن حجم المعاملات. واضاف: «أحجمنا عن انشاء اي كيان ثنائي او متعدد الاطراف يضم اسرائيل».

وأكد محمد ابو العينين عضو المجلس الرئاسي المصري - الاميركي انه رفض غير مرة لقاء اسرائيليين او منح وكالة لأعماله في اسرائيل رغم العروض المغرية، وقال: «لا معنى للمتاجرة مع اسرائيليين مغتصبي اراض عربية». ورأى امين اتحاد الغرف التجارية عبدالستار عشرة ان الفتوى حسمت جدلاً في مصر في شان شرعية التعامل مع اسرائيل.

واعتبر ان اي دعم للاقتصاد الاسرائيلي سواء كان استثماراً او تجارة هو «دعم للقوى المعادية للعرب».

الى ذلك، اعلن المرشح الأبرز لمنصب نقيب صحافيي مصر السيد مكرم محمد احمد رفضه التطبيع مع اتحاد صحافيي إسرائيل او عقد اتفاقات معه، لكنه قرر اللجوء إلى الجمعية العمومية لحسم الخلاف في النقابة على الفارق بين ممارسة الدور المهني والتطبيع السياسي.

وقال احمد امام حشد انتخابي ضخم من انصاره مساء اول من امس ان «اي تعاون مع اتحاد صحافيي إسرائيل امر دونه الموت». وزاد انه يرفض عقد اتفاقات بين نقابة مصر والاتحاد الاسرائيلي او «عقد لقاءات رسمية او شخصية قبل استعادة الحقوق العربية المسلوبة، واحلال السلام العادل والشامل في المنطقة». واضاف: «إذا قررت الجمعية العمومية للنقابة عدم التفريق بين ممارسة الدور المهني والتطبيع السياسي، سنطلب إلى الصحف المصرية منع ارسال مندوبين إلى اسرائيل لتغطية الاحداث او للقاء المسؤولين هناك». وكانت خلافات نشبت في الايام الاخيرة داخل نقابة الصحافيين المصريين في شأن معنى التطبيع والفارق بينه والدور المهني المنوط بالصحافيين لتغطية احداث او لقاء مسؤولين في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي. وانحاز احمد الى التمييز بينهما، فيما اعتبرت المعارضة ان هذا التمييز يتعارض مع قرارات سابقة للجمعية العمومية ترفض إجراء أية اتصالات او عقد لقاءات شخصية او رسمية مع إسرائيليين.

قضية "التجسس" لإسرائيل: محامي عزام يتجه الى تعديل مرافعته

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قضية التجسس التي تنظر فيها محكمة أمن الدولة العليا في مصر، والمتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل (يحاكمان حضورياً) والفتاتان الاسرائيليتان زهرة يوسف جريس ومنى أحمد شواهنة، تطوراً جديداً، اذ أعلن محامي المتهم الاسرائيلي السيد فريد الديب انه سيضطر الى الدفاع عن المتهم المصري أيضاً وتعديل مرافعته التي كانت تركز على الدفاع عن عزام فقط. وكانت الجلسة التي عقدتها المحكمة أول من أمس شهدت «انقلاباً» في مواقف المتهمين، خصوصاً طلب اسماعيل تحويله الى «شاهد» ضد عزام والمتهمتين الاسرائيليتين. واشار الديب الى ان التطور الأخير جعله «يسعى الى نفي التهم المنسوبة الى كل من عزام واسماعيل لاثبات ان الأخير لم يتعرض لأية ضغوط من عزام لدفعه الى التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية موساد».

وقال الديب لـ «الحياة»: «كنت بنيت دفاعي عن عزام على أساس ان محامي المتهم المصري سينفي عن موكله ما جاء في التحقيقات من اتفاقه مع الاسرائيلي على اتمام عملية التجسس، لكنني فوجئت اثناء الجلسة باسماعيل ومحاميه يؤكدان ان عزام والفتاتين مارسوا ضغوطات عليه واجبروه على التجسس، وبالتالي بات علي ان اغير خطة الدفاع عن عزام لنفي كل الاتهامات».

وكشف السيد أحمد بكر محامي المتهم المصري تفاصيل ما جاء في مذكرة قدمها الى المحكمة أول من أمس، وقال لـ «الحياة» ان المذكرة «حوت الاسباب التي استندت اليها لطلب البراءة لموكلي باعتباره شاهداً على تورط الاسرائيليتين في القضية»، مشيراً الى انه أكد للمحكمة عدم وجود دليل واحد على ثبوت استغلال اسماعيل للمداد السري الذي كان موجوداً في الملابس التي سلمها اليه عزام، ولم تحو أوراق القضية ما يفيد ان المتهم المصري تراسل مع أي مسؤول أو أي شخص اسرائيلي. ولفت الى ان موكله ليست له دراية بالمداد السري والدليل انه «اهدى بعض قطع الملابس الى أحد أصدقائه». وقال ان طلبه تحويل موكله الى شاهد والحكم ببراءته ليست له علاقة بالعقوبات التي يجب ان تطبق على باقي المتهمين في القضية.

'مجلس الانقاذ' الصومالي سيجتمع في اثيوبيا

■ أديس ابابا - أ ف ب - أفادت مصادر صومالية في أديس ابابا امس ان «المجلس الوطني للانقاذ» الذي انشئ في كانون الثاني (يناير) الماضي ويضم ٢٦ فصيلاً صومالياً، سيعقد اجتماعه الثاني الاثنين المقبل في العاصمة الاثيوبية.

واوضح عوض عشرة الناطق باسم «المجلس» ان علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو، سيصل اليوم الجمعة الى أديس ابابا للإعداد لهذا الاجتماع. وأضاف ان حسين عيديد خصم علي مهدي محمد الذي لم يشارك في الاجتماع الذي عقد في كانون الثاني (يناير) الماضي لم يؤكد بعد مشاركته.

وكان علي مهدي اعلن الاثنين في القاهرة ان حسين عيديد سيتوجه الى أديس ابابا لإجراء محادثات مع زعماء فصائل اخرى في شأن عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية.

ازمة قانون الأراضي الزراعية

اعتقال ثلاثة من حزب "العمل"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت الخلافات بين الحكومة المصرية والمعارضة في شأن قانون ايجار الاراضي الزراعية، واوقفت قوات الامن ثلاثة معارضين آخرين مساء اول من امس، ودهمت منزل امين مكتب الفلاحين في حزب العمل.

والتقى وفد من قياديي المعارضة امس رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور، ويعقد رؤساء احزاب التجمع والناصري والعمل اجتماعاً غداً للنظر في تطورات الأزمة.

وقال الامين المساعد لحزب العمل السيد محمد السخاوي لـ «الحياة» ان «قوات الامن دهمت منزل امين مكتب الفلاحين في الحزب السيد محسن هاشم مساء اول من امس غير انها لم تعتقله واكتفت بتفتيش المنزل». وزاد: «تم القبض على ثلاثة آخرين في مركز منية النصر محافظة الدقهلية، وهم ناصر محمد عبدالرحيم ومحمد السبع ومصطفى عبدالله بسبب جمعهم توقيعات من الفلاحين تطالب رئيس الجمهورية وقف تنفيذ القانون».

وارتفع بذلك عدد الموقوفين الى ١١ مواطناً بعد اصدار سلطات التحقيق اول من امس قرارات بحبس ثمانية موقوفين في الشأن ذاته بينهم أربعة قياديين بارزين من حزبي التجمع والناصري.

ولفت السخاوي إلى ان «وفدا برئاسة المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل التقى رئيس البرلمان المصري للبحث معه في شأن الاضرار المتوقعة في حال تطبيق القانون في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل». وزاد ان «المعارضة تدعو الحكومة الى وقف تسليم الاراضي المؤجرة الى اصحابها لحين توفير بدائل لمئات الالاف من الفلاحين».

الى ذلك دعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الى الافراج عن كل المعتقلين، واعربت في بيان اصدرته مساء اول من امس عن «خشيتها من أن تكون اجراءات القبض على هؤلاء مجرد بداية لسلسلة من الاجراءات التعسفية تزعم الحكومة اتخاذها في مواجهة القوى السياسية والاحزاب المعارضة»، واعتبرت ان «واقعة القبض على المتهمين جاءت مخالفة للدستور الذي يحمي حرية الرأي والتعبير والاحتجاج بصورة سلمية».

وعبر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان عن قلقه ازاء قرار نيابة امن الدولة حبس اربعة متهمين ١٥ يوماً، واكد في بيان اصدره مساء اول من امس ان «تلك الاجراءات تجسد تشبث الحكومة باستخدام نصوص في قانون العقوبات تجرم كل صور التعبير عن الراي وتستخدم لمحاصرة انشطة سياسية معارضة»، واعتبر ان «المحبوسين سجناء راي يجب الافراج عنهم فوراً».

واصدرت لجنة الحريات في حزب التجمع امس بيانا عبرت فيه عن قلقها من «تصاعد الاجراءات البوليسية في مواجهة تحركات جماهيرية سلمية احتجاجية بصورة تهدد الهامش المتاح لحرية التعبير والتحرك السلمي». وحذرت من ان «الاجراءات الاخيرة تنذر بدفع الحركة الجماهيرية الى اللجوء مضطرة إلى ممارسات حادة في مواجهة عنف اجهزة الامن».

زعيم 'العمل' المصري يدعو الى تحسين العلاقات مع تركيا

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ دعا السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض في مصر الى تحسين العلاقات العربية مع تركيا وايران «لتحقيق موقف عربي - اسلامي مشترك يشكل قوة ضغط على اسرائيل لاجبارها على الدخول في مفاوضات سلام حقيقية».

وقال في تصريحات الى «الحياة» لدى عودته من زيارة لتركيا ان «التحالف التركي - الاسرائيلي يجب الا يثنينا عن العمل لتحسين العلاقات مع الاتراك، لانهم ليسوا معادين للعرب، ويحرصون على اقامة علاقات طيبة معنا، ويجب ان نشجعهم على ذلك لانهم يتعرضون لضغوط اميركية».

واوضح شكري ان تحالف تركيا مع اسرائيل «ليس موجهاً بالضرورة ضد العرب، بل يهدف الى الحصول على اسلحة اميركية حديثة رفضت الولايات المتحدة تزويد الاتراك بها إلا عبر التعاون مع اسرائيل».

وتابع انه ابلغ مسؤولين اتراكاً التقاهم خلال زيارته «القلق العربي من ذلك التحالف، خصوصاً في الوقت الذي تهدد اسرائيل بشن حرب على سورية ولمست رغبتهم في تحسين العلاقات مع العرب»، مشيراً الى ضرورة التعاطي مع موقف تركيا بحكمة وعقلانية.

وعبر شكري عن اعتقاده ان «العلمانية ستبوء بالفشل في تركيا، والمستقبل لحزب الرفاه»، وتوقع ان تشهد العلاقات العربية - الايرانية نقلة بعد فوز محمد خاتمي بالرئاسة في ايران. واعتبر ان فوزه «بادرة طيبة».

ونفى عن ايران تهمة ممارسة الارهاب أو دعمه. وقال: «ايران دولة اسلامية اختارت طريق الاسلام ولا خوف مطلقاً من توجهاتها السياسية، وهي لا تدعم الارهاب أو المتطرفين كما يشاع ضدها، وهي بريئة من الاتهام بدعم اعمال العنف في مصر».

ودعا الحكومة المصرية الى استجابة مساعي ايران لتحسين العلاقات، مشيراً الى ان «البلدين يخسران اذا ظلت العلاقات على حالها».

وانتقد الوساطة المصرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ووصف ما يدور بانه «استسلام وليس سلاماً»، معتبراً ان صيغة السلام الحالية ليست عادلة، كونها تحقق مصلحة طرف واحد فقط.

وشدد على أهمية بناء موقف عربي اسلامي موحد، وقال: «الرهان على حزب العمل بدلاً من ليكود غير مفيد لانهما وجهان لعملة واحدة»، وحض على «حملة مقاطعة شاملة لاسرائيل ومن يتعاون معها».

قادة 'الاخوان' جمدوا اجراءات ضد حزب 'الوسط'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان قادة الجماعة قرروا التوقف عن اتخاذ اجراءات تهدف الى عرقلة تاسيس حزب «الوسط» والحؤول دون حصوله على ترخيص بمزاولة نشاط سياسي. وقررت قيادة الجماعة ان تكتفي بما تم من اجراءات شملت قبول استقالة اعضاء في الجماعة أصروا على مواصلة اجراءات تاسيس الحزب وانسحاب آخرين من مشروع الحزب في اقرارات قدموها الى محكمة الأحزاب التي تنظر في طعن المؤسسين في قرار لجنة الأحزاب رفض تاسيس حزب «الوسط».

وذكرت المصادر ان تعليمات صدرت الى محامين تولوا أخيراً تقديم الاقرارات الى المحكمة وترافعوا امامها نيابة عن المنسحبين بالامتناع عن حضور الجلسة التي ستعقدها المحكمة الشهر المقبل للنظر في الطعن.

وأشارت المصادر الى ان قادة الجماعة رأوا ان الموقف الذي اضطروا لاتخاذه ضد المشاركين في تاسيس حزب «الوسط» تسبب في مشاكل داخل التنظيم.

واوضحت ان قادة الجماعة يبذلون جهوداً لتجاوز الأزمة خصوصاً قبل خروج عدد من كوادر الجماعة من السجن في كانون الثاني (يناير) المقبل، بعدما قضوا ثلاث سنوات معتقلين لاتهامهم في قضية نظرت فيها محكمة عسكرية عام ١٩٩٥، كي لا يوجه هؤلاء انتقادات الى قادة التنظيم في شان التعاطي مع هذه القضية.

مخاوف من انشقاق بعد تحول القيادة الجديدة للحزب عن سياسته التقليدية المؤيدة للوحدة الأوروبية

بريطانيا: هيغ ينتزع زعامة المحافظين بعد معركة حامية مع كلارك

□ لندن - «الحياة»:

■ انتزع النائب البريطاني وليام هيغ زعامة حزب المحافظين من منافسه كينيث كلارك إثر معركة حامية اعتبرت الامتحان الأصعب للحزب منذ هزيمته في الانتخابات العامة في مطلع ايار (مايو) الماضي.

وشكلت النتيجة أمس الخميس انتصاراً للتيار اليميني داخل الحزب المناهض للوحدة مع أوروبا على التيار اليساري التقليدي المؤيد لهذه الوحدة. ويعني ذلك تحولاً في النهج الذي اتبعه الحزب تحت قيادة رئيس الوزراء السابق جون ميجور الذي استقال من زعامة المحافظين اثر هزيمته المدوية امام خصمه زعيم العمال ورئيس الوزراء الحالي توني بلير.

واصبح هيغ البالغ من العمر ٣٦ عاما الزعيم الاصغر سنا منذ ٢٠٠ عام. وحصل على تاييد ٩٢ من اصل ١٦٤ نائبا.

وكان اركان المحافظين انقسموا شبه مناصفة بين مؤيد لكلارك (٥٦ عاماً) وزير المال السابق والرجل الثاني في حكومة ميجور، فيما أبدى النصف الآخر تاييده لهيغ. وكان التاييد الأبرز للنائب الشاب جاء من رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر التي سعت الى منع وصول كلارك الى الزعامة على اعتبار ان تحالفاته الاخيرة هشة وتشكل خطراً على المحافظين.

ووقفت تاتشر الى جانب هيغ امام مجلس العموم أول من أمس فيما التقط الصحافيون صوراً للاثنين يتحلق حولهما عدد من النواب المحافظين.

ومعلوم ان جون ريدوود الذي كان وزيراً لشؤون مقاطعة ويلز في حكومة ميجور ابدى تاييده لكلارك رغم انه من المعارضين للوحدة النقدية الأوروبية مثل هيغ الذي كان وزيراً لشؤون ويلز أيضاً، لكن رغبة ريدوود في الحفاظ على وحدة الحزب دفعته الى تاييد كلارك الذي اكد استعداده للانفتاح على التيارات المختلفة عكس منافسه.

وكان ريدوود حل ثالثاً في الجولتين التمهيديتين لانتخابات زعامة الحزب (يومي الاثنين والثلثاء الماضيين) بعد هيغ الذي حل ثانياً وكلارك الذي كسب أكبر عدد من الاصوات في الجولتين.

لكن النتيجة التي حققها كلارك في الجولتين لم تكن كافية لتوليه الزعامة تلقائياً فكان لا بد من جولة ثالثة واخيرة يتنافس فيها مباشرة مع صاحب المرتبة الثانية، فيما ينسحب المرشحون الباقون من المعركة مجبرين أصواتهم لواحد من الاثنين.

واجمع المراقبون في بريطانيا امس على ان حسم معركة زعامة الحزب لمصلحة هيغ تجعل من الصعب اعادة توحيد كوادره وبناء أرضية مشتركة مبنية على حد ادنى من التفاهم بين المناهضين للوحدة الاوروبية والمؤيدين لها.

وأبدى عدد كبير من هؤلاء مخاوف من انقسام خطير داخل الحزب بعد فوز هيغ بالزعامة خصوصاً وان الأخير أعلن بصراحة انه ينوي تشكيل فريق عمل (حكومة ظل) يقتصر على المؤيدين لنظرته المشككة في الوحدة الاوروبية.

ورأى المراقبون ان ذلك سيدفع عدداً كبيراً من أركان الحزب مثل وزير التجارة السابق مايكل هيزلتاين والرئيس السابق للحزب نورمان تيبت الى الوقوف الى جانب كلارك لتشكيل جناح مستقل تحت اسم «المحافظين الجدد» بدل التراجع الى الصفوف الخلفية تحت قيادة هيغ وفريقه.

وانعكست المعركة على زعامة المحافظين ارتياحاً لدى التكتل العمالي في مجلس العموم الذي رأى اعضاؤه ان انقسام خصومهم من شأنه تعزيز موقعهم لسنوات مقبلة وابعاد احتمالات وجود حزب منافس قوي للعمال في الانتخابات العامة المقبلة بعد خمس سنوات.

جوسبان يعد بقوانين جديدة للهجرة

□ باريس - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الوزراء الفرنسي (الاشتراكي) ليونيل جوسبان أمس الخميس ان حكومته ستعمل على اعداد مجموعة قوانين جديدة حول الهجرة، تقضي باعادة الاحتكام الى «حق الأرض» في اكتساب الجنسية الفرنسية، وتستند الى «صيانة كرامة المهاجرين دون التنكر لقيم فرنسا او تهديد توازنها الاجتماعي».

وقال جوسبان الذي تولى عرض البرنامج السياسي العام لحكومته أمام الجمعية الوطنية الفرنسية الجديدة، حيث بات الحزب الاشتراكي وحلفاؤه اليساريون يسيطرون على الغالبية، ان «لجنة وزارية تضم ممثلين عن وزارات الداخلية والعمل والعدل والتضامن الاجتماعي ستعمل على اعداد القوانين الجديدة حول الهجرة وتقدم تقريرها في هذا الشأن في غضون شهرين».

وشدد على ان «حق الأرض» الذي كان ألغي العمل بموجبه، في أعقاب تعديل وزير الداخلية السابق شارل باسكوا للاجراءات المتعلقة باكتساب الجنسية الفرنسية، يشكل عنصراً من العناصر المكونة للأمة الفرنسية.

وأشار الى ان القوانين الجديدة التي سترعى وتصون حقوق المهاجرين الشرعيين ستترافق مع عمل جاد لمكافحة الهجرة والعمل غير الشرعيين لأنهما يشكلان عائقاً أمام الانتماج.

كينكل: قمة امستردام فتحت الطريق أمام دول شرق أوروبا وقبرص للانضمام الى الاتحاد

■ بون - «الحياة» - أعلن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل أمس ان قمة امستردام فتحت الطريق أمام انضمام دول شرق ووسط اوروبا وقبرص الى الاتحاد الأوروبي.

وقال في تعليق على نتائج قمة الاتحاد الأوروبي في امستردام ان المفاوضات التي ستجري حول ترتيبات الانضمام ستبدأ بعد ستة أشهر، أي مطلع ١٩٩٨.

واضاف ان نتائج قمة امستردام «اثبتت ان الاتحاد الاوروبي لن يصاب بعجز عن الحركة إذا ارتفع عدد الاعضاء فيه الى عشرين او الاكثر». وتابع يقول ان الأوروبيين ينفذون الآن النداءات التي سبق ووجهوها منذ عشرات السنين الى دول شرق ووسط أوروبا بالانتساب الى المؤسسات الأوروبية والأطلسية.

واشار الى انه لم يكن من الممكن تحقيق كل التطلعات والأهداف في قمة امستردام، بل ولم يكن احد ينتظر ذلك. وأضاف انه مع معاهدة امستردام «تم تحقيق مشروع أوروبي كبير على غرار الاتفاقات الرومانية لعام ١٩٥٧، والسوق الموحدة لعام ١٩٩٢، ومعاهدة ماستريخت للوحدة النقدية والإقتصادية لعام ١٩٩٩».

واشنطن: ماكفاي سيحرم من التشريفات العسكرية بعد اعدامه

■ واشنطن - أ ف ب - سيحرم تيموثي ماكفاي منفذ انفجار اوكلاهوما سيتي الذي حكم عليه بالاعدام الجمعة الماضي من الدفن في مقبرة عسكرية، كما نص على ذلك مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ الاميركي الاربعاء.

فقد صوت ٨٩ من اعضاء مجلس الشيوخ مقابل لا أحد على مشروع قانون يرمي الى حرمان كل شخص يدان بجريمة قتل من الامتيازات التي يمكن ان يطالب بها باعتباره من قدامى المحاربين.

وتيموثي ماكفاي (٢٩ عاماً) المسؤول عن قتل ١٦٨ شخصاً خلال تفجير شاحنة مفخخة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ محارب قديم شارك في حرب الخليج وحاصل على وسام الشجاعة. وبهذه الصفة بإمكانه المطالبة بان يدفن في مقبرة عسكرية بعد تنفيذ الحكم فيه.

وقال السناتور الجمهوري عن بنسلفانيا أرلين سبكتر معد مشروع القانون انه «لا يجوز ان يتقاسم اي محارب قديم المقبرة العسكرية مع اولئك الذين فقدوا بسبب تصرفاتهم في الحياة المدنية، كتيموثي ماكفاي، حقوقهم في الاستفادة من الامتيازات نفسها الممنوحة لقدامى المحاربين الآخرين». ويتعين على مجلس النواب ان يصوت على مشروع القانون قبل ان يوقعه الرئيس بيل كلينتون ويصبح ساري المفعول.

تشيلر في طريقها الى مؤتمر صحافي في مقر حزبها امس.(رويتر)

الجيش التركي يؤكد انه سيواصل حملته على النشاط الاسلامي

تشيلر تتمسك بتحالفها مع اربكان والمعارضة تسعى الى استبعاده من الحكومة

■ انقرة - أ ف ب، رويتر - دافعت زعيمة حزب الطريق الصحيح وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس عن حلفائها الاسلاميين ورفضت مساعي المعارضة لتشكيل حكومة يستبعد منها حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان. واعتبرت ان «اية صيغة للحكومة يستبعد منها حزب الرفاه من شأنها ان تخل بالسلام الاجتماعي اخلالا خطيراً. وتشكيل ائتلاف جديد لا يضمه من شأنه ان يزيد التوتر في المجتمع».

وتبذل احزاب المعارضة جهودا في سبيل تشكيل حكومة يستبعد منها حزب الرفاه الذي يتهمه الجيش بالمساس بعلمانية الدولة. واعلن زعيم حزب الوطن الام، ثاني اكبر حزب في البرلمان، مسعود يلماز استعداده تشكيل حكومة تضم جميع الاحزاب بما فيها حزب تشيلر ويُستبعد منها حزب اربكان. وكان الاخير سلم الرئيس سليمان ديميريل استقالته اول من امس وارفقها برسالة اكد فيها انه وتشيلر يتمتعان بتاييد الغالبية المطلقة في البرلمان مطالبا بذلك الرئيس ضمنا بدعوتهما الى تشكيل حكومة جديدة. ولكن ديميريل لم يتخذ قراراً بعد واجرى امس مشاورات مع زعماء الاحزاب لدرس الاحتمالات المتوفرة لديه. ويعطيه الدستور الحق في ان يكلف تشيلر او يلماز او يعين حكومة غير حزبية يكلفها اجراء انتخابات مبكرة خلال ثلاثة اشهر.

وقال يلماز بعد اجتماعه مع ديميريل: «قلت للرئيس ديميريل ان تركيا تحتاج الى حكومة ذات قاعدة واسعة لاخراج البلاد من الازمة الراهنة ولاعادة وضع النظام التركي على اساس متين. كما قلت له أن حزب الوطن الام مستعد للمشاركة في حكومة كهذه». ولكن مهمة يلماز تبدو صعبة في حال اصرت تشيلر على عدم التخلي عن تحالفها مع اربكان. فبفضل دعم حزب يميني صغير (الوحدة الكبرى) الذي يملك ثمانية مقاعد في البرلمان يمكن تحالف اربكان - تشيلر ان يضمن غالبية برلمانية تصوت بالثقة لحكومة تراسها تشيلر.

على صعيد آخر اعلن الجيش التركي امس انه سيواصل الحملة على النشاط الاسلامي على رغم استقالة اربكان. ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول عسكري رفيع قوله: «مهمة القوات المسلحة التركية لحماية وحدة الجمهورية التركية ضد خطر الاصولية مازالت سارية ومتواصلة». واضاف: «لا ينبغي ربطها بالتطورات السياسية في الاونة الاخيرة».

فرنسا لا تستبعد مشاركتها عسكرياً في قوة افريقية لحفظ السلام في الكونغو

■ كينشاسا - باريس - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - لم يستبعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس امكان الابقاء على مجموعة عسكرية فرنسية في الكونغو في اطار قوة افريقية لحفظ السلام، وفقاً للاقتراح الصادر في هذا الشأن عن الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا.

وقال روميلارت ان اتصالات مستمرة حول الوضع في الكونغو وان فرنسا تشجع هذه الاتصالات ومن ضمنها اللقاءات التي اجراها المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون، مع أبرز المسؤولين السياسيين في برازافيل.

ورأى ان التصريحات الأخيرة الصادرة عن هؤلاء المسؤولين، تنطوي على عناصر مشجعة وتشير الى وجود رغبة سياسية في تجاوز الازمة.

واشار روميلارت الى ان السفير الفرنسي في برازافيل يتباحث من جانبه مع الاطراف المعنية بالازمة لاقناعهم بالبحث عن حل سياسي، فيما المسؤولون العسكريون لهؤلاء يواصلون البحث عن اجراءات لوقف اطلاق النار.

ودعا المجتمع الدولي الى التعبير عن دعمه لجهود الوساطة الافريقية التي تشهدها الكونغو والى تشجيع المعنيين على التوصل الى حل شامل، مشيراً الى اتصالات تعتزم السلطات الفرنسية اجراءها مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وكذلك مع الدول الصناعية الكبرى خلال قمة دنفر.

على صعيد آخر اجتمع سحنون مع الاطراف المتصارعة في برازافيل قبل ان يعود الى الغابون للاجتماع مع وسطاء السلام هناك.

وقال مسؤولون عسكريون فرنسيون في مطار برازافيل ان سحنون عاد الى ليبرفيل لاطلاع رئيس الغابون عمر بونغو الذي يقوم بدور وساطة في النزاع على نتائج محادثاته التي استمرت يوماً كاملاً في المستعمرة الفرنسية السابقة.

وقال سحنون قبل ان يغادر برازافيل «شددت على ضرورة احترام وقف النار».

وأضاف «القادة السياسيون اكدوا لي انهم سيصدرون تعليماتهم الى قواتهم ومفاوضيهم العسكريين لتمديد وقف النار اطول وقت ممكن».

ودعا سحنون الى تشكيل قوة تدخل وحض فرنسا على ابقاء بعض قواتها في برازافيل الى حين تشكيل القوة المقترحة.

والتقى سحنون رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وخصمه الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو وبرنار كوليلاس زعيم القوة المعارضة الثالثة في برازافيل الذي نأت ميليشياته حتى الآن عن الاشتراك في القتال ويقوم ايضاً بدور وساطة.

وبدأ الاربعاء تطبيق وقف النار في الكونغو يستمر ٧٢ ساعة. واندلعت المعارك في برازافيل في الخامس من يونيو(حزيران) حين حاول ليسوبا نزع سلاح ميليشيات ساسو نغيسو استعداداً لانتخابات الرئاسة المقررة في ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

ولم يسجل وقوع اي حادث ليلة الاربعاء الخميس في برازافيل حيث لا تزال قوات ليسوبا وقوات نغيسو تلتزم وقف النار.

وفي مطار العاصمة، كان العسكريون الفرنسيون وقوامهم ١٢٠٠ رجل، يواصلون انسحابهم، وغادر اكثر من نصفهم البلاد حتى الآن بعدما شاركوا في عملية «بيليكان» لاجلاء الاجانب. وكان مقرراً القيام بـ ١٦ رحلة جوية مكوكية بين برازافيل وليبرفيل امس الخميس في اطار الانسحاب.

موبوتو يتابع علاجه في مدينة طنجة

■ الرباط - رويتر - قالت مصادر طبية في مدينة طنجة شمال المغرب امس الخميس ان الرئيس الزائيري المعزول موبوتو سيسي سيكو سيدخل المستشفى قريباً للعلاج من سرطان البروستاتا. وقال مصدر في مستشفى محمد الخامس في طنجة في اتصال هاتفي مع «رويتر» انه لم يتحدد بعد موعد لدخول موبوتو الى المستشفى.

وتلقى موبوتو من قبل علاجاً مكثفاً في اوروبا وبعد اطاحته وصل موبوتو الى المغرب في ٢٣ ايار (مايو) الماضي برفقة حاشية تضم حوالى ٣٠ شخصاً من بينهم افراد اسرته ونزل في فندق قريب من قصر الصخيرات الملكي على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب الرباطوانتقل موبوتو أول من أمس الى منتجع في شمال طنجة حيث من المتوقع ان يبقى ستة أسابيع وقال موظف بفندق «لو ميراج» في طنجة لـ «رويتر» أول من أمس عن ان موبوتو «ضيف على الملك الحسن الثاني».

مفتي الشيشان يتحدث لـ «الحياة» منتقداً الموقف الايراني ومؤكداً التعاون مع حزب الرفاه

مجاهدون عرب قتلوا في الحرب ضد الروس واللغة العربية ستصبح إلزامية في مدارسنا

□ باكو - من ابراهيم خياط:

■ قال مفتي جمهورية الشيشان الاسلامية احمد قديروف ان المجاهدين العرب الذين شاركوا في القتال ضد القوات الروسية لم يتعدوا الخمسين شخصاً وان بينهم من قتل خلال الهجوم الذي شنه الشيشان على مدينة كيزلار في داغستان خلال الحرب. وذكر ان بلاده ستباشر تعليم اللغة العربية في كل مدارسها وستتحول عن استخدام الحروف الروسية الى استخدام الحروف العربية لكتابة اللغة الشيشانية.

واتهم المفتي، الذي التقته «الحياة» خلال توقفه في العاصمة الاذربيجانية في طريق عودته من تركيا، ايران بأنها وقفت مع روسيا خلال الحرب أكثر من غيرها. وذكر ان مؤيدي حزب «الرفاه» التركي سيساعدون على بناء أكبر مسجد في جمهورية الشيشان سيتوسط العاصمة غروزني.

وقال قديروف انه زار نهاية الاسبوع الماضي مدينة قونية في تركيا برفقة وفد من جمهورية الشيشان حيث تم الاتفاق مع رئيس بلدية المدينة الذي ينتمي الى حزب «الرفاه» على تمويل بناء مجمع ديني يضم مسجداً يتسع لسبعة آلاف مصل على ان يشتمل المجتمع أيضاً على مدرسة دينية ومسكن للطلاب ومكتبة لهم.

وأشار الى ان الكلفة التقديرية للمشروع الكبير تناهز مليوني دولار.

وأشاد بالدعم والاحترام الذي حظيت به القضية الشيشانية وقتال الشيشان من أجل تحرير بلادهم «التي بات اسمها ايشكيريا منذ اعلانها الاستقلال عام ١٩٩١». وقال: «كنت في السعودية ومصر والأردن وغيرهما من البلدان العربية ولاحظت مدى التقدير لجهادنا ضد الروس وهيمنتهم في وقت كان أغلب الرؤساء العرب ينظر الى قضيتنا بعين الروس ويعلن ان المشكلة ليست مشكلة شعب يريد ان يتحرر وانما مشكلة داخلية وشأناً خاصاً بروسيا وحدها».

وتابع يقول: «هذا لم يكن صحيحاً والحرب لم تكن بين الروس أبداً، بل كانت بين الشيشان والروس وهي حرب عمرها ٤٠٠ سنة».

ورداً على سؤال حول عدد المجاهدين العرب فأجاب: «عددهم كان قليلاً. سمعت الناس يذكرون أرقاماً مبالغاً فيها. أعدادهم لم تتجاوز الخمسين وهم اتوا من مختلف البلدان: من السعودية والأردن وباكستان وطاجيكستان وحتى من اوكرانيا».

واكد ايضاً وقوع قتلى في صفوف المجاهدين العرب لكنه افاد انه يجهل عدد الذين قتلوا من بينهم. وقال: «لا أعرف كم كانت نسبة القتلى بينهم لكني دفنت بيدي اثنين منهم عندما دخل سلمان رادويوف مدينة كيزلار في داغستان على رأس قوة من المجاهدين الشيشان. وكان في عداد القوة مجاهدون من الأردن ومن دول عربية أخرى استشهد ثلاثة منهم وتوليت دفن اثنين منهم والصلاة عليهم».

واضاف انه يجهل كم بقي من المجاهدين العرب حالياً «لانه كان من الصعب منذ البداية التمييز بينهم وبين أخوانهم الشيشان. كانوا كلهم مجاهدين في سبيل الله».

وكان قديروف يشغل قبل الحرب الاخيرة منصب نائب مفتي جمهورية الشيشان. لكن المفتي السابق محمد حسين آل سبيكو خرج الى كازاخستان بعد شهرين من اندلاع الحرب معلناً عبر التلفزيون انه يعارض الحرب ولا يعتبرها جهاداً.

وقال قديروف انه «بعد ثلاثة اشهر من اندلاع الحرب خرج الناس وطلبوا مني في آذار (مارس) ١٩٩٥ ان أصبح مفتياً عاماً للجمهورية، وكنا آنذاك في منطقة قدينور في الجبال».

وتطرق المفتي في حديثه الى الرئيس الشيشاني الراحل جوهر دودايف فقال ان زوجته الروسية الأصل زارت غروزني منذ شهرين ثم غادرتها الى الخارج «ولا أعرف أين هي الآن. أما ابنها أصلان الذي جرح خلال المعارك فهو حالياً في غروزني. وهناك انباء عن عودة اقرباء دودايف وأفراد أسرته الى العاصمة».

وحمل قديروف الروس مسؤولية قتل دودايف الذي قال انه دفن قرب قرية روشينتشو في الجبال وان «مكان الجثمان سيبقى سراً على رغم الأقاويل التي يروجها الروس، ومن بينهم... ليبيد الذي قال ان دودايف حي يرزق». واضاف: «سمعته شخصياً يؤكد على التلفزيون انه شاهد دودايف يخرج في شوارع موسكو، وهذا مضحك».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» حول ما اذا كان الشيشان يحبون ليبيد للدور الذي لعبه في وقف الحرب، اجاب: «ليس هو الحب لأنه كافر. لكنه في الوقت ذاته رجل مسالم رشيد قال ان لا فائدة للحرب لا بالنسبة الى الروس ولا الشيشان». واشار الى انه رافق ليبيد في أول زيارة قام بها الى الشيشان في قرية آتاغي حيث التقى مسخادوف ليعود بعدها الى موسكو عبر الحدود مع داغستان.

وبرر المفتي عدم الكشف عن المكان الذي دفن فيه دودايف برغبة اشقاء الزعيم الراحل الاربعة، وقال: «في نيسان (ابريل) الماضي أقمنا ذكرى سنوية بمناسبة استشهاده وفيها وعد الرئيس أصلان مسخادوف بإقامة ضريح وصرح حول قبره، إلا أن اقرباءه وخصوصاً اشقاءه الأربعة رفضوا ذلك، وقالوا لا نريد الكشف عن موضع دفنه او إقامة ضريح فوق قبره بل بقاء المكان على حاله».

ورداً على سؤال حول ملابسات اعلان الشيشان جمهورية اسلامية. قال المفتي ان الشيشان «كانت في يد الروس وكانت الدراسة ومناهج التربية كلها روسية. إلا ان هذه الأمور تغيرت الآن اذ صارت لدينا محكمة شرعية وننوي بمشيئة الله، ان يكون دستورنا الجديد مستمداً من القرآن وملائماً لما نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحاء».

واكد انه ليس هناك حل أمام الروس إلا القبول بهذا التوجه الاسلامي لجمهورية الشيشان، وقال: «لا سبيل أمامهم الا الاتفاق معنا. توالت علينا حشود وقوات يبلغ مجموعها على مدى سنتين ١,٢ مليون جندي روسي أرسلوا على دفعات ولم يستطيعوا هزيمتنا. كانوا يحاربون خمسة آلاف مجاهد ولم يستطيعوا الانتصار عليهم». واضاف: «الناس في روسيا يعارضون بغالبيتهم الحرب. الفتنة سببها الزعماء في روسيا. وخير دليل على معارضة الشعب الروسي للحرب خروج أكثر من مليون روسي في تجمع شهدته مدينة نيجني نوغرد للمطالبة بانهاء القتال».

واشار الى ان جمهورية ايشكيريا الشيشانية تنوي الشروع ابتداء من السنة الدراسية المقبلة في تعليم اللغة العربية. واضاف: «لدينا من يعرفون الكتابة والدراسة وهناك الكثيرون من شبابنا ممن يدرسون في السعودية ومصر وتركيا والأردن وسورية لمدة ثلاث او أربع سنوات يعودون بعدها عقب انتهاء دراستهم الجامعية ليساهموا في تعليم العربية ونشرها».

ونوه الى ان الرئيس مسخادوف وعد بأن اللغة الشيشانية ستكتب بالاحرف العربية ايضاً.

وعن اعادة التعمير قال ان «مسيرة إعادة بناء البلاد تحتاج الى مساعدات ولو بمقدار قليل من الخارج. ونحن لدينا في الوقت ذاته الكثير من النفط وهذا هو السبب الحقيقي للحرب ولعدم رغبة الروس في الخروج من هذه المنطقة».

وزاد ان هناك ممثلين رسميين للشيشان في الدول العربية وان هناك أملاً في فتح سفارات في العالم العربي في المستقبل. وقال ان هناك بعض افراد الجالية الاردنية من أصل شيشاني عاد الى الشيشان وتساءل في الوقت ذاته عمن «يرغب في العودة في ظروف من هذا القبيل».

ونفى ان يكون اجرى لقاءات مع الايرانيين سواء قبل الحرب أو بعدها متهما اياهم بأنهم «مع الروس أكثر من غيرهم، لكنه تابع: «هذه المواقف جزء من لعبة السياسة. لكن ايران مع ذلك غير مستعدة لمساعدتنا وانا لم أسمع اننا تلقينا اي مساعدة لا منهم ولا من اي دولة اخرى ولكن كل ما في الامر ان الناس وعلى مستوى فردي كانوا يرسلون إلينا الاموال والمساعدات».

نيمتسوف رئيساً لروسيا ليوم واحد:

يلتسن وتشوبايس يغادران موسكو للمشاركة في قمة الدول الصناعية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ستبقى روسيا بعد غد الاحد من دون رئيس للدولة ورئيس للوزراء وسيقوم بمهامهما لبضع ساعات النائب الأول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف. وسيحضر بوريس يلتسن قمة الدول الصناعية.

وغادر الرئيس الروسي بلاده متوجهاً الى دنفر حيث سيفتتح لقاء القمة وذلك في تكريم ليلتسن الذي ترى الدول الغربية انه حقق خلال الاشهر الاخيرة عدداً من الانجازات المهمة في مقدمها توقيع «اللائحة الأساسية» مع حلف الاطلسي ومعاهدة السلام مع الشيشان ومعاهدة تسوية المشاكل المعلقة مع اوكرانيا. واكد السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبسكي ان قمة دنفر «سوف تضع النقطة النهائية» في تحويل السباعي الى ثماني وقال ان بلاده تأمل في الحصول على دعم الرؤساء لانضمام روسيا الى المؤسسات المالية والتجارية الدولية والاعتراف بانها «دولة فيها اقتصاد سوق» بكل ما يترتب على ذلك من الغاء للتقييدات المفروضة حالياً على العلاقات التجارية مع بلد «ذي اقتصاد انتقالي» من الاشتراكية الى الرأسمالية.وسوف تستغرق جلسات القمة ١١,٥ ساعة تناقش خلالها القضايا الدولية والاقتصادية والشؤون الاقليمية. وتوقع ياسترجيمبسكي ان «تثار» مواضيع تتعلق بافغانستان وايران والبوسنة ولكنه لم يذكر الشرق الأوسط.

ومن المقرر ان يعود يلتسن في وقت متاخر من مساء الأحد فيما سيغادر موسكو في اليوم ذاته رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في جولة تشمل الولايات المتحدة والصين. وسيرافق يلتسن النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس الذي انيطت به رئاسة الحكومة اثناء اجازة تشيرنوميردين، اي ان موسكو سوف تظل بضع ساعات من دون الرجلين الأول والثاني اللذين يتحملان دستورياً المسؤولية الأولى.

وذكر ياسترجيمبسكي ان نيمتسوف سيغدو عملياً رئيساً للسلطة التنفيذية لبضع ساعات، واكد ان نائب رئيس الوزراء «شخص محنك» رغم انه لم يمض على تعيينه سوى ثلاثة اشهر كان قبلها محافظاً لمقاطعة نيجني نوفغورود في وسط روسيا.

وكانت المعارضة اليسارية والقومية وجهت انتقادات عنيفة الى نيمتسوف ورفضت اقرار عدد من مسودات القوانين التي اعدها لخفض نفقات الموازنة وتقليص الاعانات الاجتماعية.

ورداً على احتمال حل البرلمان في حال اصراره على رفض مبادرات الحكومة قال نيمتسوف امس ان الوزارة ليست لديها نية «لحل الهيئة الاشتراعية». ولكنه اضاف في حديث الى صحيفة «سيفودنيا» ان «هناك احتمالات متعددة» في حال «بدء اعمال حمقاء (...) يمكن ان تؤدي الى تدهور الوضع». ووصف رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف، وهو احد اقطاب الحزب الشيوعي، الحديث عن حل البرلمان بانه «ابتزاز»، وقال ان السلطة التنفيذية لن تتمكن من القيام بهذه الخطوة «خارج اطار الدستور».

يلتسن لن يحضر قمة الاطلسي في مدريد

■ موسكو - أ ف ب - أعلن الكرملين رسمياً أمس الخميس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن قرر عدم الذهاب الى مدريد في تموز (يوليو) المقبل لحضور قمة حلف شمال الاطلسي المخصصة لتوسيع نطاق الحلف.

وجاء في بيان للكرملين ان الرئيس الروسي أعلن شخصياً قراره في مقابلة اجرتها معه شبكات التلفزيون الرئيسية لدول مجموعة الثماني وبثتها مساء أمس الشبكة الروسية الخاصة «ان تي في».

وكانت وكالة «ايتار - تاس» كشفت النبأ الاربعاء نقلاً عن مصدر قريب من يلتسن. وقالت الوكالة ان يلتسن رفض دعوة الحكومة الاسبانية للتوجه الى مدريد لأن هذه القمة ستناقش انضمام اعضاء جدد الى الاطلسي.

ولم يشر الكرملين حتى الآن الى الاسباب التي دفعت يلتسن الى اتخاذ هذا القرار.

AL HAYAT FRIDAY 20, JUNE, 1997 ISSUE NO 12530

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٢٣٠
الين الياباني	١١٤,٠٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٨٠

النفط في سوق لندن
١٧,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٣٩,٥٠
السعر السابق
٣٤١,٣٠

تساهم في تحضير السوق لطرح أسهم المنطقة الحرة

الامارات تشهد غداً أكبر عملية اكتتاب بأسهم "مصرف أبو ظبي الاسلامي"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبدا في دولة الامارات غداً السبت اكبر عملية اكتتاب في سوق الأسهم الاماراتية بطرح ٦١ الفاً من اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» (قيد التاسيس) للاكتتاب العام بسعر ١٠٠ درهم السهم، تصل قيمتها الاجمالية الى ٦١٠ ملايين درهم من اجمالي راس مال المصرف البالغ بليون درهم (٢٨٠ مليون دولار)، علماً ان المؤسسين احتفظوا منها بنسبة ٣٩ في المئة تبلغ قيمتها ٣٩٠ مليون درهم.

وقالت مصادر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي سينفذ عمليات الاكتتاب ان المصرف اتخذ اجراءات مشددة لمنع اي عمليات تلاعب في الاكتتاب، واشترط لهذا الغرض ان يرفق كل طلب اكتتاب بصورة عن خلاصة القيد مع صورة عن جواز السفر منعاً لعمليات شراء جوازات السفر لمواطنين عاديين من قبل كبار المستثمرين والمتمولين.

وياتي طرح اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بعد يوم واحد من انتهاء عمليات الاكتتاب في اسهم «شركة الواحة العالمية للتاجير» لشراء اسهمها المطروحة للاكتتاب العام والتي تبلغ ٢٧٥ الف سهم قيمتها الاجمالية ٢٧٥ ومليون درهم تشكل ٥٥ في المئة من رأس مال الشركة البالغ ٥٠٠ مليون درهم بعدما احتفظ المؤسسون بنسبة ٤٥ في المئة من الاسهم تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٢٥ مليون درهم.

وقالت مصادر في «بنك ابو ظبي الوطني» ان طلبات الاكتتاب زادت على كل التوقعات ووصلت نهاية امس، آخر يوم للاكتتاب، الى ٦٠ الف طلب.

واضافت ان الشركة ستعلن نتائج تخصيص الاسهم على المكتتبين بعد نحو ٢٠ يوماً، فيما ستعقد مؤتمراً صحافياً في غضون اسبوع للاعلان رسمياً عن حجم طلبات الاكتتاب وطريقة توزيع الاسهم على المكتتبين.

وترى مصادر السوق ان عمليتي الاكتتاب في اسهم «الواحة» و«مصرف ابو ظبي الاسلامي» ستحضّر السوق لأكبر عملية اكتتاب في تاريخ الامارات عند طرح اسهم المنطقة الحرة في ابو ظبي للاكتتاب العام.

وأعلن في ابو ظبي امس عن تحديد الحادي والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً لطرح اسهم المنطقة الحرة في ابو ظبي «الامارات الدولية» والتي يبلغ رأس مالها ٣٠٠ مليون دولار.

وينص مشروع تاسيس «الامارات الدولية» على ان يكون الاكتتاب في اسهم هذه الشركة عالمياً ويطرح في الاسواق الدولية، حيث من المقرر السماح لشركات اجنبية بتملك ٢٠ في المئة من رأس المال فيما يتم تغطية النسبة المتبقية من قبل مؤسسات اماراتية من القطاعين العام والخاص.

وتؤكد مصادر مطلعة ان قرار انشاء هيئة المناطق الحرة في ابو ظبي سيصدر قريباً ويشمل القوانين التي تنظم حقوق وواجبات المستثمرين في المنطقة الحرة في السعديات التي تبعد ستة كيلومترات عن أبو ظبي.

وقالت مصادر السوق انه سيتم في غضون الفترة المقبلة ايضاً الاعلان عن اربع شركات جديدة في دولة الامارات تجري اتصالات في شانها على المستوى الرسمي وعلى مستوى رجال الأعمال.

وكشف النقاب امس عن ان حكومة الشارقة تبحث في تحويل احد مصارفها الوطنية الى مصرف اسلامي، فيما تفكر امارة راس الخيمة بانشاء مصرف اسلامي آخر على غرار «بنك دبي الاسلامي» و«مصرف ابو ظبي الاسلامي».

وتقول مصادر مطلعة ان اتجاه امارتي الشارقة ورأس الخيمة لتاسيس مصرفين اسلاميين جاء بعد ان اتخذت ابو ظبي قراراً بتاسيس مصرف اسلامي خاص بها بعد ان كان يتردد عن الاتجاه الى تاسيس مصرف الامارات الاسلامي.

ونكرت مصادر في السوق ان لجنة خاصة في امارة عجمان تجري اتصالات لانشاء شركة تامين في الامارة براس مال كبير.

وأضافت المصادر انه سيتم الاعلان في غضون فترة وجيزة في ابو ظبي عن تأسيس شركة مساهمة خاصة جديدة باسم «شركة ابو ظبي الوطنية للاستثمارات الصناعية» برأسمال ٥١ مليون درهم موزعة على ٥١٠ آلاف سهم بقيمة ١٠٠ درهم للسهم.

وكشفت المصادر ان الشركة التي ستعمل في مختلف التخصصات الصناعية والأعمال التكنولوجية وانظمة المعلومات وستبدأ نشاطها بثلاثة مشاريع تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٣ مليون درهم اولها لانتاج سجاد الموكيت، والثاني لصناعة الورق والثالث لانتاج المستلزمات الطبية.

وقالت أن تأسيس الشركات الجديدة في دولة الامارات على اختلاف انواعها ومواقعها ياتي في اطار تحرك الحكومة نحو تأسيس سوق الأوراق المالية التي يتوقع صدور قرار في شانها نهاية السنة الجارية.

ستدعو الى تبني تشريعات ضد الرشوة

قمة دنفر تركز على متانة الاقتصاد الأميركي وقوته

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يُنتظر ان تطغى المسائل السياسية على محادثات قمة الدول الصناعية الكبرى نظراً إلى أن روسيا ستنضم إليها لتصبح بذلك الدولة الثامنة في هذه المجموعة التي اقتصرت حتى الآن على سبع دول. لكن ينتظر أيضاً أن يحظى عدد من المسائل الاقتصادية باهتمام كبير من هذه الدول.

ومعلوم أن الأميركيين سيستضيفون لقاءات القمة التي تبدأ الجمعة (اليوم) وتستمر حتى الأحد. وهم أشاروا حتى الآن إلى أنهم ينتظرون أن تكون هذه اللقاءات فرصة إلى القوة التي يتمتع بها الاقتصاد الأميركي حالياً. وكان المسؤولون في الإدارة الأميركية أشاروا في لقاءات صحافية ممهدة للقمة الخاصة بالدول الثماني الاكبر في العالم، عقدت في وقت سابق من الأسبوع الجاري، إلى ان قمة ١٩٩٧ ستكون مختلفة كلياً عن القمة التي عقدت في طوكيو عام ١٩٩٣ وكانت الأولى التي حضرها الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون. ووجهت آنذاك انتقادات إلى الولايات المتحدة لأنها كانت مثقلة بعجز كبير فضلاً عن أنها كانت تعاني فوضى اقتصادية عامة.

ويشدد المسؤولون في الإدارة الأميركية حالياً على أن الاقتصاد الأميركي ينعم بتدني التضخم والبطالة وبنمو جيد وزيادة في الانتاجية، فيما تعاني الدول الصناعية الكبرى الأخرى المشاركة في القمة، أي المانيا واليابان وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وكندا، ركوداً اقتصادياً.

ويقول ديفيد ليبتون، مساعد وزير الخزانة الأميركي المسؤول عن الشؤون الدولية: «تنعم الولايات المتحدة حالياً بافضل الأوضاع والظروف الاقتصادية التي شهدتها خلال جيل، كما تنعم بافضل الأوضاع والظروف الاقتصادية في العالم الصناعي كله. ويعود شركاؤنا مرة اخرى إلى التطلع إلينا للاقتداء بنا. ونحن نأمل ان نكون في مركز القيادة والقدوة في لقاءات مدينة دنفر».

ويلفت أحد المسؤولين في البيت الأبيض إلى «اننا ذاهبون إلى لقاءات هذه القمة ونحن في وضع قوي جداً وكأقوى اقتصاد صناعي في العالم».

وتقول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إن من المنتظر أن ينمو الاقتصاد الأميركي السنة الجارية بنسبة ٣.٦ في المئة وان تتدنى نسبة البطالة إلى خمسة في المئة وأن تكون نسبة العجز ١.١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الأميركي. وفي المقابل تتكهن المنظمة بان نسبة البطالة في كل من فرنسا والمانيا وايطاليا لن تكون أقل من عشرة في المئة وان تصل نسبة العجز في موازنات هذه الدول إلى ٣.٢ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي. وستكون نسبة النمو الاقتصادي واحداً في المئة في ايطاليا و٢.٢ في المئة في المانيا و٢.٥ في المئة في فرنسا.

ومع أن هذه الثقة بالنفس التي يعرب عنها المسؤولون الأميركيون ستكون ذات وقع حسن بالنسبة إلى الأميركيين أنفسهم، سينتظر المراقبون لمعرفة المدى الذي سيذهب اليه المسؤولون الأميركيون في الضغط على زعماء الدول الصناعية الاخرى في مجال البحث في عدد من المسائل.

وعلى سبيل المثال، من المنتظر ان يضغط المسؤولون الأميركيون على اليابان لكي تزيد الطلب المحلي فيها، وأن يشجعوا الأوروبيين على خفض اعتمادهم التقليدي على الحكومات، وعلى اعتماد مبدأ إلغاء الأنظمة والقوانين التقييدية بغية التخفيف من ويلات البطالة، على أمل استعادة بعض الدعم الشعبي الاوروبي للعولمة، وهو الدعم الذي يعاني تراجعاً وتقلصاً حالياً.

ويلفت روبيرت هورماتس، رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس انترناشونال»، إلى أن من المسائل الملحة الضاغطة ان الاجماع بين الدول الصناعية الرئيسية في العالم، على السياسة والاستراتيجية الاقتصاديتين، يتهاوى ويتفتت.

وكان هذا الاجماع سابقاً يفضل مزيداً من التبادل التجاري المنفتح ويدعم التغيير التكنولوجي وإعادة تنظيم بنى الشركات وتعزيز إلغاء الأنظمة والقوانين المقيدة وتقليص الدور الذي تلعبه دولة الرفاه (تقليص الدور الذي يلعبه الضمان الاجتماعي) وخفض العجز في الموازنة وبذل جهود جدية صارمة في سبيل ضبط التضخم ولجمه».

لكن الأشهر والاعوام الأخيرة شهدت تباعداً في المواقف. فما زالت الدول كلها مجمعة على محاربة التضخم وخفض العجز في الموازنة، لكن «المشكلة الفعلية هي أن تباعداً في المواقف حصل حيال المسائل البنيوية وتلك الخاصة بإلغاء الأنظمة والقوانين وبكيفية توليد الوظائف»، على حد ما يضيف هورماتس.

وعندما يستعرض زعماء الدول السبع الأكبر الأوضاع الاقتصادية في كل من دولهم، سيكون همهم منصرفاً إلى تعزيز النمو الاقتصادي في هذه الدول. وستكون من المسائل المهمة الأساسية كيفية الاستفادة من الاقتصاد العالمي وكيفية إفادة العمال غير المهرة، الذين يعانون أكثر من غيرهم بكثير من المستوردات الزهيدة الثمن من الدول النامية، من التكنولوجيا المعاصرة. ومن المسائل المهمة الأخرى كيفية إعداد الدول الصناعية الناضجة للتعامل مع مشكلة ازدياد المسنين فيها.

وسيعالج زعماء الدول الصناعية الاكبر في العالم أيضاً عدداً من المسائل المهمة التي تؤثر على الدول النامية.

ويقول المسؤولون الأميركيون إنهم يأملون في أن يضعوا افريقيا على لائحة المسائل المفتاح التي ينبغي على لقاءات القمة أن تعالجها. وتنوي إدارة الرئيس بيل كلينتون أن تطرح مبادرة تهدف إلى زيادة الصادرات الافريقية إلى الأسواق الاميركية، وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في افريقيا، واعطاء مزيد من الدعم لمبادرة البنك وصندوق النقد الدوليين التي تتناول خفض الديون، وانشاء ندوة أميركية - افريقية وتشجيع انشاء مناطق تجارة حرة في القارة الافريقية.

وستعالج لقاءات القمة ايضاً مسالة المخاطر التي يتعرض لها الاستتباب المالي الدولي، وهو الاستتباب الذي اصبح موضع الاهتمام الكبير منذ انفجار ازمة البيزو المكسيكي في اواخر عام ١٩٩٤. وسيواصل زعماء الدول السبع الاكبر بذل الجهود التي بدأوا بذلها في خلال لقاءي القمة الماضيين اللذين عقدا في كل من هاليفاكس في كندا وليون في فرنسا، بسبب المعاني الضمنية المتأتية من ازدياد التفاعل في داخل الاسواق المالية الدولية وبسبب ما خلّفته ازمة المكسيك المالية من آثار. وستركّز لقاءات القمة على مسألة التعاون بين السلطات الاشرافية والتنظيمية في العالم كله على ان تهتم هذه اللقاءات في صورة خاصة بالمؤسسات المالية الناشطة في العالم كله.

ومما يرتبط بهذا كله ان ثمة اهتماماً كبيراً جداً بضعف القطاعات المصرفية في الاسواق الناشئة اذ ان هذا الضعف يستطيع، بالقوة الكامنة، ان يفجّر ازمات مالية او ان يفقم ازمات من هذا القبيل بعد انفجارها.

وعندما يعالج المسؤولون الماليون مسألة الحاجة الى الاصلاح الاقتصادي والى التنمية في الدول النامية وفي الدول التي تمرّ في مرحلة انتقالية بين النظام الاقتصادي الاشتراكي وبين نظام السوق الحرة، ستكون في رأس اهتماماتهم مسألة الفساد، الذي يُعتبر من اكبر المعوقات التي تحول دون النمو الاقتصادي.

ويتوقع المسؤولون الاميركيون ان تدعم لقاءات القمة توصيات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تتناول تجريم الرشوة والتخلص من الاعفاءات الضريبية التي تقابل ما يُقدّم على سبيل الرشوة. ويسعى المسؤولون الاميركيون الى الحض على التوصل الى اتفاق بخصوص الرشوة بحلول نهاية السنة الجارية وعلى اتمام اصدار التشريعات الخاصة بهذا كله وتطبيقها بحلول منتصف السنة المقبلة.

وترغب الولايات المتحدة في ان يزداد نشاط صندوق النقد والبنك الدوليين في مجال مكافحة الفساد في الدول الاعضاء في المؤسستين الدوليتين، وفي ان يكون البنك الدولي قدوة بالنسبة الى الدول الاعضاء فيه من طريق التقيّد بمستويات راقية رفيعة من الشفافية فيما ينفّذ مشترياته.

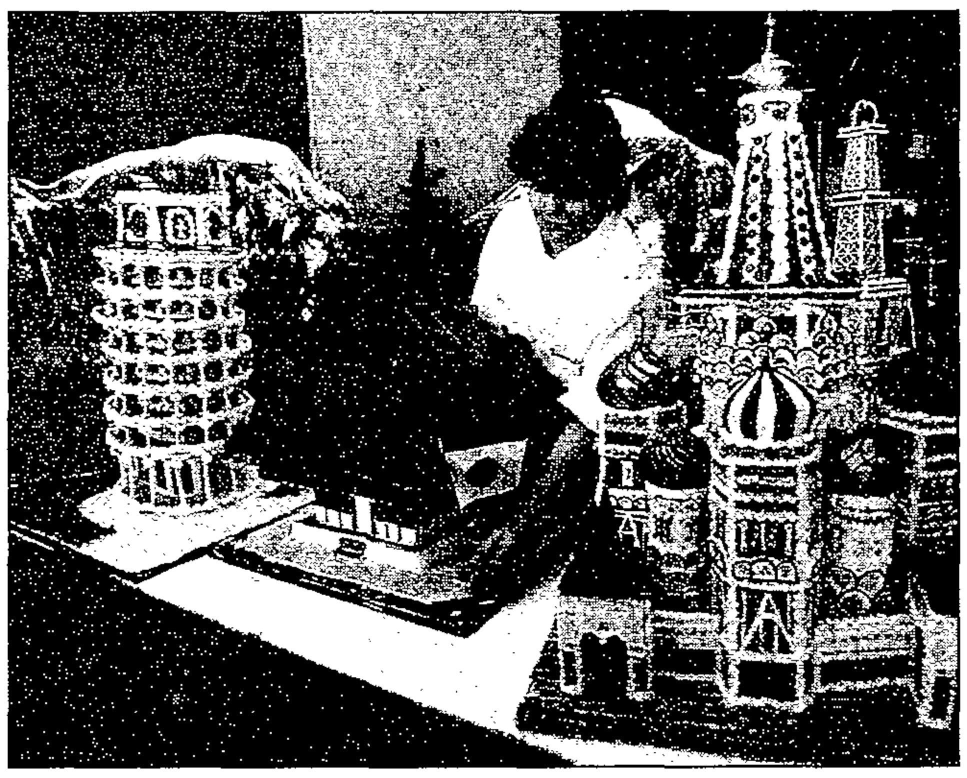

قوالب حلوى تمثل الدول المشاركة في القمة (ا ب)

كلفته ٢٣٩ مليون ريال

"التعاونية للعقار" السعودية تنفّذ مشروعاً يضم مكاتب ومراكز تجارية

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تنفّذ «الشركة التعاونية للاستثمار العقاري» (التعاونية للعقار) السعودية أول مشاريعها المعمارية على طريق الملك فهد في الرياض في منطقة العليا بكلفة ٢٣٩ مليون ريال (٦٣,٧٣ مليون دولار).

وقال المدير التنفيذي للشركة سليمان المديهيم لـ «الحياة»، ان هذا المشروع يعتبر واحداً من المعالم البارزة في مدينة الرياض وتنفّذه «المؤسسة السعودية للتعمير»، على مساحة ٧٤٤٠ متراً مربعاً.

ويعتبر المشروع احدى ثمار التنظيمات الجديدة التي اقرته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للبناء في الشريط الواقع بين شارع العليا العام وطريق الملك فهد. ويتكون هذا المجمع من برجين يضمان طبقة تشمل المكاتب والمعارض والمراكز التجارية والمطاعم.

يشار الى ان «التعاونية للعقار» هي شركة ذات مسؤولية محدودة أسستها كل من مصلحة معاشات التقاعد السعودية والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية والشركة الوطنية للتامين التعاوني بحصص متساوية نهاية ١٩٩٢ وبرأس مال قدره ٢٤٠ مليون ريال (٦٤ مليون دولار) وذلك للعمل في مجال انشاء المجمعات التجارية وشراء الاراضي وتملكها وادارتها والبناء عليها لأغراض الاستثمار التجاري.

العجز التجاري الفلسطيني يرتفع الى بليوني دولار عام ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدّرت دراسة فلسطينية حجم المستوردات الفلسطينية عام ١٩٩٦ بنحو ٢,٢ بليون دولار. وبلغ العجز التجاري نحو بليوني دولار.

وذكرت الدراسة التي صدرت عن دائرة التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد الفلسطينية انه في مقابل هذا الحجم من المستوردات الفلسطينية من سلع وخدمات بلغت الصادرات نحو ٣٧٥ مليون دولار. واوضحت ان الواردات ارتفعت العام الماضي الى هذا الحد بسبب فتح الاسواق الفلسطينية امام سلع وبضائع جديدة لم يكن مسموحاً بها سابقاً وكذلك الى زيادة المخزون من السلع الاستهلاكية والاساسية والسلع الراسمالية.

وعزت الانخفاض في حجم الصادرات الى ٢٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ٣٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ ونحو ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى الاجراءات الاسرائيلية المتمثلة في الاغلاق العسكري الذي يراوح بين الاغلاق الدائم والموقت. واشارت الى ان حالات الاغلاق عام ١٩٩٦ وصلت حداً غير مسبوق، حيث بلغ عدد ايام الاغلاق العام الماضي نحو ١٨٠ يوماً. وبلغت الواردات العام الماضي ٢,٢ بليون دولار مقابل ١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥. ومن هذا الحجم الاجمالي للواردات الفلسطينية بلغ حجم الواردات المباشرة نحو ٢٦٥ مليون دولار العام الماضي مقابل ١٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ٤٨ في المئة.

وقدّرت الدراسة حجم العجز في الميزان التجاري العام الماضي بنحو ٢ بليون دولار في مقابل ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ ونحو بليون دولار عام ١٩٩٤.

وقدرت حجم الصادرات الفلسطينية الى الاسواق الاسرائيلية عام ١٩٩٦ بنحو ٢٣٥ مليون دولار اي بانخفاض نسبته ٥٠ في المئة مما كانت عليه في عام ١٩٩٥. وعزت الدراسة الانخفاض الى تكرار حالات الاغلاق من جانب الحكومة الاسرائيلية مما حرم المنتجات الفلسطينية من الدخول الى اكبر اسواقها، مشيرة الى ان الحجارة والمنسوجات والمنتجات الزراعية والعمالة هي اهم السلع والخدمات التي تصدرها فلسطين الى اسرائيل.

القصار رئيساً لاتحاد الغرف اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - انتخب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار رئيساً لاتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان في اجتماع عقده مجلس ادارة الاتحاد بعد اكتمال تشكيل هيئات مكاتب مجالس ادارات غرف التجارة في المناطق.

وخصص الاجتماع لانتخاب هيئة مكتب الاتحاد وفقاً لنص المادة ٢٨ من مرسوم انشاء الاتحاد. وجاءت نتائج الانتخاب كالآتي:

عدنان القصار رئيس غرفة بيروت رئيساً للاتحاد، محمد الذوق رئيس غرفة طرابلس نائباً للرئيس، محمد الزعتري رئيس غرفة صيدا نائباً للرئيس، ادمون جريصاتي رئيس غرفة زحلة نائباً للرئيس، مارسيل شبطيني نائب رئيس غرفة طرابلس اميناً عاماً، قاسم خليفة امين مال غرفة صيدا اميناً للمال، محمد لمع نائب رئيس غرفة بيروت مستشاراً، وقازان قازان نائب رئيس غرفة زحلة مستشاراً.

"الحياة" إلتقت تجار سيارات مستعملة بعد اقرار الرسوم الجمركية الجديدة:

• هل تحتاجون الى موظفين في الجريدة؟ • أفضل حزم حقائبي ومغادرة لبنان

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ يعيش اللبنانيون حالياً هاجس تحول بلدهم مرأباً كبيراً أو مخازن للخردة نتيجة زحمة السير المستمرة وكثرة معارض السيارات. وفاقم هذا الهاجس اخيراً قرار مجلس الوزراء رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة الجديدة والمستعملة لسبب واحد، على ما ذكر التاجر الياس نجم، هو ان «المواطن اللبناني العادي لن يتمكن بعد اليوم من شراء سيارة، خصوصاً مستعملة، لأن الزيادة الكبيرة - على قياس من يشتريها - اصابتها. اذ اصبحت تكلّف خمسة ملايين ليرة رسوماً فقط (نحو ٣٥٠٠ دولار اميركي) اياً يكن سعرها».

وقال تاجر سيارات مستعملة، رفض ان يُكشف اسمه، لـ «الحياة»، ان «الزيادة على السيارة الصغيرة والشعبية بلغت نحو ٢٥٠ في المئة». وأعطى مثالاً سيارة «رينو - ٩» طراز ١٩٨٩ «فكانت تكلّف رسوماً جمركية نحو ٩٠٠ دولار واليوم اصبحت تكلف ٣٥٠٠ دولار». اما تجمع تجار السيارات المستعملة فلفت في بيان اصدره الى ان «الزيادة بلغت ٥٠٠ في المئة».

بمعنى آخر، وبإجماع تجار سيارات التقتهم «الحياة»، ان «السيارة التي كانت تباع من المواطنين العاديين اصبحت تكلف سبعة آلاف دولار وما فوق. وبالتالي ستتوقف سوق البيع».

وقال الياس نجم، وهو يعمل في تجارة السيارات المستعملة منذ ٢٣ عاماً: «سنفتش عن مصلحة اخرى». فيما سأل آخر لم يذكر اسمه: «هل تحتاجون الى موظفين في الجريدة؟». اما التاجر علي قدوح فقد فضّل حزم حقائبه ومغادرة لبنان للعمل في الخارج.

ويعتبر قطاع تجارة السيارات المستعملة من القطاعات الكبيرة في لبنان. ويشغل قطاعات اخرى تتصل مباشرة به. وعلى ما ذكر احد التجار ان «هذا القطاع يشغل السمسار ومحال قطع الغيار ومرائب تصليح السيارات والحدادة والبويا، اضافة الى ارباب العائلات الموظفين في معارض هذه السيارات». وهي منتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. واستغرب التجار صدور مثل هذا القرار الذي لن يحقق ما هدفت اليه الحكومة: اولاً، لجهة تخفيف التلوث وثانياً لجهة زيادة الداخيل للخزينة.

وقال احدهم: «في ما يتعلق بالتخفيف من التلوث البيئي فان كل سيارة مستعملة مستوردة اوروبية أو يابانية او اميركية لا تلوث البيئة لأنها مجهزة بعوازم خاصة. اضف الى ذلك انها كانت تستعمل في الخارج حيث لا بنزين ملوثاً ولا طرق سيئة، فتكون السيارة جيدة».

واعتبر «ان هذا القرار لن ينقص من عدد السيارات القديمة لأن صاحبها لن يفكر بعد الآن باستبدالها حتى يغطي دخانها المنطقة، وذلك لسبب بسيط هو انه لن يتمكن من شراء واحدة جديدة».

وقال التاجر قدوح: «ان السيارة التي نستوردها من اوروبا لا تزال صالحة للسير هناك»، واقترح على الدولة ان «تطلب من السفارات في الخارج تأمين شهادات تبرز صلاحية سير هذه السيارات في تلك الدول للتأكد من انها لا تلوّث البيئة. وسأل «لماذا ستلوث البيئة في لبنان ولا تلوثها في اوروبا أو اميركا؟».

التاجر عفيف زخور اعتبر ان «هذا القرار لن يحقق هدف التخفيف من التلوث لأن من يملك سيارة قديمة لن يستغني عنها. وهو سيفضّل استثمار الخمسة ملايين ليرة في تجديد سيارته حدادة وبويا وتصليحاً».

واقترح قدوح «تطبيق اجراء آخر يقضي باجراء كشف فعلي في الميكانيك، كما يحصل في دول العالم، أو تسيير دوريات او اقامة حواجز طيارة لمعاينة اي سيارة تخالف مواصفات السيارة الصالحة للسير. وبذلك يمكن التخفيف من عدد السيارات القديمة والملوّثة». وسأل: «لماذا يريدون حرمان الفقير شراء سيارة؟».

وكان لهؤلاء التجار رأي في موضوع زيادة المداخيل للخزينة. فاعتبر التاجر روجيه مكرزل ان «الدولة تفتش عن سبل لسد العجز. وقطاع استيراد السيارات المستعملة يدر مداخيل كثيرة في مختلف الميادين. وبموجب هذا القرار سيتراجع المدخول من الرسوم الجمركية لأن الاستيراد سيتراجع». وأشار التاجر زخور الى «ان الأرقام الاخيرة سجلت نحو ٤ بلايين ليرة لبنانية. وهو مبلغ لا يستهان به».

وللقرار انعكاسات عدة على امكانات تاجر السيارات المستعملة بدءاً من توقف حركة السيارات الموجودة مروراً بتخليص السيارات الموجودة في المرفأ وانتهاء بمصير هذه السيارات.

وقال التاجر نجم: «في هذه الحال سيضطر التاجر المديون الى البيع دون مستوى رأس المال ليسترد امواله. واذا فكر احدهم بفرط السيارة فسيخسر نصف ثمنها اضافة الى الوقت الذي يستلزم بيعها قطعاً فتكون امواله جمدت لوقت طويل».

وقال تاجر آخر انه «سيقترض ٧٠ مليون ليرة لتغطية كلفة الرسوم لـ ١٢ سيارة ينتظر وصولها». لكن التاجر زخور كان يأمل من الحكومة «ان يصدر القرار في مهلة لا تقل عن ستة أشهر لتطبيقه حتى يتمكن التاجر من تسوية اوضاعه».

وقال قدوح: «انا اتاجر في السيارات الى افريقيا، واذا صدر اي قرار يتعلق بهذه التجارة نبلّغ به او نعطى مهلة. فلماذا لم تفعل ذلك الحكومة اللبنانية؟» معتبراً «ان هذا القرار يهدف الى اقفال قطاع تجارة السيارات المستعملة وتنشيط حركة بيع السيارات الجديدة».

ولكن ومن خلال عملهم في السوق، استنتج هؤلاء «ان السيارة المستعملة لا تزال مطلوبة اكثر من السيارة الجديدة». وقال احدهم: «ان مواطنين كثراً اشتروا سيارات جديدة وجربوها مدة معينة وكانوا يأتون الى معارضنا لاستبدال سيارات اخرى مستعملة بها وكنا نرفض».

ندرة الاراضي تتسبب بارتفاع اسعارها

المناطق الفلسطينية تحتاج الى ٢٠٠ ألف وحدة سكنية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اصدرت مؤسستا «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» و«مؤسسة الحق»، اعضاء لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف، دراسة مشتركة في شأن «السكن في قطاع غزة»، تناولت دراسة للمشكلة من مختلف جوانبها، في ستة فصول تشمل معلومات عامة عن قطاع غزة وتاثيرات الاحتلال المباشرة على السكن في قطاع غزة والتطورات السياسية الجديدة وحقوق السكن في القطاع كحق من حقوق الانسان.

وركزت الدراسة على الجوانب القانونية والحقوقية للسكن. واشارت الى ان «الاحتلال الاسرائيلي ونحو اربعة الاف مستوطن يستولون على نحو ٤٢ في المئة من اراضي القطاع، في وقت تشكل فيه ندرة الاراضي هناك سبباً في ارتفاع اسعارها وعدم قدرة الغالبية العظمى من السكان توفير ثمنها، مما يساهم في تدهور الاوضاع السكنية والمعيشية لمعظم السكان.

وتبلغ مساحة القطاع نحو ٣٦٥ كيلومتراً مربعاً، وهو شريط ساحلي يحاذي البحر الابيض المتوسط بطول يصل الى ٤٥ كيلومتراً وعرض يبلغ في اقصاه ١٣ كيلومتراً. ويصل عدد سكانه التقريبي حتى منتصف عام ١٩٩٦: ٩٣٦,٠٢٨ الف نسمة، وهو من أعلى مناطق العالم كثافة سكانية. ويشكل اللاجئون الفلسطينيون ما نسبته ٧٦,٨ في المئة من السكان يتوزعون على ثمانية مخيمات وبعض المدن والقرى الأخرى.

وفي تعرضها لمسالة شح المياه في قطاع غزة، تقول الدراسة ان كمية المياه التي استهلكها قطاع غزة في عام ١٩٩٦، بلغت نحو ١٣٢ مليون متر مكعب، قدرت كمية المياه المستهلكة منها لأغراض الزراعة بنحو ٨٨ مليون متر مكعب. وبلغ متوسط استهلاك الفرد من المياه ٩٣ لتراً للفرد، علماً ان قطاع غزة يعتمد في استهلاك المياه على الآبار الارتوازية المحلية التي وصل عددها نحو ٢٠٠٠ بئر مرخصة منها ٧٠ بئراً تستخدم للشرب والباقي لأغراض زراعية وصناعية. ويبلغ العجز السنوي للمياه نحو ٦٠ مليون متر مكعب. يتم سحبها من مخزون المياه الجوفية.

وتقول الدراسة ان سلطات الاحتلال لم تهمل معالجة مشاكل السكن في القطاع فقط بل وقامت بهدم الآلاف من المنازل في القطاع وتشريد عشرات الآلاف من ساكنيها، وان السياسة الاحتلالية اتخذت في هذا الموضوع اشكالاً ثلاثة هي هدم المنازل كمخطط لإزالة المخيمات وتوطين اللاجئين وهدم المنازل كاجراء عقابي وهدم المنازل كعملية ردع باستخدام الصواريخ المضادة للدبابات.

وتستعرض الدراسة جهود «المجلس الفلسطيني للاسكان» لحل مشكلة السكن المتفاقمة.

وتقول ان المجلس يعتمد في تمويل انشطته على الهبات والتمويل غير المشروط سواء من الاتحاد الاوروبي الذي تبرع بـ ٢٥٠ مليون دولار لإقامة المساكن، أو الوكالة الاميركية للتنمية التي اعتمدت ٥٠ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لإقامة الابنية السكنية. اما وزارة الاسكان - حسب الدراسة - فتشرف على نحو ٤٠ مشروعاً تقيمها شركات ومستثمرون من القطاع الخاص، سيتم بموجبها اقامة عدد من الابنية تتكون من ٥ الى ١٦ طابقاً، نظراً لمحدودية الاراضي التي يمكن اقامة الابنية عليها في القطاع.

وكانت مصادر وزارة الاسكان، افادت ان الأراضي الفلسطينية بحاجة الى نحو ٢٠٠ الف وحدة سكنية حتى سنة ٢٠٠٥ نصفها في قطاع غزة. وذكر المهندس غسان اسماعيل، المدير العام لوزارة الاسكان في مدينة نابلس، ان سياسة الوزارة قائمة على تشجيع المستثمرين في قطاع الاسكان من خلال تقديم التسهيلات الممكنة واقامة علاقة شراكة مع القطاع الخاص في سبيل الوصول الى حلول معقولة لحل ازمة السكن التي تعاني منها الأراضي الفلسطينية، ما تسبب في ارتفاع اجور السكن في شكل مبالغ فيه بحيث فاق في كثير من الاحيان متوسط دخل الفرد الفلسطيني.

«مؤسسة المواصفات والمقاييس» الفلسطينية تعتمد ٣٨ مواصفة جديدة

□ رام الله - «الحياة»:

■ اعتمدت «مؤسسة المواصفات والمقاييس» التي تتخذ من مدينة نابلس مقراً لها ٣٨ مواصفة فلسطينية جديدة. وأوضح المدير العام للمؤسسة عيسى ابو عرام ان هذه المواصفات اعتمدت الأربعاء الماضي، وهي موزعة على النحو التالي: ١٣ مواصفة الزامية للمواد الغذائية، و١٥ لقطاع الانشاءات ست منها الزامية اضافة الى مواصفتين للمواد الكيماوية، احداهما الزامية، ومواصفتان للجودة غير الزاميتين، وست مواصفات الزامية في قطاع الميكانيك.

وقال أبو عرام في حديث صحافي ان «هذه الاعتمادات ستساهم في توسيع دائرة انشطة المؤسسة وتطور المنتجات المحلية لتصبح على مستوى عال من الجودة». وأشار الى ان هناك اقبالاً في الوقت الحالي على قطاع الانشاءات، الذي يشكل ٣٥ في المئة من الانتاج الوطني. وأفاد ان مؤسسته اعتمدت حتى الآن ٦٠ مواصفة فلسطينية. وتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى ٢٠٠ مواصفة حتى نهاية السنة الجارية. وذكر ان ندى المؤسسة برنامجاً لاعتماد ما يراوح بين ٢٠٠ و٢٤٠ مواصفة سنوياً.

وأشار الى ان المواصفة وتطبيقها هي بمثابة جواز سفر للمنتجين الفلسطينيين للتنافس الحر، موضحاً ان ما يزيد على ٣٠ شركة ومصنعاً تقدمت للحصول على علامات جودة وإشراف، وانه تم منح مصنعين علامة اشراف. وقال ان المؤسسة اعتمدت ثلاثة مختبرات في قطاع الانشاءات وان اربعة مختبرات ستعتمد قريباً. وأشاد بالتعاون القائم بين المؤسسة والشركات والمصانع. ودعا ابو عرام المعنيين كافة الى مراجعة مقر المؤسسة في نابلس او فروعها في غزة ورام الله والخليل. وأوضح ان سريان مفعول هذه المواصفات يكون بعد شهر من تاريخ نشرها.

الى ذلك حصلت «شركة مسروجي للادوية» (ومقرها مدينة البيرة) على توصية من قبل مؤسسة "ISOQ AR" البريطانية، بمنحها شهادة انظمة الجودة العالمية "ISO 9002". وبذلك تكون «شركة المسروجي» اول شركة دوائية في فلسطين وأول مستودع أدوية في الشرق الأوسط يحصل على هذه الشهادة.

الجبن في عبوات بلاستيك على هيئة لعب. (رويتر)

نيوزيلندا تتبع أسلوباً جديداً في تسويق الجبنة في الخليج

■ ولينغتون - رويتر - قررت نيوزيلندا اتباع طريقة جديدة في تسويق جبنتها المطبوخة في السوق الخليجية، تتمثل في وضع الجبن في عبوات بلاستيك على هيئة لعب.

وقال ناطق باسم المجلس النيوزيلندي لمنتجات الألبان أمس ان الخطوة استندت الى أبحاث أظهرت «مدى تاثير الصغار في المنطقة على ما يضعه أولياء امرهم في سلة المشتريات».

وأشار الى ان هذه الاستراتيجيا أظهرت نجاحاً مبكراً، اذ تجاوز الطلب على «لعب الجبنة» الانتاج بعد ثلاثة أسابيع فقط من طرحها في السوق السعودية. وأضاف: «هدفنا هو ان نتصدر السوق ونتفوق على منافسينا. وتحقيق هذا يتطلب التجديد والابداع».

عبوات بلاستيك

ويوضع المنتج الجديد في عبوات بلاستيك زاهية الألوان في ثمانية اشكال مختلفة منها الصواريخ والانسان الآلي والدببة يمكن للأطفال الاحتفاظ بها بعد تناول الجبنة المحفوظة فيها.

ويطرح مصنع تابع لمجلس منتجات الألبان في الدمام في المملكة العربية السعودية المنتج الجديد تحت اسم «تشيسديل». وتحتوي عبوات اللعب جبنة مطبوخة مصنوعة محلياً بمواد أولية مستوردة من نيوزيلندا.

وأفاد الناطق ان الشركة تستهدف استقطاب قسم كبير في سوق الجبنة المطبوخة في المنطقة والتي يقدر المجلس حجمها بنحو ١٥٠ مليون دولار.

ومن أكبر منافسي الجبنة النيوزيلندية في المنطقة منتجات اوروبية منها «لافاش كي ري» الفرنسية و«بيبي بيل».

وأشار مارتن الى ان مبيعات المنتج الجديد في طريقها فعلاً لبلوغ المستوى المستهدف وهو ٥٠ طناً شهرياً.

وذكر ان مجلس منتجات الألبان قد يسعى بعد التاكد من نجاح التجربة لبيع المنتج في أسواق مجاورة مثل قطر واليمن والكويت والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

تونس تخطط لتحقيق نسبة نمو تعادل ٦ في المئة خلال ٥ سنوات

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ توقع وزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار تحقيق نسبة نمو تعادل ستة في المئة خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

وقال في لقاء مع الصحافيين لشرح أهداف الخطة: «انها تتميز بتعزيز دور القطاع الخاص في قطاعات جديدة في مقدمها البنية الاساسية وتطوير الموارد البشرية».

وتوقع ان تصل نسبة النمو في القطاع الزراعي الى أربعة في المئة وفي القطاع الصناعي الى ٦,٤ في المئة وفي قطاع الخدمات الى ٧ في المئة خلال السنوات الأربع المقبلة. وأكد ان الوصول الى هذا الهدف يتوقف على زيادة الصادرات غير النفطية بنسبة ٧,٢ في المئة وارتفاع حجم الاستثمارات بنسبة تسعة في المئة وتحسين المستوى العام للانتاجية المحلية.

وتامل تونس في حال الوصول الى هذه النسب تامين ٣٢٠ ألف فرصة عمل جديدة ما سيؤدي الى خفض نسبة العاطلين من ١٧ في المئة حالياً الى ١٥,٦ في المئة في السنة ٢٠٠٠ وزيادة مستوى الدخل الفردي من ٢٠٧٠ ديناراً (نحو ألف دولار) الى ٣١٤٠ دينار (نحو ٣٠٤٠ دولاراً) خلال الفترة نفسها.

وبموجب خطة اعادة هيكلة القطاع الصناعي ستستاثر الصناعة باكثر من ١٤ في المئة من الاستثمارات المقررة في خطة التنمية الجديدة.

وفي هذا الاطار يعتزم التونسيون انشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة وتحديث نحو ألفي مصنع محلي لتعزيز قدرتها على منافسة المصانع الاجنبية بعد استكمال إزالة الحواجز الجمركية.

وارتفعت نسبة تحرير الاستيراد العام الماضي الى ٩٦ في المئة من السلع بينما ارتفعت نسبة تحرير الاسعار في السوق الداخلية الى ٨٧ في المئة من الاسعار.

وقدرت حاجات تونس لتنفيذ الخطة التاسعة بنحو ٤٢ بليون دينار (٤٠ بليون دولار) اي بزيادة نسبتها ٦٣ في المئة قياساً الى حجم التمويل في الخطة السابقة، ستستخدم في تغطية حاجات الاستثمار وتسديد أصل الدين والمحافظة على احتياط العملة الصعبة.

وللمرة الأولى سيساهم القطاع الخاص في تامين نسبة ٥٦ في المئة من الاستثمارات المقررة في مقابل ٥١ في المئة فقط في خطة التنمية السابقة في اطار اعادة توزيع الادوار بين القطاعين العام والخاص.

وعلى رغم تراجع الايرادات من النفط والغاز بسبب الانخفاض المتوقع في انتاج الحقول الرئيسية في السنوات المقبلة وكذلك تراجع الايرادات الجمركية بعد إلغاء اكثرية الرسوم، يسعى التونسيون الى زيادة مساهمة الادخار العام في تمويل الاقتصاد من ٦٣,٥ في المئة حالياً الى ٧٣ في المئة في السنوات المقبلة.

وفي هذا المجال يامل التونسيون خفض عجز الموازنة من ٣,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي حالياً الى ٢ في المئة فقط في السنة ٢٠٠١ وتقليص نسبة التضخم من خمسة في المئة الى ٣,٥ في المئة في الفترة نفسها، فيما يتوقع ان تتراجع خدمة الدين من ١٨ في المئة حالياً الى ١٦ في المئة في اخر سنوات الخطة.

إلا ان تعبئة الامكانات الذاتية لن تكون كافية لتنفيذ المشاريع المقررة في خطة التنمية الجديدة مما جعل التونسيين على اللجوء الى استقطاب الاستثمارات الخارجية وتطوير الشراكة مع مؤسسات تنموية اقليمية ودولية.

تونس والاتحاد الاوروبي

ويتزامن تنفيذ خطة التنمية التاسعة مع مباشرة تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥ الذي يرمي الى انشاء منطقة تبادل حر سنة ٢٠١٢.

وقدرت حاجات تونس من الاستثمارات الخارجية في سنوات الخطة المقبلة بنحو ١١ بليون دولار في مقابل ١٩ بليون دولار في الخطة السابقة.

وستستخدم مصادر التمويل الخارجي لتسديد أصول الدين العام وزيادة احتياط العملة الصعبة وضبط العجز المتوقع في الموازنة.

ويخشى التونسيون ان تؤدي تعبئة المصادر الخارجية الى اختلال التوازنات المالية وفي هذا السياق ترمي الخطة الجديدة الى خفض حجمها من ٥١ في المئة العام الماضي الى ٤١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنة ٢٠٠١.

وتقضي الخطة بمضاعفة حجم الاستثمارات الخارجية ثلاث مرات في القطاعات غير النفطية كون تونس تملك ميزات تفضيلية فيها.

واكد رئيس الوزراء حامد القروي في ندوة اقيمت اخيراً في تونس لاستقطاب المستثمرين العرب والاجانب ان تونس تركز على ترويج المشاريع المقررة في خطة التنمية التاسعة وتنويع صيغ الاستثمار الخارجي.

وأوضح ان تونس تسعى الى تغطية ٤٠ في المئة من حاجاتها للاستثمارات بواسطة هبات وقروض متوسطة الامد بشروط ميسرة ستخصص في الدرجة الأولى لتمويل مشاريع البنية الاساسية وحماية البيئة والتدريب المهني وتاهيل الاقتصاد.

٧٠٠ مليون دولار تلقتها تونس من «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي»

■ تونس - «الحياة» - قدر رئيس «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» الدكتور عبداللطيف الحمد حجم القروض التي منحها الصندوق لتونس منذ عام ١٩٧٤ (تاريخ بدء نشاطه) بنحو ٢١٣ مليون دينار كويتي اي ٧٠٠ مليون دولار.

وقال في كلمة القاها في ندوة اقيمت اخيراً لتمويل المشاريع المقررة في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) في تونس ان عدد القروض التي حصلت عليها تونس من الصندوق ارتفع الى ٢٩ قرضاً ساهمت في تمويل مشاريع في قطاع البنية الأساسية والزراعة والصناعة والخدمات والمياه والسدود والري واستصلاح الأراضي.

وأكد ان الصندوق «يعطي الاولوية لمشاريع ربط شبكات الكهرباء والطرقات بين تونس والدول العربية المجاورة لما لها من انعكاسات ايجابية على التعاون والتكامل الاقتصاديين».

وقال الدكتور الحمد في تصريحات أدلى بها لـ «الحياة» على هامش الندوة ان الصندوق يعتزم الانتقال الى تمويل المشاريع الانمائية للقطاع الخاص. وتوقع ان يباشر الصندوق هذه النقلة في نشاطه الانمائي اعتباراً من السنة المقبلة.

لكنه اوضح ان «الصندوق كان ولا يزال يلعب دوراً مسانداً لجهود التنمية الوطنية في الدول العربية». وقال ان المرحلة السابقة من الصندوق تطلبت الدخول في عمليات تمويل مشاريع البنية الأساسية، إلا ان الحاجات التمويلية لغالبية البلدان (العربية) تغيرت منذ مطلع التسعينات بعد استكمال تنفيذ غالبية هذه المشاريع واعتماد سياسة الاصلاح الاقتصادي الشامل وظهور الحاجة الى دعم مشاريع القطاع الخاص».

وكان الدكتور الحمد ركز في كلمته التي القاها في ندوة تمويل خطة التنمية التاسعة على الآفاق التي يمنحها لتونس إتفاق الشراكة الذي توصلت اليه مع الاتحاد الاوروبي على صعيد تنمية مؤسسات القطاع الخاص والتوسع في التصدير وتسهيل استقطاب الاستثمارات الخارجية ونقل التقنية. إلا انه حذر من الانعكاسات السلبية المحتملة للشراكة «واهمها المنافسة غير المتكافئة التي قد تواجه المنتجات الصناعية والزراعية التونسية بسبب سياسة الاغراق او شروط المواصفات القياسية والبيئية، مما قد يرفع كلفة المنتجات المحلية ويحرمها من فرص عادلة للمنافسة».

وشدد على ان «الاسواق المغاربية والعربية تشكل مجالاً رحباً للسلع المحلية خصوصاً الغذائية والنسيجية، بالاضافة الى فرص استقطاب الاستثمارات والتبادل السياحي».

وحض في هذا السياق على «تكثيف وتسريع التعاون والتكامل في الاطارين المغاربي والعربي في مجال التجارة والاستثمارات وانتقال الخبرات والمهارات الفنية». وشدد على ضرورة «الاستفادة من البعد العربي في دعم التنمية في بيئة عالمية تتسم بالتطورات التقنية السريعة وبالتكتلات الاقتصادية الكبرى».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢٤	.٤٩٦٠	٥,٧٣١	٣٧٦,٥	١٩.٣٥	٤.٧٧٩
الريال السعودي	٣.٧٥	٦,١٥	.٤٦٢٢	٣٠.٣٦	١.٥٦٠	٣٨٥٤
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٦.٠٢٣	.٤٧١٩	٣١.٠٠	١.٥٩٣	.٣٩٣٥
الدينار البحريني	.٣٧٧	.٦١٨٢	٤.٥٩٧	٣٠٢.٠٠	١٥.٥٢	٣.٨٣٤
الريال العماني	.٣٨٤٩	,٦٣١٣	٤.٥٠٢	٢٩٥.٧	١٥.٢٠	٣.٧٥٤
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥,٩٦٨	.٤٧٦٢	٣١.٢٩	١.٦٠٨	.٣٩٧١
الليرة اللبنانية	١٥٣٥.٥	٢٥١٨.٣	٨٨٥.٨	١٣.٤٨	٢٦٢.٣	١٠٦٢.٢
الجنيه المصري	٣.٣٨٩	٥,٥٥٨	.٥١١٤	٣٣.٥٩	١.٧٢٦	.٤٢٦٤
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٦١	٢.٤٤٨	١٦٠.٨	٩.٢٦٦	٢.٠٤١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨	,٠٠١٤	.٠٩٤٩	.٠٠٤٨	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥١٧	.٠٠٥٣	.١٠٤١	,٤٢١٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٢	.٥٧٦٩	.٠٠٨٧	.١٧٠٨	٦٩١٨
الين الياباني	١١٣,٨	١٨٦.٧	٦٥.٦٩	–	١٩.٤٥	٧٨.٧٨
المارك الالماني	١.٧٣٣٤	٢,٨٤٢	–	,٠١٥٢	.٢٩٦١	١.١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٥٣	٩,٥٩٨	٣.٣٧٦	.٠٥١٣	–	٤.٠٤٩
الفرنك السويسري	١,٤٤٥	٢,٣٧٠	.٨٣٣٩	.٠١٢٦	,٢٤٦٩	–
الليرة الايطالية	١٦٩٦.٣	٢٧٨١.٨	٩٧٨,٥	١٤.٨٩	٢٨٩.٨	١١٧٣.٤

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦.٨١	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦.٩٣	٧.١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥.٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦.٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥.٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦.٢٥	٥.٨١	٦.١٨	–	–	٥,٦٨	٦.٠٦

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥.٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥.٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥.٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦.٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦.٤٣	٦.٥٦	٦,٧٥	٦.٨٧	٦.٦٨	٦,٨١	٦.٩٣	٧.١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠.٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧٥	٠.٨٧
المارك الالماني	٢.٩٣	٣,٠٦	٢.٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣.١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣.١٢	٣.٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٤٣	٣.٤٣	٣.٥٦
الفرنك السويسري	١,١٢	١.٣٧	١,٠٦	١.٣١	١.١٢	١,٣٧	١.٢٥	١.٥٠	١.٣١	١.٥٦
الليرة الايطالية	٦.٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦.٨١	٦.٦٨	٦.٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦.٣٧	٦.٥٠

المعدن	١٩٩٧ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٤٠,٢٠	٣٤١,٦٠	٣٤٢,١٥	٣٤١,٥٠	٣٤١.٤٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٤.٧٦	٤.٧٢	٤.٧٨	٤.٧١	٤,٧٣	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٤١٥	٤٠٧	٤١٦.٥٠	٤٣٣	٤٣٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت الذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	تسليم ٣ اشهر ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣
نحاس (دولار)	٢٧١٣	٢٦٩٢,٥	٢٦٧٠	٢٦٧٦.٥	٢٦٧٣.٥	٢٥٩٦	٢٥٨٦	٢٥٨٣	٢٥٧٨	٢٥٨٣
الومنيوم (دولار)	١٥٧٠	١٥٧١	١٥٥٤	١٥٥٤	١٥٦٢	١٥٩٣.٥	١٥٩٥	١٥٧٩	١٥٨١.٥	١٥٨٦
زنك (دولار)	١٣٦٦	١٣٤٧	١٣٤٥	١٣٥١.٥	١٣٤٣	١٣١٦.٥	١٣٦٩	١٣٦٦	١٣٧٢.٥	١٣٦٤
نيكل (دولار)	٧٠٨٠	٧١٣٥	٧٠١٠	٧١٤٥	٧١٩٥	٧١٩٠	٧٢٤٥	٧١٢١	٧٢٥٥	٧٢٩٦

الخام	١٩٩٧ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦.٩٥	١٦.٩٥	١٧.٣٠	١٧.٢٥	١٧,٤٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧.٨٥	١٧.٨٠	١٨.٢٠	١٧.٩٠	١٨.٠٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩.٠٥	١٩.٠٥	١٩.٥٠	١٩.٢٥	١٩.٣٠	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥.٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٩	١٠٠,٩٣	١٠١.٧٥	٩٩.٣٧
العائد	٦,١٥	٦,٢٨	٦,٣٨	٦.٦٧

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢.٧	٣٢٣,٦	اب
بن (دولار)	١٧٦٨	١٩٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٠١	١٠٩٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٩	٧٩.٦٠	تموز
شعير (جنيه)	٨٤	٨٦.٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٠,٧	٢٧٥.٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٣	٧١.٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم الكويوميكس» (لندن)

الدولة	العملة	٦/١٩	٦/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠.٣٨٣٥	٠.٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٠٣	١.١٠٣
الجزائر	دينار	٥٧.٤٠	٥٧.٤٠
المغرب	درهم	٩.٥٣٤	٩.٥٣٤
موريتانيا	اوقية	١٤٧.٠٥	١٤٧.٠٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيلبين	بيسو	٢٦.٣٧	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١.٤٢٨٠	١.٤٢٨٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٩	٢٧.٨٩
تايلاند	بات	٢٣.٥٣	٢٣.٥٣
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٤٤	٠.٨٨٤٤
اليونان	دراخما	٢٧٣.١٥	٢٧٣.١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥.٧٤	١٤٥.٧٤
الفرنك الافريقي		٥٨٦.٤٣	٥٨٦.٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٦.٤٣	٥٨٦.٤٣
استراليا	دولار	١.٣٣١٣	١.٣٣١٣
كندا	دولار	١,٣٨٦٥	١,٣٨٦٥
حقوق السحب	وحدة	٠.٧١٩٨	٠.٧١٩٨
قبرص	جنيه	٠.٥١٠٥	٠.٥١٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٦/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٧٩٠	٩٤٤٣٥	٢٦٠٢٢	١٩٩٧-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٦٠	٤٤٥٢٢	٣٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٩٨٣	٨٨٥٢٢	٢٠٥٧٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٦٠	٣٧٧٥٤	١٨٥٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	١٨	٢٨٤٩٩	٢٨٦٠٢	١٨٢٥٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
بنك عودة «ج»	٢٥.١٢	٢٥	٣٨٥١٣	٤٦٢٧٢	٢١٩٩٧٣	١٩٩٧-٠٦-١٨
بنك بيروت «ج»	٣.٨٧	٣.٩٣	٦٠٦٦	١٦٦٠٩٤	٢٤٨٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٤	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	٣٠٠١	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
شركة اترنيت	١.٨٧	–	–	٤٨٧٩٠	–	١٩٩٧-٠٦-١٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ٢٣/٦/١٩٩٧

بين الانعقاد والتأجيل والإلغاء

قمة الدوحة على نار الانقسام العربي

الرئيس التركي يعتبر أن الرئيس الإيراني تغير لا النظام

ديميريل لـ «الوسط»: علاقتنا مع اسرائيل هدفها استقرار المنطقة

تحدث الى «الوسط» بعد عودته إلى السودان

الشريف الهندي: علاقتي بالميرغني مقطوعة وأريتريا وعدت بجمعي مع قرنق

هل تدخل بريطانيا الرمال المتحركة الجزائرية؟

أبو حمزة المشرف على نشرة «الأنصار»: سندافع عن المعتقلين قولاً وفعلاً

المغرب: المعارضة تربح الانتخابات المحلية تمهيداً... للحكم

الأردن: عندما تلتقي المديونية والبطالة مع احباطات عملية السلام

مصر: الصباحي يقاضي وزير الداخلية وزعيم الوفد وشيخ الأزهر!

ناومي كامبل تعبت من العشاق فحاولت الانتحار

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

نقص الأموال وتفكك منظومة الانتاج الزراعي يدفعان الحكومة الى تقديم حوافز للمستثمرين

أذربيجان تبحث عن الاستثمارات الخارجية والدولية لتطوير قطاع الزراعة والصناعات الغذائية

□ باكو -
من إبراهيم خياط

■ كانت أذربيجان تنتج خلال الحرب العالمية الثانية ٦٣,٢ في المئة من اجمالي النفط المنتج في كامل جمهوريات الاتحاد السوفياتي. وكانت الجمهورية الجنوبية آنذاك عماد صناعة النفط في الكتلة السوفياتية وفيها حفر اعمق الآبار التي استطاع العلماء والفنيون السوفيات آنذاك نصبها بعمق ٣,٤ كلم في منطقة حساني.

وارتبطت صورة أذربيجان على الدوام بصناعة النفط والغاز التي تطورت انشطتها لترسي دعائم خبرات محلية ذات مستويات دولية، في وقت كان اكبر مصانع معدات الحفر والتنقيب النفطي في الاتحاد السوفياتي ينشط انطلاقاً من اراضيها.

إلا أن ما يجهله الكثيرون هو ان أذربيجان بلد زراعي في المرتبة الأولى وأن معظم دخلها في السبعينات كان يأتي من المنتجات الزراعية ومشتقاتها لا سيما العنب وصادرات النبيذ والمشروبات الروحية التي كانت تشكل بمفردها، ما يزيد على ٥٠ في المئة من اجمالي عوائد البلاد السنوية.

وتزايد اعتماد الجمهورية السوفياتية سابقاً في صورة متزايدة على دخلها من المنتجات الزراعية خلال ربع القرن الماضي بسبب تركيز موسكو، التي كانت توجه اقتصادات الجمهوريات الاثنتي عشرة التابعة لها، على الاستثمار منذ مطلع السبعينات، في تطوير حقول النفط والغاز في سيبيريا نظراً الى قربها من اسواق الاستيراد الأوروبية وسهولة تصدير انتاجها.

وأدى هذا الوضع الى تآكل نسبي لم يلبث ان تفاقم في مستوى الانتاج النفطي والغاز في أذربيجان بسبب عدم صرف المسؤولين والمخططين الاقتصاديين في موسكو أي مبالغ اضافية سواء لتطوير الحقول التي استنزفت آبار الاستخراج فيها أو صيانة المنشآت الخاصة بالآبار العاملة التي كانت تصدر آنذاك ما يزيد على ٤٥٠ الف برميل يومياً.

وتنفذ أذربيجان حالياً، بمساعدة من المؤسسات والهيئات الدولية، مشروعاً متكاملاً لتخصيص ملكية الأراضي الزراعية بدأ سنة ١٩٩٥ وينتهي العام المقبل، وترافق تطبيقه مع صدور مجموعة من القوانين الخاصة.

وتبلغ مساحة الأراضي المستخدمة لأغراض زراعية ٤,٣٥٣ مليون هكتار أو نحو ٥٠ في المئة تقريباً من المساحة الاجمالية للبلاد البالغة ٦٨,٦ ألف كلم٢. وتمتلك أذربيجان تنوعاً مناخياً فريداً من نوعه في العالم إذ تضم تسع مناطق مناخية من أصل ١١ منطقة مناخية يمكن التعرف اليها في الكرة الأرضية.

ويتميز وسط البلاد بانه مسطح سهلي في حين أن الأطراف الشمالية والغربية والجنوبية جبلية. ويقع أعلى الجبال ويدعى قمة باسارديزي (٤٤٦٦ متراً) في الشمال وهو جزء من سلسلة جبال القوقاز الكبرى. أما الى الشرق فيسود المناخ البحري بمحاذاة شواطئ بحر قزوين.

ويتحكم هذا التنوع في طبيعة مواسم الزراعة والأنشطة الريفية الملحقة بها. ويستخدم ١,٥٥٥ مليون هكتار فقط من الاراضي الخصبة في زراعة المحاصيل من بينها مليون هكتار من الأراضي المروية و٢٥٥ ألف هكتار من الأراضي المزروعة ببساتين الفاكهة والعنب والشاي و١٢٣ الف هكتار للزراعات البعلية و٩٨ الف هكتار تستخدم في دورات إراحة الأرض خلال المواسم المتعاقبة. أما بقية الأرض التي تبلغ مساحتها ٢,٨ مليون هكتار تستخدم كمراع صيفية وشتوية لتربية الماشية.

وخلال العقدين الماضيين ازدادت حصة الزراعة وعوائدها من اجمالي الدخل القومي حيث وصل الانتاج في ذروته، على سبيل المثال، الى مليون طن من الخضر و٦٥ الف طن من التبغ و٣٥ ألف طن من أوراق الشاي الأخضر. وكانت هذه الكميات، علاوة على انتاج القمح والحبوب والذرة والقطن، تكفي لاشباع الحاجات الاستهلاكية للسوق المحلية وبناء احتياط مقبول يكفي لمدة ثلاثة أشهر.

وحينما بدأ الانهيار يتطرق الى النشاط الاقتصادي في البلاد مع اندلاع الأزمات السياسية وتفاقم النزاع المسلح مع أرمينيا واقفال روسيا خطوط سكك الحديد المتجهة الى البلدان المجاورة كان القطاع الزراعي يمثل عام ١٩٩٠ ٢٦ في المئة إلى ٣٠ في المنطقة من اجمالي الناتج القومي في البلاد و٣٤ في المئة الى ٣٨ في المئة من اجمالي اليد العاملة و٣٠ في المئة من صادرات المزارع.

وأدت حرب ناغورني قره باخ الى اقتطاع ٢٠ في المئة من أخصب الأراضي الزراعية في أذربيجان أو نحو ٢١ ألف كلم٢، وتهجير ما يزيد على مليون من سكان المنطقة ما يعادل ٢٦ في المئة من سكان البلاد القاطنين في الريف. وتراجع اجمالي الناتج القومي ليصل العام الماضي الى ٤٠ في المئة من معدله المسجل عام ١٩٩٠ في وقت تقول السلطات الأذرية ان ٩٠ في المئة من السكان، لا سيما سكان الريف يعيشون عند مستوى الفقر وهو رقم تعترض عليه وكالات الاغاثة الدولية.

وبعدما كانت دولة زراعية مصدرة تحولت أذربيجان الى دولة مستوردة. وتشكل صادرات النفط التي ينتظر أن تبدأ بالتدفق نهاية السنة الجارية الأمل الكبير للبلاد. ويتوقع المسؤولون المحليون ان تؤدي الطفرة النفطية النسبية التي ستشهدها أذربيجان خلال السنوات المقبلة الى زيادة حجم المداخيل العامة في شكل يسمح بتمويل مشاريع تطوير القطاع الزراعي، مع الاعتماد خلال المرحلة الانتقالية على المساعدات الخارجية والخبرات الدولية.

ويقول النائب الأول لرئيس الوزراء عباس عباسوف انه «من الجلي أن أذربيجان ستنفق جميع دخلها الذي ستحصل عليه من انتاج النفط على استيراد الغذاء إذا لم يتحقق أي تحسن في قطاع الزراعة. وبلغ اجمالي ما سددته أذربيجان خلال العام الماضي على الواردات الغذائية ٣٢٧ مليون دولار» وهو مبلغ يفوق بـ ٢٧ مليون دولار اجمالي العجز المسجل في موازنة ١٩٩٦ ويعادل ١٦,٤ في المئة من حجم العجز.

ويضيف ان هذا السبب هو الذي يحفز الحكومة على تركيز هدفها الاستراتيجي في القطاع الزراعي على تحسين الانتاجية وزيادة فرص التصدير مشيراً الى أن الحكومة الأذربيجانية، التي تولي اهتماماً بالموضوع، حريصة على تطبيق سياسة تسرع انجاز عملية التخصيص وتساعد على جذب الاستثمارات واقامة المرافق الأساسية الضرورية.

ويساعد تطبيق الاصلاحات الزراعية على تحرير البلاد من التبعية للخارج سيما ان الواردات الغذائية تشكل ثلث اجمالي الواردات، علاوة على أن تطوير الزراعة سيقلص نسبة الفقر المستشرية في أوساط سكان الريف ويخفف في الوقت ذاته الضغط على المدن من خلال تخفيف الحاجة الى الهجرة الداخلية.

ويعترف المسؤولون الأذريون بأن الهدف الأساسي من حفز نشاط المزارع والاصلاحات الخاصة بملكية الأراضي يتمثل في منع ارتفاع مستويات الفقر في أوساط سكان المناطق الزراعية وفي فتح حسابات اعتماد وقروض لتمويل عملية تنمية القطاع الزراعي مع ايلاء أهمية في الوقت ذاته للتأثير الاقتصادي الذي ستخلفه عملية تخصيص الأراضي الزراعية.

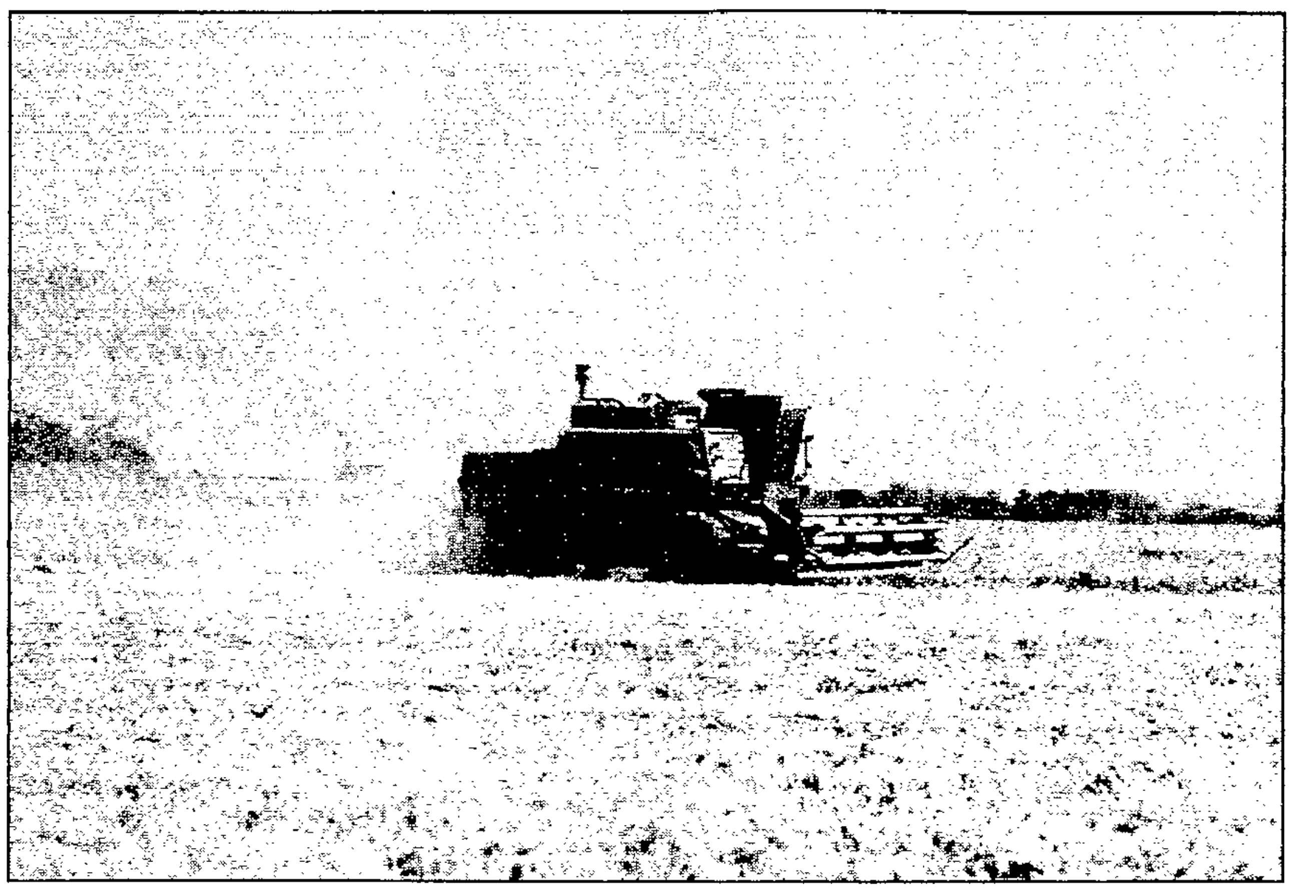

حاصدة في احد سهول آذربيجان.

تراجع الانتاج

تشكل الزراعة حالياً نسبة ٥٣,١ في المئة من اجمالي الناتج القومي في أذربيجان. وتراجع انتاج المحاصيل منذ عام ١٩٩٠ بنسبة ٤٨ في المئة في حين تراجع انتاج الماشية واللحوم والمشتقات بنسبة ٣٧ في المئة.

وتواصل التراجع في انتاج المحاصيل والمنتجات الحيوانية خلال الأعوام الماضية. ووصل انتاج الحبوب الى ٩٢١,٤ ألف طن عام ١٩٩٥ مقابل ٧٨٩,٠ ألف طن من الحليب و٤٢٤,١ ألف طن من الخضار و٣٢٤,٤ ألف طن من الفاكهة و٣٠٨,٧ ألف طن من العنب و٢٧٤,١ ألف طن من القطن و١١,٧ ألف طن من التبغ و٨٢,٠ ألف طن من اللحوم و٤٧١,٢ مليون بيضة.

وتشكل المحاصيل الرئيسية المؤلفة من الحبوب والعنب والقمح والفاكهة والخضر والتبغ والشاي والحرير ثلثي الانتاج الزراعي في حين تشكل المنتجات الحيوانية ومشتقاتها الثلث الباقي بمعدل ٤٠ في المئة من الابقار و٣٠ في المئة من الدجاج و٢٠ في المئة من الخراف.

كما تراجع انتاج مصائد الأسماك ومزارعها بسبب التلوث في بحر قزوين ونهري كورا وأراكس الوحيدين في البلاد في شكل كبير خلال العقد الماضي ليصل الى أربعة أطنان فقط عام ١٩٩١ ومن ثم يواصل الانحدار.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى أن انتاج اللحوم ارتفع العام الفائت الى ٨٥,٥ ألف طن مقابل ٨٤٣ ألف طن من الحليب و٤٧٧ مليون بيضة انتج السكان ٨٢ في المئة و٩٤ في المئة و٩٥ في المئة منها على التوالي.

وبلغ انتاج الحفر ٥٨٦ ألف طن مقابل ٢٠٩ آلاف طن من البطاطا و٣٢١ الف طن من الفاكهة انتج السكان ٨٥ في المئة و٩٥ في المئة و٩١ في المئة منها على التوالي.

ويستورد حالياً ثلث استهلاك البلاد من منتجات الألبان ومشتقاتها وربع استهلاكها من اللحوم وخمس استهلاكها من الحليب مع العلم أن هذه المواد الأساسية تشكل ٣٠ في المئة من النظام الغذائي لحاجات السكان.

وتسود حالياً هوة بين المزارع الجماعية والحكومة وبين القطاع الخاص لا سيما شركات تصنيع وتعليب هذه المواد ما يجعل المصانع وشركات التعبئة والتعليب تعمل بطاقة لا تتجاوز ١٠ في المئة الى ٢٠ في المئة من طاقتها التشغيلية.

وتراجع انتاج مزارع الدجاج في شكل كبير يكاد يقارب الجمود على رغم ان المنشآت الخاصة بهذه المزارع في حالة جيدة ولا تحتاج الى مبالغ كبيرة لاعادة تاهيلها على عكس ما تحتاج عملية اعادة تعمير وتحديث ١٧ مصنعاً لانتاج اللحوم و٣٣ مصنعاً للألبان ومشتقاتها.

وكانت المصانع الخمسين مملوكة من قبل «الجمعية الحكومية لصناعة الأغذية» التي تم حلها قبل تصفية هذه المصانع والمنشآت وتخصيصها.

ويقول عباسوف ان تاهيل هذه المصانع بحاجة الى استثمارات خارجية تبلغ خمسين مليون دولار كرأس مال استثماري و٧٠ مليون دولار كاستثمار أساسي وذلك لتحقيق ثلاثة أهداف تتمثل في تحسين وسائل وانواع تربية الماشية وامدادات العلف، وتأمين عملية توريد وخزن وتصنيع اللحوم والحليب المنتج في مناطق الريف في شكل يتلاءم مع المعايير الصحية، وتحديث مصانع توضيب اللحم والحليب وتصنيعهما.

تحسين الانتاج الزراعي

تتميز شبه جزيرة أبشرون بمناخ معتدل يصلح لزراعة الكرمة وأنواع أخرى من الفاكهة والخضر والزعفران والمنتجات الزراعية. ويشكل انتاج الزيتون عينة للصعوبات التي تواجهها الزراعة ككل في أذربيجان نتيجة نقص الرساميل والاستثمارات وغياب نظام مصرفي محلي يتولى اقراض المزارعين.

وتنتشر في المنطقة بساتين الزيتون فوق مساحة اجمالية تبلغ حالياً ١٥٢٠ هكتاراً وتراجع انتاج هذه البساتين من ٢٠١٠ أطنان عام ١٩٨٨ إلى ٥١٧ طناً العام الماضي. وينعكس تراجع حجم الانتاج بسبب قلة كميات المخصبات والمضخات والآلات الزراعية على تشغيل خطوط الانتاج في مصانع التعليب وعلى حجم الصادرات نفسها. وكانت منطقة أبشرون تنتج عام ١٩٨٨ ١٦١٠ اطنان من الزيتون المعلب و٥٦ طناً من زيت الزيتون.

ويقول المسؤولون ان استثمار ثلاثة ملايين دولار أميركي في البساتين الحالية لتطوير قنوات ومحطات الري وبعض الاستثمارات الرأسمالية الأخرى سيسمح برفع الانتاج خمسة اضعاف على الأقل ليتجاوز ثلاثة آلاف طن.

كما تحتاج مصانع التعليب الى استثمارات بمعدل ٢,٥ مليون دولار لمعالجة الانتاج الكلي للمنطقة الذي سيتجاوز ثلاثة آلاف طن، وهو ما يسمح بتصدير جزء كبير من الانتاج وبيعه واسترجاع الأكلاف الاستثمارية في مدى عامين على الأكثر وخلق فرص عمل كبيرة.

ويقول النائب الأول لرئيس الوزراء عباس عباسوف ان نقص رأس المال المخصص لشراء المعدات وقطع الغيار والمواد الخام حال دون استفادة قطاع الفاكهة والخضر في شكل كبير من الامكانات المتوافرة للتعليب.

ومن أصل انتاج السنة الماضية تم فقط تعليب ٢٠ في المئة من الفاكهة و٥٠ في المئة من الطماطم. وتتوزع مصانع التعليب في أذربيجان الى ثلاث فئات الأولى تخص انتاج «رب البندورة» أو معجون الطماطم والثانية هريس التفاح وعصيره والثالثة انتاج عصير الرمان وبقية أنواع الفاكهة.

ويمتلك ١٢ مصنعاً من أصل ٤٢ مصنعاً قائماً في أذربيجان امكانات فعلية لإنتاج مواد للتصدير «وذلك في حال جرى حل مشكلة الاستثمار في عملية التحديث وشراء معدات حديثة».

وتنتمي ستة مصانع تقع في مناطق خشمساز ولانكاران ومساللي الى الفئة الأولى وهي تمتلك قدرة انتاجية تبلغ ١٨ الف طن من معجون الطماطم يمكن ان تحقق عائداً يصل الى ١٥ مليون دولار سنوياً. وهذه المصانع بحاجة الى ١٠,٨ مليون دولار استثمارات أساسية و٧,٤ مليون دولار استثمارات ورساميل تشغيل تستخدم في عملية اعادة تعمير المنشآت من خلال ادخال انماط جديدة من التكنولوجيا ونصب خطوط انتاج وتعليب حديثة.

ويقول المسؤولون الأذريون ان استثمار ٢٥ مليون دولار في هذه المصانع في مدى عامين سيسمح بتحقيق عائد صاف يبلغ خمسة ملايين دولار في السنة بعد استرجاع الاكلاف، وان هذا العائد سيرتفع الى ثمانية ملايين دولار في السنوات اللاحقة.

وتحتاج أربعة مصانع تنتج عصير التفاح وهريسه وتقع في غوبا وغوصار وخشماز الى ثمانية ملايين دولار منها ٥,٢ مليون دولار استثمارات رأسمالية و٢,٨ مليون دولار رأس مال تشغيلي. ويمكن استعادة هذه الاستثمارات في مدى أربعة اعوام لا سيما ان الانتاج السنوي من مستخلصات التفاح البالغ ٤,٧ ألف طن يمكن ان يحقق ٥,٦ مليون دولار كدخل سنوي.

اما الفئة الثالثة من مصانع التعليب التي تنتج عصير ودبس الرمان فإن سبعة منها قادرة على انتاج ٣٥ ألف طن سنوياً قيمتها ١٧,٥ مليون دولار في حال استثمرت فيها ٢٠,٦ مليون دولار منها ٧,٨ مليون دولار استثمارات اساسية و١٢,٨ مليون دولار رأس مال تشغيلي. وبوسع المستثمرين استرجاع الكلفة الاساسية في مدى ثلاثة اعوام وتحقيق عائد سنوي صاف بعد ذلك قدره سبعة ملايين دولار.

ويؤكد المسؤولون الأذريون ان هذه المصانع متاحة للمستثمرين للانتاج والتوزيع داخل السوق المحلية والتوريد الى الاسواق الخارجية، مشيرين الى ان المصنع رقم واحد في غوبا هو الوحيد الذي حاز على اهتمام المستثمرين الاجانب حتى الآن.

وذكر وزير الموارد المائية ومزارع الاسماك احمد جمعة أوغلو لـ «الحياة» ان الصناعات الزراعية والغذائية هي أحد المجالات الرئيسية المتاحة للمستثمرين العرب والتي تحمل نسبة مخاطر متدنية لاستثماراتهم.

وقال «بوسع أي زائر ان يدخل الى أي محل من محلات البقالة أو المجمعات الاستهلاكية وسيشاهد بعينه كيف ان كل شيء في هذه المحال وكل ما هو موضوع على الأرفف ابتداء من المياه المعباة الى العصائر والسلع الاستهلاكية البسيطة أجنبي الصنع مع ان كل المواد الخام موجودة هنا وبوسعهم تصنيعها».

واضاف ان «أذربيجان بلد منتج للقطن الخام وفيه امكانات كبيرة للتصنيع. ومن أصل الانتاج الاجمالي الذي قارب ٢٧٠ ألف طن العام الماضي تم تصنيع ١٥ في المئة منه فقط في حين تم تصدير البقية الى الخارج».

وتابع يقول: «نحن نستورد الملابس وهناك سوق داخلية كبيرة. والأفضل للاقتصاد الوطني لو ان المستثمر الاجنبي قام بتوظيف أمواله وبمبالغ متواضعة نسبية في بناء أو تطوير منشآت الحلج والنسيج والخياطة لتحقيق هامش ربح مناسب من خلال فائض القيمة المضافة الذي يحققه تصنيع الألبسة والنسيج. ونحن سنستفيد لأننا سنخفف لائحة وارداتنا وربما انتقلنا الى تصدير القطن المصنع وهذا يعني زيادة عوائد الصادرات».

وأضاف ان «بوسع أذربيجان زيادة انتاجها من القطن الخام الى ٤٠٠ الف طن سنوياً وهو قطن طويل التيلة ويعتبر من أجود انواع القطن في العالم اجمع لأن شعره رفيع وطويل»، مؤكداً ان القطن الأذري «يتفوق حتى على القطن المصري».

الأسمدة والكرمة

يواجه قطاع الزراعة في أذربيجان مشكلة كبيرة تتمثل في ان الجمهورية القوقازية كانت تستورد على الدوام المخصبات والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية نظراً الى قلة الاستثمارات في قطاع الصناعات البتروكيماوية في العهد السوفياتي لتغطية حاجة السوق المحلية الى هذه المشتقات.

وبلغ حجم واردات أذربيجان من المخصبات عام ١٩٨٥ زهاء ٣١٠ آلاف طن ارتفعت العام الماضي الى ٤,٥ مليون طن بعد تراجع انتاج مصانع المنتجات البتروكيماوية في مدينة سومغايت الواقعة على الشطر الثاني من شبه جزيرة أبشرون على القاطع الثاني المواجه لباكو.

وتحتاج أذربيجان الى ١٤٣ مليون دولار لتطوير قطاع الزراعة منها ٢٥ مليون دولار لشراء ٣٥٠ ألف طن من الاسمدة النتروجينية و١٨ مليون دولار لشراء مبيدات حشرية وعشبية و١٠٠ مليون دولار لشراء معدات زراعية وقطع غيار.

ويرى مسؤولو وزارة الزراعة في باكو ان مصنع سوبر فوسفات في مدينة سومغايت بحاجة الى ٢١ مليون دولار لشراء مواد أولية من الـ «أباتايت» تسمح بانتاج الاسمدة الضرورية وخفض كمية واردات الاسمدة التي تعجز السلطات عن استيرادها نظراً الى نقص السيولة.

وجرت أبحاث في حقول النحاس في منطقة قره داغ في محافظة شامكير اظهرت ان هذه الحقول يمكن ان تؤمن مواد أولية تكفي لإنتاج مليون طن من مادة الفتريول في السنة مما يمكن ان يساعد على مكافحة الأمراض التي تعاني منها زراعة الكرمة والفاكهة والقطن.

وكانت أذربيجان تنتج على مساحة ٢٥٠ الف هكتار من الأراضي الزراعية ٢ مليون طن من العنب سنوياً كانت تشكل في عهد الاتحاد السوفياتي ثلث انتاج الاتحاد الذي كان يبلغ ستة ملايين طن.

وكانت أذربيجان مصدراً رئيسياً للنبيذ والكونياك والشمبانيا المصنعة في الاتحاد السوفياتي والتي كانت تصل كمياتها الى ١,٤ بليون ليتر في السنة.

إلا ان الانتاج الحالي من المشروبات الروحية التي تشكل مورد دخل لأذربيجان المتعطشة الى الرساميل والاستثمارات الخارجية تراجع الى ٩٠ مليون ليتر العام الماضي أي بتراجع قدره ١٥٦٠ في المئة على رغم ان مساحة الأراضي المزروعة بالكرمة تراجعت الى ٥٨ الف هكتار أي نحو ٤٥٠ في المئة فقط.

ويعود السبب في ذلك الى اقفال الاسواق الروسية لفترة من الوقت مطلع التسعينات والى تراجع الطلب على الكحول المستوردة بعد فرض ضرائب على الفودكا والخمور المستوردة في روسيا، التي كانت تعتبر اكبر أسواق المنتجات الأذرية، وذلك عام ١٩٩٢.

ويقول ناظم ابراهيموف مدير «مصنع باكو رقم واحد» للخمور ان اسواق أوروبا الغربية مشبعة بانواع المشروبات الروحية التي تنتجها في حين ان اسواق دول البلطيق ترغب في شراء المنتجات الأذرية، الا ان المشكلة تكمن في ان أذربيجان تشترط الحصول على دفعات كاملة مسبقة لأي طلبية خارجية وهو ما لم توافق عليه دول البلطيق.

وتحاول أذربيجان وسط كل هذه المشاكل التي تعاني منها واهمها اغلاق الاسواق الخارجية وتفكك منظومة الانتاج في الصناعات الغذائية ونقص الاموال اللازمة لمد المزارعين بالقروض الميسرة وغياب السيولة الحكومية لاستبدال وتطوير المصانع والمعدات والتجهيزات المتآكلة، ان تطور قطاع الزراعة اعتماداً على الاستثمارات الخارجية متيحة فرصاً كبيرة لأصحاب التوظيفات الدولية للاستفادة من حاجة السوق المحلية الى صناعات احلالية تخفف لائحة الواردات وترفع نسبة القيمة المضافة في الانتاج الزراعي المحلي. لكن أذربيجان تبقى مع ذلك في أول خطوات انفتاحها على العالم الخارجي وامامها شوط طويل تقطعه بوسع الاستثمارات العربية وبمبالغ لا تتجاوز عشرات الملايين من الدولارات ان تسرع اجتيازه.

سوق البحرين تدرج اسهم "شركة البحرين الاسلامية للتأمين"

● المنامة - «الحياة» - أعلنت سوق البحرين للاوراق المالية عن ادراج اسهم «شركة البحرين الاسلامية للتأمين» في السوق المالية والسماح بتداول اسهمها ابتداء من أول من أمس.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبداللطيف جناحي ان «شركة البحرين الاسلامية للتأمين» تعتبر الأولى في البحرين والثانية في المنطقة العربية والتي تعمل بالاسلوب التعاوني مع الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية في جميع معاملاتها.

وأضاف ان الشركة سبق ان وزعت على مساهميها أرباحاً نقدية بواقع ٧,٥ في المئة تقريباً من رأس مال الشركة عن عام ١٩٩٥ وهي الآن أمام نقلة نوعية تتسم بالطموح تهدف الى أخذ شريحة أكبر من الاعمال المحلية الى جانب الاكتتاب من خارج دولة البحرين.

ويشار الى ان الشركة تزاول جميع أنواع التأمين عدا التأمين على الحياة، ويبلغ رأس مالها نحو مليوني دينار بحريني.

تضرر المزارعين في السودان نتيجة تدني خدمات هيئة مياه الري

● الخرطوم - «الحياة» - أفادت تقارير صحافية نشرت في الخرطوم ان أكثر من ألفي مزارع تضرروا بسبب الجفاف الذي أصاب المساحات المزروعة في مشروع الجزيرة، أكبر المشاريع الزراعية في البلاد، بسبب تدني خدمات هيئة مياه الري وذلك خلال الموسم الزراعي الماضي.

وكشفت التقارير ان ٥٠ في المئة من مزارعي مؤسسة الرهد الزراعية تأثروا للاسباب نفسها.

ويذكر ان هيئة مياه الري أعلنت أخيراً انها تعاني من عدم توافر التمويل اللازم للقيام بدورها المتمثل في تنظيف القنوات من الحشائش والاطماء لتسهيل انسياب المياه لري المشاريع الزراعية.

وذكرت التقارير ان المزارعين طالبوا بتعويضهم الخسائر المالية التي تعرضوا لها والتي بلغت ١٣ في المئة لمحصول القطن وخمسة في المئة من محصول الذرة والفول السوداني.

من ناحيته أعلن فتحي محمد خليفة مدير مشروع الجزيرة في تصريحات صحافية ان هناك مساعي جادة لتوفير التمويل لهذا الموسم الذي سيبدأ في الشهر الجاري.

وأوضح ان المساعي تشمل استرداد ديون المشروع على بعض الجهات والتي تبلغ ٤٠ بليون جنيه (٢٥,٩ مليون دولار).

ويذكر ان مشروع الجزيرة يحتاج هذا الموسم لمبلغ ٣٠٠ بليون جنيه سوداني لمواجهة متطلبات المدخلات الزراعية.

تأسيس "بنك قطر للتنمية الصناعية" برأس مال قدره ٢٠٠ مليون ريال

● الدوحة - «الحياة» - أصدر نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني مرسوماً أول من أمس يقضي بتأسيس «بنك قطر للتنمية الصناعية» وهو عبارة عن «شركة مساهمة» قطرية مقفلة يبلغ رأس مالها ٢٠٠ مليون ريال (٥٩,٣ مليون دولار) قابلة للزيادة الى ٥٠٠ مليون ريال قطري. ويعتبر هذا أول مصرف من نوعه في قطر.

ويشارك في تأسيس هذا المصرف الجديد حكومة قطر، «بنك قطر الوطني»، «بنك الدوحة المحدود»، «البنك التجاري القطري»، «البنك الاهلي القطري»، «شركة قطر للتأمين»، «شركة الخليج للتأمين» و«شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة».

وعلمت «الحياة» انه سيتم افتتاح هذا المصرف في نهاية الشهر الجاري وسيسعى لاستقطاب وتشجيع الاستثمارات في المجالات الصناعية.

مصر: انتاج أول سيارة "بي. ام دبليو" من الفئة الخامسة

● القاهرة - «الحياة» - يوشر في القاهرة أول من أمس انتاج أول سيارة «بي.ام دبليو» من الفئة الخامسة سعة ٢٥٠٠ سنتيمتر مكعب وقوة ١٧٠ حصاناً.

وقال رئيس «شركة الفتوح لتجميع السيارات» (أكفا) حسام أبو الفتوح في مؤتمر صحافي انه مخطط انتاج ١٢٠٠ سيارة من الطراز، يتم تجميعها في مصانع نيسان في مدينة السادس من اكتوبر جنوب غرب القاهرة.

وأضاف انه سيتم بيع السيارة بسعر ٢٣٨ الف جنيه (٧٠ ألف دولار) بخفض نسبته ٤٥ في المئة عن سعر السيارة التي كان يتم استيرادها من الطراز نفسه.

وذكر انه سيتم في منتصف عام ١٩٩٨ انتاج الفئة الرابعة من الطراز قوة ٤ سلندر، وسيتم طرحها بسعر ١٣٠ ألف جنيه.

من جهة اخرى، قال لورد بيسين مدير أسواق «بي.ام دبليو» لما وراء البحار ان حجم استثمار خطوط تجميع السيارات من الطراز يصل الى نحو ٦٠ مليون مارك (٣٦,٨ مليون دولار) قدرها بطاقة انتاجية ٢٥٠٠ سيارة سنوياً، ينتج منها نحو ١٢٠ سيارة من الطراز الذي بدأ انتاجه للمرة الأولى في مصر والشرق الأوسط.

هيئة الاستثمار في مصر توافق على ٦ مشاريع اسمنت كلفتها ١,٢ بليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وافقت هيئة الاستثمار في مصر على تأسيس ستة مشاريع جديدة للاسمنت بكلفة استثمارية قدرها ١,٢ بليون دولار، بينها أربعة في بني سويف ومصنع في السويس وآخر في جنوب الوادي.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة ان المشاريع تمت الموافقة عليها في الربع الاول من السنة الجارية، ما يعكس اقبال مستثمرين على اقامة مشاريع اسمنت لمواجهة الطلب المحلي والتصدير.

"سابك" السعودية تفوز بعقد باكستاني لشراء البيوتيل

● سنغافورة - رويتر - قال مصدر في قطاع الصناعة امس ان وزارة النفط والموارد الطبيعية الباكستانية أرست عطاءها السنوي لشراء ٩٦ الف طن من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي على «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك).

ويزيد السعر ثلاثة دولارات للطن على متوسط اسعار البيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي في السوق الفورية في سنغافورة شاملاً التكاليف والشحن الى كياماري. وهو يزيد عشرة دولارات على السعر في العقد الحالي.

وبموجب العقد الحالي الذي يغطي الفترة من تموز (يوليو) ١٩٩٦ الى حزيران (يونيو) ١٩٩٧ زودت «سابك» باكستان بما يتراوح بين ثمانية الاف وعشرة آلاف طن من البيوتيل ثلاثي الأثير المثيلي شهرياً بخصم سبعة دولارات عن اسعار السوق الفورية في سنغافورة. وتضمن السعر التكاليف والشحن.

بورصة الدار البيضاء تسجل شركة جديدة

● الرباط - رويتر - سجل المغرب اسهم «شركة اميتير» لتعدين الفضة في بورصة الدار البيضاء للأوراق المالية ليصبح عدد المؤسسات المسجلة في السوق ٤٨ شركة.

وتصبح «شركة اميتير» بذلك الشركة الثانية عشرة التي تدرج اسهمها في البورصة منذ بدأت الحكومة برنامج التخصيص عام ١٩٩٣.

وقالت ناطقة بلسان البورصة ان شركة مناجم الفضة «اميتير» التي طرحت اسهمها في السوق في الفترة من ٩ الى ١٣ حزيران (يونيو) سجلت في قوائم البورصة أول من امس.

وبالبورصة ايضاً ٣٠ صندوقاً استثمارياً و١٢ شركة للوساطة المالية.

وقال وسيط في شركة «أبلاين للاوراق المالية»: «طلبت اسهم الشركة بسعر ٤٠٧,٨٥ درهم لكن لم يعرض أي من اسهم اميتير للبيع... السوق تتخذ موقف الترقب والانتظار لمعرفة اتجاه الشركة».

وباعت وزارة التخصيص في الآونة الأخيرة ٢٠ في المئة من اسهم «اميتير» قيمتها ١٣٠,٣ مليون درهم (١٣,٧ مليون دولار) أي بسعر ٣٩٦ درهماً للسهم.

الكويت تستثمر في المشاريع التنموية البلغارية وتموّل تحديث مطار صوفيا

□ صوفيا - من اميل تيسينكوف:

■ نادراً ما شعر البلغاريون بحماسة حيال زيارة يقوم بها رئيسهم لدول أجنبية كما يشعرون حالياً. وإذا صدقت وسائل الاعلام المحلية فستستثمر الكويت، الدولة الضخمة الثروة، في المشاريع التنموية البلغارية.

ومما لا شك فيه ان دولة الكويت نفسها تسببت بتعاظم الآمال واثارت الحماسة. إذ اكدت عرضاً قديماً كانت طرحته منذ اعوام يتناول تقديم قرض الى بلغاريا بفائدة متدنية.

ويبدو من نتائج المحادثات الأولية لرئيس بلغاريا بيتر ستويانوف مع المسؤولين الكويتيين، ان الكويت ستقدم الى بلغاريا قرضاً قيمته مئة مليون دولار من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وتعهد امير الكويت نفسه الشيخ جابر الأحمد الصباح، رصد مشاريع الكويت الاستثمارية في بلغاريا وتتبع تنفيذها. ومن اكثر هذه المشاريع وعداً الاستثمار في اعادة تأهيل مطار صوفيا الدولي وتحديثه.

ومن المنتظر ان تدفع الكويت القسط الأول من القرض اي ٤٠ مليون دولار، قريباً.

ومن المشاريع الاستثمارية الأخرى، التي ستساهم فيها الكويت، تحديث مرفأ بورغاس بما في ذلك توسيعه، وانجاز مشروع مترو صوفيا (قطار تحت الأرض).

وإذا تسلم المسؤولون عن واحد من هذه المشاريع الأموال الموعودة فسيمثل ذلك تطوراً مهماً في التعاون الكويتي - البلغاري المتبادل الذي كان محدوداً في الأعوام القليلة الماضية. لكن هذا كله يعني ان من السابق لأوانه ان يشعر البلغاريون بالارتياح التام.

ومعلوم عن الكويتيين انهم بارعون في مجال الاستثمار لكنهم حذرون. ولا يصعب تفهم تفضيلهم الاستثمار في الغرب. وبما ان بلغاريا تعاني أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها وبما انها ليست في عداد الدول ذات المخاطر المتدنية، من وجهة نظر الاستثمار فيها، وبما انها ليست ضمن المنطقة الاسلامية/ العربية، سيتعين على الحكومة الكويتية ان تقرر سياسياً ما إذا كانت ستوثق التعاون المتبادل بينها وبين بلغاريا.

ومما لا شك فيه ان ثمة ما يشجع على التفاؤل بان الطرفين توصلا الى حلول في شأن المشاكل التي كان تأثيرها سلبياً على العلاقات بينهما فيما كانت بلغاريا تحت الحكم الشيوعي.

وتم الاعلان عن ان دولة الكويت ستقدم اقتراحاً الى الاجتماعات المقبلة التي ستعقدها منظمة المؤتمر الاسلامي تتناول تبني المنظمة معاملة مسلمي بلغاريا على نحو خاص. إذ هناك ادلة كافية على ان تقدماً لا يستهان به حصل في مجال احترام حقوق الانسان في بلغاريا الديموقراطية.

ومما لا شك فيه ان الكويتيين اعتبروا اختيار ستويانوف بلادهم لتكون المحطة الأولى في جولته الديبلوماسية في الشرق الأوسط امراً لافتاً وبالغ الأهمية على رغم ان زيارة من هذا النوع (الى الكويت) قد تقلل من حظوظ استرداد بلغاريا الديون المترتبة لها بذمة العراق والبالغة ١,٦ بليون دولار.

والحقيقة هي ان جولة رئيس بلغاريا قد تسجل بداية تعديل لا يستهان به في استراتيجيا بلاده حيال الشرق الاوسط فحواه ان تتجاوز اهتماماتها الاعتبارات الاقتصادية.

وتتناول المحطتان الأولى والثانية في رحلة الرئيس البلغاري دولتين في المنطقة تعتبران من أوثق الحلفاء المسلمين للولايات المتحدة، هما الكويت وتركيا. ومن غير المحتمل ابداً ان تثير زيارة هاتين الدولتين الشكوك الاسرائيلية وردود فعلها التقليدية المعتادة.

والحقيقة هي ان عدم شمل رئيس بلغاريا سورية في رحلته الشرق أوسطية الأولى، بعدما كانت سورية حليفاً مهماً لبلغاريا في الماضي، يعني ان مستقبل العلاقات بين صوفيا ودمشق لن يكون زاهراً.

والمعروف ان السوريين ادركوا حقيقة التبدل في الديبلوماسية البلغارية بعد عام ١٩٨٩، بما في ذلك اقدامها على خفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع الأنظمة الراديكالية في العالم، وتراجعها عن الدعم الفعال الذي كانت تقدمه للمطالبات الفلسطينية والسورية من اسرائيل، واتخاذها موقفاً اكثر توازناً (من الصراع العربي - الاسرائيلي) على رغم بقاء هذا الموقف غامضاً احياناً (حيال هذه المسألة الشائكة).

وعلى رغم ان رئيس بلغاريا الجديد يفتقر الى الخبرة في الشؤون العربية السياسية، يبدو واثقاً بنفسه فيما يواجه الضيافة العربية وضرورة التعامل مع دقائق البروتوكول الديبلوماسي التقليدي.

ومما يُطمئن هو ان الرئيس البلغاري يزور الشرق الأوسط برفقة نائب رئيس الوزراء افجيني بكاردجييف ومسؤولين آخرين، إذ ان هؤلاء مطلعون على الحقائق في عالم مستقل وغني جداً ويقع على ابواب أوروبا، وهو عالم يتطلب التعامل معه ديبلوماسية ماهرة مرنة وحذرة اكثر بكثير مما يسمح به، على ما يبدو، النهج العقائدي (القديم) في التعامل مع العالم.

انتاج البنزين الأميركي يسجل مستوى مرتفعاً جديداً في أيار

● واشنطن - رويتر - أظهر تقرير لمعهد البترول الأميركي نشر أول من أمس ان انتاج الولايات المتحدة من البنزين ووارداتها البترولية قفزات الى مستويات مرتفعة جديدة في أيار (مايو) نتيجة نمو سريع في الطلب المحلي على النفط.

وقال المعهد في تقريره الشهري ان انتاج مصافي التكرير في أيار سجل مستوى قياسيا بلغ ٨,٠٤ مليون برميل يوميا بزيادة ٤ في المئة عما كان عليه قبل عام، فيما استخدمت تلك المصافي ١٥,١١ مليون برميل يومياً من النفط الخام وهو أعلى حجم منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ وبزيادة ٤,٢ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وأضاف ان اجمالي الطلب الأميركي على النفط ومنتجاته قفز ٢,٦ في المئة في أيار الى ١٨,٣٣ مليون برميل يومياً «مما يعكس نمواً اقتصادياً قوياً وانخفاضاً في أسعار المنتجات البترولية».

وللمساعدة على تلبية الطلب وبناء المخزونات، ارتفعت واردات النفط الخام ومنتجاته الشهر الماضي ٣,١ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام ١٩٩٦ إلى ١٠,٢٣ مليون برميل يومياً متجاوزة الرقم القياسي السابق البالغ ١٠,١٤ مليون برميل يومياً والذي سجل في نيسان (ابريل).

وشكلت واردات المنتجات البترولية معظم تلك الزيادة حيث قفزت بنسبة ١٥ في المئة الى ٢,١٧ مليون برميل يومياً. ولم يطرأ تغيير يذكر على واردات النفط الخام حيث استقرت عند ٨,٠٦ مليون برميل في اليوم.

روبن: على اليابان ان تتفادى زيادة متواصلة في فائضها التجاري

● واشنطن - رويتر - أكد وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن انه «من المهم للغاية» ان تحقق اليابان نمواً اقتصادياً محلياً يقوده الطلب وان تتفادى زيادة متواصلة في فائضها التجاري.

وقال روبن في مقابلة تلفزيونية مساء أول من أمس انه يتوقع ان تتم مناقشة هذا الموضوع في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر الذي يبدأ اليوم الجمعة. وأضاف: «اني متأكد من اننا سنناقش كيف أن الزيادات الكبيرة في فوائض التجارة الخارجية لليابان يمكن أن يتردد صداها في ارجاء العالم وتقوض النمو في الدول الأخرى وتثير رد فعل معارضاً لتحرير التجارة».

وأعلنت الحكومة اليابانية أمس ان الفائض التجاري للبلاد قفز اكثر من ٢٠٠ في المئة في أيار (مايو) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

من جهة أخرى قال روبن ان الولايات المتحدة لها «مصلحة كبيرة» في أن تكون أوروبا قوية. وأضاف ان الدول الأوروبية في حاجة الى معالجة مشاكلها الاقتصادية الهيكلية وجعل أسواقها للعمالة وراس المال أكثر مرونة.

مجلس النواب الروسي يقرر زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ٢٠ في المئة

● موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان مجلس النواب الروسي (الدوما) وافق أول من أمس في قراءة أولى على قانون يقرر زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ٢٠ في المئة.

وبذلك يرتفع الحد الأدنى للاجور في ١ تموز (يوليو) المقبل من ٦٩٥٧٥ روبلاً (نحو ١٢ دولاراً) الى ٨٣٤٩٠ روبلاً. وهو يتخذ أساساً لحساب المعاشات والمرتبات التي تدفع للموظفين. ولتبني القانون يتعين ان يوافق عليه الدوما (الذي يطغى عليه الشيوعيون) في القراءتين الثانية والثالثة.

وأوضحت الوكالة ان نائب رئيس الوزراء أوليغ سيسوييف كان طلب من النواب تأجيل التصويت على هذا القانون الى ان «يستقر الاقتصاد». وقال ان زيادة الحد الأدنى للاجور سيحمل الدولة مصاريف اضافية مقدارها ١٧٠٠ بليون روبل (نحو ٣٠٠ مليون دولار).

بريطانيا: نمو المعروض النقدي ١١,١ في المئة سنوياً في أيار

● لندن - رويتر - قال بنك انكلترا المركزي امس الخميس ان المعروض النقدي نما بنسبة ١,٣ في المئة في أيار (مايو) الماضي عن شهر نيسان (ابريل) الذي بلغ النمو الشهري فيه ٢,٠ في المئة.

وبلغت نسبة النمو السنوي للمعروض النقدي في أيار ١١,١ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ارتفاعاً من ١٠,٢ في المئة في نيسان.

وقال ريتشارد جيفري الاقتصادي في مؤسسة «تشارتر هاوس» ان ذلك هو الجانب النقدي لاقتصاد في غاية القوة وربما اقتصاد على حافة نمو تضخمي يحتاج الى اتخاذ اجراء لتقييده. وأضاف: «اننا قد نشهد زيادة مقدارها نصف نقطة مئوية في أسعار الفائدة الأساسية في الاجتماع المقبل للجنة السياسات النقدية».

استقرار أسعار الأسهم في طوكيو عشية قمة الدول الصناعية

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم استقرت من دون تغيير يذكر لدى الاغلاق في سوق طوكيو للأوراق المالية أمس الخميس، حيث تجنب المستثمرون التداول بانتظار نتائج قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تبدأ اليوم الجمعة.

وذكر الوسطاء ان عمليات شراء الأسهم المنخفضة سعياً وراء صفقات رابحة كانت نشطة، مما حال دون هبوط مؤشر «نيكاي ٢٢٥». وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر أيلول (سبتمبر) ١٤٠ نقطة لتنتهي عند ٢٠٤٤٠ نقطة.

اتفاق تركي - اوكراني على بناء خط لأنابيب النفط

● انقرة - أ ف ب - اعلنت وزارة الطاقة التركية أمس ان تركيا واوكرانيا وقعتا الاربعاء في انقرة اتفاقا على بناء خط لأنابيب النفط يبلغ طوله ٥٦٤ كيلومترا لتزويد اوكرانيا بالنفط عبر منطقة الاناضول.

وستبلغ طاقة خط الانابيب الذي سينقل النفط الخام الذي ستشتريه اوكرانيا من الاسواق العالمية ٢٥ مليون طن سنوياً، حسب الاتفاق الذي وقعه وزير الطاقة التركي رجائي كوتان ووزير الدولة الاوكراني لشؤون الطاقة اناتولي مينشينكو.

وسيربط خط الانابيب مرفأ جيهان جنوب تركيا على البحر المتوسط بمرفأ سامسون في شمال تركيا على البحر الاسود على ان ينقل النفط الخام بعد ذلك الى اوكرانيا في السفن.

ويتوقع ان تجني تركيا عائدات سنوية تراوح بين ٧٥ و٢٢٥ مليون دولار لقاء مرور النفط الخام عبر أراضيها. وقررت اوكرانيا التي تعول على روسيا للتزود بالنفط ان تشتري النفط الخام من الاسواق العالمية لتلبية حاجاتها التي تزداد باطراد.

رفع حظر العاج عن بوتسوانا

● هراري - أ ف ب - قررت اتفاقية التجارة الدولية للانواع المهددة بالانقراض أمس الخميس في هراري رفع الحظر عن تجارة العاج على ان تكون بوتسوانا اول الدول المستفيدة من القرار بعد مهلة ١٨ شهراً.

واضيفت مجموعة تعديلات على اقتراح بهذا المعنى تقدمت به هذه الدولة الواقعة في افريقيا الجنوبية، ثم نال تأييد ٧٤ دولة مقابل ٢١ وامتناع ٢٤ دولة عن التصويت.

وسيسمح القرار لبوتسوانا ببيع عاجها لليابان فقط تحت رقابة مشددة، علماً بأن مخزون هذا البلد من العاج يقدر بـ ٢٥,٣ طناً.

وستبت الاتفاقية لاحقا باقتراحين مماثلين تقدمت بهما زمبابوي وناميبيا. وكانت الاتفاقية قررت فرض الحظر عام ١٩٨٩ وتم تطبيقه منذ ١٩٩٠.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

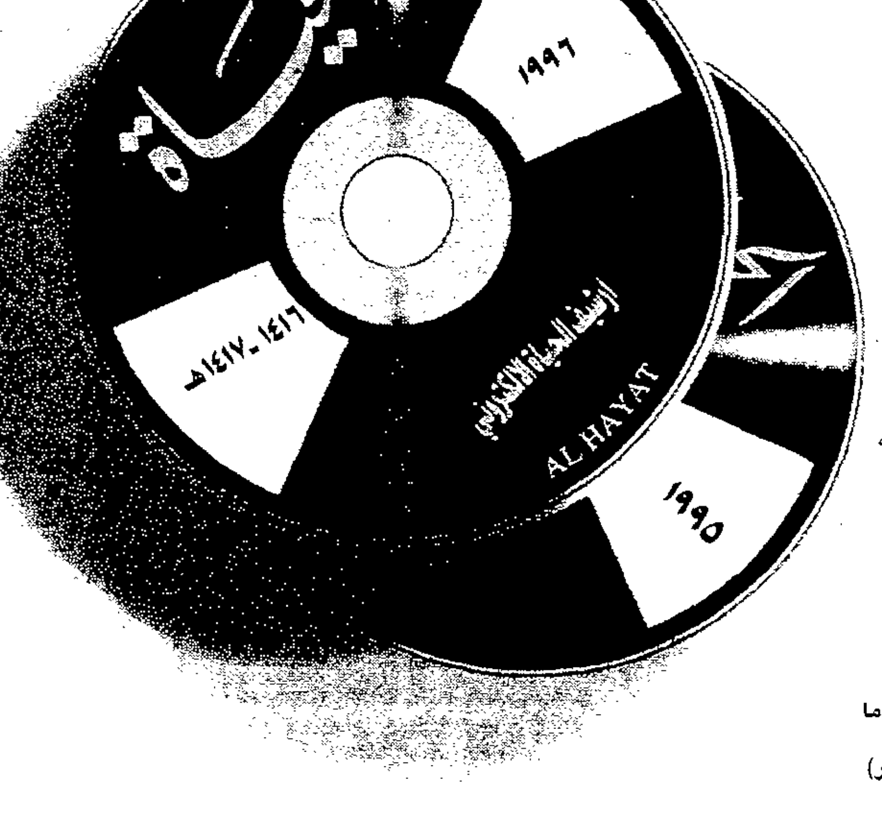

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ... ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الشركات في اسبوع

'تاغ هوير' تطرح ساعتها الرياضية الجديدة

● أضافت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في مجال صناعة ساعات الرياضيين المحترفين والضابط الرسمي للوقت في سباقات سيارات الفورمولا ١، أول طراز كرونوغراف الى مجموعة ساعاتها الراقية «٦٠٠٠»، وذلك عبر موزعيها المعتمدين في منطقة الشرق الأوسط.

وتعتبر ساعة الكرونوغراف الجديدة هذه مكملة لمجموعة ساعات النُخبة التي تضم حالياً «٦٠٠٠ جولد» و«٦٠٠٠ سيناء» و«٦٠٠٠ بلاتينوم». وتتوافر مجموعة ساعات كرونوغراف ٦٠٠٠ للرجال فقط حتى تتسع علبة الساعة لآلية الكرونوغراف. وتصل دقة قياسها للوقت الى عُشر الثانية. كما أن دقة تقنية الكوارتز تشمل الاعتمادية وقوة التحمل في أقصى الظروف.

وتأتي مجموعة كرونوغراف ٦٠٠٠ من الفولاذ أو معدن مركب يتكون من الذهب عيار ١٨ الممزوج بالفولاذ. ويمكن اختيار اللون المناسب لسوار الساعة المصنوع سواء من المعدن أو من جلد التمساح. وتم استخدام أكثر من ٢٠٠ قطعة مصنعة يدوياً في تصميم سوار الساعة المبتكر لتجعله أكثر أماناً وراحة لمعصم اليد. ويتوفر هذا السوار بألوان مختلفة، منها الأخضر والأزرق والأسود والبني الداكن.

ومن المميزات الأخرى لمجموعة ساعات كرونوغراف ٦٠٠٠، أن الجزء الداخلي للساعة قد تم طلاؤه بمادة خاصة لا تعكس الضوء، كما يظهر سهم أحمر فوق الجزء العلوي من عقرب الدقائق ليسهل على مستخدمها تمييز الوقت. ويوجد أيضاً مقياس مدرّج بارز مصنوع يدوياً لقياس الوقت بسرعة يظهر بجانب شعار تاغ هوير الشهير.

'فور بوينتس دبي' يفوز بجائزة 'شيراتون'

● على رغم افتتاحه قبل ستة أشهر فقط فاز فندق «فور بوينتس شيراتون دبي» بلقب «فندق ١٩٩٦» بين الفنادق التابعة لمجموعة «آي تي تي شيراتون» في الشرق الأوسط البالغ عددها ٢٤ فندقاً. وقال المدير العام للفندق أليكس جاسور: «يسرنا الفوز بهذه الجائزة، خصوصاً أنها تقدم في العادة الى الفندق الذي حقق أعلى نسبة نمو وأعلى تقدير من النزلاء خلال السنة بكاملها». وأضاف: «منح اللقب لفندق فور بوينتس شيراتون دبي بسبب المعايير العالية والخدمات المبتكرة التي يوفرها موظفوه منذ الافتتاح».

ويذكر أن الفندق المصنّف في فئة الخمس نجوم يضم ٢١٣ غرفة و٣٢ جناحاً وستة مطاعم، بما فيها المطعم الافريقي الأميركي «ستوديو النجوم» الذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

شركات أجنبية كبيرة تشارك في معرض الصيد العربي الأول في تشرين الأول المقبل

● تشارك مجموعة كبيرة من الشركات في «معرض الصيد العربي الأول» الذي سيقام في قرية البوم السياحية في دبي بين ١٤ و١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وتم اختيار قرية البوم السياحية التي بلغت تكلفة تشييدها ٣٧ مليون درهم لاقامة هذا العرض الرائع وذلك لموقعها على خور دبي، حيث أن موقع القرية ملائم لعرض المراكب ومعدات الصيد البري والبحري.

وقام عدد كبير من الشركات بتأكيد مشاركته في هذا المعرض، ومن بينها شركات معروفة من المملكة المتحدة وجمهورية التشيك وألمانيا وايطاليا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الأميركية وكندا وأسبانيا وبلجيكا.

ومن بين المشاركين في المعرض الشركة البريطانية «وولتر نورتن أند صنز» احدى أفضل الشركات المختصة في حياكة الملابس الرياضية في سافيل رو بلندن، والشركة التشيكية تشيسكا زبرويوفكا اس ايه أوهيرسكي برود، التي تتعامل في البنادق اليدوية، وأسلحة الرياضة والصيد ومستلزماتها، والشركة الايطالية كونسورتسيو كولتيليناي مانياجو اس آر ال المختصة في الصيد والسكاكين المحمولة في الجيب والمستخدمة لرياضة الصيد، بالاضافة الى السكاكين التي تستخدم أثناء الغطس والإبحار، وجوارب حفظ السكاكين والمسدسات المصنوعة من الجلد الطبيعي والنايلون.

وقال السيد عبدالله أبو الهول، المدير التنفيذي لشركة «ميدياك للاتصالات والترويج»، الشركة المنظمة للمعرض ان العارضين المدعوين للمشاركة في المعرض هم من العاملين في مجال أسلحة الزينة، ومكونات الأسلحة، وماسورات البنادق، ومستلزمات التليسكوب، والنقوش، ومعدات وماكينات الورش، بالاضافة الى المجلات المتخصصة.

كما أن عدداً من العارضين يعمل في مجال مستلزمات جوائز المسابقات مثل الهدايا التذكارية، والكؤوس، والأواني الزجاجية والخزفية، والأواني المعدنية ومجوهرات الصيد التقليدية، والرسومات والهدايا الأخرى.

والجدير بالذكر أن المنتجات المعروضة ستكون منوعة الى حد كبير نظراً لاحتواء المعرض على كل ما يتعلق بالصيد ومستلزماته، كالملابس، والأدوات البصرية لرياضة الرماية، والأدوات البصرية الأخرى، وأدوات الصيد والأدوات البحرية وسفن الصيد.

موتورولا تكشف هاتفها الذكي "سمارت جي إس إم فون"

● كشفت «موتورولا»، الشركة الرائدة عالمياً في مجال الهواتف النقالة، أحدث ابتكاراتها المتطورة وهو الهاتف النقال الذكي «سمارت جي إس إم فون» الذي من المنتظر أن يحقق قفزة نوعية في عالم الهواتف النقالة، وسيمنح مستخدمي هذه الأجهزة امكانية التحكم ومرونة لم يسبق لهما مثيل.

يتمتع الهاتف الجديد الذي يخضع حالياً لآخر مراحل الاختبار والتطوير، بخواص صوتية ومعلوماتية متطورة الى جانب توفير خدمة البريد الالكتروني والانترنت والمنظم الشخصي. وزود هذا الهاتف بشاشة عرض كبيرة تعمل من خلال اللمس باستخدام آلة مخصصة لذلك. ويمكن استخدامه لهذه الأغراض من دون الحاجة الى بطاقات أو أجهزة كومبيوتر أو أسلاك. وعلى رغم تواجد هذه الخصائص كافة يتميز الهاتف بحجمه الصغير وخفة وزنه. وقال بشار النجداوي، المدير الاقليمي في شركة «موتورولا للهواتف النقالة» في الشرق الأوسط: «ان موتورولا تؤكد من خلال ابتكارها لهذه المجموعة من الهواتف النقالة الجديدة والمتطورة على مكانتها الرائدة في مجال تكنولوجيا الاتصالات مع حرصها الدائم على أن لا يكون ذلك على حساب حجم أو وزن أو تصميم الأجهزة».

وأضاف: «ان هاتف موتورولا سمارت جي إس إم فون سيفسح المجال لانتشار خدمات جديدة للاتصالات بين عامة المستخدمين وذلك بتكاليف اقتصادية بالاضافة الى تسهيل استخدام تقنيات الاتصالات التقليدية. لذلك فنحن نعتقد أن هاتفنا الجديد سيصبح وسيلة للاتصالات لا يمكن الاستغناء عنها في المستقبل».

ومن المتوقع أن تطرح «موتورولا» هاتفها النقال الذكي «سمارت جي إس إم فون» مع نهاية ١٩٩٧.

وتعتبر موتورولا من الشركات الرائدة عالمياً في مجال توفير الاتصالات اللاسلكية والأنظمة والخدمات الالكترونية المتطورة ويبلغ حجم مبيعاتها ٢٨ بليون دولار عام ١٩٩٦. وتشمل تشكيلة منتجاتها الهواتف النقالة، أجهزة الراديو ذات الاتجاهين، أجهزة النداء الآلي «البيجر»، أجهزة الاتصالات الخاصة، الالكترونيات واجهزة الكمبيوتر الخاصة بقطاع السيارات والدفاع والفضاء.

شركة طيران 'دويتش بي. ايه' تطلب شراء سبع طائرات بوينغ - ٣٠٠/٧٣٧

● أكدت مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية تلقيها طلبية من شركة «دويتش بي. ايه» التي تتخذ من ألمانيا مقراً لها لشراء سبع طائرات بوينغ - ٣٠٠/٧٣٧ بقيمة ٢٨٧ مليون دولار.

وستحصل الشركة على الطائرات بموجب اتفاق مالي مع «دويتش ستراكتشرد فايننس». ومن المقرر أن تبدأ بوينغ تسليم الطائرات بحلول آب (اغسطس) من السنة الجارية.

وستتسع طائرات ٣٠٠/٧٣٧ التي ستزود بها «دويتش بي. ايه» ١٣٦ مسافراً في درجة واحدة وستستخدم بصورة أساسية على الخطوط المحلية داخل ألمانيا. وستخلف هذه الطائرات أسطولاً من طائرات فوكر ١٠٠ وتنضم الى أسطول من تسع طائرات بوينغ ٧٣٧ تستأجرها الشركة حالياً.

ويذكر أن «دويتش بي. ايه» تابعة «للخطوط الجوية البريطانية» التي تملك ٤٩ في المئة من أسهم الشركة، وتعمل الشركة كجزء من الشبكة العالمية «للخطوط الجوية البريطانية».

أول مدارس أهلية سعودية ترتبط بمناهج الحاسب الآلي

● وقعت «مدارس الغد الأهلية» في الرياض عقداً مع شركة «فيوتشر كيدز» العالمية لتطبيق مناهج الحاسب الآلي في المدارس.

وقع العقد وكيل «فيوتشر كيدز» في السعودية فهد عبدالله الراشد وخلف الشمري المشرف العام على «مدارس الغد الأهلية». وبذلك تكون «مدارس الغد الأهلية» أول مدارس سعودية ترتبط عالمياً بأحدث مناهج للحاسب الآلي في العالم.

وشركة «فيوتشر كيدز» (أطفال المستقبل) مؤسسة تربوية عالمية لديها أكثر من ٢٥٠ مركزاً في الولايات المتحدة الأميركية وطبقت مناهجها في أكثر من ٦٠ دولة من الدول المتقدمة والنامية وتبلغ مراكزها في العالم أكثر من ثلاثة آلاف مركز بما في ذلك معظم الدول العربية والخليجية ومناهجها مترجمة الى ١٢ لغة.

ويدرس الطالب المناهج نفسها التي يدرسها الطالب في أميركا الجنوبية.

وعلى رغم مستواها العالمي المتميز إلا أنها مرنة بحيث يمكن توطينها محلياً. وترتكز مناهج «فيوتشر كيدز» على فلسفة تربوية لتنمية التعاون والتفكير والإبداع وتلبية ميول الطالب ورغباته من خلال برامج بناءة تساعده على اكتشاف نفسه وقدراته وتهيئته لمستقبل المعلوماتية وكيفية التعامل معها والاستفادة منها في المجالات التعليمية اللاحقة وحياته اليومية التي لا غنى عن استخدام التقنيات الحديثة فيها.

تهدف مناهج «فيوتشر كيدز» الى اكتساب الطالب مهارة التعامل مع الحاسب الآلي من خلال التطبيقات العلمية في المجالات المختلفة.

وتتألف مناهج «فيوتشر كيدز» من خمس وحدات ويتم تدريس كل وحدة سبع ساعات بما في ذلك ساعة لتقويم الطالب ومتابعته ومدة كل وحدة ٣٥ ساعة في العام الدراسي أي ساعة واحدة في الاسبوع في كل فصل دراسي.

وتستخدم مناهج «فيوتشر كيدز» أفضل البرامج المؤثرة التي يتم تطويرها سنوياً بواسطة الخبراء التربويين، ويجري احتواؤها ضمن وحدات مصممة بعناية توفر التسلية والتعليم بطريقة مثيرة وبناءة مع ايجاد التحفيز والمتعة من خلال العمل على الحاسب الآلي. أما المراحل المتقدمة فقد تم تصميمها وفقاً لمستويات الطلاب وقدراتهم وأعمارهم حيث يتمكن كل طفل من العمل وفق ميوله وقدراته.

إن مناهج «فيوتشر كيدز» تهيئ الفصل بأن يكون بيئة تعليمية ملائمة تساعد على تنمية الإبداع والتفكير بعيداً عن التلقي والتلقين، كما أن البيئة داخل الفصل لا تختلف عن البيئة خارجها، فهذه المناهج تقلل الفجوة بين ما يتعلمه الطالب داخل الفصل وبين ما يجده خارجها.

'سامسونغ' تتوسع في الدول السوفياتية السابقة

● كشفت كبرى شركات الالكترونيات الكورية خطة للتوسع في الأسواق النامية لدول الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال مسؤول في «سامسونغ للالكترونيات» ان «الشركة انشأت أخيراً عدداً من مراكز الخدمة ذات التجهيز الكامل في الدول السوفياتية السابقة، ويعتبر المراكز مفتاح النجاح الرئيسي لسامسونغ في تلك الأسواق الديناميكية الجديدة».

وافتتحت سامسونغ مجموعة من ورش الصيانة والمكاتب ومراكز التدريب ومستودعات التخزين بهدف مساندة أكثر من ٣٠٠ وكيل لخدمات ما بعد البيع في كازاخستان وأوزبكستان وقرغيزستان وطاجكستان وتركمانستان وأوكرانيا ومولدافيا.

ويذكر أن الشركة صدّرت عام ١٩٩٦ اكثر من مليون تلفزيون ملون الى أسواق روسيا وأوروبا الشرقية.

'موندكس' العالمية تعين كبير مسؤولين عن التقنية

● أعلنت «موندكس العالمية المحدودة»، وهي شركة رائدة حول العالم في مجال تقنيات البطاقات الذكية التي تعمد الى طرح نظام «موندكس للدفع» بالنقود الالكترونية حول العالم، تعيين بيتر رد. هيل كذول كبير مسؤولين عن التقنية.

ويعد المنصب منصباً عالياً جديداً في «موندكس العالمية»، حيث يشمل الاضطلاع بالمسؤولية الكلية للتطوير التقني وأمن النظم والمعايير والعلاقات مع موردي موندكس. وسيعمل هيل، الذي سينضم الى الشركة في بداية عام ١٩٩٧، تحت الاشراف المباشر لمايكل كيغان، وهو المسؤول التنفيذي الأول في موندكس، حيث سيشكل هيل جزءاً من فريق كبار الاداريين في موندكس العالمية. ويأتي هذا التعيين في وقت تشهد فيه «موندكس العالمية» تطورات سريعة. ففي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، تضافرت جهود سبع شركات أميركية مهمة (انظر ملاحظة الى المحرر) لتأسيس شركة «موندكس» الولايات المتحدة الاميركية بهدف تطوير وتطبيق نظام موندكس للنقود الالكترونية في الولايات المتحدة على نطاق تجاري. وفي ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، اعلنت «ماستركارد العالمية» نيتها لشراء ٥١ في المئة من «موندكس العالمية»، وتطوير نظام «موندكس» لاستخدامه في أكثر من ٣٨٠ مليون بطاقة من بطاقات ائتمان وبطاقات دفع ماستركارد حول العالم.

دليل عن المصارف الاسلامية

● صدر كتاب وسي. دي. روم» عن المصارف الاسلامية أعدته سهى شوكت معاد، وعرض لأهداف الكتاب الذي يعتبر بحثاً علمياً في العمل المصرفي الاسلامي ويعتمد على أحدث تقنيات المعلوماتية لدعم مضمون النص الوارد في الكتاب بالشرح المصور الالكتروني في البرنامج ما يعود بالفائدة على العمل المصرفي عموماً والعمل المصرفي الاسلامي خصوصاً.

ويتضمن الكتاب قسمين، يتحدث الأول عن خصائص المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية وتطوراتها، ويركز القسم الثاني على أهمية اطلاق العمل المصرفي والمالي الاسلامي في لبنان. ويتوجه الكتاب الى المصرفيين ورجال الأعمال والطلاب.

أما البرنامج فهو يعمل تحت نظام «ويندوز» مع دعم للغة العربية ويساعد على الحصول على المعلومات حول المعارف الاسلاميّة.

'إنشكيب' تحصل على شهادة الجودة لعملياتها

● حصلت شركة «إنشكيب» لخدمات الشحن، وهي جزء من مجموعة «إنشكيب العالمية للتوزيع»، على شهادة «أي اس أوه ٩٠٠٢» (ISO 9002) لنظمها الخاصة بإدارة الجودة، وذلك لكامل شبكتها في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وحصلت الشركة على هذه الشهادة عقب عملية مراجعة وتدقيق اقليمية شاملة نفذتها شركة "Lloyd's Register Quality Assurance Ltd". وهذه هي المرة الأولى التي تحصل فيها وكالة للشحن على شهادة «أي إس أوه ٩٠٠٢» على مستوى المنطقة ككل، وذلك لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وتغطي شهادة «أي إس أوه ٩٠٠٢» لنظم إدارة الجودة جميع نشاطات خدمات الشحن التابعة لـ «إنشكيب»، وعلى وجه التحديد، توفير خدمات توكيلات الموانئ وإنزال السفن بعيداً عن الشاطئ وإدارة نفقات السفن، وذلك للسفن التجارية وسفن الأساطيل البحرية. كما تغطي الشهادة اثني عشر مكتباً من مكاتب الشركة في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا في كل من دبي والفجيرة ورأس الخيمة وأبو ظبي والرويس (دولة الإمارات العربية المتحدة) ومسقط وصلالة (سلطنة عُمان) والبحرين والكويت ورأس تنورة (المملكة العربية السعودية) وجيبوتي وممباسا (كينيا).

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٢-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	[illegible]	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض المفروشات والديكور «ديكور ٩٧»	[illegible]	بيروت	[illegible]
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكمبيوتر الدولي الثاني	[illegible]	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «ستيف ٩٧»	١٩٩٧/٧/١٠-٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	[illegible]	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التخفيضات	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض للمفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان الاسبوع الفليبيني	١٩٩٧/٨/٢٢-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	صنعاء - [illegible]
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	قطر	قطر - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٢-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميلنتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٢٣٢٩٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للتأمين الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الاقلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٥٢٢	٧٩,٩٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٥	٠,٠٥-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٢٤٠	٢٠,٦٠	٢١,٠٢	٢٠,٦٥	٢٠,٤١	٠,٢٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٦.٨٦٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧٠,٩٠	٧١,٦٥	٠,٧٥-
	بنك مصر الدولي	٤٠١١	٥٦٥,١٠	٥٧٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٦٢٥	٥١,٦١	٦٣,٢٥	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٣.٣٠٠	٣٨,٩١	٤٢,٩٩	٤٢,٩٩	٤٠,٩٥	٢,٠٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٣٧٠	٦٤,٤٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٥٠	٠,٥٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٨٧٠	١٧٩,٥٠	١٨٥,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٥,٠٠	٤,٠٠-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	٧٥	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٠,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٥٦.١٥٠	١٢٤,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٦٩٠	٤٠,٣٠	٤٢,٥٠	٤١,٠٠	٤٠,٧٥	٠,٢٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٤٥	٦٤,٧٥	٦٦.٨٠	٦٦,٨٠	٦٥,٠٠	١,٨٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.٢٩٠	٨٢,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٨٣,٥٠	٣,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩٥٠	٣٩,٠٥	٣٩,٢٥	٣٩,٠٦	٣٩,١١	٠,٠٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٧٠٠٥	٩٠,١٠	٩١,٩٦	٩٠,١٠	٩١,٦٤	١,٥٤-
	مطاحن مصر العليا	٢١.٨٥٠	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٧,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٥٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٠٢٥	٣٧,٠٠	٣٧,١٠	٣٧,٠٠	٣٧,١١	٠,١١-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٠	٣١,٠١	٣١,٣١	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٥.٩٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,٠١	١١٦,٠٠	٠,٠١
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.٤٤٨	٢١٢,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٣,٠٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	١٦٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٦٣	٠,١٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.١٥٠	١٨,٥٠	١٩,٢٥	١٨,٧٥	١٩,٠٩	٠,٣٤-
	العربية للادوية	١.١٣٧	٤٩,٦٥	٥٠,٢٤	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٠,٠٠
	النيل للادوية	٣١٨	٥٢,٥٠	٥٣,١٥	٥٢,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٥٠-
	الاسكندرية للادوية	١.٦٨٧	٩٠,٢٥	٩٨,٥٠	٩٠,٢٥	٩٥,٠٠	٤,٧٥-
	ممفيس للأدوية	١١.٢٨٠	٨١,٧٠	٨٦,٠٠	٨٤,٠٠	٨٦,٠٠	٢,٠٠-
	القاهرة للادوية	٣.٣١٨	٥٢,١٥	٥٣,٦٠	٥٢,٦٥	٥٤,٠٠	١,٣٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٠٥	١٤٢,٥٠	١٤٥,١٠	١٤٤,٥٠	١٤٥,٠١	٠,٥١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٣٣٥	٣٧,٥٠	٣٧,٨٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٠٠
	النيل لحليج الأقطان	٤٦.٩٠٠	٤٩,٩٩	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٢٠٠	٥٥,٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٥٣,٥٠	٢,٥٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٥٠	١٠٥,٢٥	١٠٨,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٠٠	١,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧١٠	١٦,٢٠	١٧,٠٠	١٦,٢٠	١٧,٠٠	٠,٨٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	٥.٨٨٥	٨٤,٠٠	٨٥,٥٠	٨٤,٠٠	٨٥,٨٠	١,٨٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٦	٢٥٧,١٠	٢٦٠,٠١	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	للحديد والصلب المصرية	١.٥٠٥	٧,٤٠	٧,٨٠	٧,٤٠	٧,٧٠	٠,٣٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.١٧٣	٨,٠٠	٨,٤٧	٨,٠١	٨,٠٧	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥١٩	١٠١,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,١٠	١٠٢,٧٥	١,٦٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٢٧٤	٣٧,٥٠	٣٩,٠٠	٣٧,٥٠	٣٨,٨٧	١,٣٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٧٥	٢٠,٠٠	٢٠,٣٥	٢٠,٠٠	٢٠,٢٢	٠,٢٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٦٠٣	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٦٥٠	٣٨,٥١	٣٨,٩٩	٣٨,٩٩	٣٨,٥٠	٠,٤٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٨٥٠	١٨,٤٠	١٨,٨٠	١٨,٤٠	١٨,٥٠	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.١٧٠	٢٣١,٥٠	٢٣٤,٩٥	٢٣٤,٠٠	٢٣٠,٠٠	٤,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٥٦٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٦,٠٠	٤٠٦,٠٠	٤٠٤,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٩٥	٢٥,٧٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٠,٧٦	-
	السويس للاسمنت	٧.١٣٦	٦٧,٢٠	٦٨,١٠	٦٧,٢٠	٦٧,٥٠	٠,٣٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧.٨٨٥	٧٠,١٠	٧١,٨٠	٧٠,٥٠	٧١,٩٩	١,٤٩-
	اسمنت العامرية	٢.١٦٧	٧١,٥٠	٨٢,٢٥	٨١,٥٠	٨٢,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٣٠٠	٨٥,٢٠	٨٩,٠٠	٨٥,٢٠	٨٧,٠٠	١,٨٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٧٠٠	٦٦,٠٥	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٣.٥٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٧٢٠	٨٠,٠٢	٨٣,٩٩	٨٣,٩٩	٨٠,٠٠	٣,٩٩

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١.١١١	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١١٠	٠,٠١٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤٤٠	٤,٧٧٠	٤,٧٧٠	٤,٧٧٠	٤,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٣٤.٨٦١	٣,٧٢٠	٣,٨٥٠	٣,٧٣٠	٣,٨٥٠	٠,١٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٧.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٢٤٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٣٠٠	٠,٢٠٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	اسمنت عمان	١٤.٧٠٥	٣,٥٤٠	٣,٥٥٠	٣,٥٤٠	٣,٦٠٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦.٠٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	١٢٥,٠٠٠	٨,٣٠٠	٨,٥٧٠	٨,٥١٠	٨,٤٠٠	٠,١١٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٧.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٦.٥٨٦	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٣.٢٥٠	٥,٢٠٠	٥,٣٣٠	٥,٢٠٠	٥,٣٣٠	٠,١٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٠.١٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٩٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١٠,٢٥٠	-
	الوطنية العمانية القابضة	٣٧.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٥,٤١٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٣.٤٥٠	٣,٤٩٠	٣,٥٠٠	٣,٤٩٠	٣,٦١٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٢٦.٨٠٣	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٣٠	٠,١٢٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٤٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢٣.٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٨٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٠.٦٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٤٠	٠,٠٩٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٩.٣٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٨٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	الاسماك العمانية	٢٧.٧٥٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٣٠	٠,٠١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق	نسيج عمان	٣.٧٠٠	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	٣٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٦.٧٧٦	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٢.٨٠٨	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦٢٠	٠,٠٤٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٥٣٥	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٢٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥٨.٧٥٠	٥,١٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٠٨٠	٠,٢٢٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٨.٠٠٠	٧,٠٥٠	٧,١٠٠	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٦٩٠	-
	مسقط للتمويل	١٠.٠٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٢٠٠	٠,١٦٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٨٠٠	١,٦٧٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٢.٦٠٦	٦,٤٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٦٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٤٠٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٥٩٩	١,٨٣٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٨٣٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	٨٦٨	١,٩٢٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	١,٩٢٠	٠,٠٩٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	النهضة للخدمات	٣٣.١٠٠	٢,٦٧٠	٢,٧٥٠	٢,٧٤٠	٢,٦٨٠	٠,٠٦٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٧٨٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣.٩٣٦	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٦	٢
	بنك الجزيرة	٢٢٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	١.٠٤٠	٢٦٠	٢٦١	٢٦٠	٢٦٠	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٦	-
	البنك الفرنسي	١٤.٤٩١	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٧	٢٥٦	١
	البنك البريطاني	٢.٠٦٠	٥٧٦	٥٨٠	٥٧٨	٥٧٨	٠
	بنك القاهرة	٢٤٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٢	٢-
	البنك العربي	٣٢	٤٤٦	٤٤٦	٤٤٦	٤٤٦	٠
	البنك الامريكي	١.٠٩١	٦٠٥	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	البنك المتحد	٩٢	٣١٨	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٢	٢-
	شركة الراجحي	٣.٣٦١	١١٧٤	١١٧٨	١١٧٦	١١٧٥	١
الصناعة	سابك	٢٢.٩١٢	٤١٣	٤١٧	٤١٤	٤١٣	١
	الاسمدة	٦.١١٧	٦٥٤	٦٦١	٦٥٦	٦٥٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٠	-
	صافولا	٦٤٣	٤٨٥	٤٨٨	٤٨٧	٤٨٦	١
	التصنيع الوطنية	٧.٩٢٠	٨٤	٨٦	٨٤	٨٤	٠
	الدوائية	٣.٣٧٥	١٧٧	١٧٧	١٧٧	١٧٨	١-
	الغاز	١.٥٤٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٨٣	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	الكابلات	١٢٥	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٣٦	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	١,٥٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٢	١٠٧	٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٤٣٠	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١
	اسمنت اليمامة	١.٦٠٠	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٨	١
	الاسمنت السعودية	٧٠.٢١٥	١٩٩	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت القصيم	٧.٠٠٠	٢٩٨	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٠	٢
	اسمنت الجنوبية	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٥	١
	اسمنت ينبع	٤.٤٠١	٢٥١	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٢	١
	اسمنت الشرقية	٥٧٠	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦	٠
	اسمنت تبوك	٦.٢٨٠	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	٣٣٧	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٢	٣
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	١٠.٨٢٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٦.١٧٥	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	السيارات	-	-	-	-	٤٢	-
	المواشي المكيرش	٣٠٥١	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٥٦٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	عسير	٢.٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٩	١-
	طيبة للاستثمار	١٦.٠١٤	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٢٢.٤٩١	٢٤٢	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٣	١
	مبرد	٣٦.٢٥٥	٧٠	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	العزيزية بنده	١.٩٨٦	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	الباحة	٧٦	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥١.٤٨٣	٨٠	٨١	٨٠	٨٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٩٨٤	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٥٢٩	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٣٧٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٧	-
الزراعة	نادك	١.٠٦٤	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	١.٨٥٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٤	-
	تبوك الزراعية	١.٢١٢	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	الأسماك	١٢	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٦	٨-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٥	-
	الجوف الزراعية	١.٥٤٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٢	-
	جازان الزراعية	٢.٨٠٢	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	١.٤٢٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١٣.٦٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٥٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٥٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	بنك برقان	٣٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٠٥,٠٠٠	٨٦٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٦٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٩٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٠٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	٧٢٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الإستثمارات الوطنية	٢,٠٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	مشاريع الكويت	١٦.٤٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الاهلية لاستثمار	١٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٣,٠٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البيت أوراق مالية	٣٠٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٦٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م . الأوراق المالية	١.٨٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المركز المالي	٥٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٨٠	-
	العقارات المتحدة	١١.٥٦٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الوطنية العقارية	٧,٥٢٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤١٠	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥,٥٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٠	٠
	التمدين العقارية	٥,٢١٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م . ا	٩.١٦٠,٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٢٥	٣١٥	١٠
	اجيال	٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٥٥,٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	٦٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	اصلاح السفن	٤٨٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٧٦٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٣٨	٢٣٦	٢
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٤.٣٤٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٧٦٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	المخازن العمومية	٨.٥٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٦	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٠٥,٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الحاسبات الالكترونية	٩.٣٣٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٦	٢١٠	٢١٦	٦-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الوطنية للتنظيف	٧.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٠٠	٦٠
	م . سلطان	٢.٩٨٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٢٩٠	٢٨٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاسماك الكويتية	٢٠٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٢	٦
	المتحدة للدواجن	٣٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٨٢٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	٣٠٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٦٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٥٢٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٦٤.٥٨٥	٢,٠٨	٢,١٤	٢,٠٩	٢,١١	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	بنك الاردن	٧٣٦	٣,١٢	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٢	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	١.١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٠٠	٢,٢٣	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,٢٦	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١١.٢٧٧	٤,٩٤	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٣	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	١١.٨٨٤	٣,٢٩	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٢٧	٠,٠٩
	بنك الأردن والخليج	٧٣.٤٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٣٨	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٧٠	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	١.١٠٠	١,١٤	١,١٩	١,١٩	١,١٣	٠,٠٦
	الاردني للاستثمار	١٣١	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٠	٠,٠٧-
	بيتنا	١.١٠٠	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٨	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٩	٠,٠٩-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.١٧٥	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	٢٥٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٢٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٤.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	١.٠٠٠	٤,٦٥	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٥٣	٠,٢٣
	الكومودور	٨٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٦٠٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	١٣.٧٨٠	٤,٠١	٤,٠٣	٤,٠٣	٤,٠٢	٠,٠١
	الفوسفات	١٢.٣٨٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٩	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	٣.٠٠٠	٦,٦٨	٦,٦٩	٦,٦٩	٦,٦٣	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٢٧٥	٩,٦٥	٩,٧٥	٩,٦٥	٩,٧٥	٠,١٠-
	الدباغة	٨٥٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠١	٠,٠٩
	الصناعات الصوفية	٢.٢٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٦	٠,٠٢-
	الإنتاج	٩٠٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٨	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	١.٧٦٦	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٥٠	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٢.٥٦٧	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الاردنية	١٠٧	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٢.٦٤٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٧	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رالفيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	٦٥٠	٥,٤٠	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣	٠,٠٠
	الألومنيوم / ارال	٨٥٠	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٩٢	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٣٤.٤٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.١٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٨.٧٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	السلفوكيماويات	٦٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٥٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٧	١,٣٣	١,٣٧	٠,٠٤-
	الموارد الصناعية	٣.٦٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١.٢٧٢	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٢	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	١١.٩٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٣	٠,١٩٤	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧١	٠,٠٠١-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١١٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٤	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٣٨	٠,١٤٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧٢٠	٠,٠١٠-
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٥	٥٥٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٥	٦٨٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٣	٢٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٨	١١٨	٠
	اتصالات	٩٩٥	٩٩٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	للمؤشر	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٠٧,٨٥	٢٠٤٩٧,٨٥	٢٠٥٩٣,٦٦	٢٠٦٨١,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٤٨,٥٦	٧٧١٨,٧١	٧٧٦٠,٧٨	٧٧٧٢,٠٩	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٥٣,٧٠	٤٦٥٧	٤٦٨٢,٢٠	٤٧٤٥,١٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٤٩,٣٧	٣٧٣٠,٢٧	٣٧٤١,٤٨	٣٧٦٥,١١	٣٧٦٥,١١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٣٩,٦٩	٢٧٥١,٧٤	٢٧٦٢,٦٠	٢٧٩٥,٨٧	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٨٩,٤٤	٣٤٣٠,٠٩	٣٤٠٠,٥٦	٣٤٠٦,٨٠	٣٤٨٩,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٥٠٦,٤٩	١٤٢٠٣,٨٩	١٤٣٠٧,١٥	١٤٣٩٤,٦٠	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٠٢,٩٧	١٩٨٥,١٤	٢٠٠٤,٢٦	١٩٩١,٠٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٨٥,١٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٣,٣٠	٢٦٧٧,٤٠	٢٦٨١,٧٠	٢٦٦٩,٣٠	٢٦٩٣,٣٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	832	3	961	529
AIRTOURS	1131.5	-7	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	599	11	638	533
ALLIED COLLOIDS	131	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	428	13.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1582.5	-1.5	1606.5	941
AMVESCAP	344	-3	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	649	1.5	699	528
ARGOS	577.5	-4.5	798.5	575
ARJO WIGGINS APL.	177.5	-3	201	151.5
ASDA GROUP	120.5	-0.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	544	-20	576.5	384
ASSD.BRIT.PORTS	269	0	318.5	255
AVIS EUROPE	135	0	135	124
BAA	559	-10	593	454
BANK OF SCOTLAND	386.5	7.5	426.5	228
BARCLAYS	1201	10	1285	760
BASS	752	-7.5	875	741.5
BAT INDS.	582	14	596	415
BBA GROUP	346	-4	370.5	291
BG	218.5	-0.5	220.5	123.35
BIOCOMPATIBLES	1257.5	6.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	420	3	448.5	354
BOC GROUP	1068	-7.5	1082.5	836
BOOTS	719	-2.5	754.5	555
BPB	340.5	-1.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1370	5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1376.5	1.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	724	-15.5	759.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	508	-13.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	823.5	-5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	694	-18	760	506.5
BRITISH BIOTECH	230.5	0	270.5	192
BRITISH ENERGY	242	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	145	1	162	91
BRITISH LAND	562.5	-5.5	602.5	411
BRITISH STEEL	159.5	1	198	139.25
BRITISH TELECOM.	455.5	4.5	482.5	340
BTR	204.5	1	284	184.5
BUNZL	196	0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1030	2	1167	978
BURTON GROUP	125.25	-1.25	161.75	124.25
CABLE & WIRELESS	548	2	572	399
CABLE & WIRELESS COM	293.5	2.5	299.5	259.5
CADBURY SCHWEPPES	532.5	-1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	486.5	-15	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	400	0	406	280
CARADON	195.5	-2.5	269.18	195
CARLTON COMMS.	525.5	6	575	448
CENTRICA	66.25	-0.75	75.5	56.25
CHARTER	781.5	-5	931	717.5
CHELSFIELD	369	-2	391.5	240
CHUBB SECURITY	445.5	-2	449.5	309.5
CMG	1270	-8.5	1322.5	553
COATS VIYELLA	130	0	178	119.5
COMMERCIAL UNION	672.5	-11.5	749.5	561
COMPASS GROUP	709.5	6	742.5	546
COOKSON GROUP	221.5	-2.5	295	205.5
COURTAULDS	340.5	-2.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	379.5	5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1647.5	7.5	1647.5	1270
DALGETY	279.5	-7	375	262.5
DANKA BUS.SYS.	615	2.5	743	388
DE LA RUE	366.5	-12	662.5	359
DIXONS GP.	506	-13	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	451.5	0.5	466.5	358
EMAP	755.5	-4.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1132.5	-14.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	640	0.5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	663	5.5	701	460
FKI	180	-1	215	168
FLEXTECH	607.5	0	802.5	474
GALLAHER GROUP	301.5	0	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	895.5	-12	974	620
GENERAL ELEC.	344	-8	412.5	331.5
GKN	1042.5	-3	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1261.5	-3.5	1285.5	848
GRANADA GROUP	847.5	-4.5	978.5	785
GRAND MET.	603.5	17.5	603.5	412
GREENALLS GP.	447.5	-3	605	447.5
GT.PORTLAND EST.	208	-4	234.5	161.01
GT.UNVL.STORES	661.5	-2.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	271	-0.5	310.5	231
GUINNESS	605	15	605	426
HALIFAX	745	10.5	774	724.5
HAMMERSON	480	-2.5	507.5	355
HANSON	314	0	360.52	247.2
HARRISONS &CROS.	112.5	-1	144	102
HAYS	577.5	-1	593	414
HILLSDOWN HDG.	177	-2	201	165
HSBC HOLDINGS	1849.5	18	1927.5	979
HSBC HOLDINGS (L)	1780	17	1857.5	960
HYDER	801	7.5	858.5	658
IMI	372	-0.5	411	347.5
IMP.CHM.INDS.	859.5	26	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408	1	438.5	353
INCHCAPE	285.5	-2	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	544.5	-0.5	629	461.5
KINGFISHER	718	2	740	607
LADBROKE GROUP	239	-4	254.5	178.5
LAND SECURITIES	843.5	1	923.5	608
LAPORTE	671	-3	755	624
LASMO	275	6	275.5	172
LEGAL & GENERAL	414.5	-2.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	485.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	620	14.5	646	305
LONRHO	130	0	185.5	117
LUCASVARITY	207	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1232.5	-10	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	526.5	-1	535	459
MEDEVA	276.5	0	330	227
MEPC	496.5	1	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1302	14.5	1463.5	894
MFI FURNITURE	138	-3	209	121
MIRROR GP.	196.5	-5.5	233.5	186
MISYS	1387.5	-2.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	462	-2	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	751.5	1.5	834.5	611
NATIONAL GRID	215	-1.5	233.5	165
NATIONAL POWER	501.5	-0.5	566.5	375
NEXT	715.5	-16.5	750.5	507
NFC	133.5	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	201.5	-1	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	536.5	-11	551	438
ORANGE	202	0	245.5	169
PEARSON	707.5	9.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	613	-2	678	474.5
PERPETUAL	2712.5	-25	2820	2118
PILKINGTON	127.5	-0.5	208	110.5
POWERGEN	689.5	-2	700	465.5
PREMIER FARNELL	452.5	-2	751	452.5
PROVIDENT FINL.	561.5	-8	636	407
PRUDENTIAL CORP.	606	-9	674	403
RAILTRACK GP.	620	-1.5	684	399
RANK GROUP	374.5	3.5	531	371
RECKITT & COLMAN	887	0	916	666.32
REDLAND	336	-6.5	472.5	320.5
REED INTL.	583.5	6	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	223	-4	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	673.5	-7	806	576.5
REXAM	271	-4	408.5	262.5
RIO TINTO (REG)	1065.5	-19	1109	882.5
RMC GROUP	1014	12.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	252.5	-4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	461.5	-7	525	361
RUGBY GROUP	122	2.5	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	593.5	-12.5	657	469
SAFEWAY	352.5	-7.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	362	-3	407	308
SCHRODERS	1672.5	40	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	658.5	0	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	408	-0.5	425	272.5
SCOTTISH POWER	382	-2.5	397	294.92
SEARS	70.5	-2.5	102	70.5
SECURICOR	270	-9.5	331.5	244
SEMA GROUP	1220	2.5	1425	675.84
SEVERN TRENT	732.5	-3	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1237.5	-2.5	1277.5	907
SIEBE	1017.5	16.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	311.5	0	324	212
SMITH & NEPHEW	173.5	-1	216.25	167.25
SMITH(WH)GROUP	413.5	0	532	413.5
SMITHKLINE BHM.	1071	1	1100.5	664
SMITHS INDS.	818.5	6	830	690
SOUTH WEST WATER	678.5	6	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	417.5	4	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	660	-17.5	799.5	406.85
STAKIS	103	0	110	87
STD.CHARTERED	899.5	-11	1018.5	633
STOREHOUSE	201.5	0.5	327	191
SUN LIFE & PROVINCIA	309	0	328.5	209
TARMAC	122	-2	130	85.5
TATE & LYLE	458.5	2.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	194.5	-5.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	93.5	-0.5	166	63
TESCO	378.5	-2.5	394	278
THAMES WATER	667	-0.5	695	531.5
THISTLE HOTELS	166.5	-4	209	156
TI GROUP	549	4	593.5	515
TOMKINS	258.5	0.5	294	236
UNIGATE	496.5	0.5	508.5	394
UNILEVER (UK)	1716	-4	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	447.5	-15	545.5	374
UNITED BISCUITS	203.5	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	631.5	-4.5	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	743.5	-15	792.5	620
VENDOME LUXURY U	436.5	-2.5	623	436.5
VODAFONE GP.	298.5	-2.5	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	282	0	380	223
WESSEX WATER	394	-2.5	404.5	316
WHITBREAD	764.5	-1	816.5	680
WILLIAMS	314	-2.5	367.5	299
WOLSELEY	498.5	-1	511.5	420
WPP GROUP	262	-2	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	366.5	0.5	385	291.06
ZENECA	1896	-30	1983.5	1379

FRANCE

ACCOR	888	-11	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	174	-2	222	128.2
AIR LIQUIDE	923	-19	960	762
ALCATEL ALSTHOM	651	-1	701	374.1
AXA-UAP	361.9	-6.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	693	-11	793	496
BIC	954	-6	960	645
BNP	226	-3	272.2	171.5
BON MARCHE	1550	27	1596	981
BOUYGUES	500	-6	607	450.1
CANAL +	1055	3	1318	973
CAP GEMINI	323	-6	364	195
CARREFOUR	4151	35	4285	2559
CASINO GUIPCHN.	291	0	291	197
CASTORAMA DUBOIS	787	-12	1040	787
CCF	242.8	-2.1	287.5	229.9
CETELEM	675	0	745	517
CGIP	1630	-15	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	911	-16	950	602
COMM UNION FRANCE LI	538	0	750	435
COMPT. MODERNES	2890	35	3020	2135
DANONE	963	-12	986	685
DASSAULT AVIATION	1082	9	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	374	-1	396	153
DEXIA FRANCE	564	-7	614	408
EAUX (GENERALE DES)	717	-7	817	481.9
ELF AQUITAINE	626	5	651	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	885	15	1000	693
ESSILOR INTL.	1610	31	1704	1259
FINAXA	306	-5	337.9	225.5
HAVAS	413.4	-2.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	545	5	570	386.67
IMETAL	768	-8	923	644
L'OREAL	2242	-19	2344	1489
LAFARGE	377	-1.6	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	165.6	-2.9	189.7	117
LEGRAND	1031	-18	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	50	2799	1602
LVMH	1461	-46	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	563	-11	619	439.2
MICHELIN	343	-6	364	223.8
MONTAIGNE	2850	149	2850	625
MOULINEX	149	6	149	82.29
NAVIGATION MIXTE	865	0	985	713
PARIBAS A	389.8	1.8	406	291
PATHE	1255	-10	1564	1130
PECHINEY A	211.1	0.1	270	192
PERNOD-RICARD	300	1.7	333	267.7
PEUGEOT SA	585	-14	713	533
PINAULT PRINTEMPS	2841	58	2845	1553
POLIET	489	7	555	441
PRIMAGAZ	532	-1	630	513
PROMODES	2194	26	2194	1212
RENAULT	148.4	-0.5	157	104.1
REXEL	1708	-2	1810	1200
RHONE POULENC A	202.4	1.4	204	120.8
SAINT GOBAIN	836	-6	905	612
SAINT-LOUIS	1272	-29	1510	1168
SANOFI	536	0	589	371
SCHNEIDER	313.5	-3	336.9	221
SEB	1057	-30	1154	828
SIDEL	440	4.9	470.1	290
SOCIETE GENERALE	621	-5	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2885	36	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	294.7	-3.4	313.4	170.2
SYNTHELABO	713	19	730	400
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	0	9160	4502
THOMSON-CSF	152.4	0.5	198.3	128.6
TOTAL	540	-6	566	350
TV.FSE.1 (TF1)	546	6	607	485.6
UAP (CIE.)	148.2	-1.8	155.5	98.5
USINOR SACILOR	97	-2.3	99.3	65
VALEO	372	-7.2	398.9	251
WORMS ET CIE R	320.7	-6.4	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1547	7	1730	990
ADIDAS	194.5	-2.8	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	377.4	1.4	391	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1450	0	1460	1010
ALTANA	1850	80	1850	1061
ASEA BROWN BOVERI	630	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.65	0	39.7	25.07
BASF	63.85	0.4	69.13	38.98
BAYER	69.3	1.05	77	49.14
BAYER.HYPBK.	52.9	0	58.55	36.03
BAYERISCHE VBK.	71.8	-0.75	74.8	41
BEIERSDORF	92.3	1.8	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41.99	-0.01	49	40
BHF BANK	45.25	-0.67	48.15	35.1
BHW HOLDING	29	0.3	30.65	28
BMW	1425	-4	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	168.5	0.5	174.5	109
COMMERZBANK	48.35	-0.4	51.4	31
CONTINENTAL	42.82	0.22	42.82	23
DAIMLER-BENZ	135.8	-1.25	138.15	77.3
DEGUSSA	93.9	1.1	94.6	48.35
DEPFA-BANK	102	0	105	57
DEUTSCHE BANK	98.25	-0.5	100.4	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.1	0.35	42.1	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	60.9	-0.05	62.82	38.1
FORD-WERKE	845	0	890	750
FPB HOLDING	305.1	0.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	154	-0.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	392	-9.5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350	0	352	214
GEHE	120.5	1.1	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	168	1	168	98.3
HENKEL	93.5	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99.35	-0.45	100	58.45
HEW	470	0	500	380
HOCHTIEF	84.8	6.5	84.8	57.95
HOECHST	69.9	0.5	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.6	0.1	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	598	0	626	499
KARSTADT	625.5	-28.5	668.5	479
LAHMEYER	82.7	0.7	82.7	49.69
LEIFHEIT	73	1.4	77	56
LINDE	1310	5	1328	910
LUFTHANSA	34.4	1.33	34.4	19.75
MAN	531	2.5	535.5	350.4
MANNESMANN	768	18.5	768	520.5
MERCK KGAA	77	2.75	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.2	0.4	37.9	24.61
METRO	195.3	1.7	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4920	10	4960	2910
NESTLE DEUTSCHLAND	490	20	490	415
PREUSSAG	512	6	522	339.5
RWE	75.55	0.15	78.85	52.61
RWE PREF.	61.9	0.1	62.75	42.92
RWE-DEA	420	0	435.5	386
SAP	336.8	13.8	336.8	189.7
SAP PREF.	341	12	341	191.8
SCHERING	192.1	1.1	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	138	0	138	97.5
SGL CARBON	222	-5.6	260.5	155
SIEMENS	100.05	0	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	59.4	-1.1	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1530	-5	1580	843
SUEDZUCKER	930	5	960	640
THUEGA	505	0	525	425
THYSSEN	411.5	1	417.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	319	3	328	121
VEBA	100.1	0.25	102.5	74.95
VEW (B)	544	-1	547	428
VIAG	799	-0.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1675	25	1675	920
VOLKSWAGEN	1247	27.2	1247	498
VOLKSWAGEN PREF.	946	19.5	946	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1575	-5	1610	810

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	910	820
ABB AG B	2130	30	2185	1406
ABB AG R	409.5	8.5	425	279
ADECCO B	576	41	576	274
ALUSUISSE B	1480	21	1480	911
ALUSUISSE R	1475	15	1475	916
ARES-SERONO B	2160	60	2160	1000
BALOISE R	3415	35	3420	2370
BK VISION B	1191	12	1191	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	134	0.75	151.75	92
CLARIANT	933	32	946	414
CREDIT SUISSE R	193.5	4.5	196.5	112.5
ELEKTROWATT B	541	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6455	55	6560	4550
GOTTHARD BANK B	805	12	805	630
HELVETIA PATRIA R	794	44	794	512
HOLDERBANK B	1356	4	1409	875
HOLDERBANK R	270	0	277	175
JULIUS BAER B	2213	50	2213	1280
KUONI REISEN R	4950	20	5000	2500
LLB B	508	2	508	375
MOTOR-COLUMBUS B	2365	35	2730	2200
NESTLE R	1829	40	1866	1360
NOVARTIS B	2280	69	2280	1247.7
NOVARTIS R	2272	70	2272	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	170.5	2	171.5	109.5
PARGESA B	1989	44	1989	1340
PHARMA VISION B	820	6	842	516
PIRELLI INTL. B	287	2	287	145
RICHEMONT B	1932	-8	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20145	85	20145	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13000	160	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	984	18	984	440
SCHINDLER R	1900	11	1920	1130
SMH B	896	9	982	760
SMH R	209.25	0.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	740	5	740	526.47
SUEDELEKTRA B	1274	2	1317	890
SULZER R	1282	21	1340	691
SURVEILLANCE B	3035	-10	3565	2680
SURVEILLANCE R	564	7	655	505
SWISS BANK CO R	373.5	4.5	373.5	222.75
SWISS RE R	1987	24	1999	1182
SWISSAIR R	1582	41	1593	963
TAG HEUER	226	5.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1724	27	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	346	6	346	230.75
VALORA R	333	1	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1273	16	1273	698
ZURICH IN. R	558	8	570	306

JAPAN

ACOM	5530	30	5530	3900
ADVANTEST	8650	-150	8800	3518.19
AISIN SEIKI	1760	0	1930	1500
AJINOMOTO	1220	40	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	720	-5	1190	696
AMWAY JAPAN	3920	20	5500	3200
ASAHI BANK	879	-7	1290	689
ASAHI BREWERIES	1770	0	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	689	0	799	550
ASAHI GLASS	1140	10	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9310	60	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	711	15	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2150	0	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	600	5	1010	489
BANYU PHARMS.	2100	0	2140	1400
BRIDGESTONE	2500	-40	2940	1770
CANON	3050	50	3270	2000
CANON SALES	2680	0	2810	2330
CHIBA BANK	656	-11	986	605

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	2130	0	2480	1990
CHUGOKU BANK	1790	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2060	10	2430	1920
COSMO OIL	552	1	710	405
CREDIT SAISON	2750	150	2750	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	-20	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	-30	2050	1140
DAIEI	782	10	1350	533
DAIICHI PHARM.	1960	10	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	529	9	562	348
DAIWA BANK	529	-6	783	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1320	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	889	-1	1450	714
DDI	817000	-6000	958000	698000
DENSO	2560	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2690	10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	584000	-2000	596000	474000
EBARA	1720	0	1790	1400
EISAI	2200	-30	2400	1860
FAMILYMART	5750	50	5750	3981.69
FANUC	4230	-20	4440	3330
FUJI BANK	1640	0	2420	1180
FUJI ELECTRIC	522	-1	603	425
FUJI HEAVY INDS.	556	-22	643	437
FUJI PHOTO FILM	4430	-100	5150	3090
FUJIKURA	1060	0	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1100	-20	1170	853
FUJITSU	1530	20	1530	944
FURUKAWA ELECTRIC	697	-10	719	465
GUNMA BANK	1010	11	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1220	1010
HANKYU	636	4	649	541
HIROSHIMA BANK	528	-4	678	445
HITACHI	1310	10	1310	968
HITACHI CABLE	950	-5	955	686
HITACHI ZOSEN	443	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	-10	2420	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	0	2480	1920
HONDA MOTOR	3240	-100	4150	2490
HOYA	4990	-80	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1590	10	2656.97	1090
ISETAN	1560	-10	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	446	4	545	407
ISUZU MOTORS	394	-18	650	394
ITO YOKADO	7050	180	7050	5030
ITOCHU	618	-2	784	515
JAPAN AIRLINES	515	0	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9180	-270	13400	5800
JAPAN TELECOM	2130000	-110000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	931000	5000	933000	754000
JOYO BANK	613	5	810.37	514
JUSCO	3990	30	4430	3000
KAJIMA	680	5	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	40	2510	2040
KAO	1590	0	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	517	2	563	433
KAWASAKI STEEL	355	-1	400	278
KDD	8430	-270	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	550	12	652	521
KEYENCE	17000	-100	17500	11818.18
KINDEN	1630	20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	705	2	795	699
KIRIN BREWERY	1180	0	1400	955
KOBE STEEL	219	0	322	203
KOKUYO	3000	50	3160	2400
KOMATSU	912	16	1090	790
KUBOTA	559	-12	740	506
KURARAY	1130	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2940	-20	3090	2230
KYOCERA	8940	-70	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	857	4	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2030	10	2490	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	432	14	859	324
MARUBENI	519	3	608	428
MARUI	2290	-30	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4040	-130	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4150	60	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2260	20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	10	1370	960
MAZDA MOTOR	380	2	550	305
MINEBEA	1180	-30	1240	862
MITSUBISHI	1420	-10	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	360	-7	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	665	4	777	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	850	2	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	456	-5	610	397
MITSUBISHI MOTORS	828	-5	973	828
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1090	0	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	805	-10	880	577
MITSUI TST.BANKING	859	13	1300	561
MITSUKOSHI	861	11	1220	614
MURATA MANUFACTURING	4560	-270	5090	3590
MYCAL	1730	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	472	2	569	433
NEC	1650	0	1660	1080
NGK INSULATORS	1180	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	790	1	870	600
NICHIEI	13400	1000	13400	6600
NIKKO SECURITIES	700	16	1230	578
NIKON	1930	-10	2090	1150
NINTENDO	9360	-110	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	238	1	421	161
NIPPON EXPRESS	941	15	1110	656
NIPPON LSI CARD	263000	3000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1580	20	1590	1180
NIPPON OIL	633	2	766	463
NIPPON PAPER INDS.	650	-6	705	505
NIPPON STEEL	344	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47700	1400	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	475	4	643	403
NISSAN MOTOR	799	3	998	623
NISSHO IWAI	511	-6	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2850	-20	3000	2170
NKK	236	-1	333	223
NOMURA SECURITIES	1470	0	2190	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	612	0	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1080000	-10000	1110000	759000
NSK	726	-4	830	561
NTT DATA	4660000	60000	4660000	3030000
OBAYASHI	715	0	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	681	12	740	603
OJI PAPER CO.	706	1	958	572
OKI ELECTRIC IND.	604	-3	763	506
OMRON	2400	0	2530	1740
ONO PHARM.	4000	10	4050	3030
ORIENTAL LAND	8240	-10	8800	7500
ORIX	8770	-50	8820	4000
OSAKA GAS	308	3	407	277
PIONEER ELECTRONIC	2770	80	2900	1810
PROMISE	6580	30	6580	4850
RICOH	1500	0	1560	1060
ROHM	11000	-400	12000	6250
SAKURA BANK	841	6	1240	601
SANKYO (1ST)	3810	50	3810	2640
SANWA BANK	1680	-10	2140	1150
SANYO ELECTRIC	515	4	670	414
SECOM	8310	0	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3930	-10	5120	2800
SEIBU RAILWAY	5930	10	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1130	-20	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8880	-30	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1100	880
SHARP	1520	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	-10	2430	1870
SHIMIZU	720	7	1230	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	10	3080	1870
SHISEIDO	1840	60	1870	1310
SHIZUOKA BANK	1230	10	1410	985
SHOHKOH FUND & CO.	36500	2700	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1100	0	1160	800
SMC	9700	-100	9820	7250
SOFTBANK	7130	-70	10879.07	5907.67
SONY	9780	30	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5520	-100	5650	4050
SUMITOMO	1020	-20	1070	791
SUMITOMO BANK	1770	20	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	512	-1	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	-20	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	905	4	955	658
SUMITOMO METAL INDS.	304	-2	340	244
SUMITOMO METAL MININ	815	-19	970	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	990	-20	1030	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	20	1510	844
SUZUKI MOTOR	1440	-10	1490	1050
TAISEI	511	13	802	401
TAISHO PHARM.	3000	-40	3170	2180
TAKASHIMAYA	1640	-30	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3300	80	3300	1720
TAKEFUJI	6390	-270	7846.15	5000
TDK	8240	-80	9400	5810
TEIJIN	523	8	605	434
TERUMO	2180	30	2190	1280
TOBU RAILWAY	532	-10	720	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	10	2490	1910
TOKAI BANK	1100	10	1450	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2150	10	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2430	0	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5860	0	5870	2545.45
TOKYO GAS	307	2	403	285
TOKYU	717	15	841	530
TONEN	1480	30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1720	0	1770	1270
TORAY INDS.	800	-1	810	660
TOSHIBA	747	-13	780	664
TOSTEM CORPORATION	3130	-50	3450	2460
TOTO	1440	30	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2390	20	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	905	5	1140	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2550	-50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3290	-50	4030	2440
UNY	2480	70	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1440	10	1590	998
WEST JAPAN RAILWAY	446000	4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1860	1430
YAMAHA	2070	-60	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	335	2	767	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3110	60	3110	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	-20	1410	1110
YAMAZAKI BAKING	1980	0	2110	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	745	10	829	510
YASUDA TST.&BKG.	420	6	693	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.1	0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	29	0.85	31.08	22.54
BEIJING ENTERPRISE	48.9	0.1	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	13.8	0.55	14.25	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.5	1.5	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.9	0.35	24.95	12
CHINA LT.& POWER	43.9	0.1	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	30.1	2.4	30.1	5.25
CITIC PACIFIC	46.4	0.5	49	30.6
COSCO PACIFIC	12.45	0.6	12.45	5.25
DAO HENG BANK GP.	40.7	0.7	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.65	0.35	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.05	-0.3	11.35	4.67
HANG LUNG DEV.	14.1	-0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	96.75	4.5	96.75	75
HENDERSON INV.	8.6	0.35	9.65	6.75
HENDERSON LD.DEV.	68	3.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.4	0.1	15.5	10
HK.TELECOM.	17.4	0.65	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	32.3	0.2	32.7	22.55
HSBC HDG.	226	2	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	60.75	0.5	65.25	45.8
HYSAN DEV.	23.1	0.4	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.4	0.3	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46	1.6	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.9	0.1	8.28	3.7
SINO LAND	8.35	0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90	3	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	67.25	3	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.55	0.45	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.2	-0.8	30.5	9.55
WHARF HDG.	32.7	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.95	0.05	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.3	0.05	8.75	6.25
CEREBOS PACIFIC	6.65	-0.15	12.8	6.65
CITY DEVELOPMENTS	13.5	0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.2	0	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.9	0.7	17.9	12.3
DBS LAND	4.68	0.06	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.7	0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.3	0.1	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.5	0	31.5	18.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.68	-0.04	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.15	0.05	9.76	6.1
KEPPEL LAND	3.84	0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	0.05	8.58	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.84	-0.06	6.61	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.35	-0.05	7.4	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	-0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	0.3	10	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0.1	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.92	0	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.59	0.04	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.04	3.92	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	-0.15	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.24	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.4	0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	10.9	-0.2	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	21.8	0.6	24.6	10.58
COMMERCE ASSET-HDG.	7.35	0.35	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	-0.2	27.25	21.5
GENTING	13.5	0.2	20	12.8
HICOM HOLDINGS	5	0.08	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	-0.1	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.98	-0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.25	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	0.1	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.15	0.05	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.7	-0.2	17	11
PUBLIC BANK	3.6	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.7	0.1	21.8	8.6
RENONG	3.46	0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.1	0.1	14.7	8
RHB CAPITAL	8.25	0.05	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0.25	28	22
SIME DARBY	8.45	0	10.4	6.75
TELEKOM MALAYSIA	12.1	0.3	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.4	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	8.65	0.55	15	8.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.59	0.04	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.8	0.25	9.85	5.76
BORAL	4.23	0.08	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	25.82	0.42	26.08	17
BROKEN HILL PTY.	19.72	0.45	19.72	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.2	0.15	15.2	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.9	0.15	18	11.15
COLES MYER	6.63	-0.04	6.67	4.35
COMALCO	7.15	0.05	7.65	5.97
CSR	5.12	0.04	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.49	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.54	-0.05	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	27.35	0.23	27.35	18.25
NAT.AUS.BANK	18.83	0.18	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.25	0.11	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.12	0.14	6.37	4.67
NORTH	5.14	-0.05	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.63	0.02	3.78	2.43
PBL.AND BCAST.	7.24	0.09	7.25	5.13
PIONEER INTL.	4.8	0.15	4.8	3.29
RIO TINTO	23.04	-0.19	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.87	0.12	7.87	5.27
WMC	8.55	0.11	9.4	7.41
WOODSIDE PTL.	11.2	0.15	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.29	0.04	4.3	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64.75	-0.63	67.13	41.63
AETNA	106.88	-2.5	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28	0.5	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	83	1	83	54.5
ALLSTATE CORP.	73.88	-1.13	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	76	-0.5	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	77.88	1.5	77.88	40.88
AMER.HOME PRDS.	77	-1.75	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	145	1.13	147	90.13
AMERITECH	71.38	1.5	71.38	50.25
AMGEN	[illegible]	0.5	68.38	51.5
AMOCO	91	0.38	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	41.5	-1.38	44.88	35.81
APPLIED MATS.	68.5	9.5	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	1.75	23	15.83
AT&T CORP.	37.5	-0.5	43.53	30.75
ATLANTIC RICH.	74.75	0	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48.25	-1.13	49.63	36.38
BANC ONE	46.88	0.25	48.25	32.13
BANK OF NEW YORK	47.75	0.13	47.75	24.56
BANKAMERICA	134.75	1	134.75	73.13
BANKBOSTON	74.5	-0.38	78.75	48.75
BARNETT BANKS	54.38	0.25	54.38	29.25
BAXTER INTL.	53.25	-2.13	55.38	38.86
BELL ATLANTIC	77.13	-0.63	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.63	-0.38	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47400	1000	48600	30200
BOEING	56.63	-0.13	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	60.88	1.25	71.5	39.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.25	-1.75	79.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	87.63	-0.5	89.58	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	-0.25	51.88	32.56
CATERPILLAR	107.75	-0.13	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	103	0.63	109.63	65.88
CHEVRON	74.25	-1.88	76.88	57.13
CHRYSLER	32.63	0.13	36.13	26.75
CHUBB	66.88	0.25	67.25	41.38
CIGNA	183.88	-1.38	185.25	105.5
CISCO SYSTEMS	67	-1.75	74.88	46.38
CITICORP	120.75	-0.25	126.38	76.25
COCA COLA	71.38	-0.25	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	64.75	-0.5	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.25	-1.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	106.88	-1.88	108.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.25	-1.13	67.25	38
CONAGRA	62.5	0.5	62.5	41.88
CORESTATES FINL.	57.38	0.63	57.75	36.88
CORNING	55.5	-0.13	56	29.9
CPC INTL.	85.13	-0.5	87	65.63
CSX	54.13	0.38	55.75	41.75
CUC INTL.	26.19	-0.25	27.33	20
DAYTON-HUDSON	52.88	0	53.5	29.13
DEERE & CO.	56.13	-0.13	57.63	35.13
DELL COMPUTER	116.88	-4	120.88	21.5
DISNEY (WALT)	82.5	-1.5	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.63	-0.13	89	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.5	-0.25	59.75	37.31
EASTMAN KODAK	78.63	-1.86	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	41.63	-0.13	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.5	-0.25	56.75	40.37
ENRON CORP	41.5	0	47.5	35.88
EXXON	63.38	-0.25	64.38	40
FANNIE MAE	47.25	0.75	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	36.25	0.38	36.25	20.59
FIRST BANK SYS.	86.63	0.75	86.63	55.5
FIRST CHICAGO NBD	64.63	1.13	64.63	38.13
FIRST DATA	41.88	-0.75	43.81	31.75
FIRST UNION	95.38	1.13	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	64.25	-0.25	64.5	38.5
FORD MOTOR	38.75	0.75	38.88	30.5
GANNETT	96.38	1	96.5	64
GAP	38.13	0.25	38.38	26.75
GEN.ELEC.	66.25	-0.25	66.5	39.69
GEN.MILLS	64.38	-0.63	68.63	52.25
GEN.RE	185.5	-0.63	186.63	140.88
GENERAL MOTORS	56.75	-0.25	62.5	46.63
GILLETTE	93.63	-2.25	98.63	57.88
GTE	44.75	-0.25	49.25	38
HEINZ HJ	47	0.13	47	30.38
HEWLETT-PACKARD	53	-0.75	59	38.25
HOME DEPOT	67.38	-1.13	68.5	48
HOUSEHOLD INTL.	109.63	1.63	109.63	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51	0.5	51.75	31.06
INTEL	146.56	-3.13	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	89	-0.88	90.13	45.12
INTL.PAPER	49.25	-0.5	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	64.25	-0.75	66.38	46
KELLOGG	83.38	-1.13	85.88	63.13
KEYCORP	57.5	1	57.5	36.75
KIMBERLY-CLARK	50.5	-1.63	56.25	36.75
LILLY ELI	103.88	-1.63	107	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	96.88	1.75	97.38	78
LOEW'S	102.75	0	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	70.13	0.38	70.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	141.13	0.63	141.13	89.25
MAY DEPT.STORES	49.25	-1	50.25	41.13
MBNA CORP.	36.13	0.63	37.13	17.75
MCDONALDS	49.13	0.13	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	69.75	0	71.25	44.38
MCI COMMS.	38.56	-0.41	41.44	22.94
MEDTRONIC	81	-2	83	47.38
MELLON BANK	45.63	0.13	45.88	25.56
MERCK	96.38	-1.25	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	62.63	2.63	62.63	28.13
MICROSOFT	130.19	-4	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	99.88	-0.13	100	63
MOBIL	141.25	-1.38	143.63	108.88
MORGAN (JP)	110.13	0.13	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	45.13	0.38	45.63	24.63
MOTOROLA	72.38	1.38	72.38	44.75
NAT.CITY	54.25	0.13	54.25	34.13
NATIONSBANK	67.75	-0.88	68.63	39.44
NIKE 'B'	60.38	0.5	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	100	0.5	100.5	80.13
NORWEST	58.38	0.5	58.38	32.5
NYNEX	58.75	-0.5	59.25	42.25
ORACLE CORP.	50.31	-2.94	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	51.75	-1	56.75	45.25
PEPSICO	38.75	0.25	39	28.13
PFIZER	108.38	-3.13	112.63	69.88
PHILIP MORRIS	45.5	-0.63	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	44.25	0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	71.88	-0.13	72.13	45
PNC BANK	44.63	0.5	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58.38	-0.63	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	138.75	-0.88	143.63	84.13
RAYTHEON	52.63	-0.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	78.75	0	80.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	60.25	-0.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.38	-0.13	45.13	23.69
SAFEWAY	47	-0.38	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42	0	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	60.25	-0.75	61	46.25
SCHERING-PLOUGH	47.88	-0.5	48.5	27.5
SCHLUMBERGER	122	-1.13	124.25	80
SEARS ROEBUCK	53.13	-0.5	56.63	40.63
SOUTHERN	21.63	0	24.63	20
SPRINT	51.88	0.38	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	35.56	-1.13	36.69	23.94
SUNTRUST BANKS	57.5	0.5	57.5	35.63
TEXACO	112.88	-0.75	113.88	83.88
TEXAS INSTS.	86.25	-3.38	95.5	41.75
TEXTRON	64.75	0.88	64.75	36.94
TIME WARNER	49.13	-0.13	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	24.25	0.13	25.5	13.38
TRAVELERS GP.	64.63	1	64.63	30.36
TYCO INTERNATIONAL	69.13	1.75	69.13	37
UNION PACIFIC	69.88	-0.13	70	46.58
UNITED HEALTHCARE	52.13	-1.38	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86.38	0.13	86.63	52.5
UNITIL	20.75	-0.13	24	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.25	-0.13	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	22	0.13	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	65.88	0.13	66.25	40.88
WAL MART STORES	33	-0.38	33.38	22.13
WALGREEN	51.88	0.75	51.88	30.75
WARNER LAMBERT	105.88	-1.63	110.5	53.13
WASTE MAN.NEW	33.75	-0.13	36.63	28.13
WELLS FARGO	286.75	1.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	22.38	0.38	22.38	15.5
WEYERHAEUSER	53.75	1.25	54.63	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.5	0.5	31.5	18.63
XEROX	72.63	-0.38	73.25	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

في انتظار ترجمة "صحيحة" لعلاقات الأخوة الاقليمية

إستعادة بناء الدولة بدعم سوري ومشاركة لبنانية فاعلة

سليمان تقي الدين *

قبيل الزيارة التي قام بها الى لبنان، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم قداسة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني في العاشر من ايار (مايو) ١٩٩٧ تزايد الحديث عن حوار مسيحي ماروني تحديداً من خلال بكركي (كرسي البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير) وسورية. ونشط الوسطاء وتجنّد العديد من الشخصيات المسيحية المارونية وغير المارونية الرسمية وغير الرسمية لادارة هذا الحوار بعد انقطاع طويل لخطوط الاتصال المباشر بين بكركي ودمشق لا سيما بعد الانتخابات النيابية العامة صيف ١٩٩٢ والمقاطعة المسيحية لهذه الانتخابات واحتضان بكركي قوى المعارضة المسيحية ومطالبها المعروفة التي يختصرها شعار التوازن الوطني والمشاركة في القرار والتطبيق الكامل لوثيقة الوفاق الوطني. وتضمنت تلك الوثيقة من جهة العلاقة مع سورية وجوب اتفاق الحكومتين اللبنانية والسورية على اعادة نشر وتمركز القوات السورية بعد مرور سنتين على اقرار الاصلاحات السياسية الدستورية. وقد عبرت بكركي عن موقفها هذا باستمرار من خلال الدعوة الى التمسك بالسيادة اللبنانية وحملت هذا المطلب الى المجمع الكاثوليكي المنعقد في روما فتضمن البيان الختامي المطالبة بازالة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وجلاء جميع القوات الاجنبية وبسط سيادة الدولة بقواها الذاتية على كامل الارض اللبنانية، الامر الذي أثار حفيظة حلفاء سورية في لبنان الذين بالغوا في تأويل هذا الكلام ما حدا بقيادات مسيحية عدة منها قيادات كنسية الى التوضيح بأن هذا لا يعدو الموقف المبدئي المتمسك بالسيادة والداعي الى تقوية ودعم مؤسسات الدولة للقيام بواجباتها. وصدر عن بكركي غير موقف اعلن الرغبة في اقامة افضل العلاقات مع دمشق في اطار استقلال وسيادة كل من البلدين مع الحرص الشديد على التنسيق لا سيما فيما خص المفاوضات العربية - الاسرائيلية... ولكن بكركي اكدت دائماً على موقفها الثابت بضرورة ان يتمكن اللبنانيون من ادارة شؤونهم بانفسهم بحرية كاملة داخل مؤسساتهم الديموقراطية.

تأجلت زيارة البابا الى لبنان صيف ١٩٩٥ بذريعة ان ظروف لبنان لا تسمح بها، لكن الواضح ان سورية كانت قد تحفظت عبر حلفائها على هذه الزيارة وعلى مضمون وثيقة السينودوس مثلما كانت حذرة ازاء الارشاد الرسولي الذي ينيعه البابا في اثناء زيارته خشية ان يتضمن مواقف محرجة لدمشق وللحكم اللبناني خصوصاً على ابواب انتخابات نيابية عامة كانت ستجري صيف ١٩٩٦.

وشكل تأجيل الزيارة والانتخابات فضلاً عن سلسلة من المواقف والسياسات نهجاً مستمراً يعبّر عن ضيق صدر الحكم اللبناني بالمطالب المسيحية وعن تجاهل متماد لها، حتى عاد الحديث مجدداً عن زيارة للبابا مؤكدة لاعلان البيان الخاص بالمجمع الكاثوليكي عن لبنان. فعادت عجلة الاتصالات ناشطة على اكثر من جبهة وصعيد من اجل ان تتم الزيارة في افضل الاجواء الممكنة محلياً وان تحظى بموافقة اقليمية وان يكون مضمون الارشاد الرسولي عنصراً دافعاً لسياسة الاستقرار ولمسيرة السلم الاهلي وللمصالحة الوطنية وان يحمل مواقف تساعد على تصحيح العلاقات اللبنانية السورية بما فيها العلاقة المسيحية المارونية السورية.

ومن البديهي ان يختلف وقع الزيارة عام ١٩٩٧ عنه في العام ١٩٩٥ على جميع الاطراف بعد تبدلات حقيقية جرت في المناخ السياسي العام للمنطقة. فدمشق كانت تحتفظ بكامل اوراق الملف اللبناني في المفاوضات وهي مرتاحة تماماً لمجريات الامور قبل صعود بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل وفي اعقاب العدوان الواسع على جنوب لبنان عهد حكومة شمعون بيريز الانتقالية بعد اغتيال اسحق رابين. ومع انهيار المفاوضات ازدادت الضغوط الاسرائيلية - الاميركية على سورية وبدا واضحاً ان هذه الضغوط تستهدف دور دمشق الاقليمي بسحب اوراق الضغط منها واحدة تلو الاخرى. وان لبنان سيكون من بين مناطق الضغط على السياسة السورية باشكال مختلفة ومنها الرهان على المعارضة الداخلية لسورية ولا سيما المعارضة المسيحية.

وفي هذا السياق قد تشكل زيارة البابا حدثاً مرجحاً لخيارات على هذا الصعيد فكان لا بد من حوار مع الفاتيكان من جهة وحوار مع بكركي من جهة اخرى لاخراج يعطي الزيارة ابعاداً ايجابية للبنان وسورية. هكذا تم التنسيق بين الحكم اللبناني ودمشق وبين الفاتيكان ودمشق مباشرة وحصل لقاء لرئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان مع راعي ابرشية جبيل المارونية، احد ابرز المطارنة الموارنة المحسوب على تيار التشدد المسيحي. وتمت زيارة البابا للبنان في جو من الترحيب العام لدى مختلف الاوساط السياسية والشعبية وجاء الارشاد الرسولي يزيل كل المخاوف واجواء الحذر من ان تشكل الزيارة تعقيداً في العلاقات الوطنية. فقد حمل الارشاد الرسولي خطاباً جامعاً شاملاً يدعو الى تقوية التضامن الوطني والوحدة بين اللبنانيين ويحثهم على المشاركة في الحياة الوطنية والعربية وحدد الارشاد الرسولي الأولويات في المشكلات اللبنانية فاظهر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب في المقدمة ومن ثم المصاعب الاقتصادية ومن بعد وجود قوات اجنبية ودعا الى تامين حق المشاركة وحقوق الانسان والديموقراطية.

وشكل الارشاد الرسولي صدمة ايجابية قوية بما حواه من روح انساني توحيدي غير قابل للتوظيف او التجيير السياسي لمصلحة اي من الافرقاء السياسيين. الا انه بالتأكيد جاء يدعم وجود لبنان على الخارطة الاقليمية ويعطي المسيحيين الكاثوليك خصوصاً صورة جديدة عن دورهم في المنطقة داخل الاطار العربي منكراً بدورهم في الحضارة العربية مشجعاً على اغناء وتعزيز هذا الدور. ومن الطبيعي ان تعطي زيارة البابا وزناً معنوياً كبيراً للمسيحيين في لبنان وان تذكر بالامتداد العالمي لهذا الوجود الذي كان يفيد منه العرب ويمكن ان يفيدوا منه اكثر اذا ما شاعت مناخات صحية على الصعيد الداخلي. فالفاتيكان يحتل اليوم موقعاً مميزاً في العلاقات الدولية كمرجعية روحية لاكثر من بليون شخص في العالم وهو صاحب خطاب انساني قادر على التأثير في مجريات الامور على اكثر من صعيد. ولتثمير هذه الزيارة ايجابياً لمصلحة لبنان وسورية يقتضي تصحيح العلاقة بين المسيحيين وسورية بما يسمح للمسيحيين والموارنة بشكل خاص ان يقبلوا بحماسة على مشروع الدولة في لبنان ويضعوا جهودهم في اتجاه واحد لتقوية موقع لبنان في هذا التنازع الاقليمي المستمر بحيث يعزز ذلك من دور سورية واطمئنانها للعلاقات اللبنانية السورية. الا ان ذلك يفترض اول ما يفترض انفتاحاً حقيقياً من الحكم اللبناني على قوى المعارضة واتخاذ خطوات عملانية في تصحيح النهج الانفرادي الذي يطبع السياسة الراهنة.

ان الانفراج في العلاقة بين المسيحيين وسورية فضلاً عن كونه ضرورة وطنية هو ضرورة سورية لان الاقتراب من الاستقرار في الشرق الاوسط يحتم ان تقوم العلاقات بين البلدان المتجاورة على الرغبة الصادقة والحرة في التعاون بدلاً من نزعات الإلحاق التي نشأت سابقاً عن ظروف عدم الاستقرار والظروف الاستثنائية. فإذا استعاد لبنان عافيته واعاد فرض وجوده على خارطة المنطقة كياناً مستقلاً فإنه يدعم سياسة سورية في تكتيل قوى عربية في مواجهة المطامع الاسرائيلية، والحاجة الى علاقات التكامل تصبح اقوى من الحاجة لإبقاء لبنان ساحة ضغط متبادل بين القوى الاقليمية. واذا كانت سورية من قبل لم تعط اذناً صاغية للشكوى المسيحية، فهي لا تستطيع انّ تتجاهلها اليوم لان الاهتمام بلبنان يتزايد على المستوى الدولي والادارة الحالية في لبنان تتعرّض اكثر فاكثر للنقد من زاوية التضييق على المشاركة السياسية الاوساط مختلفة، ومن دلائلها البارزة ما حصل في انتخابات عام ١٩٩٦ التي عمّت الشكوى حولها وتاكدت صحة هذه الشكوى مع قرارات المجلس الدستوري الذي اضطر الى ابطال اربع نيابات واعادة الانتخاب حولها لما أحاط بالعمليات الانتخابية من ضغوط ومداخلات وتلاعبات.

ورغم وضوح طابع الملاعبة السياسية في حصر الإبطال في النيابات الاربع دون سواها، فإن ذلك يؤكد صحة الشكوى من غياب الحرية والنزاهة عن اجواء الانتخابات عامة في جميع الدوائر. ورغم الدعوة الى انتخابات فرعية في دوائر البقاع والشمال وجبيل في نهاية شهر حزيران (يونيو) فمن غير المتوقع حصول تغييرات ذا قيمة تذكر لان الانتخابات الفرعية على مستوى الدوائر الكبرى (المحافظات) تضاعف من حجم الانتقاد للنظام الانتخابي المعمول به الذي لا يشكل حافزاً للتدخل الشعبي النشط حيث تسيطر على اجواء العملية الانتخابية قوى الضغط المنظمة وتحديداً المراجع السياسية الحكومية وتقرر بشكل اساسي النتائج. وبالتالي في اطار هذه الانتخابات الفرعية ليس هناك من دلائل جدية على نوع العلاقة التي ستنشأ بين سورية والمسيحيين لان احداً من اقطاب المعارضة او رموزها ليس مرشحاً لهذه الانتخابات المحصورة. وربما كانت الزيارة المرتقبة لنجل الرئيس السوري الى بكركي، وغير المؤكدة حتى الآن، هي التي ستعيد الحوار والحرارة الى الاتصال المباشر وتسمح لبكركي بتوضيح مواقفها الى مركز القرار السوري من غير وسائط المسؤولين اللبنانيين أو حتى السوريين الذين سبق ان تعاطوا الملف اللبناني ولهم فيه مصالح مباشرة. والجميع ينتظر في لبنان ترجمة وحيدة لتصحيح العلاقة بين الحكم اللبناني واللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بعد فتح الحوار المسيحي - السوري الا وهي حكومة وفاق وطني حقيقي ذات برنامج محدد لمعالجة الازمات المتشعبة تعطي الانطباع بأن البلد ليس التزاماً محصوراً في رئيس الحكومة وفريقه وحتى بعض حلفائه، بل هو يستعيد بناء دولته بدعم من قوى الخارج، من سورية تحديداً ومن علاقات الرئيس الحريري الاقليمية والدولية لكن بمشاركة اساسية فاعلة من اللبنانيين. وحتى اللحظة هناك ضيق صدر بما هو اقل من المشاركة. هناك نهج متماد من شد القبضة حتى على مؤسسات المجتمع المدني وتطويع كل إمكانات التعبير عن راي آخر.

* كاتب سياسي لبناني.

العقوبات الدولية ضد ليبيا: كسر الجمود ممكن... ولكن!

■ قضية ليبيا في مجلس الامن محزنة ويائسة، ليس فقط لأن السلطة الدولية العليا تعدّت على الشعب الليبي بعقوبات يتحدى شرعيتها قانونيون دوليون، وانما ايضاً لأن السلطة في طرابلس تتصرف تكراراً ببهلوانية واعتباطية تطيح أمكان صياغة خطة متكاملة للدفاع عن حق ليبيا في تحدي العقوبات واستمرارها. تبذل اليوم جهود لكسر الجمود في الملف الليبي ولوقف روتينية تمديد العقوبات اوتوماتيكياً بتجاهل متعمد للنظر في الحلول والبدائل المطروحة. هذه تقترن بخطة موضوعية شاملة تتطلب مساهمة فاعلة وجدية من ليبيا والمجموعات الاقليمية والدول المعنية التي تدعم طرابلس، كي تتوصل الى نتيجة ملموسة في نهاية المطاف.

مجلس الامن فرض على ليبيا منذ خمس سنوات حظر الطيران واستيراد المعدات اللازمة للصناعات النفطية، وهو يمدد تلقائياً كل ١٢٠ يوماً هذه العقوبات عند مراجعتها. وعندما فرض مجلس الامن العقوبات، لم يضع تفصيلاً ما هو مطلوب من ليبيا القيام بها لرفعها، فتركها عائمة تحت عنوان مناهضة الارهاب، وترك بذلك مطاطية مذهلة للدول الفاعلة لتقرر متى يأتي موعد رفع العقوبات.

الولايات المتحدة وبريطانيا اشترطت تسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي الى العدالة الاميركية او البريطانية، وفرنسا طالبت بالتعاون الكامل من السلطات الليبية في التحقيق بتفجير طائرة UTA بلا مواربة. وطولبت ليبيا ايضاً باثبات عدم تورطها بالارهاب، كما طالبتها بريطانيا بالذات، بأية معلومات لديها عن الجيش الجمهوري الايرلندي.

بريطانيا حصدت القدر الاكبر من قرار فرض العقوبات على ليبيا. فطرابلس اعطت لندن المعلومات الاستخبارية عن الجيش الجمهوري الايرلندي الفائقة الاهمية، وبقيت لبريطانيا في الوقت ذاته علاقات اقتصادية مع ليبيا فاقت اي تبادل تجاري لطرابلس مع اي دولة اوروبية، باستثناء قطاع النفط. وعلى رغم ذلك بقيت بريطانيا المستفيدة المعارض الاول لفكرة مكافأة ليبيا على تعاونها، وأصرّت على رفض اي حلول بديلة من تسليم المتهمين الليبيين الى العدالة الاميركية او البريطانية.

وفرنسا حصلت على جزء مهم من التعاون المنشود في قضية طائرة UTA واعترفت بالجهود الليبية خارج مجلس الامن وداخله. بل ان فرنسا افترقت، ولو قليلاً، عن الموقفين البريطاني والاميركي في مجلس الامن، وبقيت على الموقف المتماسك القائم على التمديد التلقائي للعقوبات بلا مراجعة جدية وبدون العمل الصادق على تحديد مرجعية رفع العقوبات.

الولايات المتحدة، من جهتها، سقطت في دوامة الكونغرس والادارة الاميركية، ما وضع سياستها حيال ليبيا خارج اطار المنطق. وبدأت واشنطن التصعيد في اتجاه تكثيف العقوبات لتشمل الحظر النفطي على ليبيا كي تترك لنفسها مساحة رغم المرونة والتجاوب مع الاكثرية، فترضى بمجرد استمرار العقوبات وتوافق على عدم تكثيفها.

اما الاكثرية الدولية فوجدت في اصرار واشنطن ولندن على تسليم المتهمين الليبيين الى العدالة الاميركية او البريطانية تسلطاً فاضحاً خصوصاً ان البدائل التي وافقت عليها طرابلس معقولة وقانونية. بل ان التنظيمات والمجموعات الاقليمية، حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، تبنّت على مستوى القمة المقترحات البديلة الثلاث التي وافقت عليها ليبيا.

هذه البدائل هي: اولاً، اجراء المحاكمة في دولة ثالثة. ويقال ان ليبيا تسعى لدى رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، كي يأخذ مبادرة طرح مثل هذا الخيار. ثانياً، محاكمة المتهمين في محكمة العدل الدولية في لاهاي بناء على احكام القانون الاسكوتلندي. وهذا هو الخيار الاكثر واقعية وقانونية. وثالثاً، انشاء محكمة خاصة على غرار تجربة يوغوسلافيا السابقة او رواندا، لمحاكمة مجرمي الحرب انطلاقاً من ان جريمة اختطاف او تدمير الطائرات المدنية تدخل في خانة الجرائم ضد الانسانية.

كثير من القانونيين الدوليين، وبينهم اميركيون، يتحدى أسس فرض العقوبات على ليبيا ويعتبر تصرف مجلس الامن غير قانوني ويفتقد الشرعية. والسبب ان ليبيا غُرّمت بعقوبات قبل اثبات ادانة المتهمين او محاكمتهما، وان الاصرار على اجراء المحاكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا حصراً لا يرتكز الى القانون الدولي.

الا ان المسألة سياسية اكثر مما هي قانونية. وليس في الافق ما يوحي بأن الادارة الاميركية مستعدة للتساهل مع العقيد الليبي معمر القذافي خصوصاً انها ترى في نمط تصرفاته تحدياً لقرار العقوبات وصبيانية مشاغبة. وهذا الى جانب اندفاع الكونغرس الاميركي في اتجاه المزيد من العقوبات لليبيا وللشركات التي تتعامل معها. وكونغرس المحافظ جيسي هيلمز يُتحكّم هذه الايام بقرارات الادارة الاميركية، وبمصير الامم المتحدة من خلال الشروط التي يضعها على تسديد الديون الاميركية للمنظمة الدولية. والادارة تتذرّع بمواقف هيلمز من الامم المتحدة في رفضها فتح ملفات كثيرة مثل ملف ليبيا. والدول الاعضاء في مجل الامن تخشى استفزاز هيلمز لئلا تُتهم بافشال جهود الادارة لتسديد الديون، ويدور الجميع في حلقة مفرغة.

لكن مصر تولي موضوع ليبيا «اولوية قصوى» في مجلس الامن، حسب السفير نبيل المغربي، وهي تريد «كسر الجمود»، وطرح البدائل الثلاثة داخل مجلس الامن عند المراجعة المقبلة للعقوبات في ١١ الشهر المقبل. فمصر ترغب، قبل ان تغادر مجلس الامن، في احراز تقدم نحو البحث الفعلي الجاد في البدائل عن طريق اتصالات تتم في مجلس الامن وتؤدي الى بحث الترتيبات العملية لاجراء محاكمة للمتهمين أياً كان المكان. وترى مصر ان انهاء عضويتها في جلس الامن آخر السنة الجارية من دون اخراج الملف الليبي من الجمود مسيئاً لها، لاكثر من سبب. فليبيا تبنّت قراراً منطقياً عقلانياً منذ سنة بمقايضة توقيت ترشيحها لمقعد في مجلس الامن مع مصر، والقاهرة تود بالمقابل ان تحقق، على الاقل، كسر حلقة الروتينية في تمديد العقوبات بتجاهل كامل للبدائل المدعومة افريقياً وعربياً. وبما ان العقوبات ضد السودان كانت لمصر يد فيها، ترى القاهرة ضرورة ماسة في تحريك العقوبات ضد ليبيا من جمودها لئلا تبدو شريكة في العقوبات ضد العرب او مستضعفة عند السعي الى ضبطها او تخفيفها.

لذلك، تتحرك الديبلوماسية المصرية بنشاط ملحوظ وهي تدرك ان رفع العقوبات عن ليبيا لن يتم قبل مغادرة مصر مجلس الامن. هدفها كسر الجمود تمهيداً لاجراء المحاكمة ومن ثم النظر في رفع العقوبات في مرحلة لاحقة.

ويرافق التحرك المصري في مجلس الامن تحرك ليبي ليس فقط في المجلس «انما ايضاً على الساحة الاميركية مع عائلات ضحايا طائرة «بان اميركان» وفي الصحافة الاميركية. فقد بعث مندوب ليبيا، رئيس الوزراء السابق، السفير ابو زيد دوردة، رسائل الى عائلات الضحايا عرض فيها استعداد ليبيا للتعاون الكامل الفوري مع الولايات المتحدة وبريطانيا اذا ما وافقتا على احدى البدائل المطروحة لاجراء المحاكمة، واستعداد طرابلس للدخول فوراً في مفاوضات حول اجراءات تؤدي الى المحاكمة. كذلك ارفقت البعثة الليبية تحركها مع عائلات الضحايا بحملة اعلامية ونشرت اعلانات في بعض الصحف اكدت على ان «ليبيا جدية» في سعيها الى حلّ النزاع، «واذا ظن احد اننا نلف باقتراحاتنا، فإننا نحضكم على: امتحان بلفنا Call Our Bluff».

مشكلة ليبيا سمعتها. وهذا الواقع يتطلب معالجة غير تقليدية مختلفة عما اتبعته القيادة الليبية واصبح جزءاً من سمعتها. فعلى طرابلس اثبات جديتها بصورة مضاعفة ويتماسك طويل الأمد، بعيداً عن الاعتباطية والهزلية، كي تنفض عنها السمعة المكتسبة وتستبدلها بما يساهم في خلاص ليبيا من العقوبات.

على صعيد محاكمة المتهمين، في امكان طرابلس الدخول في ترتيبات واضحة وتبادل مذكرات ووضع الاسس الاجرائية اللازمة لتثبت ان الحكومة الليبية جادة وجاهزة لضمان اجراء المحاكمة. في امكانها تحريك الملف مع الامين العام للامم المتحدة، المكلف من مجلس الامن بمتابعة المسألة، من خلال العمل بموجب «مذكرة تفاهم» على ترتيبات المحاكمة، الى جانب السعي مجدداً الى اقناع الامم المتحدة بايفاد مبعوث للتحقيق في تهمة تورط ليبيا في دعم الارهاب. في امكان طرابلس الاتفاق مع دولة افريقية ذات صدقية على تسليمها المتهمين لاجراء المحاكمة وذلك في اطار وضع الترتيبات العملية لأي من البدائل المطروحة. وفي امكانها العمل على حملة شاملة مكثفة في الجمعية العامة كي تُترجم قرارات القمم الافريقية والعربية وعدم الانحياز الى خطة متكاملة داخل الامم المتحدة.

واخيراً، اعتادت القيادة الليبية على نمط التعاون الانتقائي، مع فرنسا وبريطانيا، من دون وضع اي تصور لمردود التعاون في اطار قرار العقوبات، فسلّمت من دون ان تستلم، واعطت دون ان تأخذ. وهذا ايضاً افراز من افرازات الاعتباطية.

لذلك، فإن حجر الاساس في خلاص ليبيا من العقوبات هو في اكتساب القيادة الصدقية والسمعة الجدية. وهذا يتطلّب فكراً ونمط تصرّف جديداً. وهذا ليس مستحيلاً اذا شاءت القيادة ان تضع مصلحة البلاد فوق شهرتها ومزاجها.

نيويورك - راغده درغام

مساعدة الاردن... وتبقى المبادرة الاميركية

■ في انتظار مبادرة اميركية من اجل اعادة الحياة الى عملية السلام في الشرق الاوسط، لم يكن في وسع الادارة الاميركية الا ان تعمل في اتجاهين. الاول التركيز على معاودة المفاوضات الفلسطينية والآخر دعم الاردن في هذه المرحلة «الضبابية» على حد تعبير الأمير الحسن ولي العهد الاردني.

وفي غياب القدرة على اعادة الحياة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ضوء تعنّت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واصراره على تدمير الاساس الذي قامت عليه عملية السلام، اي مرجعية مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام واتفاق اوسلو الذي هو اعتراف متبادل بين شعبين ورغبتهما في العيش المشترك على ارض واحدة في ظل الاحترام المتبادل للطموحات الوطنية لكل منهما، كان لا بد من بذل كل الجهود من اجل الحؤول دون تجدد العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وفي هذا الاطار لا بد من الاعتراف بالدور الذي لعبه ياسر عرفات في ضبط الوضع ومنع تجدد العنف رغم كل الضغوط الداخلية التي يتعرض لها وبالدور الذي لعبته مصر على صعيد تفادي تدهور الوضع عبر الوساطة التي تقوم بها بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية

من هنا، يبدو ان النجاح الوحيد الذي حققته الادارة الاميركية على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي هو تفادي مزيد من التدهور. انها سياسة الحدّ من الاضرار، لا اكثر ولا أقل. ولكن في غياب القدرة على تحقيق تقدم، كان لا بد من الذهاب الى أبعد من ذلك عبر اظهار ان السلام الاقليمي ليس سراباً وان في الامكان متابعة العمل من اجل تحقيق هذا السلام. وهكذا لم يكن هناك مفر من مساعدة الاردن من منطلق ان مثل هذه المساعدة تشكّل في الوقت الراهن افضل استثمار في مجال ابقاء عملية السلام حية. وعندما يقول الرئيس كلينتون لدى تفسيره اسباب تقديم مساعدة الى الاردن ان «الملك حسين قاد الاردن بشجاعة على طريق السلام معطياً نموذجاً للحكمة والمثابرة الضرورية للتفاوض ووضع معاهدات السلام موضع التنفيذ»، فإنه يوحي بأن ادارته ستبذل كل ما في استطاعتها من اجل متابعة عملية السلام وانها ملتزمة هذه العملية بالفعل.

ان ما حصل في الايام الاخيرة له معنى كبير نظراً الى ان الادارة الاميركية اظهرت، على رغم كل الصعوبات التي تواجهها في تعاطيها مع بنيامين نتانياهو. انها مصرّة على دفع عملية السلام الى امام، وهي في الواقع لم تقدم خدمة للاردن بقدر ما عملت عبر مساعدة الاردن، لاعادة الاعتبار الى صدقيتها. وعندما تتحدث هذه الادارة عن الاردن بصفة كونه «نموذجاً» لدولة اختارت السلام، فانها تعطي في الوقت نفسه مثلاً على ما يمكن ان تجنيه الاطراف المراهنة على عملية السلام. وبكلام اوضح ارادت ان تؤكد ان هناك ثماراً للسلام وليس مجرد انتقال من خيبة الى اخرى.

وبالطبع لم يحصل الاردن الا على القليل مقارنة مع ما يستحقه بعدما اقدم على خطوة شجاعة في حجم التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل، وهي خطوة لم تقدم عليها قبله سوى مصر. ولكن يبقى ان ما تحقق هو خطوة اميركية على الطريق الصحيح في انتظار مبادرة سلام متكاملة تصدر عن واشنطن وتضع الامور في نصابها. والمبادئ التي يمكن ان تقوم عليها مثل هذه المبادرة في منتهى الوضوح، أوليس مبدأ الارض في مقابل السلام اساس مؤتمر مدريد، ألم يضمن الرئيس كلينتون تنفيذ اتفاق اوسلو الذي وُقّع في حديقة البيت الابيض وليس في أي مكان آخر؟

خيرالله خيرالله

أين أخطأ اربكان؟

■ يعتقد البعض ان استمرار نجم الدين اربكان رئيساً للوزراء سنة كاملة يعتبر انجازاً في حد ذاته اذا أُخذ في الاعتبار انه أول زعيم إسلامي تسلم هذا المنصب في تاريخ الجمهورية التركية، منذ أسسها مصطفى كمال (اتاتورك) في ١٩٢٣، وجعل العلمانية نظامها الذي تحرسه المؤسسة العسكرية كما يحمي انسان عينيه.

ولعل من المكابرة انكار هذا الانجاز على اربكان كونه نجح في أن يجعل المؤسسة السياسية العلمانية السائدة تقبله رئيساً للحكومة، من دون ان ينفي أنه يطرح نفسه زعيماً لتيار اسلامي محدد على رغم ان حزب الرفاه، الذي يقوده، لا يحمل رسمياً هوية إسلامية، نظراً الى أن الدستور التركي يحظر قيام احزاب على أساس ديني أو عرقي أو طائفي. والاجماع هو على الاعتراف بأن تحقيق هذا الانجاز يعود الى أربكان الذي استطاع توظيف شعبية حزبه ومكاسبه الانتخابية لفرضه على المؤسسة السياسية بفضل المواصفات المطلوبة في زعيم كاريزمي يمتلك رؤية وشجاعة لخوض معترك صعب. ولا شك ان الخبرة الواسعة التي اكتسبها اربكان من دراسته واقامته سنوات في المانيا الغربية، التي لا بد انه تعلم فيها، اضافة الى مهنة الهندسة، ومهنة السلوك السياسي في مجتمع تعددي. وفي اي حال لم يكن اربكان خارجاً تماماً عن المؤسسة التركية السياسية، فهو عمل في داخلها في السبعينات والثمانينات وزيراً ونائباً لرئيس وزراء.

لكن المفارقة تكمن في أن نجاح أربكان في فرض نفسه زعيماً اسلامياً على المؤسسة السياسية حمل في الوقت نفسه بذور فشله في تجاوز مهمة الصمود سنة رئيساً للوزراء. والارجح أنه استعجل الأمور وحاول القفز على أكثر من حاجز في أن كان هدفه الوحيد كان اثبات خطأ خصومه السياسيين الذين ظلوا يؤكدون ان من المستحيل على المؤسسة العلمانية الحاكمة، خصوصاً جناحها العسكري القوي، مجرد قبول حكومة في تركيا يرأسها زعيم اسلامي.

وبدلاً من أن يقرن أربكان واعوانه القول بالفعل ليبرهنوا على صدقية ادعائهم بأن «الرفاه» لا يمكن ان يتحول حزباً سياسياً وطنياً ديموقراطياً يستمد من الاسلام قيمه الثقافية والحضارية والاخلاقية، فإنهم كانوا يعتبرون وجودهم في السلطة مجرد فرصة للبرهان على نيات اسلامية خالصة. بعبارة اخرى اصبحت السلطة الى حد كبير منبراً خاطب منه «الرفاه» جمهوره الاسلامي متجاهلاً الغالبية الساحقة من المجتمع التركي الذي صوت ٨٠ في المئة منه للاحزاب العلمانية في انتخابات ١٩٩٢ التي اسفرت عن فوز «الرفاه» بالمركز الاول (٢٠ في المئة من الاصوات). وخيب هذا السلوك أمل عقلاء سياسيين كثيرين في تركيا افترضوا ان اربكان سيكون رئيساً لحكومة تمثل الاتراك كلهم لا انصاره الاسلاميين فقط وتطلعوا الى ان وجوده في رأس السلطة سيدفعه الى المبادرة الى فتح حوار من شأنه ان يقود الى نوع من المصالحة التاريخية بين العلمانيين والاسلاميين.

ولعل هذا هو الفرق بين اربكان والرئيس الراحل تورغوت أوزال الذي كان مسلماً صحيحاً ولكنه استخدم ايمانه العميق بالاسلام وقيمه تحديداً لاجراء مصالحة من هذا النوع ادت الى وفاق وطني فتح الباب امام تقدم اجتماعي وسياسي واقتصادي في الثمانينات لم تعرف تركيا مثيلاً له منذ عقود.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تحولات الجيش التركي السياسية والاجتماعية

التيار العلماني المتطرف يدفع المؤسسة نحو مغامرات توسعية

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ منذ بداية الأزمة الحالية في تركيا بين حزب الرفاه (الإسلامي) والمؤسسة العسكرية، تعرضت الأخيرة لنوع من التعميم والتنميط المخل بالحقيقة في الكتابات والتحليلات السياسية والإعلامية العربية، إذ صورت دائماً كمؤسسة موحدة الاتجاه والموقف لا تباينات فيها ولا خلافات ولا تصدعات.

وعندما برزت العلاقات الخصوصية بين الجيش التركي وإسرائيل على ايقاع مسلسل الاتفاقات التي ابرمت بينهما طوال العامين الاخيرين، تكرر التعميم والتنميط وبلغ درجة عالية من عدم الدقة حين صور الجيش التركي كجيش عميل للولايات المتحدة يخدم استراتيجياتها وتحالفاتها العالمية والاقليمية وحسب، على رغم ان هذا الزعم لا يستقيم مع بعض الحقائق الشائعة عن طبيعة الجيش التركي الاجتماعية وتكوينه السياسي والعقيدة التي نشأ عليها. فالجيش التركي مؤسسة من مؤسسات الدولة التي تضطرم فيها تناقضات عنيفة وتصطرع مصالح متباينة، وهو جزء من المجتمع يعكس أزماته وتياراته، في حين يتناول كتابنا الجيش التركي فوق الدولة والمجتمع وخارج اي جانبية وطنية أو إسلامية وبمعزل عن الشارع.

لا بد من التذكير بحقيقة تاريخية تتعلق بنشأة الجيش الحالي على يد مصطفى كمال اتاتورك في العشرينات، وهي انه تشكل في خضم ثورة قومية وحرب تحرير ضد الجيوش الاوروبية التي احتلت أجزاء من تركيا في نهاية الحرب العالمية الأولى. نشأ الجيش نشأة وطنية وتحررية وظلت الروح الاستقلالية المعادية لأي ولاء أجنبي سمة أساسية من سماته حتى الخمسينات، حتى حين استنّ اتاتورك وتياره من بعده سنة الاتجاه نحو اوروبا والارتباط بالغرب، ظلوا يفرقون بين ذلك الاتجاه وبين المحافظة على الاستقلال.

يذكر الباحث التركي ساجلار كيدر ان تركيب الجيش له صلة مباشرة مع المجتمع التركي عموماً. ويقول إن اختيار المجندين يتم بصورة ثابتة من الفئات الدنيا والوسطى. وتخضع عملية الاختيار لمعايير صارمة ثم يجري صهر هؤلاء المجندين في بوتقة نظام تعليمي وعسكري من دون ان يقطع صلاتهم ببيئاتهم الأصلية. لذلك يمكن القول إن الجيش (٨٠٠ ألف عسكري) يحمل في صفوفه مؤشرات قوية من تلك التي تموج بها الطبقات المتوسطة والفقيرة، خصوصاً الاناضول الريفي المحافظ. ويؤكد كيدر ان ابناء الطبقات الغنية والارستقراطية لا يقتربون من الجيش ولا نفوذ لهذه الطبقات بشكل مباشر في صفوف المؤسسة العسكرية.

من هنا يصبح مفهوماً نمو الاتجاهات الإسلامية في أوساط الجيش خلال العقد الأخير بموازاة نموها في المجتمع. وحافظت هذه الاتجاهات على نموها على رغم عمليات الاستئصال الدورية التي تجري بانتظام. فعلى سبيل المثال قالت صحف أنقرة في ذروة أزمة الخليج عام ١٩٩٠ ان قيادة الجيش طردت أو اعتقلت مئات من الضباط متوسطي الرتب بتهمة وحيدة هي التعبير عن توجهات دينية إسلامية مخالفة للنظام العسكري وعقيدته العلمانية.

وتكررت العملية بالحجم نفسه في الآونة الأخيرة حين أعدت القيادة العسكرية لوائح تضم نحو ١٥٠ ضابطاً من صغار ومتوسطي الرتب وطلبت من رئيس الحكومة نجم الدين أربكان التوقيع على قرار تسريحهم من الخدمة لتعاطفهم مع الإسلام السياسي أو بسبب مشاعرهم الإسلامية المعادية. وبين تلك العملية وهذه، اي خلال سبع سنوات، طرد آلاف الضباط للتهمة نفسها من الخدمة.

ولا يقلل من قيمة هذه الحقيقة انتساب تركيا إلى الحلف الأطلسي من البداية، فهذا القرار يمكن تفسيره في إطار العداء التاريخي العميق بين تركيا وروسيا وخوف الأتراك بعد الحرب العالمية الثانية من التوسع السوفياتي، كذلك الأمر بالنسبة للتدخل العسكري في شمال جزيرة قبرص عام ١٩٧٤، إذ أن لهذا الحادث ظروفه الخاصة التي تجعله مفهوماً وغير متناقض مع كون الجيش التركي جيشاً قومياً لم يعرف عنه قبل السنوات الأخيرة أي ميل للتوسع. لذلك لا تجوز مقارنته بالجيش الإسرائيلي مطلقاً، وهو ما حدث في بعض المعالجات المتسرعة لمعاني الاتفاقات التركية - الإسرائيلية الأخيرة.

على أي حال، تعتبر السنوات السبع الأخيرة هي الفترة الوحيدة التي بدأت ميول الجيش التركي خلالها بالاتجاه نحو شن حروب وغزوات مشكوك في أهدافها المعلنة في شمال العراق بالتحالف مع إسرائيل. ان هذه الميول والتوجهات حديثة العهد وليست قديمة ومن الخطأ القول إنها متأصلة فيه. وهي بدأت كنتيجة من نتائج الدور الذي أولته الولايات المتحدة لتركيا في أزمة الخليج الثانية، وهو دور وجد معارضة من قادة المؤسسة العسكرية، في حين ان القيادة السياسية تقبلت الدور وعملت على فرضه على الجيش، وهذا عكس ما يحدث اليوم بين الفريقين السياسي والعسكري. ففي بداية أزمة الخليج عام ١٩٩٠ وحين حددت واشنطن دور أنقرة العسكري والسياسي التدخلي في العراق، رفض وزير الدفاع هذه المهمة واستقال (صفاء غيراي)، وبعد أسابيع استقال قائد الجيش الجنرال نجيب تورمطاي الذي صرح عندها «ان مبادئي واخلاقي تمنعني من الاستمرار في منصبي، كما تمنعني من الموافقة على الدور المطلوب منه في ازمة الخليج». ووصفت الصحف التركية الاستقالة يومها بانها انذار من الجيش التركي للرئيس تورغوت اوزال وتعبير عن معارضة قوية للتورط في الحرب. ونقلت وكالة رويتر في تلك الأثناء عن مصدر عسكري تركي رفيع قوله: إن حال قلق تسود أوساط الجيش التركي كله على خلفية ازمة الخليج ورفض التورط فيها. كانت أزمة الخليج فرصة لبروز تيارين متناقضين داخل الجيش احدهما استقلالي وتحرري يرفض جذرياً الخضوع للسياسة الاميركية ومصالحها، والآخر له ميول توسعية واستعداد للتحالف مع اميركا مقابل الحصول على مكاسب جغرافية وسياسية ونفطية في العراق. ويؤكد خبراء الشؤون العسكرية الاتراك ان صراعاً قوياً حصل بين التيارين السابقين، خصوصاً ان اميركا رمت بكل نفوذها وثقلها لتعزيز التيار الجديد في زعامة المؤسسة العسكرية نظراً للدور والمهمات التي تريد تكليفها بها في المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط في مواجهة إيران وما يسمى بالخطر الاصولي الاسلامي. وحسب هؤلاء فان الصراع بين التيارين لم يكن دائماً بالقفازات المخملية بل تعداها الى استخدام أدوات القتل والتصفية الجسدية ويشيرون في هذا السياق الى مصرع قائد الجندرمة (الدرك) الجنرال اشرف بطليس في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٢ في حادث انفجار غامض في طائرة كانت تقله مع عدد من الضباط الآخرين. ويزعم هؤلاء ان الحادث كان مدبراً لأن الجنرال المذكور كان يعارض بشدة التمديد لقوات الحلفاء في اطار عملية (بروفايد كومفورت) في كردستان العراق. ويقولون انه كان احد ألمع وأقوى جنرالات الجيش التركي الاستقلاليين الرافضين للوصاية الاميركية. ويقال انه بعد عودته من قيادة أول عملية غزو تركية لشمال العراق بهدف مطاردة ثوار حزب العمال الكردستاني تحدث عن عقم مثل هذه العملية وخطرها ومعارضته لتكرارها. وبعد أيام انفجرت طائرته الحديثة وقيل ان محركيها تعطلا فجاة. وينكر ان بطليس كان مهيئاً ليصبح رئيساً للأركان وصاحب القرار العسكري الأول في الدولة.

وتحدثت الاوساط التركية عن اصابع اميركية وراء حادث مشابه وقع في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ حين قامت طائرتان اميركيتان باسقاط طائرتي هليكوبتر تحملان ضباطاً وقيل ان الحادث وقع خطأ بسبب عطل في اجهزة التعرف الالكترونية.

تشير هذه الحوادث المتتابعة منذ ١٩٩١ حتى اليوم ان هناك تياراً يرفض اي ادوار عسكرية في الخارج او لحساب دول وقوى عظمى وظل يقاوم التيار التوسعي صاحب الولاء للاستراتيجية الاميركية والتحالف مع اسرائيل.

ومن الزاوية نفسها ينبغي النظر الى الصراع بين هذا التيار الجديد والتوجه الاسلامي داخل المجتمع وداخل صفوف الجيش. وهناك ما يكفي من المؤشرات على ان قوته داخل الجيش لا يستهان بها حتى اليوم. ففي استطلاع فريد للرأي العام داخل الجيش اجرته مؤسسة فيرسو في النصف الثاني من نيسان ١٩٩٤ على اثر انتصار حزب الرفاه في الانتخابات البلدية (١٩٩٤/٣/٢٧) وتركزت الاسئلة على الموقف من الرفاه والاسلام السياسي في البلاد وموقف الجيش الواجب اتخاذه حيال ذلك، اعرب ٣٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن معارضتهم لأي انقلاب أو اجراء عسكري ضد الرفاه اذا ما فاز في انتخابات عامة وسيطر على الحكم. بينما اعرب ٤٣ في المئة عن تاييدهم لمثل ذلك الاجراء ضد حزب الرفاه. وتعكس هذه المعطيات الانقسام القومي او النصفي في أوساط الجيش. وربما كان هذا الانقسام هو احد الاسباب التي جعلت الجنرالات يهددون ويلوحون بالقوة ضد الرفاه وأربكان في الفترة الاخيرة. فالجيش التركي لم يعد كما كان عام ١٩٦٠ أو ١٩٧١ و١٩٨٠ عندما وقعت الانقلابات الثلاثة في ظروف كان الخطر اليساري متصلاً بالاتحاد السوفياتي العدو التقليدي للشعب التركي. اما حيال الاسلام فلا اجماع قومياً ولا داخل الجيش على اعتبار انه يهدد البلاد كما يزعم بعض الجنرالات المتطرفين في علمانيتهم وميولهم الاطلسية. ولا شيء يوحي بأن تلك النسبة التي ابرزها الاستطلاع المذكور تغيرت سلباً ان لم تكن تغيرت ايجاباً لصالح حزب الرفاه بعد النجاح الذي حققه في فترة الحكم. وعليه يجوز التكهن بأن أربكان في مقاومته الهادئة للجنرالات كان وما زال يراهن على تقوية التوجهات الاسلامية في أوساط العسكريين، ومراهناً في الوقت نفسه على اضعاف التيار العلماني المتطرف.

رئيس الحكومة السابق الى جانب قائد الجيش التركي.

على هامش دخول معاهدة حظر السلاح الكيماوي حيز التنفيذ

دعاوى الحد من التسلح وتوظيف الدول الكبرى للاتفاقات

خالد الحروب*

■ دخلت معاهدة حظر السلاح الكيماوي حيز التنفيذ في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي بعد مرور أربع سنوات من التوقيع عليها سنة ١٩٩٣ في باريس. ولا شك في ان مصادقة ٧٨ دولة عليها، آخرها الصين والولايات المتحدة قبيل أيام من دخولها حيز التنفيذ، يشكل انعطافة مهمة في سياق جهود الأمم المتحدة للحد من التسلح ومحاولة التخلص من أسلحة الدمار الشامل. وتنص المعاهدة على تحريم انتاج او تطوير او تخزين السلاح الكيماوي، وتجدول تواريخ زمنية للتخلص من هذه الأسلحة بحلول عام ٢٠٠٧. كما تراقب المبادلات التجارية الخاصة بالكيماويات التي من الممكن استخدامها عسكرياً. والأهم من ذلك، بالنسبة للدول الغربية، هو ان المعاهدة تحظر تصدير مثل هذه الكيماويات الى مجموعة (الدول المتمردة) مثل العراق وليبيا وكوريا الشمالية وايران. ومع الترحيب الاكيد باي توجه دولي في هذا المسار فإن عدداً من الأسئلة وعلامات الاستفهام تظل عالقة في فضاء هذه الجهود، أهمها مدى جدية والتزام الدول الكبرى في تطبيق المعاهدة، وغيرها بطبيعة الحال، إذا تناقضت مع مصالحها القومية. وثانيها موضع هذه المعاهدة في اجندة السياسة الدولية لجهة خدمة مصالح هذه الدول الكبرى، ومحاصرة «الدول المتمردة» التي تسعى للحصول على السلاح الكيماوي، الذي يصفه البعض بأنه سلاح الضعفاء.

من ناحية تاريخية يعود الجهد الدولي لحظر السلاح الكيماوي (والبيولوجي ايضاً) الى معاهدة جنيف ١٩٢٥ بشأن أسلحة الدمار الشامل، عقب الحرب العالمية الأولى. لكن وعلى رغم الفظاعات التي سببها ذلك السلاح في تلك الحرب حين أباد مئة الف انسان واعاق مليوناً إلا ان معاهدة جنيف آنذاك لم تستطع تجاوز اتفاقات الحد الأدنى الفضفاضة، حول دعوة الدول الموقعة عليها الى عدم «البدء» باستخدام تلك الأسلحة. وبسبب هشاشتها وعدم الزاميتها تكررت المبادرة باستخدام السلاح الكيماوي، وليس فقط اللجوء اليه للدفاع عن النفس وفي حالات الرد فقط. وكان الاستخدام الأميركي لقنابل النابالم في حرب فيتنام ذروة الانتهاك لتلك المعاهدة، وقاد بالتالي في نهاية الستينات لنشوء دعوات جديدة تطالب باعادة النظر في اتفاقية جنيف بهدف اعلان حظر نهائي ومتشدد على استخدام هذه الأسلحة.

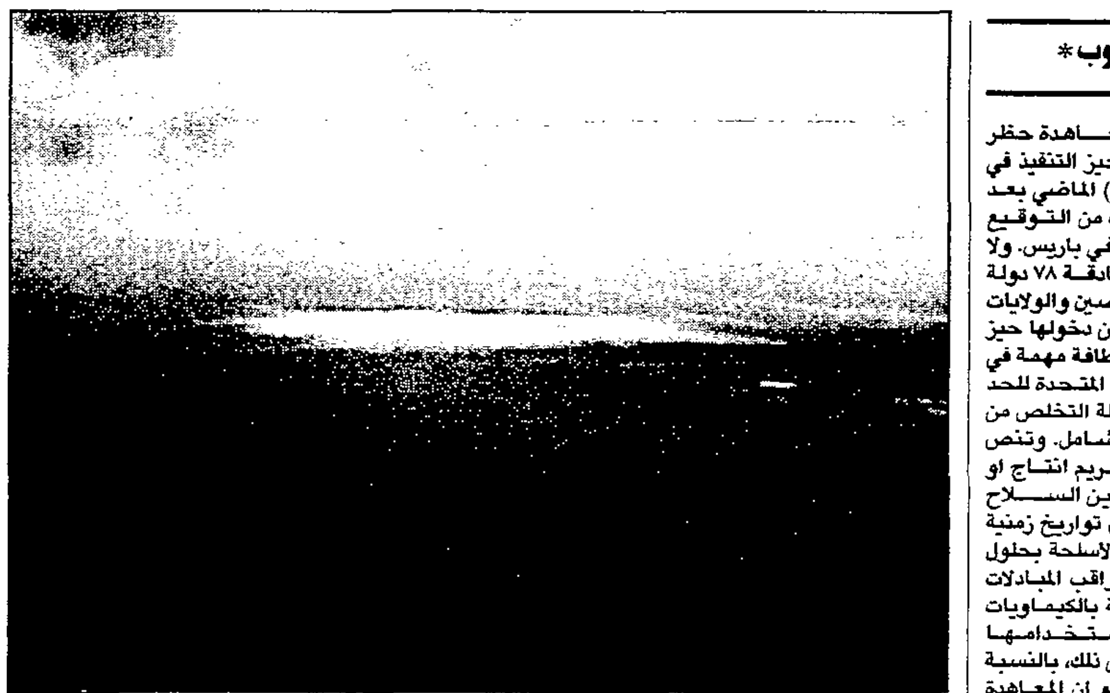

من التجارب النووية (رويتر)

ومنذ ذلك التاريخ والمفاوضات تتلكأ للوصول الى اتفاق عالمي يحظرها، وجاء الزخم الأكبر مع انتهاء الحرب الباردة واعلان روسيا في مطلع التسعينات نيتها التخلص من سلاحها الكيماوي من طرف واحد، دفع الأطراف الأخرى الى القيام باعلانات مشابهة، او على الأقل تسهيل الوصول الى معاهدة سنة ١٩٩٣ التي وصل عدد الموقعين عليها ١٦٣ دولة بينما صادق عليها، حتى الآن، ٧٨ دولة.

ونصت آنذاك على انها ستدخل حيز التنفيذ بعد مرور ١٨٠ يوماً على مصادقة الدولة الخامسة والستين للمعاهدة، التاريخ الذي اصبح لاحقاً ١٩٩٧/٤/٢٩. وضغط هذا التوقيت على الولايات المتحدة لتعجيل النظر في المصادقة على المعاهدة قبل دخولها حيز التنفيذ، للاستفادة من عضويتها التاسيسية في الاتفاقية إذ يحق لها في هذه الحالة، كما للدول الأخرى المصادقة على الاتفاقية قبل سريان مفعولها، ان تتمتع بعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة حظر السلاح الكيماوي وهي المنظمة التي ستنشأ ويناط بها مسؤولية تطبيق المعاهدة، ومتابعة، او معاقبة المخالفين. كما توفر لها المصادقة على المعاهدة قبل انتهاء فترة ١٨٠ يوماً امكان تسمية ضباط لعضوية لجان التفتيش التي ستتجول في بلدان العالم للتأكد من خلو تلك البلدان، الأعضاء في المعاهدة، من اية اسلحة كيماوية ولضمان الالتزام بالتعهدات.

وكانت بعض الدول الكبرى سبقت الولايات المتحدة في اعلان الالتزام بالاتفاقية. وصادقت عليها بريطانيا وفرنسا في العامين الماضيين. وأخرت الصين ذلك الى ما بعد وضوح التوجه الأميركي، وقامت به بعد مصادقة الولايات المتحدة بيومين وقبل دخول المعاهدة حيز التنفيذ بيوم واحد فقط.

اما روسيا فلم تصادق عليها للآن. وتعللت بعدم توفر موارد مالية لتخصيصها لغرض التخلص من السلاح الكيماوي، ووعدت بالمصادقة عليها في الأشهر المقبلة.

ويذكر ان مجلس النواب الأميركي اعاق بغالبيته الجمهورية التصديق على المعاهدة، بدعوى انها تساهم في نشر وليس كبح جماح التسلح الكيماوي. فبعض مواد المعاهدة (العاشرة والحادية عشرة) تنصان على تزويد الدول التي قد تتعرض لتهديد كيماوي بوسائل دفاعية مناسبة، وهذا قد ينقل تكنولوجيا الدفاع الكيماوي الى دول اعضاء في المعاهدة غير مرغوب فيها. وبالتالي فقد تطور هذه الدول الوسائل الدفاعية التي حصلت عليها عبر الاتفاقية الى وسائل هجومية في فترة لاحقة. غير ان الجمهوريين وعلى رغم عناد رمزهم الأكبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية جيسي هلمز والمعادي لأية اتفاقات عالمية، وللأمم المتحدة ايضاً، تمكنوا من استخلاص تعهد مكتوب من الرئيس بيل كلينتون يلتزم فيه بالانسحاب من المعاهدة في أي وقت يمكن ان تشكل فيه أي تهديد للأمن القومي الأميركي، او تعمل على تسريب التكنولوجيا الكيماوية الأميركية لدول غير مرغوب فيها. ويلقي هذا التعهد بظلال الشك على مدى التزام الولايات المتحدة، كذلك بقية الدول الكبرى، بهذه الاتفاقية ويشير الى ان رغبة هذه الدول تكمن في توظيف هذه المعاهدة لتحقيق اجندتها السياسية في الساحة الدولية، خصوصاً في ملاحقة الدول التي تتمرد على السياسات الغربية والأميركية.

فالسلاح الكيماوي هو عملياً سلاح الدول الفقيرة في مواجهة الأسلحة التقليدية والنووية للدول الغنية. وحسب بعض دراسات الحرب الباردة تحتاج ابادة عدد من البشر في كيلومتر مربع بالأسلحة التقليدية الى الفي دولار، وابادتهم بالسلاح النووي يحتاج الى ٨٠٠ دولار، اما ابادتهم بسلاح غاز الأعصاب فتحتاج الى ٦٠٠ دولار فقط بينها ارخص الأسلحة هو السلاح البيولوجي إذ يكفي دولار واحد لتحقيق القدر نفسه من الابادة.

ولأن نقل تكنولوجيا السلاح الكيماوي أسهل بكثير من غيره من الأسلحة، فإن احتمالية الحصول عليه، وتطويره من قبل بلدان في العالم الثالث كبيرة. لهذا ترى الولايات المتحدة ضرورة قصوى في تطويق هذا الخطر المحتمل، خوفاً من تسرب هذه الأسلحة واستخدامها من قبل «المنظمات الارهابية» ضد اهداف وتجمعات غربية، ما يعني سقوط خسائر وضحايا بكلفة وتكنولوجيا بدائية. ويستدل دوماً بحادثة مترو الانفاق في طوكيو حين قامت «جماعة أوم» بتسريب غاز الانتركيس مؤدية الى مقتل ١٢ شخصاً واصابة اكثر من خمسة آلاف.

الأمر الآخر هو عدم توازن الاهتمام الدولي بتطبيق الحظر على أسلحة الدمار الشامل بانواعها المختلفة. ففي الحين يتم تسليط الاضواء على ايران وليبيا والعراق وسورية كدول تمتلك، او تحاول ان تمتلك، السلاح الكيماوي خلافاً للتوجه العالمي السائد نحو الحد من هذه الأسلحة، تبقى اسرائيل وترسانتها النووية خارج أي اهتمام دولي حقيقي، وبذلك يتم اخراجها من اجندة المراقبة والحظر الدوليين، بل والأسوأ من ذلك تعمل المعاهدات الدولية غير المتوازنة في هذا المضمار على ترسيخ عدم التوازن في الشرق الأوسط فهي من ناحية تضغط على الدول العربية للانضمام وللمصادقة على هذه المعاهدات وبالتالي الالتزام بها وفتح حدودها لفرق التفتيش، وتسكت من ناحية ثانية عن الحالة الاسرائيلية وتتغافل عنها، ولا تمارس أدنى ضغط معقول.

على نطاق أوسع وله علاقة بآلية تطبيق بنود المعاهدة ومراقبة الالتزام بها فإن مجموعة من العقبات التي لا يستهان بها سوف تنشأ، وهي مشابهة للعقبات التي تواجهها المعاهدات الدولية الأخرى. ويبرز هنا موضوع السماح للمفتشين (التابعين لمنظمة حظر السلاح الكيماوي) الدخول الى اي بلد تثار حول مدى التزامه ببنود المعاهدة شكوك معينة. فمثل هذه الفرق ستتوجه الى البلدان المشتبه فيها في فترة قصيرة جداً - يومين او ثلاثة من تاريخ تقديم الشكوى، وهذا يثير مشاكل السيادة، او عدم رغبة البلد المعني، او قدرته، على اخفاء بعض الأسرار العسكرية، غير الكيماوية، عن أعين المفتشين الدوليين. ومن المشاكل الأخرى امكان استخدام المنتوجات الكيماوية العادية في التصنيع العسكري او المدني، وبالتالي ابقاء الباب مفتوحاً للاحتمالات العديدة، سيما والمعاهدة تسمح بالاتجار بهذه الكيماويات (للاستخدامات المشروعة).

الى ذلك ان آلية التطبيق المناطة بمنظمة حظر السلاح النووي المزمع انشاؤها سوف يكون مسيطراً عليها من قبل الدول الكبرى، بحكم المكانة السياسية اولاً - وبحكم المؤهلات التقنية والفنية ووجود الخبراء، لذا فمن المتوقع ان تصبح هذه المنظمة بعد وقت قليل، وكغيرها من منظمات الأمم المتحدة ذات العلاقة بمشاريع الحد من أسلحة الدمار الشامل تجمعاً وميدان تنافس بين عملاء أجهزة الاستخبارات العالمية الكبرى، التي ستستخدم المنظمة لمراقبة (المغضوب عليهم) بينما ليس هناك من يراقب (الغاضبين) انفسهم او من يمكنه كشف تعقيدات انتهاكاتهم لما يوقعون عليه.

---

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

وثائق جديدة تكشف أسرار ضرب سفينة «ليبرتي» في ١٩٦٧ (٢ من ٢)

الناجون... «معادون للسامية»؟

غسان غصن*

■ طوال السنوات الثلاثين الماضية، دأب الاسرائيليون، وأنصارهم في الولايات المتحدة، على شجب تحركات الناجين، ووصفهم بالكذب، والادمان على الكحول، وطبعاً بتلك التهمة الرخيصة التي يوجهونها الى كل من ينتقد اسرائيل بشدة: معاداة السامية! ويشعر هؤلاء الناجون بالمرارة والغضب، لأن «اعضاء الكونغرس غير مستعدين حتى للاصغاء الى ما يقوله هؤلاء الناجون، الذين لا يريدون الا العدل».

لقد عوملوا، ويعاملون، وكأنهم هم الاعداء لا الضحايا. أمرتهم قياداتهم بالتزام الصمت، وهددتهم بالمحاكمة العسكرية ان تكلموا.

ويتساءل المعلق الذي تنشر آراؤه في صحف عدة، في وقت واحد، تشارلي ريس، عن سبب توزيع الناجين، لا بل بعثرتهم، شأنهم في ذلك شأن طياري مهمة الانقاذ التي احبطت بأوامر مباشرة من وزير الدفاع روبرت مكنمارا والرئيس ليندون جونسون (انطلقت الطائرات من احدى الحاملات بعد دقائق من بدء الهجوم على «ليبرتي»، لكنها اعيدت فوراً).

وعندما قررت بلدة صغيرة في ولاية ويسكونسن تكريم بحارة «ليبرتي»، باطلاق اسم سفينتهم على مكتبتها العامة، اتهمها اللوبي الاسرائيلي... بمعاداة السامية. وعندما لم تابه تلك البلدة للحملة الشعواء عليها، ومضت قدماً في خطتها، امتنعت الحكومة الاميركية عن توجيه الرسائل التقليدية، ومنعت كل المنتمين الى البحرية من الحضور.

ويضيف ريس ان تلك المكتبة الصغيرة كانت النصب التذكاري الاول، والوحيد حتى الآن، للرجال الذين قُتلوا على متن «ليبرتي».

تدعو قرارات رئاسية حديثة العهد في الولايات المتحدة الى الغاء طابع السرية عن كل الوثائق الرسمية التي يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثين عاماً، الامر الذي يعني - نظرياً على الأقل - ان بإمكان الناجين ومؤيديهم، على قلتهم، البدء منذ الآن في العمل على استخراج صور «أمبرجاك»، ومجمل التقارير المتعلقة بسفينة «ليبرتي» من ادراج السرية والتعتيم.

ويختتم إنس احدث مقال له عن هذا الموضوع بالقول: «مع الغاء صفة السرية عن هذه الملفات والصور، لن تتمكن اسرائيل بعد الآن اطلاقاً من الزعم بان الناجين من الهجوم على ليبرتي هم كذبة».

السبب المحتمل لذاك الهجوم

يقول رفيق المعلوف، في «المفكرة، الاسبوعية» (النهار، ١٢/٥/٩٦)، ان الاميركيين حاولوا، قبيل حرب عام ١٩٦٧، «اقناع الرئيس عبدالناصر بالعدول عن سحب القوة الدولية في سيناء، وحشّروه من خطر عدوان اسرائيلي محتمل... وقد عبّرت اسرائيل عن حقدها وشجبها للموقف الاميركي في تلك الحرب، بقصف سفينة التجسس الاميركية «ليبرتي» التي كانت ترصد العمليات العسكرية في شرق المتوسط واغراقها مع سبعين رجلاً يؤلفون طاقمها الفني والعسكري». لكن المعلومات الاميركية المتوافرة لدي، على ضالتها، تشير الى سبب مختلف جداً، وفي رأيي انه اقرب بكثير الى الواقع.

في ١٩/٦/١٩٦٧، نشرت المجلة الاسبوعية «نيوزويك» خبراً جاء فيه: «على رغم القبول الرسمي للاعتذارات الاسرائيلية، فإن عدداً من كبار المسؤولين في واشنطن ما زالوا يعتقدون ان الاسرائيليين كانوا يدركون قدرات ليبرتي (التجسسية)، ويشتبهون في ان الهجوم لم يكن عرضياً (وهي الكلمة عينها التي استعملتها وسائل الاعلام الاميركية الرئيسية، ومن بينها نيوزويك، لوصف مجزرة قانا).

وتؤكد نظرية لبعض كبار المسؤولين بان شخصاً ما (كذا) في القوات المسلحة الاسرائيلية امر باغراق «ليبرتي»، لاشتباهه في انها سجلت رسائل واتصالات تُظهر ان اسرائيل هي التي بدأت القتال... لكن عدداً من كبار شخصيات الادارة الاميركية لن يقتنعوا (بمثل هذه الآراء او غيرها) قبل صدور تفسيرات اكثر تفصيلاً واقناعاً...».

ويبدو ان هذا الخبر، الذي نُشر قبل انعقاد محكمة التحقيق العسكرية الاميركية، اسعد قلوب ضباط السفينة الضحية، واثار سخط الجنرال الاسرائيلي اسحق رابين، الى درجة انه «لم يشعر في حياته ابداً بمثل الغضب الذي يشعر فيه اليوم». كما قال ضابط اسرائيلي كبير للملحق البحري الاميركي في تل ابيب.

في ١٨/٧/١٩٦٧، اوحت صحيفة «شريفبورت تايمز» في افتتاحية مؤثرة وانفعالية جداً، بان واشنطن متورطة في عملية التعمية، وان الهجوم ذاته شُنّ، على الارجح، لمنع سفينة «ليبرتي»، وبالتالي حكومة الولايات المتحدة، من الكشف المبكر لمخططات الغزو الاسرائيلي المزمع للجولان.

وما جاء في تلك الافتتاحية - القنبلة، ان الهجوم الغاشم والمأسوي يتحوّل يوماً بعد يوم الى ما يشبه الصدمة الكبرى، فيما تتكشف امام الرأي العام الاميركي تفاصيل كانت خافية على الناس حتى الآن. «ومما يزيد من وقع الصدمة وايلامها، ان الكثير من طمس الحقائق هو من فعل واشنطن لا تل ابيب. وما يشكل صدمة مماثلة تقريباً لصدمة الهجوم عينه، هو ذاك الاسلوب الذي يبدو منه ان واشنطن - وبخاصة وزارة الدفاع (روبرت مكنمارا) - تحاول منذ اللحظة الاولى تبرئة اسرائيل من كل ذنب».

وينقل إنس في كتابه الآنف الذكر عن تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية، بعنوان «دايان يأمر بالهجوم على ليبرتي»، ان مصدراً اسرائيلياً موثوقاً به اعلن بوضوح، وبصراحة لا لبس فيها (في ١٩٦٧/١١/٩)، ان وزير الدفاع الاسرائيلي دايان هو الذي امر بشنّ الهجوم. وجاء في رسالة سرية، نقلاً عن مصادر اسرائيلية، ان امر الهجوم صدر عن دايان شخصياً، وان احد جنرالاته (هل هو رابين؟) اعترض بصرامة على ذلك المخطط، قائلاً: «هذه جريمة بحته». كذلك، عارض الخطة احد الاميرالات الموجودين في اجتماع القيادة، وكان هو، لا دايان - كما قيل لاحقاً - الذي امر بوقف الهجوم على ليبرتي (ص٢١٤).

ويقول إنس إن غزو الجولان الذي بدأته اسرائيل بعد تعطيل «ليبرتي» بأقل من عشرين ساعة، فاجأ معظم المراقبين في العالم، لأن الحقائق المذكورة اعلاه - ووعود جونسون بالمساعدة الشاملة لاسرائيل «شرط الا تكون البادئة» - لم تكن متاحة لهم، ولم يتمكنوا بالتالي من الربط بين هذا الحدث وذاك. وفي رأيي، ان جانباً من الحديث الذي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، مع موشي دايان عام ١٩٧٦، ونشرته في ١٩٩٧/٤/٢٧ («النهار»، ١٩٩٧/٤/٢٩)، تؤكد روايتي الصحيفة الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية عن امر الهجوم على «ليبرتي». يقول دايان: «ارتكبت خطأ بالسماح باحتلال هضبة الجولان في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وكان علي بصفتي وزيراً للدفاع ان امنع ذلك، لأن السوريين لم يكونوا يشكلون تهديداً لنا في (ذاك) الوقت... من المؤكد ان الحرب (مع سورية) لم تكن ضرورية... (لأن) السوريين لم يشكلوا تهديداً في الايام الاربعة الاولى... عندما هاجمت اسرائيل سورية».

يقول رفيق المعلوف، في «المفكرة»، المذكورة اعلاه، وأراه محقاً كل الحق في هذا القول، ان الولايات المتحدة «توحي لمن يراقبون الاحداث منذ ثلاثين عاماً، انها خائفة... من اسرائيل، اكثر مما هي خائفة عليها او مقتنعة بسلوكها».

---

* باحث واكاديمي لبناني.

جماعات بها أنَف ان تسكن اللحم والعظم و... العالم!

وضاح شرارة*

■ تتعاقب الفزاعات واسماؤها، منذ عقود عربية وعروبية، ويشبه بعضها بعضاً شبهاً غريباً. فكان الزمن لا يمر بل يقيم على هيئة واحدة لا تحول. فغداة الحرب الثانية، ومع «انفجار» الحرب الباردة، شاعت الدعوة المتوسطية في صفوف بعض الكتاب والسياسيين ورجال العلاقات العامة، قبل نيوع العبارة، في المشرق ومصر والمغرب. ولما كانت فرنسا مصدر الدعوة، وبعض مؤرخيها وسياسييها السنتها، لم يشك معظم رجال الرأي - والنقل والتقليد دابهم والتهم. لم يشكوا في دلالة الدعوة على سعي فرنسي في وراثة امبراطوريتها الاستعمارية وخلافتها نفسها بنفسها.

واتفقت الدعوة المتوسطية مع احلاف عسكرية غربية، تسمت باسماء بلدان وبحار ومحيطات. فبنى رجال الراي على الاسم مقتضاه، على مثال شائع، وخلصوا من اسم المتوسط الى معناه، الاستعماري والصليبي. فحق النضال ضد المتوسط وحقت تهمته بكل التهم المناسبة، العسكرية والاقتصادية والثقافية، ورفرفت «أعلام» العروبة، و«الوطن» العربي، فوق المناضلين (أما لماذا الجمع، الثابت، بين صيغة الجمع في الاعلام، وصيغة الواحد في الوطن، فمن ألغاز اللغة القومية).

وعلى الرسم نفسه، أو قريباً منه، جرى «الرد» على الدعوة المتوسطية، ويجري «الرد» على العولمة أو الكوننة. وهذه، أي العولمة او الكوننة، تُحسب دعوة، وتحمل على دعوة، شان الاحلاف السياسية والاقتصادية والعسكرية، وشان الاحتفالات والندوات الثقافية، وآلة «الرد» هي النضال. ويترجح هذا بين تكثير التواقيع بذيل البيانات، والاسماء على المنابر، وبين حملات التنديد والتظاهرات في القاعات المغلقة. ولا تخلو الآلة هذه من بعث «التضامن العربي» من غفلته ومهاده، ولا من إحياء أجساده الكثيرة مثل «السوق العربية المشتركة» و«الدفاع العربي المشترك»، وهي لم يرها يوماً أحد تسعى في الأرض، لا فساداً ولا صلاحاً، أو تدب على قدم واحدة فكيف على قدمين.

وفي كل هذه الأطوار، المتوسط فالشرق الاوسط فالعالم على وجه العولمة، الداء واحد، وهو السيطرة الاجنبية المتقنعة باقنعة بلدانية أو جغرافية؛ والدواء واحد، وهو التضامن والاجتماع والاشتراك والاتحاد. وتنسب هذه، التضامن...، إلى «الفكرة» والقوم والاعتقاد، ويرجى ان تحررها نسبتها من «الأرض» والبلدان والحدود والكيانات السياسية والمصالح الاقتصادية والعلاقات الثقافية، إلخ. فكان التضامن والاجتماع...، وهي عربية أو إسلامية، او عربية - إسلامية (وهذه الأفضل والأمثل) في وسعها تحرير «العرب» ليس من المكان والمصالح والأواصر وحسب، بل من ثقل الحياة البشرية ومقتضياتها الملازمة لها.

ويتولى بعض الساسة، من الذين لم يخبروا من «السياسة» إلا السلاطة (أي التسلط غير المقيد) أو ترديد صداها، معالجة مخاطر استواء العالم الإنسي متصلاً ومتشابكاً، بالدعوة الى رفع السدود والاسوار القومية، بوجه الغزو الغريب والأجنبي؛ براً وبحراً وجواً واثيراً، سلعاً وآلات، جمارك ورسوماً، شاشات وصحفاً وكتباً، علماً وعملاً، رؤوس أموال وافكاراً، علاقات وعداوات...

ويبعث الخوف من رياح العالم الساسة هؤلاء، ويبعث رجال الراي الحريصين على إطاحة الراي إشارة السائس والمشي بين يديه، على حسبان نازع العالم الاتصال والتشابك عرضاً من أعراض سياسة ظرفية وطارئة، في الإمكان ردها ودفعها بواسطة الإنكفاء على داخل مفترض أو التلاحم الداخلي إياه. فيُخيلون لرعاياهم، وعليهم، أن «حماية» النظر والسمع والعقل من الكلمات والصور والآراء، جائزة من طريق الرقابة والحجر على الآلات والشاشات، على نحو ما «تحمي» الجمارك السلع الوطنية (وهي «قومية») من منافسة السلع الأجنبية، وعلى نحو ما «يحمي» تسعير العملة المحلية («القومية») تسعيراً متعسفاً هذه العملة من الانهيار والبخيس.

ويزعم الخائفون المتسلطون، وهم يغتذي خوفهم من تسلطهم وتسلطهم من خوفهم، ان الاعتصام بالملجأ الداخلي والحصين، والانقطاع من العالم الفاسد والمشرع النوافذ والأبواب، إنما هو (الاعتصام والانقطاع) شرطا الاستقلال والسيادة... والتنمية، إذا بقي من يتذكر هذه المسالة القديمة والبالية. ولا ينفع في حال هؤلاء التنبيه الى الشبه الشديد بي مزاعمهم اليوم وبين مزاعم اقرانهم ونماذجهم من الساسة الشيوعيين، بالامس. وكان الساسة الشيوعيون يفوقون من يحتذون عليهم اليوم، من ساستنا، قوة ودهاءً وموارد وخبرة وتماسكاً. ولم يعصمهم تفوقهم من الانهيار المريع الذي اصاب دولهم ومجتمعاتهم، ولم يخفف عن المجتمعات التي وطئوها أعباءَ ديون «الحماية» المستحقة وتسديدها من الاستقلال والسيادة.

لكن الانكفاء والدعوة الملحة إليه، لا يعدمان حججاً، بل حججهما هي الأقوى. فالاحتماء بالابواب والاسوار الموصدة والسميكة يوهم بدوام حال الاستنقاع والركود التي تقبع فيها المجتمعات «القومية». فذهب الظن بـ«الشعب السوفياتي» وبطبقته العاملة، الى ان النظام السوفياتي يضمن الكفاف، والعمل الثابت وغير المجهد، والاحتيال على ملكية القطاع العام، معاً وجميعاً والى قيام الساعة. وتضمن القوة العسكرية «الجبارة» ضامنَ هذه كلها، أي الحزب الشيوعي ونظامه وساسته من الشطار والمرضى.

ونظير هذه «الضمانات»، تصوَّر العالم الرأسمالي في صور المنافسة المحمومة، والبطالة الفاشية، وديكتاتورية المال، والفساد الخلقي، وسباق التسلح، ونهب العالم الثالث، إلخ. فأمن الساسة، عقوداً متطاولة ومتمطية، النزعات الرأسمالية الكامنة، على ما كان يعلم لينين ومن بعده ماوتسي تونغ ويعلم فيديل كاسترو اليوم، في «طبيعة» البشر، لا سيما اذا عاصروا مجتمعات رأسمالية، لسوء طالعهم العاثر، وأذا ملأت عليهم هذه المجتمعات الأفق والعالم والأرض.

وترضح الجماعات «العربية» اليوم، لتلويح شبيه بالتلويح الذي ساست به الاحزاب الشيوعية المجتمعات التي وطئتها وسادت عليها. فهي تقبل التخيير بين «أمن» الانكفاء والركود والاستنقاع وبين مخاطر المنافسة والمبادرة والاختلاط، وترضى «الأمن» المزعوم هذا. وتوكل رعاية «أمنها» الى الخائفين المتسلطين والمتحجرين. بل يلحم بين الجماعات وعامتها وجماهيرها، وبين الساسة وأجهزة تسلطهم، الاحتماءُ من مخاطر المنافسة والمبادرة والاختلاط بالهرب الى ملاجئ الانكفاء والركود «القوميين». ويسمى التحام الخائفين والمنكفئين هذا إجماعاً «قومياً»، و«وحدة مصير» و«دفاعاً مشتركاً»، و«سوقاً مشتركة»، الى غيرها من أسماء الوهم. فاذا استيقظت الجماعات، وعامتها وجماهيرها، على فقرها الى كل ما تفتقر اليه من معرفة وعمل وموارد واتصال وآلات وصور وافكار وكلمات وقواعد وقوانين. واليقظة هذه لا محالة آتية وهي وجه ملازم للعولمة الكريهة والمخوفة والمحتومة - تصورت يقظتها في صورة الكابوس الثقيل، ولم تملك ما تداري به، إحساساً وعقلاً، وطأة الكابوس هذا وثقله المدمر.

أما الداعي الى الاطمئنان فهو ان جماعاتنا، ساسة ورجال رأي وعامة مجمعين، تعرف منذ اليوم على من ترمي تبعة دمارها وتلفها المؤذنين، او المعلنين على ما قيل في ترجمة ماركيز. فالتبعة على عالم يصر على الاستواء عالماً مجتمعاً ومتصلاً، ولا يقول فينا وفي عملتنا وسلعنا وعلمنا وساستنا، ما نقوله نحن فيها وفيهم. بل يحتكم الى موازين لا تليق بنا. فلا شيء يليق بنا، بانفس تانف «ان تسكن اللحم والعظم»، أي الحياة، والبلاد والأرض!

* كاتب لبناني.

الماضي وواقعية الحاضر

نصير الأسعد

■ غنيّ عن القول ان الوضع العربي، في ظل الادارة الاميركية الراهنة لأزمة العملية السلمية في المنطقة، يتعرض لضغوط كبرى تستهدف شلّه على اقل تقدير. السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امعاناً في نسف «التسوية» هي وجه اول من هذه الضغوط. تمنّع الولايات المتحدة عن التدخل لإنقاذ العملية السلمية عبر مبادرة استراتيجية يشجّع اسرائيل ويشكل وجهاً ثانياً من هذه الضغوط. التحالف التركي - الاسرائيلي المشجّع اميركياً والغزو التركي لشمال العراق المتفهم اميركياً ايضاً... وجه ثالث. تعطيل اية امكانية للون من الوان «الاستنفار» العربي وإدامة حال الاسترخاء والحؤول دون قمة عربية موسعة، وجه رابع. انتقال مصر مجدداً الى موقع «الوسيط» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بعد ان غادرته منذ ان تسلّم نتانياهو السلطة في اسرائيل وسيادة سياسته المتطرفة، بكل ما يعنيه هذا الدور الوسيط من اشغال لمصر عن الجهد التجميعي العربي، وجه خامس.

يمكن الاسترسال اكثر من ذلك. ولكن هذا الاستعراض لما يواجهه الوضع العربي يهدف الى القول ان الوضع العربي صعب ومعقد وحساباته ليست مبسطة، وتوازناته مختلفة تماماً عن مرحلة اسبق. ومع ان هذا هو المنطق، نقرأ بعض المحللين السياسيين، في بيروت خصوصاً، كلاماً مبسطاً ان لم يكن «خفيفاً»، فيه قدر من اسقاط مقاييس مرحلة سابقة ومعاييرها على المرحلة الراهنة بما يذكرنا بمفردات «الصمود والتصدي» و«جبهة الصمود» على غير اوان. الرد على ما يتعرض له الوضع العربي من وجهة نظر بعض المحللين، يكون بتاسيس تحالف عراقي - سوري - إيراني، وغدا الامر مفتاحاً سحرياً. وجهة النظر هذه تنطلق من ملاحظة ان ثمة «انفتاحاً» ما بين دمشق وبغداد، وان العلاقة ما زالت متينةً بين دمشق وطهران، فسارعت الى استنتاج ان التحالف الثلاثي ممكن لا بل في طريقه الى القيام فعلاً. نحن ايضاً نريد ونتمنى ان تتحسن العلاقات السورية - العراقية وتتطور، وان تتصالح بغداد وطهران المستهدفتان بحصار مزدوج، وان تتصحح العلاقات بين ايران ودول الخليج العربي المثقلة الآن بملفات كبرى. ولكن ما نريد قوله هو ان الامر ليس على ذلك القدر من التسرع الذي يراه البعض.

نكتفي الآن (فقط الآن) بان ناخذ سورية مثالاً، على اعتبار انها المعنية مباشرة بمضاعفات المأزق الذي تتخبط فيه العملية السلمية في المنطقة. حيال العراق، فتحت سورية ثغرةً تمثلت في زيارة وفد تجاري سوري الى بغداد يقال انه ستقابلها زيارة وفد تجاري عراقي الى دمشق، ويتناقل كلام عن احتمال اعادة فتح مراكز حدودية بين البلدين الشقيقين. لكن هذه «الثغرة» حتى بما تنطوي عليه من «سياسة» لم تصل الى حدود استئناف العلاقات السياسية العراقية - السورية، وهذا ما توحي به تصريحات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في بيروت مؤخراً اذ اعلن: «هناك وفود تجارية تذهب بين البلدين لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي ولم نتحدث عن بعد سياسي لمثل هذه الوفود». وحيال تركيا المستنفرة ازاء سورية والتحالف التركي - الاسرائيلي، وعلى الرغم من اللهجة السورية الشديدة اللهجة في هذا المجال، الا ان الخطاب السياسي السوري الرسمي يميل الى لون من الروية، وقد قال خدام في هذا المجال: «ان الامور لا تناقش بقطع العلاقات الديبلوماسية، يجب ان نبحث عن قنوات حوار مع تركيا لإقناعها بان صواب العلاقة الحقيقية والجدية هو مع الجانب العربي وليس مع الجانب الاسرائيلي».

لا نريد ان نبحث في الحسابات منظوراً اليها من الجانب العراقي، وخصوصاً من الجانب الايراني، ولكن المؤشرات على السياسة السورية في ظل ما تشهده المنطقة من تطورات، تدل على ان سورية لجأت الى خطوات محسوبة جيداً، وفي امتداد الحسابات التي تجعل سورية تنتبه جيداً الى ان لـ«الرد» حداً بحيث لا يستدعي تشنجاً ضدها، يبدو ان سورية التي تعلن التزامها المسيرة السلمية ولو ضمن شروط لا تسير باتجاه قلب الطاولة راساً على عقب لأن تحالفاً سورياً - عراقياً - ايرانياً هو من دون شك قلب للطاولة، وهو غير محسوب. ولذلك نرى ان العنوان الرئيسي في الحركة السياسية السورية، في وقت يبدو فيه انعقاد قمة عربية سياسية او اقتصادية امراً غير ميسور، يتركز على سلاح الغاء القمة الاقتصادية الشرق اوسطية المقبلة في قطر التي يمكن ان تشكل قاسماً عربياً مشتركاً.

نقول اذاً ان التحالف السوري - العراقي - الايراني (بالمناسبة لا ندري لماذا اغفل الداعون اليه الجانب الفلسطيني!) الذي يراه بعض المحللين في بيروت رداً منطقياً مبسطاً، هو خارج السياق السياسي المباشر، منظوراً اليه على الاقل من زاوية التوجهات السياسية للمعنيين به مباشرة. غير ان الاهم، هو ان الدعوة الى مثل هذا التحالف تقع اصلاً خارج السياق «التاريخي» للمنطقة، ويغيب عنها ببساطة ما طرأ من تحولات بنيوية عميقة على اوضاع المنطقة لم تعد معها حركة تمحور عربي معينة موجودة، هذا فضلاً عن ان ليس هناك استراتيجيات عربية «متناقضة» حيال السلام والتسوية في ظل سيادة البحث عن السلام بالرعاية الاميركية.

ويبقى من كل ما ذكرناه ان نسال: ثم هل يشكل هذا الحلف لو افترضنا انه قابل لأن يقوم، بديلاً من التوجه الى العمل العربي المشترك؟ من غير الممكن تجاهل مصر على رغم تقييدات موقعها الوسيط الراهن والذي يمكن التكهن بانه لن يكتب له النجاح. لذلك يبدو ان المنطقي فعلاً هو الدعوة الى مصالحات عربية عامة تجعل الوضع العربي قادراً بحد ادنى من سياسة عربية مشتركة على التعاطي مع ايران اذا هي عززت الانطباع عن نيتها في الانفتاح عربياً، ومع تركيا باستخدام ما يملكه العرب من وسائل اقناع واهمها الوسيلة الاقتصادية.

قدرٌ من الواقعية في التحليل مطلوب اذاً!

* كاتب لبناني.

الاقتصاد السوري والرأسمالية الجديدة (٢ من ٣)

القانون ١٠ (١٩٩١) والنتائج، الايجابية والسلبية، التي ترتبت عليه

نبيل السمان*

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس الخلفية التاريخية ما بين آذار (مارس) ١٩٦٣ و١٩٩١، هنا التتمة:

■ ساعد القانون ١٠ على عودة ما يقارب من ٤ مليارات ليرة سورية من أصل ٦٠ مليار دولار تعود لأموال السوريين في الخارج، بعضها من مصدر سوري هربت من البلاد عقب صدور القوانين الاشتراكية والتأميم، ومعظمها نتيجة أعمال السوريين في الخارج. وإن شجع القانون الاستثمارات، لكن رؤوس الأموال السورية والأجنبية لم تبدأ استثمارها بصورة حثيثة نتيجة السياسات الاقتصادية الحالية.

أما الأسباب المباشرة للانكماش الاقتصادي فيمكن أن تعزى إلى عوامل عديدة. لقد أدت الحماية الجمركية والقانون رقم ١٠، وبكلمة أخرى تحرير الاقتصاد، كما اكد وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي، إلى إغراق السوق المحلية في الأعوام الأربعة الماضية بالبضائع والمواد الاستهلاكية التي كانت غير متوفرة لأعوام طويلة، ولكنه أقر بان الأسعار السائدة لا تتناسب في معظم الأحيان مع الرواتب والأجور حيث يبلغ متوسط مرتب الموظف في الدولة ٧٠ دولاراً شهرياً يتوافق مع تضخم سنوي يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ في المئة.

وعليه فقد تركزت الاستثمارات في عدد من السلع ذات الريع العالي، والتقنية المنخفضة كانواع عديدة من الصابون والشامبو والصناعات التحويلية الورقية للاستعمال الشخصي وعدد كبير من انواع الحلوى والمعلبات الغذائية للأطفال ذات النوعية الرديئة والربحية العالية، بل اعطت حقاً استثنائياً لحفنة من شركات تاجير السيارات، الحق بالسيطرة على سوق السيارات.

لقد أدى القانون ١٠ الذي منح امتيازات رأسمالية في ظل تشريعات اشتراكية نافذة تقيد حرية الاستيراد، إلى خلل في العدالة الاجتماعية والضريبية حيث تبلغ الضرائب غير المباشرة إلى حوالى ٦٠ في المئة من اجمالي الضرائب والتي تقع في معظمها على كاهل ذوي الدخل المحدود من العمال وموظفي الدولة الذين يدفعون ضعف قيمة الضرائب، بالمقارنة مع أصحاب الدخول الكبيرة، حيث يبلغ متوسط النسبة الضريبية ٦ في المئة لكلا الطرفين. وبالتالي فوزارة المالية لا تتعدى مهمتها جباية الأموال لخزينة الدولة، فليس هناك سياسة مالية بالمفهوم الاقتصادي، إذ يتصف النظام الضريبي السوري بعدم حساسيته للأوضاع الاقتصادية، إذ ترتفع الجبايات الضريبية مع الركود الاقتصادي أحياناً وتنخفض في حال الازدهار أحياناً أخرى. بل ان السياسة الاقتصادية لا تاخذ بعين الاعتبار تاثير سعر الفائدة على النشاط الاقتصادي بالاضافة لسعر صرف الليرة السورية والاحتياطي النقدي السوري حيث تم تجميد معدلات سعر الفائدة دون حساب قيمة التضخم، إلى انخفاض نسبة النقد المتداول إلى الكتلة النقدية من ٦٣ في المئة عام ١٩٩٠ إلى حوالى ٥٥ في المئة عام ١٩٩٥. فاسعار الفائدة السورية لا زالت سنّة ثابتة منذ ١٩٨٠، هذا بالاضافة إلى تجميد سعر صرف الليرة السورية من خلال اجراءات إدارية توجد أربعة أسعار صرف لليرة السورية.

فالسياسات الاقتصادية المالية الحالية لا تاخذ بجدية سعر الفائدة بمعدل التضخم، وسعر صرف الليرة السورية يعرقل الاستثمارات الاقتصادية واستقرار الاقتصاد السوري ويؤدي إلى الانكماش الاقتصادي، بل يساعد على ظهور ثروات غير مشروعة.

إن تداخل تلك التشريعات الاقتصادية وتناقضها في بعض الأحيان ووجود كثير من الثغرات فيها، سبب ظروفاً مثلى لقيام طبقة رأسمالية طفيلية وفرصاً مؤاتية للإثراء السريع في وقت قصير، بإغراق الأسواق بمنتجات استهلاكية في ظل اقتصاد مغلق يتحكم ويستفيد من تجارته ذوو النفوذ، مما أدى إلى امتصاص السيولة النقدية في استثمارات خدمية غير منتجة.

لدى أدى التضخم الاقتصادي في السابق إلى ضعف الثقة بالاقتصاد وتمركز الاستثمارات في القطاعات غير المنتجة، كالبناء والسيارات والمضاربة باسعار العملات والأراضي.

ولا يمكن وصف مشكلات الاقتصاد السوري بانها مشكلات نقص في الموارد فقط ولكن اهم شيء هو تمويل موازنة حكومية لا يمكن الركون إليها، فارقامها تقديرية تعتمد على أرقام الموازنة السابقة ومسرفة لشراء مستلزمات كمالية من المستوردات العامة بالاستدانة من البنك المركزي عبر إصدار سندات على الحكومة تستعمل لتغطية نقدية تطرح للتداول بدلاً من تمويل الموازنة من واردات الدولة، حيث ارتفعت مديونية الحكومة والقطاع العام التراكمية (الدين العام) إلى المصرف المركزي من ١٣.٠٨٣ بليون ليرة سورية عام ١٩٧٩ إلى ٥٠.٢٨ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٦.

وهذا ما يدفع الفعاليات الاقتصادية والمجتمع بصورة عامة للتجاوب بمزيد من الاستهلاك والهدر، وخاصة الكماليات التي لها تاثير سيئ على الميزان التجاري، حيث ارتفع العجز في الميزان التجاري نتيجة انخفاض التصدير من ٤٠ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٠ إلى حوالى ٤٧ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٤، بينما ارتفعت قيمة المستوردات من ٢٦.٩ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٠ إلى حوالى ٥٣ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٥. كذلك فإن الحكومة لم تشجع الصناعات المنتجة التي لها قاعدة تصديرية واسعة، وهذا جلي في تراجع قيمة القروض المصرفية، وعدم تمويلها للاستثمارات المحلية، حيث ارتفعت الودائع المصرفية من حوالى ١١٤٧٥٨ مليون ليرة سورية عام ١٩٩٠ الى ٢٩٢٥١٠ ملايين ليرة سورية عام ١٩٩٥. وبينما بلغت ودائع القطاع الخاص المصرفي حوالى ٤٢ في المئة، انخفضت نسبة القروض المصرفية الممنوحة للقطاع الخاص الى حوالى ٢٥ في المئة. وهكذا تذهب معظم القروض لشركات القطاع العام وبعضها فاشل اذ هو على شكل قروض ميسرة وبدون ضمانات تمكنها من ايفاء ديونها. لذلك لا بد من تنظيم القطاع العام بالادارة الكفوءة الصالحة بدلاً من تغطيتها، وبالاضافة لذلك فان الاستدانة الحكومية لها تاثير سيئ على ميزان المدفوعات وقيمة الليرة السورية، اضافة الى اللجوء للدين الخارجي بحجة التنمية الاقتصادية.

كما أن القانون رقم ١٠ للاستثمار يتيح فقط لشريحة الموسورين استثمار اموالها. ولعدم وجود سوق مالية سورية لجأ بعض صغار الكسبة ممن لديهم بعض المدخرات القليلة الى وضعها في يد كبار المستثمرين، حيث وعدوا بريع غير منطقي يتجاوز ٢٠ في المئة سنوياً. ونتج عن ذلك تجميع بلايين الدولارات لدى بعض الأشخاص، وبالطبع لم يستطع البعض المثابرة على دفع هذه الربحية العالية مما ادى الى بعض الهزّات في الاوساط التجارية واثّر بشكل سلبي على التجارة السورية في السنوات الماضية.

لذلك قامت الحكومة السورية باصدار قانون تجميع الاموال الرقم ٨ لعام ١٩٩٤ لتمنح بعض الحماية لصغار المستثمرين والمدخرين من نتائج افلاس او تلكؤ بعض المستثمرين الكبار. فلم يبق من خيار امام المودعين سوى المتابعة او الانسحاب.

لقد وظّف معظم كبار المدخرين وجامعي اموالهم في العقارات مما ادى الى تمركز السيولة النقدية فيها وارتفاع اسعارها بشكل غير طبيعي، بحيث اصبحت تجارة العقارات ملاذاً آمناً للمستثمرين تدرّ عليهم عوائد مجزية. وهذه الظاهرة رفعت قيمة العقارات بصورة مستمرة من خلال حلقة تصاعدية الى ان تراجعت قيمة العقارات نتيجة توقف الاستثمارات الاقتصادية.

وتخضع المصارف السورية لاجراءات ادارية ومالية تفقدها بعضاً من خصائصها المصرفية وتتحول الى شبه مؤسسات حكومية تمولية مقيّدة بصلاحيات القراض والودائع وقيمة الفائدة. فليس للمصرف دور جدي في تقرير منح القرض او عدمه، اذ يكفي للمؤسسة الحكومية اظهار الوثائق الروتينية المصرفية. وبالاضافة الى ذلك تعاني المصارف من تخلّفها في التقنيات المصرفية الحديثة، ومن ناحية اخرى فنسبة النقد المتداول عالية جداً نتيجة الانفاق الحكومي (عجز الموازنة) الذي يُغطى بإصدار نقد من ناحية وتفضيل الافراد النقد المتداول لانعدام ثقة المواطنين بودائع مصرفية نظراً لوجود بعض القوانين المجحفة كقانون التركات حيث تصل نسبة الضريبة احياناً الى ٤٠ في المئة مما افقد الحكومة القدرة على التحكّم بالسياسة النقدية.

فهل ما يحدث هو تحول بطيء من الخط الاشتراكي، ونهج عملي تدريجي للانخراط في السوق التجارية الرأسمالية العالمية؟ لقد كان القطاع العام ولا يزال يحتل حصة الاسد، وما يسمى بالتعددية الاقتصادية لا يعدو كونه ممارسة اقتصادية من خلال اشتراكية الدولة. وقد اكد الرئيس الاسد ان اقرار التعددية الاقتصادية جاء لاعتبارات وطنية. وقال مشيراً الى دور القطاع العام: «لقد اخذت الدولة على عاتقها خلال السنوات الماضية بناء المؤسسات والمنشآت الاقتصادية التي لم يكن في طاقة الافراد بناؤها فتكونت لدينا قاعدة اقتصادية مهمة وفّرت القسم الكبير من احتياجاتنا». وعلى الرغم من عزم الحكومة على الاتجاه نحو الليبرالية الاقتصادية، فإن بطء الاجراءات الاقتصادية، وتناقضها في بعض الاحيان، يعطيان اشارات مبهمة للمستثمرين، ما يؤدي الى حصول كبار المستثمرين الذين لديهم الامكانات المالية على فوائد اقتصادية لا تطول صغار المستثمرين، بل تهمل اموال صغار المدخرين ممن ليست لديهم اقنية لاستثمار اموالهم لعدم وجود شركات مساهمة، او سوق مالية، حيث يلجأون الى توظيف مدخراتهم الصغيرة لدى بعض التجار ممن ليست لهم ضمانات مالية. ويؤدي ذلك الى توسيع التباين في توزيع الدخول والثروات. فالاجراءات الاقتصادية المركزية لا تعطي جميع المواطنين فرصاً متكافئة بل تؤدي الى خلق فرص اقتصادية محددة لأصحاب الثروات ومن يتعاون معهم، تمنحهم طفرات اقتصادية. وتؤدي مركزة رؤوس الاموال الى سياسة «الهبش» الاحتكارية حيث ينعدم التنافس الفردي والكفاءة وتحلّ محلهما سياسة اقتناص اقتصادية لا يمكن وصفها بالتجارية، تجارة الجملة، نصف الجملة، المفرّق. فممارسوها ليسوا تجاراً، بل وسطاء في حقل الاستيراد والتصدير.

* كاتب اقتصادي وجامعي سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٣٦
الغرب يطالب بمكافأة روما على غزوها الحبشة

■ من وقت لآخر، كان يحلو للكاتب الايرلندي الكبير جورج برنارد شو أن يقول ان «الشيء الأكثر مطاطية انما هو «أخلاق الدول» ولم يعد الأمر، دائماً، أمثلة تاتي لتؤكد على ما كان شو يقوله، ولا سيما خلال المراحل الأكثر صعوبة من القرن العشرين. ولعل المثل الأكثر سطوعاً على اخلاقية الدول المطاطية، قدمته دول الغرب الرئيسية الثلاث، فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، في العشرين من حزيران (يونيو) ١٩٣٦، في مدينة جنيف بالتحديد.

ففي ذلك اليوم، وخلال اجتماع صاخب لعصبة الأمم تقدمت تلك الدول الثلاث، فرنسا أولاً وبعدها بريطانيا ثم الولايات المتحدة، بتوصية تقضي برفع العقوبات التي كانت مفروضة على ايطاليا. للوهلة الأولى قد يبدو هذا الأمر عادياً: دول غربية تساند دولة غربية أخرى، كانت ظروف معينة قد قادت عصبة الأمم الى فرض عقوبات عليها. لكن المسألة لم تكن على مثل هذه البساطة، وذلك لأن تلك الدول الغربية كانت هي نفسها التي طالبت بفرض العقوبات على ايطاليا، وقبل ذلك بفترة يسيرة من الزمن. أما السبب فكان أن

ايطاليا، في تحدٍ صارخ للعالم كله قامت خلال الاسابيع السابقة بغزو اثيوبيا واستعمارها جاعلة منها ارضاً ملحقة بها، هكذا وبكل بساطة.

اذن، لئن كانت لندن وباريس وواشنطن قد وجدت في تصرف ايطاليا ما من شأنه أن يستدعي فرض عقوبات دولية عليها، ما الذي بدّل من الأمور، بعد أسابيع قليلة، ليجعل نفس تلك العواصم تبرز كمدافعة عن روما. علماً بأن الحكم في روما في ذلك الحين كان حكماً فاشياً خالصاً، يتناقض كل التناقض مع كل ما كانت تمثله الأمم الغربية وتدعو اليه؟

لا شيء كان وراء ذلك التبدل، باستثناء منطق الدول والألعاب السياسية المبتذلة التي اعتادت ان تدفع، حتى غلاة الديموقراطيين، الى التعمية بالمبادئ على حساب المصالح. وما حدث يومها في جنيف كان من ذلك القبيل: كان من قبيل ذبح المبادئ... أملاً في عدم خسارة ايطاليا ورميها كلياً في أحضان المانيا الهتلرية.

كانت حسابات الحلفاء الغربيين تقوم على ذلك الأساس. وكان الحلفاء يتصرفون، في ردود فعل غير مدروسة، وعينهم على أي حركة تبدو من دكتاتور روما موسوليني (الصورة) الذي يبدو أنه عرف جيداً كيف يلعب اللعبة. فهو حين شرع في احتلال اثيوبيا متحدياً بذلك إرادة العالم كله، وحين طرد امبراطور أديس أبابا هيلا سيلاسي الذي التجأ الى لندن فاراً تحت ضغط القوات الايطالية الغازية، كان يعرف أنه يمتلك ورقة ابتزاز لا بأس بها تجعله في مأمن من غضب الحلفاء الغربيين، رغم كل الجعجعة التي كان اولئك الحلفاء يبدونها. فهو في ذلك الحين كان يتصرف وكأن كل قدم من قدميه تقف في ضفة: قدم في ضفة الغرب على استعداد للانضمام اليه إذا ما تيسر ذلك، أو بشكل اكثر تحديداً إذا ما أبدى ذلك الغرب استعداده لالتقاط اليد (أو القدم) المفتوحة. وقدم في ضفة المانيا النازية على استعداد تام للتحالف الاستراتيجي معها. ان ابدى الغرب أية ردود فعل غاضبة على ما يقترفه الدوتشي في اثيوبيا. اذن، لعب موسوليني لعبته بكل حذق، وانتهى به الأمر الى ايقاع عواصم الغرب الرئيسية في فخه. وهكذا، بعد الغضب الكبير الذي أبدته تلك العواصم حين تحركت قوات الجنرال الايطالي غرازياني (غازي ليبيا قبل ذلك، ودائماً وسط تواطؤ غربي مدهش) وبعد أن راحت تصرخ مطالبة بمقاطعة العالم لروما وباعلان غضب ذلك العالم على الغزو الوحشي لاثيوبيا، ما ان تم الغزو وراحت السلطة الايطالية تنظم أموره، معتبرة الملك فكتور عمانوئيل، ملكاً على ايطاليا وعلى الحبشة في الوقت نفسه، بمعنى أن الحبشة أضحت تبعاً لذلك جزءاً من الأراضي الايطالية، حتى خف الغضب الغربي بقدرة قادر، وصار الغرب هو المطالب برفع العقوبات عن روما، وإعادتها الى بوتقة الأمم عزيزة مكرمة!

موسوليني، في الوقت نفسه، واصل تحديه للغرب، حيث نراه، في حديث أدلى به الى صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، يقول انه بات الآن راضياً لأن ايطاليا ارتفعت بغزوها للحبشة الى مرتبة الدول الكبرى، ولم تعد تنتمي الى الأمم البروليتارية دائمة الشكوى! وهو بعد أن قال ذلك، عاد الى هدوئه واعتداله موجهاً حديثه الى الأمم التي كانت قد طالبت بمعاقبة روما، قائلاً ان الباب مفتوح أمام الأصدقاء لكي يعودوا عن غيّهم. والحال ان «الأصدقاء» المعنيين كانوا سريعي الاستجابة، بل كان في سرعتهم شيء مضحك في نهاية الأمر. فركضوا الى عصبة الأمم يطالبونها بأن ترفع العقوبات... خوفاً من أن يتوجه موسوليني ناحية برلين. فكان أن رفعت العقوبات، وتوجه موسوليني ناحية برلين!

ابراهيم العريس

المعارضة العراقية والغزو التركي

شريف الربيعي*

■ أعلن أكثر أطراف المعارضة العراقية تاثيراً في ساحته، ونقصد بذلك تحديداً صاحب العلاقة الطيبة والمتينة مع اميركا الامينة على الملف العراقي والتي باتت مؤخراً تنفرد وبشكل كامل وواضح بالمسؤولية عن مصير العراق، وتحديد مستقبله السياسي، ان الغزو التركي يتم برضا صدام والاتفاق مع سياسته التي سبق لها ان ابرمت عدة اتفاقات مع الأتراك تسمح بموجبها للجيش التركي بدخول الأرض العراقية ومطاردة الأكراد الترك من جماعة حزب العمال الكردي.

وفي هذا الاعلان تحديداً تخلّص هؤلاء المعارضون من اية مسؤولية ترتب على حضورهم كمعارضة موقفاً يشجب الغزو ويدينه. ولعل الحجة القائلة انه يتم بموافقة ورضا صدام، مبرر للمعارضة ان تفعل ذلك وهي على ما هي عليه: ترفع راية العداء لحكم صدام وتطمح في ان تسقط «نظامه» لتعلن نظامها البديل فوق الأرض العراقية.

ولا شك في ان قوى المعارضة التي ترتبط بالسياسة الاميركية، وترى رؤيتها في حل لمشكلة وجود صدام حاكماً، هي التي تجد نفسها في موقف صعب وحرج، يترتب على عملية الخروج منه باقل الأضرار ان تجد تخريجاً لموقف حليفها الكبير والقوي وهو اميركا، التي يرى العراقيون على اختلاف اجتهاداتهم السياسية انها اعطت الضوء الأخضر للعملية التركية، لا بل هي التي شجعتها. وسواء كانت العملية جاءت على خلفية التحالف الاسرائيلي - الاميركي - التركي، او اية خلفية أخرى تفرضها المحافظة على مصالحها الحيوية في المنطقة، فإن قوى المعارضة العراقية التي تتحالف مع السياسة الاميركية في الشأن العراقي، تبدو في وضع لا يشرف رؤيتها لهذا الغزو، الذي تشارك في انجاح مهمته قوى كردية عراقية معارضة للنظام. كما ان هذه القوى المعارضة بما فيها الاطراف الكردية التي تتحالف بشكل او بآخر مع تركيا، تجد نفسها متورطة لما يشين طرحها السياسي وموقعها الوطني، حين تجد نفسها في وضع لا يسمح لها بان تكون اكثر من اداة تساعد في انجاح الغزو وتسهيل اهدافه المعلنة والسرية، في القضاء على حزب العمال الكردي، وتحت إشهار الحجة المدعومة اميركياً، وهي محاربة «الارهاب».

ومهما تكن التبريرات التي تقدمها تركيا لهذا الغزو، ومهما ترتب على الموقف الاميركي المسؤول مباشرة او عن طريق الحلفاء والأدوات في المنطقة، فإن ما يحدث لا يشكل خطورة على مستقبل العراق السياسي، بصدام او بدونه فقط، وإنما على المنطقة برمتها.

فالقوة التركية ستصبح ذات فعل يؤثر مباشرة في كل القرارات السياسية التي تتخذها دول المنطقة لإدارة شؤونها الوطنية.

وعليه فإن المعارضة العراقية التي تكتفي بالفرح بمعرفة ان الغزو يتم بموافقة صدام، وتجد في ما عرفته متأخراً، تبريراً لموقفها، ستجد نفسها متورطة بموقف جديد يحتم عليها ان تجد تبريراً لموقفها كقوى خاضعة لرد الفعل الاميركي إزاء شأن هو الذي تبني عليه صرح وجودها. وهذا الموقف يجعلها اكبر من شاهد زور في بلد يحترق، هو بلدها العراق.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

عودة الى الطابع الإلغائي والتدميري الذي اتسمت به «المركزية الأوروبية» في القرن الماضي

أية ضحالة في العمق الديموقراطي للثقافة الغربية المعاصرة؟

محمد شيا *

■ بين انهيار الديموقراطية الرومانية ومطلع القرن العشرين كان الثقافي لاحقاً بالطبيعي، وفي أحسن الاحوال يناظره ويوازيه، وكانت «حقائق» الموقع والاقليم والحجم والامكانات هي الثابت الطبيعي المرجّح في حركات الاتصال والاستيعاب. وكان في وسع هذا التوازن الطبيعي ان يستمر دهراً، كما في سكونات البشر الطبيعية الاولى، لولا المتغيّر الثقافي الذي كان يتحوّل، حين تتوفر شروطه، الى عامل تفوّق مرجّح، والذي تحرّك على نحو متسارع من الجنوب الشرقي الى شرق المتوسط فالى الشمال الاوروبي الغربي. ويستطيع المؤرخ بالتأكيد ان يقدم عشرات الامثلة التي تدلل على معادلة المرشّح الثقافي تلك قديماً وحديثاً، شرقاً وغرباً. فتقنيات انتاج الغذاء مثّلت بالنسبة إلى الانسان القديم العامل الثقافي المرجّح والحاسم الذي جعلته يتجاوز بوضوح الانسان جامع الغذاء ويبتعد مسافة اخرى عن حتمية الطبيعة واسرها. و كذا في التقنيات الثقافية الاخرى، من تدجين الحصان البري، وصهر المعدن، وتصنيع الادوات القتالية والفلاحية، الى علوم المصريين السرية على وادي النيل، الى ابجدية الفينيقيين المبسّطة، بحيث بدا كل عنصر من هذه العناصر، وغيرها المئات، عامل ترجيح ثقافي، ومصدر غلبة سياسية وثقافية مؤقتة.

وسيكون من باب الإطالة بالتأكيد التوغل في عشرات الامثلة التي تبرهن كلها ان كل غلبة اثنية او اجتماعية، سياسية او اقتصادية، انما كانت ثمرة مباشرة او غير مباشرة لعناصر قوة ابرزها العامل الثقافي المرجّح، وبالمعنى المعرفي العلمي والتقني والروحي الواسع. وفي المقابل فإن كل هبوط كان يعود في جزء كبير منه الى إنحسار عناصر التجديد والاضافة والابداع، أي إلى انحسار العامل الثقافي المرجح في جماعة ما قياساً بصعوده في جماعة أخرى. هي ذي «الأسباب الثقافية» التي كانت في اساس صعود الحضارات والثقافات الفرعونية، والهندو - صينية، والفينيقية، والفارسية، واليونانية والرومانية والعربية الاسلامية والعثمانية، وصولاً الى المشهد الغربي الاخير الذي ترسّخ تدريجاً منذ نهاية القرن الخامس عشر، ولتكتمل من بعد سيطرته شبه المطلقة منذ لواسط القرن التاسع عشر.

في كتابيه «العرق والتاريخ» و«الاناسة البنيانية»، يقدّم كلود - ليفي ستروس فكرة او حقيقة بطلان مفهوم «العرق» ومرادفاته الثقافية. وهو يشير، وغيره، الى اختلاف الثقافات لا يعدو ان يكون تنوعاً، ولا يتضمن اي حكم معياري، وان لكل ثقافة قيمتها الخاصة بها انطلاقاً من معتقداتها ومدركاتها هي.

الا ان الاهمية التي تعطى راهناً لتأكيد ستروس، ومن قبله لاعتراض مالينوفسكي، انما تكتسب خصوصيتها من مخالفتها لتاريخ طويل من الإرث «العرقي» الذي تحكّم ليس بالانتروبولوجيا الغربية وحدها، بل وبعلوم اخرى، واحياناً بعلوم كان يفترض ان تكون محايدة، أي «المركزية» الاوروبية على مستوى العلم والثقافة عموماً، أو «القدر التاريخي المتعالي الذي خُصّ به الغرب»، بتعبير ميشال فوكو. ومن الاهمية بمكان الاشارة الى التلازم بين الادعاءات «العلمية» المزعومة للانتروبولوجيا الثقافية الغربية والانتروبولوجيا الغربية عموماً، وبين المصالح الغربية الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة، وفق تعبير جيرار لكلرك في مقدمه كتابه «الانتروبولوجيا والاستعمار».

هذا الحرج الذي أصاب الانتروبولوجيين الغربيين هو ثمرة جملة تحولات تراكمت منذ ما بعد الحرب العالمية الاولى، وبلغت ذروتها بعيد الحرب العالمية الثانية، اي اواسط القرن العشرين. لقد اتت واقعة الاربعين مليون قتيل التي تمخّضت عنها الحرب العالمية الثانية، الى الدمار المادي والنفسي الهائل، الى هز عنيف للاسس التي شكلت تقليدياً محاور الثقافة الغربية، مثل العقل والعلم والتكنولوجيا والفردية وآليات السلطة والمجتمع عموماً. وكانت الفظائع الاميركية في تدمير المدن الالمانية واليابانية، ثم التورط الدموي في فيتنام الذي ادخل «العالم الجديد»، بامتياز في صلب «محنة» الثقافة الغربية المرنولة، استدعت تحولات واسعة في المزاج السياسي والثقافي والسلوكي لشرائح واسعة من الغربيين، وخصوصاً الفئات الشابة التي عبّرت عن اعتراضها وقلقها بوسائل واشكال تراوحت بين التحوّل يساراً (نحو الاحزاب اليسارية) او العمل المباشر (ايار باريس ١٩٦٨) الى حركات فنية واجتماعية صارخة ذات دلالة واضحة. وبدا لحين ان الاضطراب الذي هزّ النصاب التقليدي للثقافة الغربية سيفتح باباً للامل في تزاوج القيم العريقة في الثقافة الغربية، وهي الحريات، والاضافات الانسانوية والاجتماعية التي اكتسبت بالتجربة المرة والمعيوشة.

الا ان تطورات أواخر القرن أطاحت هذه الآمال، واعادت الامور الى ما كانت عليه مطلع القرن التاسع عشر، تقريباً، مع حلول الولايات المتحدة محل بريطانيا قوة شبه وحيدة تمسك بمقاليد السياسة والمال والاعلام والسلم والحرب في العالم اجمع. لقد خرجت الثقافة الغربية (ثقافة ضفتي الاطلسي الشمالي) منتصرة من جديد، وعلى حساب القوى والثقافات التي نازعتها النفوذ منذ ما بعد الحرب العالمية الاولى. وبفعل انتصارها الداوي هذا تبدو الثقافة الغربية، في لحظتها الراهنة، اكثر استعداداً الى ارثوذكسية النصوص الأولى، الى اصولية المؤسسين، والى التخفف من التعديلات والتنازلات التي اضطرت الى تقديمها بفعل الثقافات المضادة لها التي عارضتها او نافستها في المركز، او في الاطراف، والتي تبدو اليوم في وضع المهزوم او المنكفىء. هوذا جوهر تبشير فوكوياما بنهاية التاريخ، بانتهاء صراعاته وحركته، وبلا جدوى اي مقاومات اخرى، وبالانتصار النهائي للثقافة الغربية.

ولكن، ما مدى صدقية هذه الصورة؟ واذا افترضناها كذلك ما هو مستقبلها؟

تفتقر الصورة الزاهية السابقة الى الدقة وتميل، بحسب نقّاد فوكوياما، الى الاطلاق والتعميم واخفاء التفاصيل. ان اي قراءة متقنة، حتى في أوجه الانتصار ذاك، ستبلغ نتيجة مؤداها ان الثقافة الغربية، ووفق احتمالاتها هي بالذات، مرشحة ان تصل ربما الى حدّ الانفجار الداخلي او الانتحار، وهو مضمون نبوءة اشبنغلر، مطلع القرن، في كتابه «افول الغرب». لقد بدا الاتجاه الخطأ في الثقافة الغربية قبل زمن طويل، وفق ما يراه عالم الاجتماع البريطاني ف. ج. رايت، في خاتمة كتابه BASIC SOCIOLGY حيث ينتهي الى القول: «يثير المسح العام الذي اجريناه للبنية الاجتماعية، في بريطانيا خصوصاً وفي الولايات المتحدة والعالم الغربي المصنّع عموماً، قدراً من التشاؤم. لقد حدثت نقطة الانعطاف الخاطئة في القرن التاسع عشر حين قدّمت الطاقات المادية الجديدة التي توفّرت فرصة عظيمة لرفع مستوى الحياة وبناء عالم جديد من البحبوحة والتقدّم. الا ان هذه الفرصة، ومعها فرصة توجيه التكنولوجيا، ضاعت... بفعل جشع الانسان وانانيته في جانب القوى الصاعدة، من جهة، وبسبب الجهل والغباء واللامبالاة والشعور باليأس والقرف في جانب القوى العاملة المستعملة من جهة ثانية».

ويتابع رايت: «لقد أدى الاستثمار المادي الكثيف الى مشاكل مدينية بغير عدد، الى اختناق المدن ودمار الارياف، مع كل الانعكاسات الدينية والاخلاقية، وبخاصة على العائلة، الى نشوء صراع الطبقات الاجتماعية والى أنماط مختلفة من السلوك والقيم الاجتماعية». ويختم رايت نصّه بتحذير فيه قدر عال من التشاؤم، وفي استعادة لروح تشاؤم إسبنجلير من جديد: «وليس صعباً، وعلى سبيل المقارنة، ان نجد في ذلك شيئاً من بنية اثينا وروما القديمتين قبل انهيارهما».

وفي وسع المرء، وهو يدخل نهاية القرن العشرين، ان يسترجع مشاهد وصور الثقافات والحضارات والخيارات التي صرعتها «ثقافة» الغرب في المئة وخمسين عاماً الاخيرة - ولا باس بعد ذلك اذا جمعنا جثث الضحايا تلك في متاحف الانتوغرافيا والانتروبولوجيا، بدافع من العلم حيناً، ومن اللهو والمغامرة والنرجسية احياناً. اليس ذلك، تحديداً، مصير «هنود» المكسيك واميركا الوسطى، والهنود الحمر في الولايات المتحدة، الى الزنوج والنوبيين وعشرات الاقليات الإثنية الزنجية، او الآسيوية. بل هو المصير الذي لا يزال في الذاكرة لعرب طرابلس وبرقة ودرنة وسواها على ايدي الطليان مطلع القرن. وهل هناك ما هو اكثر بلاغة من المشاهد التي ينقلها الانتوغرافي البريطاني الاشهر، رالف لينتون، في «ثقافة المركيزيين»، حيث لجأ هؤلاء في مواجهة الغزو الغربي لجزرهم، الى الانتحار الطوعي البطيء وذلك بان توقفوا عن التناسل والإنجاب. وبحسب لينتون فانه لم يسجّل، في اثناء إقامته في بعض مناطقهم بين عامي ١٩٢٢ - ١٩٢٣، غير ولادة واحدة في مقابل مئتي حالة وفاة.

هذا الطابع التدميري بل الإلغائي الذي اتسم به سلوك «الثقافة» الغربية نحو سواها من الثقافات، ثقافة إلغاء الآخر بدل الاعتراف بخصوصيته، لم تستثن المعترضين على هذه الثقافة حتى داخل المركز الاوروبي نفسه. فوحشية جرائم الحربين الاولى والثانية، ووقائع «لجنة مكارثي» (الاميركية) والموقف من الهامشيين والانسانويين والخضر والاجانب، وعلى قاعدة المذابح الدينية والاثنية القديمة، تفضح ضحالة العمق الديموقراطي والحواري الذي تزعمه ادبيات الثقافة الغربية. وذلك يفتح الباب بالتأكيد امام سؤال مشروع حول كيفية تعايش دعاوى العقل والحرية والتعددية وحقوق الانسان، اي المُثل الغربية المرفوعة، مع وسائل الإلغاء والإبادة والإقصاء التي رأيناها؟ وهل هناك غايات ومُثل نبيلة حقاً مع وجود وسائل غير نبيلة؟

ان ظلالاً كثيفة من الشك تحوم حول صدقية الدعاوى التي ترفعها ثقافة الغرب، غيوم تعجز عن تبديدها التحسينات الشكلية التي تبالغ ادوات الاعلام الغربي في انتقائها وصنعها وتضخيمها على حساب الحقيقة والوقائع والاسئلة الفعلية.

وعلى خطى نص رايت، الذي رأيناه قبل قليل، ربما أمكن لنا الزعم ان الانعطاف الخطأ الثاني للثقافة الغربية قد يكون حدث في الربع الاخير من القرن العشرين، وهو عدم استيعاب ثقافة الغرب للتجديدات، ولوجهات النظر المخالفة لها، العالم - ثالثية، خارج المركز، او الراديكالية في المركز نفسه. لقد قدّمت هذه المساهمات النقيضة لما هو سائد في الثقافة الغربية الكلاسيكية، والمنطلقة من مسلّمات الثقافة الغربية نفسها، تجربة ثرّة غنية، في غير اتجاه وحقل. وكان مقدراً ان تجدد هذه الاسهامات في مضمون ثقافة الغرب وادائها، كان تسقط منها ما بات عبئاً عليها وعلى الانسانية، مع تطوير ما هو اصيل وصحيح وانساني. لكن الثقافة الغربية، ولاسباب تكوينية، كانت مقفلة، صلدة، احادية ونرجسية، الى الحد الذي جعلها تخوض عند تخوم نهاية القرن حرباً كاسحة، وغير متكافئة، ضد الاسهامات الجديدة تلك، والى حد الإبادة. الثقافة الغربية في سلوكها نحو الثقافات المضادة لها، داخل المركز او في الاطراف، ثقافة لا تحتمل مستهلك متلق، او ضحية وجثة من نوع ما نرى ونشاهد.

الا ان الثقافة التي تحتوي على نقائض جدلها الداخلي ثقافة لا تتجدد، فتغدو صلدة، شائخة، هرمة، وعرضة للامراض والازمات تنهشها من الداخل، واياً تكن قوة دروعها المعدنية في مواجهة الخارج. فالامراض والازمات الفردية والعائلية والمجتمعية والبيئية والعلمية والتكنولوجية (وآخرها خطر الاستنساخ)، الى المالي والاقتصادي والسياسي منها، هي أشبه اليوم بكرة الثلج التي تكبر بسرعة، او بالروبوت - الوحش الذي افلت من ايدي صنّاعه فغدوا اولى ضحاياه.

ان استحضار مصير اثينا وروما القديمتين، في نص رايت، لهي إشارة جلية وعميقة، وتصحّ نقطة بداية لتفكير واداء ثقافتين مختلفتين.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية.

صفية

هدى حسين *

■ عندما عدت الى البيت، كانت المحال مغلقة. لم اجد مفتاح الشقة بسهولة في الظلام، ولا مفتاح باب مدخل العمارة. لحسن الحظ كان باب مدخل العمارة مواربا. فتحته. كانت قطة تنتظر خلفه مصادفة عملت على الخروج. تواجهنا للحظة. ثم ذهب كل منا في طريقه.

خمس درجات. ثم اضأت نور السلم، فحدثت جلبة في بير السلم. خرج «جوز البوابة» كما تسميه نساء العمارة، وأخرج صوتا من فمه لم اتبين معناه بسرعة فلم استطع الاجابة عليه. صعدت كأنني لم اره. تسع درجات، ثم تسع اخرى ملتوية، كنت قد اخرجت مفتاح الشقة، وتبينت فجأة ان جوز البوابة كان يريد ان يقول لي «مين»؟ لكنه كان اخرس، وفجأة انتبهت الى أنه لن يستطيع هو الآخر فهمي عندما اجيبه: «انا هدى يا عم محمد».

ثم اكتشفت انه من الصعب ان اواصل العرف السائد في استخدام لفظة «عم» ليس فقط لانه اخرس ولن يفهمها، بل لانه أصغر مني. فعندما كانت امه حاملا به، كنت قد وصلت الى سن ادرك فيها معنى انتفاخ بطن امرأة متزوجة، حتى وان كانت بوابة عمارة الجيران، فالفروق الطبقية تنتفي عند هذه النقطة. وتبقى ابتسامة مختلسة بين الحين والآخر مع ابنة الجيران زميلة السادس الابتدائي، في السادسة صباحا، عند الوقوف على ناصية العمارات الثلاث في انتظار الاتوبيس المدرسي، بينما تمسح البوابة الحامل السيارات الملاكي، وجذعها يميل الى الخلف، ولا استطيع ان انسى ايضا انني سألتها ذات يوم «انت حامل في الشهر كام؟».

اتحدث عن البوابين لانهم يقفون عند مدخل العمارات. ويصلح الكلام عن البوابين عند الدخول في مقدمات اي شيء في الدنيا، حتى كتابة كهذه.

والبواب غير الحارس. بدات مهنة البوابة مع بداية العمران الاسمنتي في الماضي حيث كان الناس يسكنون الريف. لانه لم يكن هناك غير الريف. لم تكن هناك بوابة. كان هناك حراس للارض من ان ينهبها اصحاب الارض المجاورة «الاعداء» بما يعني الحديث. وعندما امتلك الارض افراد واجروها للفلاحين تطورت الحراسة، وخرجت من الناس الى يد السلطة، فصار هناك حراس لفيلا العمدة او صاحب الاقطاعية. وهم اعداء من طبيعة اخرى. فالعداوة ضدهم تمارس سرا. وبظهور اصحاب الاقطاعيات صار الحرس يتحفزون ضد من يرى صاحب الاقطاعية التحفز ضدهم، وليس التحفز ضد مغتصبي الارض، وهكذا امتلك صاحب الاقطاعية البوصلة المحركة لنخوة الحراس وشهامتهم. والى جانب ذلك استحدث مهنة موازية للحراسة في الخارج هي الخدمة في الداخل. فصار هناك الخدم والمستخدمون عند صاحب الاقطاعية، واصبحت الحياة رخوة وديعة. ولأن العالم ينزع بفطرته نحو السلام والراحة الابديين اللذين يعمان البشرية، بدأت الارض تأكل نفسها بنفسها بدلا من ان يتصارع عليها الناس. بدأت عصر السلام، عصر العمران بمعنى: انتهى التعامل الافقي مع الارض، وتأصل التعامل معها بالمنطق الرأسي، التراتبي، والذي بذلك يوفر قطعة ارض صغيرة يشترك في استخدامها الكثير من الناس: السكان. ولم يعد هناك خوف من ان يسطو احد على العمارات وتصبح من طينه»!

وعبر عصور من محاولة التحضر تزاوج واختلط وتمازج وتصاهر الحراس والخدامون الى ان ظهرت من صلبهم اول سلالة من البوابين.

لا اريد ان ينخدع احد عند قراءة هذه الصفحة ويتخيل الاشياء لحظة حدوثها بالفعل. فالحقيقة هي انني اكتبها بعدما حدثت بيومين. وانا نفسي أجد سذاجة في محاولتي لأن اجعل الاحداث حية كانها تحدث لحظة كتابتها بل وان تواكب - يا للتطاول - لحظة قراءتها.

في التاكسي خطرت لي فكرة بداية قصة بـ «المحال المغلقة» وعندما صغت الجملة في رأسي ادركت ان المحال لم تكن كلها مغلقة، بعضها فقط، وتصارعت للحظة بين قول ما هو حقيقي وما هو مؤثر، ثم تذكرت ان الكتابة هي اكثر وسائل تزييف الوقائع شرعية. هذا اذا اعتبرنا ان الوقائع والحقائق متطابقان، وهذا ما لا يمكنني تصوره، فالمثال النحوي لا يمكنه ان يكون نفسه القاعدة التي هو تطبيقها. وكأي مثال آخر، يمكن استبداله، دون الخلل بالقاعدة. الوقائع ليست، اذاً، الجزء الموثوق فيه من الحياة، والذي لا يمكن الاستناد الا اليه. لكن التوصل الى ذلك امر صعب.

لذلك يكون مبرراً عدم تصوري للساني ينطق باسم «سناء» بدلا من «صفية» عندما اريد ان تأتيني بـ «باكو» بسكويت او نصف كيلو بصل. وكثيرا، في البداية، عندما كانت تصعد «سناء» الى شقتنا بعد النداء عليها كنت اصاب بالذهول للحظة. يفاجئني الوجه الذي لم اتوقعه بدلا من وجه «صفية» او «صفاء» ابنتها. ليس لسناء ابنة، انها ما تزال عروسا جديدة. واطفال العمارة ينتظرون حملها لكي يشيروا اليها ويضحكوا. فلم يعد هناك شيء يحدث خلسة. حتى الابتسام.

كانت «صفية» في سن اصغر من «سناء» عندما تزوجت جاء بها ابو زكي - بواب عمارتنا في عهد زواج امي وابي - من البلد بعد نصيحة زوجته ام زكي لتزويجها بابنهما الوحيد الذي سيرث العمارة بعدهما. ابنهما «الخايب اللي عاوز يتوظف في الحكومة». فكرت ام زكي أن زوجة من البلد مثل صفية ستكون طوع امرها، صغيرة، ستكيفها على طبعها، وتجعل لابنها سطوة عليها. كان زغب شارب ابنها يكاد ينبت، ولكي تتربى فيه الرجولة يجب ان يجد امامه انثى النقيض الذي يعرفه باختلافه. وهنا، تميزه.

ساعد انتزاع صفية من اهلها في زيادة كسر جناحها، بينما زادت العزوة من شكيمة زكي. ومع مرور الوقت اعتادا هذا الوضع حتى بعد موت ابوي زكي وتسلّمهما العمارة معا، بصورة متعادلة في العمل. تملص هو منها شيئا فشيئا بادئا سلسلة التمرد على ابويه المتوفيين. اشتغل فراشا في الحكومة، وكانت صفية تزهو به، وبجلوسه بعد الظهر على عتبة العمارة مشعلا سيجارته وقد ربى شاربا يقف عليه الصقر. وثمنا لهذا الزهو الذي ورثته لابنائها (لم اعد اتذكر منهم سوى صفاء) ادخلت ابناءها المدارس، وكانت تقف على قدميها من الفجر لغسل السيارات، ثم تزويد الابناء بالسندويشات وتحضيرهم للذهاب كل الى مدرسته، ثم شراء خبز العمارة، ولبنها، الى طلبات اليوم التي لا تنتهي، من بقالة وخضروات وتموين، والجزار او الفرارجية، ثم يعود ابناؤها وزوجها، وعليها ان تكون قد اعدت الغداء ثم خدمة زوجها بعد الظهر، ثم اعداد الشاي له قرب المغرب والاطمئنان على مذاكرة الاولاد.

كانت مُكافحة. كان نساء العمارة يزددن اذلالا لها كلما شعروا انها تقترب ببيتها واسرتها من العيش كالسكان وليس كالبوابين. ادخرت من الاكراميات واشترت مروحة ثم ثلاجة ثم تلفزيون. جاءت بالنجار ليصنع لبيتها بابا. وكانت احيانا لا تجيب عندما يناديها احد السكان متناسية انها «صفية البوابة» في تلك الفترة كان زوجها يتلكأ عند عودته من الحكومة، عند بوابة العمارة المجاورة، الارملة المسكينة، و«صفية» كانت تضرب ابناءها بلا توقف.

تزوج عم زكي من البوابة الارملة. كان بوابو العمارات الاخرى يحسدونه، فقد صار يمتلك عمارتين بدلا من واحدة. لكن نساء العمارة المجاورة، اصابهم رعب لا يعرف سببه، ورفعن شكوى على البوابة. اضاف عم زكي سريرا في مدخل العمارة. وبدلا من ان تنام عليه «الجديدة» نام هو عليه حتى لا يتخدش شرف نسائه، وتركهما يضربان دماغيهما بأطفالهما في حيط حجرة النوم التي كانت له مع صفية. وجيء بصغيرين اخرين من البلد لينعما ببوابة احدى عمارات المجتمع العمراني بدلا من الارملة التي تزوجت.

تركت صفية البيت وغادرت الى اهلها في البلد مرتين. مرة تستنجد بأبيها من عمايل زكي، ومرة لتحضر جنازة أبيها. ثم قررت أن تزيد دخلها ليكفيها واولادها بأن تعمل في بيوت العمارة، وتنقل اخبار هذه الى تلك حتى رحل زكي الذي استقر بزوجته الثانية في عمارة بعيدة لا يعرف فيها احد ماضيه ولا ماضيها. حولت صفية دفة زهوها الى ابنتها المرضة المكتوب كتابها من طبيب تحت التمرين. وبنفسها التي صارت لابنائها الام والاب. اعتادت حياة البيوت فلم تعد ترغب في مسح السيارات فجرا ولا جلب الخبز واللبن. في نهاية علاقتها بالمكان كانت تعمل كخادمة في شقة من شقق عمارة الارملة، فخورة اولا بالحياة السهلة، ثم قلقة بشأن المستقبل لو طردوها؟ اصبحت تحتفظ لنفسها بالفكة المتبقية من شراء الخبز او الشاي، تخترع اسعارا مضاعفة للخضروات والفاكهة، وتتمسح اكثر في «ستها الصغيرة».

عندما عرفت امي بأخبار «صفية»، فكرت: لم لا يكون عندنا شغالة. اصبحت صفية تأتي مرتين في الاسبوع مدعية لاسيادها انها في البلد. ولأن اخبار البوابين تتناقل من باب الى باب عرفت زوجة زكي الجديدة بالامر واخبرت سكان الشقة التي تخدمها صفية فطردوها. ولما شعرت امي أن صفية في متناول يدها شعرت بالملل «مش ممكن هاتهتم بالحاجة زي اصحابها» وقررت امي ان وجود شغالة في البيت كان مجرد نزوة وأنها ستقوم بكل شيء وحدها. واختفت صفية الى الابد.

في الماضي كانت الروضة التي نسكنها عبارة عن فيلات متباعدة من طابق او طابقين ثم باع اصحاب الفيلات اراضيهم او هدموا الفيلات ليبنوا عمارات. الارض التي قامت عليها عمارتنا كانت اول ما بيع. لكن المناخ حولها كان ما زال يحمل شيئا من الايام الخوالي. وكان جدي يحب ان يزور ابنته في اول ايام زواجها لكي ينصت صباحا الى العصافير ويستنشق شذى الخضرة.

عمارتنا في القلب على يمينها ويسارها عمارتان كأنهما الجناح الايمن والايسر للجيش. اعتقد ان العمارات جميعا من اعلى يشكلون حدوة حصان. نضطر الى عبور جانبيها لكل نصل من الممر الى العمق، الى باب عمارتنا. مكان الثلاث عمارات كانت في الماضي فيلا واحدة وحديقة.

من الدور الاول أطل من النافذة بعد ليلة سهر، وقد نفذ الى سمعي بعيدا، بعض من غناء العصافير. والبوابات يكنسن عتبات عماراتهن. يجلبن اللبن والخبز والجرائد. تتلكأ سناء في الممر محدثة هذه البوابة وتلك ثم البوابة الجديدة ترفع الي رأسها: «صباح الخير».

* كاتبة مصرية.

نزار قباني

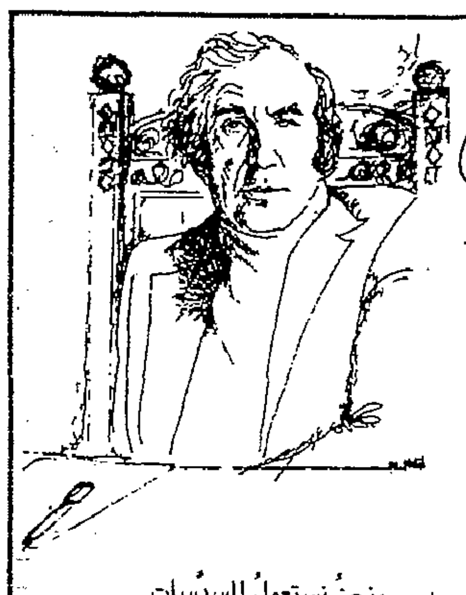

إضاءات

(ضوء الحب)

(١)
ليس عندي مهْنَةٌ أُخْرى
سوى ان أحبك..
ويوم تستغنين عن مواهبي
وتتوقفين عن استلام رسائلي
سأصبح عاطلاً عن العمل..

* * *
أريدُ أن أحبك..
حتى أعتذر للعالمْ
عن كلّ الجرائم التي ارتكبَها
ضدّ الأنوثة..

* * *
أدافعُ عن أنوثتك..
كما تدافعُ الغابةُ عن اشجارها..
ومتحفُ اللوفر عن (الموناليزا)..
وهولندا عن (فان كوخ)..
وفلورنسا عن (ميكيل انجيلو)..
وسالزبورغ عن (موزارت)..
وباريس عن (عيون إلزا)..

* * *
أُريدُ أن أحبك..
حتى أُنقذَ المُدُنَ من التلوثْ
وأنقذَك..
من أضراسِ المتوحّشينْ..

* * *
المرأةُ.. هي طَبَقةُ الملح
التي تحفظُ اجسادَنا من التعفّنْ
وكتابَتَنا من الإندثار..

* * *
عندما ترفعُ المرأةُ يَدَها عنّا
نصبحُ يتامى..

* * *
من أنا.. من دونك؟
عينٌ تبحثُ عن أهدابِها.
يدٌ تبحثُ عن أصابعِها.
طفلٌ يبحثُ عن ثَدي أمّه...

* * *
عندما لا يتكئُ الرجلُ
على كَتِفِ امرأةْ..
يصابُ بشَلَلِ الأطفالْ...

* * *
عندما لا يجدُ الرجلُ امرأةً يُحبُّها..
يصبحُ جِنْساً ثالثاً..
لا علاقةَ له ببقيّة الأجناسْ...

* * *
بغير امْرأَهْ..
تصبحُ رجولةُ الرجلْ
مجرد إشاعةْ...

* * *
لن تدخلَ الى نادي المُتحضّرينْ
ما لم تتحولُ المرأةُ لدينا
من شريحة لحم.
الى معرض أزهارْ...

* * *
كيف يمكنُنا تأسيس مدينةٍ فاضلةٍ؟!

ونحنُ نستعملُ المسدّساتِ
الكاتمة للحبّ؟؟..

* * *
أريدُ أن أُحبك..
حتى أدخلَ في دين الياسمينْ
وأمارسَ طقوسَ البَنَفْسج..
وأدافعَ عن صوتِ البلابلِ..
وفضّة القَمر..
واخْضرارِ الغاباتْ...

* * *
لا تُمشّطي شعرَكِ
على مقربةٍ منّي
حتى لا يهَرْهِرَ الليلُ على ثيابي...

* * *
أحبُّك..
ولا أضَعُ نقطةً في آخر السطرْ.

* * *
أريدُ أن أُحبك..
حتى أُعيدَ الى الأرض كرويّتَها..
والى اللغة عذريّتَها..
والى البحر معطفَهُ الأزرقْ..
فالأرضُ بدونك كذبةٌ كبيرةْ..
وتُفّاحةٌ فاسدةْ...

* * *
لم يبقَ في شوارع الليلْ
مكانٌ أتجولُ فيه..
أخذَتْ عيناكِ كلَّ مساحة الليلْ..

* * *
لأنّي أحبُّك.. أُريدُ أن تكوني
الحرفَ التاسعَ والعشرين من أبجديّتي..

* * *
لن أقول لك «أُحبُّك»..
إلاّ مرةً واحدَةْ..
لأنّ البَرْقَ لا يكرّرُ نَفْسَهْ..

* * *
عندما ترفعينَ يَدَك عن دَفاتري
أُصبحُ قصيدةً من الخَشَبْ...

* * *
هذا العطرُ.. الذي تضعينهُ على جَسَدِكْ
هو موسيقى سائلةْ..
وهو توقيعُكِ الخصوصيُّ الذي لا يمكنُ تقليدُه...

* * *
«أنا لا أُحبُّك من أجل نَفْسي
ولكنْ أُحبّكِ.. حتى أجمّلَ وجهَ الحياةْ..
ولستُ أُحبُّك.. كي تتكاثرَ ذُرّيتي
ولكن أُحبُّك..
كي تتكاثرَ ذرّيةُ الكلماتْ...».

أخبار

نجم والي: مكان اسمه كميت

● رواية جديدة للكاتب العراقي نجم والي صدرت حديثاً عن دار شرقيات في القاهرة تحت عنوان «مكان اسمه كميت».

رواية الأحلام الضائعة وفن التعامل مع القسوة، في بغداد وبلدة في الريف العراقي، يكتبها نجم والي بأسلوبه التجسيدي الحيوي. وورد في كلمة الغلاف: «تحرك ببطء، يجر ثقلاً، وفي النفس يسري حديث عتيق: ما الذي صنعت بنفسك؟ يرتكن الى جملة قرأها في احدى القصائد وظلت تصاحبه في كل أزماته. كان مغلقاً بفكرة واحدة: كميت، هي محطته الجديدة. هنا سيبدأ من جديد، في هذا المكان بالذات، الذي من الصعب العثور عليه في الخرائط».

محيي الدين صبحي: «الأمة المشلولة»

● عن دار رياض الريّس للكتب والنشر (بيروت - لندن)، صدر لمحيي الدين صبحي كتاب بعنوان «الأمة المشلولة - تشريح الانحطاط العربي». بعد المقدمة يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام «تاريخ فقدان إرادة المصير»، «الأساس التاريخي السياسي للشخصية العربية - العثمانية»، «ازمة المشروع العربي في مواجهة المشروع الاسرائيلي». والكتاب يقوم على دراسة الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، ويسلط النقد على النظرية القومية بحد ذاتها والاحزاب والمؤسسات القومية كما يتناول تحركات الأصوليين والفكر العربي الهلامي المتخاذل والتابع والعاجز. ويبحث عن نشوء وتطور الأمراض التاريخية المزمنة التي تحكمت بالحياة العربية في القرن العشرين ومنعت العرب من تحقيق الوحدة والتقدم والتحرر.

قراءة نقدية لرواية «قلب على سفر»

● رواية الدكتور يوسف عزالدين «قلب على سفر» كتبت حولها دراسات كثيرة، وقد اهتم الدكتور عبدالرحمن أمين مرغلاني بهذه الدراسات فأثبتها وأضاف اليها في كتاب صدر حديثاً تحت عنوان «طقوس الحداثة: قراءة نقدية لنقاد قلب على سفر»، والناشر مطابع دار الأمين السعودية.

دراسة عن الرواية العربية والاستبداد

● صدر عن دار رياض الريّس (بيروت - لندن) كتاب جديد لعماد العبدالله بعنوان «الأرض الحرام - الرواية والاستبداد في بلاد العرب». الكتاب يتألف من قسمين: الرواية العربية والسلطة، حيث يخالف المؤلف العديد من الآراء النقدية، إذ هو يقارب موضوع الرواية العربية من زاوية جديدة سواء في منحى التكوين التاريخي أو منحى الاشتغال المعاصر.

وفي القسم الثاني يجمع المؤلف علامات على أزمان جديدة في الثقافة والدين والميثولوجيا والكتابة. وفي الكتابة ايضا مشاهد معركة بين الطفولة والرشد. بين الرواية والقمع، بين الكتابة والموت، بين البرلمان والخليفة، وهي المعركة التي تحسم يومياً لمصلحة الاستبداد.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

عصور الظلام تخيم على بلاد اليونان بعد انهيار حضارة الميسينيين

أحمد عثمان *

■ اعترض الباحث اللبناني الدكتور علي حرب على ما قلته في مؤتمر مستقبل الثقافة العربية من أن «ثقافة اليونان تكاد تكون هي نفس ثقافتنا الشرقية القديمة، كتبت باللغة اليونانية» معتبراً أن هذا الكلام يحتوي على الكثير من المبالغة. وحتى نتمكن من التعرف على مدى صحة هذا الكلام من عدمه، يكون من الضروري لنا أن ندرك أولاً ما هو المقصود بالكلام عن «الثقافة اليونانية»، وما هو المقصود بالحديث عن «الحضارة اليونانية القديمة»: هل المقصود هو حضارة دولة أو وطن معين، مثلما نعني عندما نتحدث عن الثقافات البابلية أو الآشورية أو الفارسية أو المصرية؟ ذلك أنه عند الحديث عن الحضارة اليونانية يخطر في بال غالبية الناس – خطأ – أن المقصود هنا هو الحضارة القديمة لدولة اليونان الأوروبية الحديثة. إلا أن هذا الفهم هو مجرد وهم في عقول الناس نتيجة للتفسير الذي فرضه مفكرو عصر النهضة في أوروبا، رغبة منهم في إنكار الأصل الشرقي لحضارة الرجل الأبيض. فمن المؤكد – كما سنرى في ما بعد – ان الحضارة اليونانية القديمة لم تكن من نتاج شعب واحد كان يسكن بلاد اليونان الحالية في العصور القديمة، وإنما هي نتاج أمم عدة وبلدان كثيرة استخدمت في كتابتها الرسمية اللغة اليونانية، مثلها في هذا مثل الحضارة الإسلامية التي هي نتاج مجموعة من الدول الشرقية في الفترة التي خضعت لحكم الدولة الإسلامية، فهي ليست حضارة قومية بعينها أو وطن محدد، وإنما هي حضارة عدد من البلدان تحتوي على مجموعة كبيرة من القوميات والسلالات، امتزجت كلها في بوتقة اللغة العربية والدين والحكم السياسي للدولة الإسلامية.

من هم اليونان؟

لم يعرف اليونانيون بلادهم باسم اليونان الذي اطلقه عليهم العرب، ولا باسم الاغريق الذي سماهم به الرومان. ففي الأزمنة الهوميرية كانوا يعرفون باسم الارجيين والآخيين، وفي العصر الكلاسيكي كان انتماؤهم إلى مدنهم، فكانوا يقولون عن انفسهم «الاثينيون» أو «الاسبرطيون» او «الارجوسيون»، ذلك أن اليونانيين في العصور القديمة لم يتحدوا أبداً في دولة سياسية واحدة. ومع أنهم عرفوا الزراعة منذ حوالى ٧ آلاف عام ق.م، إلا ان أول حضارة يونانية شاملة لم تظهر سوى منذ ١٦٥٠ ق.م – أي منذ قيام دولة الهكسوس في مصر وكنعان – وهي التي عرفت باسم الحضارة الميسينية نسبة إلى مدينة ميسينيا المحصنة جنوب غرب اثينا. وكانت منطقة الحضارة الميسينية، التي تضمنت ممالك صغيرة، هي أرض اليونان الحالية والجزر المنتشرة في بحر ايجة عدا جزيرة كريت. وعلى رغم الطبيعة الجبلية والقرب من البحر، كانت الزراعة هي المهنة الرئيسية في بلاد اليونان منذ القدم وتعتمد على مياه الأمطار والعيون، وعلى هذا فإن الجماعات السكانية كانت غير كثيفة موزعة بين الوديان الصالحة للزراعة.

وعلى رغم انعدام وجود سلطة سياسية مركزية واحدة، فإن الأدلة الاثرية تظهر انه خلال القرن الثالث عشر ق.م كانت هناك وحدة ثقافية وحضارية في بلاد الميسين (اليونان) تتبين من اتفاق في أنواع البقايا التي تم العثور عليها في مختلف أجزاء العالم الميسيني، إذ سادت الأنواع نفسها من الفخار والحلي والملابس والسلاح والطراز المعماري وطرق الدفن، إلا ان هذه الحضارة الميسينية تعرضت لكارثة كبيرة – بعد حوالى أربعة قرون ونصف القرن – في القرن ١٢ ق.م أدت إلى اختفائها تماماً من الوجود، وحلت فترة أطلق عليها اسم «عصور الظلام». ولم تبدأ الحضارة اليونانية التي تطورت في ما بعد لتصبح بداية للحضارة الرومانية والأوروبية بشكل عام، إلا منذ القرن الثامن ق.م.

كانت هناك ثلاث قوى سياسية في الشرق تتعامل تجارياً مع بلاد اليونان، وتتصارع سياسياً في ما بينها، هي مصر في الجنوب وآشور في وادي الرافدين وبلاد الحيثيين في الأناضول. وتمكن الحيثيون في فترة انشغال المصريين بالثورة الدينية التي اشعلها اخناتون وتوت عنخ امون – عند منتصف القرن ١٤ ق.م – من مد نفوذهم جنوباً والسيطرة على سورية، واصبحت مدينة كركاميش (جرابلس) في أعالي الفرات تمثل مركز سيطرة الحيثيين في شمال ارض الرافدين وسورية، وكذلك وقعت قبرص – التي كانت تعرف باسم «الاشيا» – تحت احتلال الحيثيين. وانتهزت اشور هذه الفرصة فسارت بقواتها شمالاً وقضت على مملكة ميتاني في أعالي الفرات قبل أن تمد نفوذها جنوباً لتضم دولة «كرادونياش» البابلية. وعلى رغم خروج سيتي الأول – ثاني ملوك الأسرة ١٩ التي وصلت إلى الحكم على اثر سقوط حكم العمارنة – على رأس جيشه لمحاربة الحيثيين في بلاد الشام، إلا ان هؤلاء كانوا يعودون دائماً لمد نفوذهم على هذه البلاد، بمجرد عودة الجيوش المصرية إلى موطنها.

وجاءت المعركة الحاسمة بين القوتين في بداية حكم رمسيس الثاني الذي استمر ٦٧ عاماً. ففي العام الخامس من حكمه، سار على رأس أربع فرق عسكرية لملاقاة الحيثيين في شمال سورية، وكانوا قد حشدوا قواتهم عند مركزهم الحصين في مدينة «قادش» – في موقع تل النبي مند الحالي – ذي الأسوار العالية، وتشجع الملك عندما لم يلق أية عقبات في طريقه. فاسرع في مسيرته شمالاً على رأس فرقة واحدة، تاركاً معظم قواته خلفه لتتبعه. وكانت المفاجأة عندما خرجت عجلات الحيثيين الحربية فجأة من خلف قادش، لتشن هجوماً على الملك وجيشه الصغير، ودب الذعر في صفوف الجنود وتفرقوا، ولم ينقذ الموقف إلا شجاعة رمسيس نفسه. فقد أخذ رمسيس عدداً من اتباعه، وشن هجوماً مضاداً على الحيثيين، الذين – على رغم كثرتهم – دهشوا لشجاعته وانتابهم الذعر لهجوم الملك عليهم. وأعطى تصرف رمسيس هذا وقتاً كافياً لباقي الوحدات المصرية حتى تتجمع وتبدأ هجوماً شاملاً انتهى بهزيمة الحيثيين. وفي اليوم التالي ارسل مواتاليس ملك الحيثيين إلى رمسيس طالباً عقد هدنة، ووافق الملك المصري وعاد بقواته إلى بلاده من دون أن يدخل قادش. وبمجرد ذهاب المصريين، عاد الحيثيون ليفرضوا سيطرتهم على جميع الأراضي السورية حتى مدينة دمشق. وهكذا استمر الصراع بين المصريين والحيثيين ستة عشر عاماً أخرى، إلى أن توصل الطرفان إلى عقد معاهدة سلام بينهما العام ٢١ من حكم رمسيس الثاني – حوالى ١٢٨٣ ق.م – وتم الاتفاق ضمناً على تحديد خط حدودي يفصل بين الطرفين، وإن لم يأت ذكره في وثيقة الاتفاق. واحتفظ الحيثيون بسيطرتهم على شمال سورية – بما في ذلك قادش – على أن يتوقفوا عن تهديد مناطق النفوذ المصري في الجنوب، وأصبح الطرفان أصدقاء بعد عقد اتفاق السلام واستمر الوضع بينهما كما هو حوالى قرن من الزمان، إلى أن انهارت دولة الحيثيين نفسها أمام هجمات أعداء جدد – هم أقوام البحر – الذين جاؤوا من بلاد اليونان.

بعد أن قام الميسينيون – خلال القرن ١٣ ق.م – بالقضاء على مدينة طروادة على الساحل الشمالي لآسيا الصغرى، حلت ببلادهم كوارث عظيمة أدت في النهاية إلى القضاء كلية على دولة الحيثيين في آسيا الصغرى واختفاء حضارة الميسينيين تماماً من اليونان عند بداية القرن ١٢ ق.م. ومع وجود أدلة أثرية عدة على هذا الدمار في بلاد اليونان والحيثيين أنفسهم إلا أن الدليل الكتابي الوحيد يأتي من مصر. ففي العام الثامن من حكم رمسيس الثالث من ملوك الأسرة العشرين (أي حوالى ١١٩٠ق.م) حدث هجوم شامل من أناس عرفوا باسم «أقوام البحر» نزلوا على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، وبعد تدمير «حاتوشاش» – بوغازكوي – عاصمة الحيثيين واحراقها، تم تدمير وحرق باقي المدن الحيثية عن آخرها، ثم سار الغزاة جنوباً واستولوا على كل شمال سورية وبعض مدن الساحل الكنعاني، كما تعرضت جزيرة قبرص للموجة نفسها من الهجمات.

واخيراً وصل الغزاة الى الساحل المصري ودخلوا بمراكبهم فرع النيل البلوظي الى ان وصلوا الى شرق الدلتا، وهناك التقت بهم قوات رمسيس الثالث في معركة بحرية شرسة. وسجل رمسيس تفاصيل المعارك على جدران معبده الجنائزي بمدينة هابو بغربي الاقصر. ويظهر من الصور ان هؤلاء الاقوام كانوا مهاجرين يبحثون عن موطن جديد لهم وليسوا جيشاً نظامياً. فنحن نرى عائلات باكملها، بمن فيها النساء والاطفال. بل انهم جلبوا معهم ممتلكاتهم المنزلية وعربات تجرها الثيران. ويتضح ان موطنهم الاصلي الذي كان في الجزر اليونانية تعرض في تلك الفترة لكارثة طبيعية كبرى دفعتهم الى الهرب من بلادهم والبحث عن موطن آخر. وتحت الرسومات التي تمثل الغزاة سجل الكاتب المصري: «البلاد الاجنبية عملت مؤامرة في جزرها. وفي المعركة ازيحت كل البلدان وتفرقت… مرة واحدة. ولم تستطع اي من الاراضي (الاخرى) الصمود امام اسلحتهم، بداية من «خاتي» (بلاد الحيثيين) و«كود» و«كركاميش» و«ارزاوا» و«الاشيا» (قبرص)… وتمت اقامة معسكر في مكان في «آمور» (سورية) وهم دمروا شعبهم وارضهم (فصارت) كما لو لم يكن لها وجود. وجاؤوا والنيران تشتعل امامهم (في مقدم السفن) الى مصر».

وبينما عثر الاثريون على بقايا من الفخار الميسيني في المنطقة الساحلية للاناضول وبعض المواقع الكنعانية التي تم صنعها محلياً من النصف الاول من القرن ١٢ق.م، اكدت ادلة التنقيب حدوث كارثة في بلاد الاناضول حوالى العام ١٢٠٠ق.م. حيث جرى تدمير غالبية المدن ثم حرقها بالنار، والقضاء تماماً على سكنتها. ولهذا فنحن نرى في المرحلة التالية اقواماً تختلف في ثقافتها وعاداتها عن الاقوام الحيثية السابقة. ومن الواضح ان السكان الجدد هاجروا من موطنهم الاصلي في اليونان في تلك الفترة، وجاؤوا الى هنا. وبينما سماهم الشاعر الاغريقي هومر «فريغانز» في الاوديسة فان الآشوريين اطلقوا عليهم اسم «موشكي». ولهذا فان بداية القرن الثاني عشر تمثل بداية لعصر تاريخي جديد، ليس فقط في بلاد الاناضول وانما في بلدان بحر ايجه كذلك.

وتبين التقارير الاثرية وقوع كوارث كبيرة في وسط بلاد اليونان وجنوبها، ومن الواضح ان غالبية سكان هذه المناطق تركت مواقعها وهاجرت الى مناطق اخرى اكثر اماناً. وليس هناك ما يدلّ على حلول اقوام اخرى للسكن في هذه المناطق قبل مضي فترة طويلة من الزمان، وعند عودة الدليل على سكناها نجد انواعاً اخرى من الفخار كما لا نجد وحدة الطراز بين المناطق المختلفة من البلاد، اذ ظهرت انواع مختلفة في كل منها. وبدأت انواع جديدة من الثقافة البدائية في الظهور، تمثل خليطاً من عناصر محلية مع عناصر جديدة اتت من اوروبا عن طريق الشمال الغربي.

وعلى رغم عدم وجود اتفاق بين الباحثين على نوعية الكوارث التي ادت الى انهيار بلاد اليونان وهجرة اهلها الى بلاد اخرى، الا ان هناك اشارات تدل على حدوث تغيرات في الطقس – قد تكون نتجت عن زلازل وبراكين – ادت الى عدم سقوط الامطار واستمرار الجفاف فترات طويلة في بعض الاماكن، وبدأت بعد ذلك فترة استمرت حوالي ثلاثة قرون تعرف باسم «عصور الظلام»، لم تنتج سوى اشكال بدائية من الثقافة، وفي هذه الفترة ظهرت انواع الفخار المرسوم عليها زخارف هندسية، وعلى هذا فقد انتهت حضارة الميسينيين اليونانية واختفت تماماً، وهاجر السكان تاركين بلادهم منذ بداية القرن ١٢ق.م. واستمرت الهجرة الى الخارج حوالى قرن ونصف القرن بعد ذلك. وبعد عصور الظلام الطويلة بدأت شمس المعرفة والحضارة اليونانية تسطع من جديد، فمن أين جاءت؟

لسوف نرى ان الأدلة الاثرية تبين ان الثقافة اليونانية الجديدة لم تبدأ على ارض اليونان نفسها وانما من ابناء الميسينيين المستوطنين في اسيا الصغرى، وان كل ما انتجته اليونان من اعمال فنية او فكرية جاء من مراكز الحضارات القديمة في بلادنا.

* باحث مصري مقيم في لندن.

«الدخيل في الفارسية والعربية والتركية»

معجم في لغات وحضارات متداخلة

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ يقول الإمام محمد بن ادريس الشافعي «لا يحيط بالعربية إلا نبيّ». هذا اذا كانت اللغة العربية خالية من المفردات الكثيرة التي دخلت اليها من اللغات الأخرى تبعاً لاحتكاك العرب بالحضارات المجاورة لهم خصوصاً الفارسية والتركية (العثمانية) وسواهما. وفي محاولة لإظهار ما افادت اللغة العربية هاتين اللغتين وبما استفادت منهما، عمل الباحث العراقي الدكتور ابراهيم السامرائي على معجمه «الدخيل في الفارسية والعربية والتركية» الصادر حديثاً في بيروت عن «مكتبة لبنان – ناشرون».

وللباحث السامرائي مؤلفات عدة في مجالي اللغة والمعجمية منها «الفعل وزمانه وابنيته» و«فقه اللغة» و«معجم الفرائد» وغيرها. وهو لا يزال يعمل على إعداد الابحاث والدراسات والمعاجم المختلفة.

تناول السامرائي في معجمه تبادل الالفاظ بين هذه اللغات الثلاث وتداخلها اضافة الى التواصل الحضاري بين الشعوب الثلاثة معتبراً ان «العرب اخذوا من الفارسية ما هو محسوس ومشاهد من اسماء الادوات والآلات ونحوها، وان الفرس افادوا من العربية في الفاظ الفكر والمعارف العامة من ادب وفن وفلسفة وما يتصل بعلوم الإسلام والحياة كافة».

جعل الباحث معجمه في اقسام كان أولها ما افاده الفرس من العربية من مفردات، رتبها بحسب الأحرف الابجدية، وقد حافظت على الدلالة العربية مع قدر قليل من التصرف توسعاً او اتبعت باضافة فارسية لاشتقاق معنى خاص من المركب كما يقول الباحث «انك تجد في الفارسية طائفة من الالفاظ كان للفرس فيها طرائق في الاستعارة منها ما هو مفرد بقي على بنائه في العربية ومنها ما الحقوه بلواحق فارسية ركبوها مع الالفاظ العربية ومنها ما سبق بزيادات فارسية (…) وبني بناء فارسياً لآخره الف فنون فهاء فقالوا: ملوكانه اي ملكي، عاقلانه اي عقلي… ومن هذا كثير». واضاف المؤلف موجزاً استدرك فيه مواد لغوية متبادلة بين العربية والفارسية فاتت كتب المعربات على ما يقول «وقد فات أهل التعريب ادراجها في مصنفاتهم».

ثم سجل الباحث الفاظاً تركية بقيت في الألسن الدارجة اضافة الى ما أفاده الاتراك من فصيح العربية فقال: «لقد اتصل الاتراك منذ حضورهم أمة من أمم التاريخ بالعرب، ثم كانت الدولة العثمانية وكان لهم قبل ذلك دخول في حوزة الاسلام، فافادوا من اللغة العربية واستعاروا منها، وراح المستعار يتزايد حتى احتل مساحة واسعة في القاموس التركي القديم (…) وهي تتصل بالمعارف العامة من فكر وفلسفة ودين وأدب وفن».

وأدرج السامرائي المفردات العثمانية بأحرفها اللاتينية الحديثة التي استبدلها الاتراك منذ ان أعلن كمال أتاتورك العهد الجديد الذي ألغى الخلافة العثمانية واستبدل بالحرف العربي الحرف اللاتيني. وعمل الباحث على شرح معاني المفردات التي دخلت اللغة التركية من العربية، وأسهب في شرح بعضها مسجلاً ملاحظات على اصل الكلمة وسبل استخدامها، اضافة الى تسجيله ما بقي من الالفاظ التركية في الألسن العامية. وتوقف عند ما استعارته العربية في العصور المتأخرة من مصطلحات فنية من الفارسية والتركية معاً وشرحها شرحاً وافياً معتبراً ان «الدخيل في الفارسية والتركية ثروة كبيرة لا يمكن ان نوازنها بما في العربية من كلم قديم ورد في لغة التنزيل العزيز وغيرها وما ورد في الألسن الدارجة مستعاراً من هاتين اللغتين».

وأضاف الباحث قائلاً: «لعل المرء يعجب عجباً شديداً مما يقال في حضارة الفرس القديمة في مراحلها المختلفة قبل الاسلام (…) وجاء الاسلام فدخل عامة الفرس في الدين فاصابوا هذا الرقي الحضاري الجديد، والدليل على هذا تلك الثروة العربية في لغتهم». وعن الاتراك قال ايضاً: «ان الاتراك وجدوا انفسهم فقراء حتى اذا أسلموا نفحهم إسلامهم ببركة فعمرت لغتهم بآلاف من الالفاظ تندرج في المعارف العالية من دين وأدب وفن وغيرها، وفي حاجاتهم العامة في العيش التي لم يجدوا لها إلا الألفاظ العربية».

عبدالعزيز التويجري لحوار «الآخر» وفق مفاهيم الاسلام

الكتاب: الحوار والتفاعل الحضاري من منظور اسلامي.
المؤلف: عبدالعزيز بن عثمان التويجري.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط ١٩٩٧.

راجعه: سمير رزق الله

■ من حيث المبدأ يتطلب الحوار طرفين على الاقل، والغاية منه الوصول الى نتيجة معينة او قواعد محددة يمكن ان تشكل قاسماً مشتركاً للتفاهم او التعايش بين هذين الجانبين. وهذا يستدعي – بالتالي – ان تكون ثمة فوارق واختلافات بل وتناقضات، بين الداعين الى الحوار او الراغبين في إقامته والوصول به الى منتهاه الايجابي.

والخطوة الأولى في الحوار ليست الدعوة اليه أو المشاركة فيه، وانما هي تحديد القواعد التي ينطلق منها كل طرف حتى يتم الكشف عن نقاط التقارب او التباعد بحيث يجري التركيز على الأولى واستبعاد الثانية، موقتاً على الأقل، ريثما تكون مسيرة الحوار قد ركزت نفسها وانشأت حالة من الثقة المتبادلة يمكنها ان تسهل الدخول في تفاصيل نقاط التباعد تمهيداً لردم الهوة الفاصلة بين الجانبين.

والدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، أراد من كتابه «الحوار والتفاعل الحضاري من منظور اسلامي» الصادر اخيراً ان يحدد المفاهيم الاسلامية الحاضنة لأي حوار مع «الآخر» حتى لا تغرق اللقاءات في مناظرات سفسطائية لا تؤدي الى اية نتيجة. وتجدر الاشارة أولاً الى ان هذا الكتاب هو عبارة عن بحث قدمه التويجري الى المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الذي عقد في القاهرة حول «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري» في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

وتتخذ مداخلة الدكتور التويجري اهمية خاصة نظراً الى الدور الحيوي الذي تلعبه منظمة «الايسيسكو» على صعيد الحوار الاسلامي – الاسلامي من جهة والحوار الاسلامي – المسيحي من جهة اخرى. ويمكن اعتبار المبادئ العامة التي حملها الكتاب بمثابة برنامج عمل للمنظمة وللدول الاسلامية المشاركة في لقاءات مع «الآخر». ومن هنا جاء الكتاب باللغات العربية والفرنسية والانكليزية من اجل الوصول الى اكبر قطاع ممكن من الشعوب الاسلامية، وكذلك الجهات الغربية الراغبة في لقاء المسلمين ومحاورتهم.

يبدأ الدكتور التويجري بالتأكيد على ان الحوار هو «مفهوم سياسي ايديولوجي ثقافي وحضاري وليس مفهوماً قانونياً»، وهذا يعني ان كل طرف ينطلق من مسلمات وقواعد ذاتية يجب ان تكون واضحة ومعلنة قبل الالتزام بالحوار. ويشير الى ان الغرب كان السباق للدعوة الى الحوار وفي كل مرة حسب الظروف السياسية والاقتصادية ووفق المصالح الغربية بالذات: «فكانت الدعوة الى الحوار في المجال الديني في صيغة الحوار الاسلامي – المسيحي، ثم في المجال السياسي في صيغة الحوار الأوروبي – العربي في مرحلة أولى اعقبتها مرحلة ثانية نشطت فيها الدعوة الى حوار الشمال والجنوب».

ويسبب من سيطرة الغرب على مقدرات الأمور ومبادرته للدعوة الى الحوار، «فاننا هنا بإزاء دعوة صادرة من جهة تملك شروط القوة الاقتصادية والنفوذ السياسي والقدرة على صنع الحدث والتحكم في مساره. ومن هنا وجب التعامل مع الحوار في هذا الاطار بقدر كبير من الحيطة والحذر والفطنة والتنبه». ولا يكتفي التويجري بالتحذير والتنبيه، وانما نراه يغوص في الفكر الاسلامي مستخرجاً منه قواعد الدعوة الى الحوار واساليب ممارسته: «فالأصل في الحوار في الثقافة العربية الاسلامية هو المراجعة في الكلام وهو التجاوب بما يقتضي ذلك من رحابة الصدر وسماحة النفس ورجاحة العقل (…) وبهذا المعنى يتأكد لدينا، بما لا يرقى اليه الشك، ان الحوار اصل من الأصول الثابتة للحضارة العربية الاسلامية، ينبع من رسالة الاسلام وهديه، ومن طبيعة ثقافته وجوهر حضارته».

واذا كان الحوار أصل من أصول الحضارة الاسلامية، فإن المؤلف يعمد الى الكشف عن قواعد فلسفة الحوار في الاسلام فاذا بها ثلاث: الايمان بالله ورسوله وكتابه وتقوى الله والتواضع مع الله والثقة في نصره والاعتزاز بالحق والتشبث به. التأسي باخلاق الاسلام والتأسي بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة صحابته الكرام في الحوار ومخاطبة الناس من منطلق الايمان بوحدة النوع الانساني أولاً، والمجادلة بالتي هي احسن ثانياً. نشدان الحق والبحث عنه والسعي الى الحقيقة والتماسها والقصد الى ما فيه الصالح العام من شتى الطرق التي ليس فيها انحراف عن محجة الشرع وبمختلف الوسائل التي تحقق مصالح العباد والبلاد.

ومن خلال هذه القواعد يتضح ان الحوار ليس مجرد غاية بحد ذاته، وانما هو «قوة وسلاح من أسلحة السجال الثقافي والمعركة الحضارية، وهو وسيلة ناجعة من وسائل الدفاع عن المصالح العليا للأمة، وشرح قضاياها وابراز اهتماماتها وتبليغ رسالتها وإسماع صوتها وإظهار حقيقتها وكسب الانصار لها وجلب المنافع اليها ودرء المفاسد عنها». وهذا الواقع يتطلب ان نوضح منطلقات الحوار وموضوعاته وأهدافه، والتي يراها التويجري في: الاحترام المتبادل، الانصاف والعدل، نبذ التعصب والكراهية.

لكن أهم ما يتناوله المؤلف بعد إظهاره للقواعد والموضوعات، هو الحوار الداخلي بين المسلمين انفسهم. وهذه مسألة مهمة وحيوية وملحة في الظروف الراهنة حيث يعيش العالم الاسلامي حالة من التخبط والصراعات الدموية الرهيبة. يقول التويجري: «… وينبغي ان يهدف الحوار الوطني الى رصد عوامل تفاقم الأوضاع الاجتماعية واحتوائها، والعمل على تدعيم سبل الاستقرار والتنمية. وحتى تصبح الحوارات الوطنية في العالم العربي الاسلامي بمثابة نقطة تحول وانطلاق الى آفاق جديدة في واقعنا السياسي والاجتماعي (…) وهذا الضرب من الحوار، الذي يمكن ان نصطلح عليه بالحوار الداخلي هو خطوة أولى نحو الحوار مع الخارج لأنه يقوي النسيج الوطني في كل بلد من بلدان العالم العربي الاسلامي من جهة، ويكسب المجتمع مناعة اصبحت اليوم ضرورية للتعامل مع العالم المحيط بنا من جهة ثانية. لأننا لا يمكن ان نفلح في الحوار مع العالم ما لم نفلح في الحوار مع انفسنا».

وطالما ان أهداف الحوار، وفق المفهوم الاسلامي، هي الانسان وشؤونه وقضاياه فإن الدكتور التويجري واضح في ما يطلبه من مثل هذا الحوار: «اننا لا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات، وهما مجرد ترف فكري. ولا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات لا تكون لهما انعكاسات على الواقع المعاصر ولا تصل آثارهما الى دوائر صنع القرار. ولا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات ينطلقان من الاحساس بالتفوق العنصري وبالاستعلاء الحضاري ويصدران عن روح الهيمنة الثقافية». والسبب في هذه الشروط المبدئية يكمن في ان الثقافة المتلقية تكون مغزوة ومهددة في وجودها ذاته، ويمكن اعتبارها في هذه الحالة ضحية عدوان حقيقي. وإذا كان العدوان فوق ذلك مادياً، فهذه هي الابادة الجماعية. اما اذا كان العدوان رمزياً، فإن الابادة الجماعية لا تكون سوى ثقافية فحسب، اي ابادة اثنية، وهي أعلى مراحل محو الثقافة.

والفارق كبير جداً بين الحوار القائم على الاعتراف بتمايزات الآخر وبين الحوار الساعي الى محو الثقافة. والدكتور التويجري أراد من مداخلته هذه ان يحدد القواعد ويشرح المنطلقات ويوضح الأهداف انطلاقاً من المفاهيم الاسلامية التي تشكل جذور الحضارة الاسلامية منذ خمسة عشر قرناً وحتى اليوم، فجاء هذا الكتاب بمثابة برنامج عمل متكامل لأي حوار حالي أو مستقبلي.

من الحياة

القراء والأرقام العربية

■ القضية التي أثرتها قبل فترة أثارت ردود فعل طيبة وتجاوباً كاملاً من القراء من مختلف أنحاء العالم العربي، وعلى المستويات كافة. ويسرني نشر مقتطفات من رسائل القراء بهذا الصدد واختمها برسالة علمية دقيقة من الاخ الغالي الاستاذ يوسف الشيراوي لتأكيد أهمية الدعوة للعودة لتبني الأرقام العربية الأصلية والتخلي عن الأرقام الحالية التي هي من أصل هندي.

● الدكتور ياسر داغستاني أستاذ الترجمة بجامعة جنيف كتب اليّ يقول: «لله درّك يا أستاذ كم تنطق بالحقيقة والصواب، إن لم تسارع البلدان في شرق المتوسط الى تدارك أمر الأرقام العربية قبل العام ٢٠٠٠ فإن كل ما تنفقه اليوم على اللحاق بالتكنولوجيا سيذهب هدراً، ونحن قوم كاد الهدر، في كل شيء، يقتلنا. اننا معك في دعوتك الى تغيير الأرقام على وجه السرعة بكل مشاعرنا».

● اما صاحب الكتاب الأساسي حول هذا الموضوع الدكتور عبداللطيف جاسم كانو فقد كتب شاكراً تبني الدعوة لتعميم الأرقام العربية الأصيلة والأصلية قال فيها:

«الواقع ان كلماتكم ومساندتكم ودعوتكم الواضحة والصريحة لاستخدام الأرقام العربية من على صفحات الجريدة العربية المتميزة «الحياة» ودعوة الأخ العزيز الاستاذ جهاد الخازن باستعمال الأرقام العربية في جريدة «الحياة»، خصوصاً ان كبريات الصحف العربية تستعمل الأرقام العربية المغربية، وأنني ادعو الله ان يوفق الاستاذ جهاد في تنفيذ ذلك وأن يكون لمقالك صدى طيب وايجابي في استخدام الارقام العربية، وأرجو ان تستمر في متابعة ومساندة هذه الدعوة.

انني بكل ما أحمله لك من أخوة ومودة أتقدم اليكم بخالص شكري وتقديري وأتمنى ان تستمر في مساندتكم ودعوتكم وتبنيكم للقضايا العربية فإن الأصوات القوية والدعوات المخلصة من روّاد القلم والفكر أمثالكم هم ضميرها الواعي وسندها وقوتها لمواجهة ظروف العصر والتطلع بأمل وتفاؤل للمستقبل المشرق بإذن الله».

● القارئة جميلة مختار من المغرب كتبت تفتخر بأن بلادها كانت أول من تبنى الأرقام العربية الأصلية واشتكت من ان التواصل مع المشرق العربي يكاد يكون منقطعاً لأسباب وعوامل واعتبارات عدة من بينها اعتماد الأرقام الهندية في دول المشرق وأيضاً اعتماد أسماء الأشهر غير العربية وتعابير ومفردات أخرى غريبة على اللغة العربية التي هي لغة القرآن. وتقترح القارئة العزيزة ندوة خاصة لمعالجة هذا الأمر بحيث لا يقتصر على الأرقام العربية فحسب بل يتناول كل جوانب اللغة ووسائل التواصل بين أبناء الأمة الواحدة، تأكيداً لوحدتها وترابط شعوبها.

وأنا أضم صوتي لصوت القارئة الكريمة وكل القراء وأدعو لفتح قنوات التواصل بالعودة أولاً الى الأصالة والجذور. والى الغد مع رد السيد يوسف الشيراوي.

●●●

خلجة

الحب هو:
ان تفهمني وأفهمك
دون ان… نتكلم
وأن تسمعني قبل ان «أقول»
وتلبي النداء قبل
ان نطلب!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٠	١٩.١٠	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٩
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٥	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١٤	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مسقط	٣.٢٩	٥.١٠	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٠	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣١	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.٣٩	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٣٠	٢٢.١٢	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٣٠	١٣.١٣	١٧.٤٤	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٣٦	٢١.٢٢	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٧	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٤.٢٩	١١.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٠
واشنطن	٣.٤٠	٤.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٤.١٠	١٣.٠٠	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

احرزوا الكأس السوبر واكملوا الثلاثية

الهلاليون وحدهم على قمة الهرم الكروي الاسيوي

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ اكتمل العقد الهلالي ببطولة السوبر الآسيوية بعد ان حقق من قبل كاس الكؤوس الآسيوية وقبلها كاس ابطال الدوري. تحقق الانجاز بعد المباراة التي جمعته بفريق يوهانغ اتوفر الكوري الجنوبي امس في العاصمة الكورية سيول. وقد فاز الهلال بمجموع المباراتين اذ بلغ رصيده اربع نقاط وهدفين.

وجاء الفوز الهلالي مستحقاً بعد ان قدم مباراة اذهلت المتابعين. اذ دخل المباراة برصيد هدف واحد من مباراة الذهاب وهو امر لم يكن مطمئناً، وظن الجميع ان مباراة الاياب ستضع الهلال في موقع حرج وصعب، ولكن لاعبيه فاجأوا الجميع وأتوا مباراة متوازنة جداً اتسمت بتناغم وانسجام خطوط الفريق.

وكان مدرب الهلال اوسكار دخل المباراة بالتشكيلة السابقة نفسها التي لعبت لقاء الذهاب باستثناء عودة ليتانا الى خط الدفاع.

ولم يعمد الفريق الهلالي الى الدفاع بل حاصر الفريق الكوري وافشل آماله في الفوز.

ميدانيا شهدت المباراة منذ دقائقها الاولى ضغطاً كورياً قوياً، وقابله دفاع هلالي قوي. بينما تفرغ سوزا والثنيان لامداد الجابر بالكرات البينية. وعندما يأس الفريق الكوري من اختراق الحواجز الهلالية اعتمد على الغزو الجانبي لكن الدوخي والرشيد ومعهما المو ينع والسعري أتوا مباراة كبيرة.

وجرب الكوريون كل الطرق المتاحة لتحقيق هدف مبكر يمنحهم الثقة في الخطوة اللاحقة.

وبالفعل سدد سوهان في الدقيقة الـ ١٦ كرة من ٢٥ متراً لم ينجح الحارس الهلالي الدعيع في التعامل معها لتدخل مرماه معلنة الهدف الكوري الاول ومعادلة النتيجة بين الفريقين. عندها شعر الهلاليون بالخطر وامكانية ضياع المباراة والبطولة معها، فبدأوا بتنظيم صفوفهم، وتراجع القائد الهلالي يوسف الثنيان وحجب الكرات من الخلف، وتلاعب بالمدافعين الكوريين لتغذية سامي الجابر الذي كوّن بمفرده خطاً هجومياً. ولم تنجح محاولات الكوريين تعطيل الثنيان او الجابر بما في ذلك استخدام المخاشنة احياناً. وتزايد الضغط الهلالي منذ الدقيقة الـ ٢٠ مع تراجع كوري ملحوظ. ورغم مساهمة الدوخي الفعالة من الجهة اليمنى لم يتمكن الهلال من تعديل النتيجة في الشوط الاول، الا انه حقق ذلك في الشوط الثاني، اذ اتضح من اداء اللاعبين اصرارهم على العودة بالكاس ولم يتأخروا كثيراً ففي الدقيقة الـ ٥١ مارس الثنيان مهارته وانطلق بالكرة من منتصف الملعب وعندما لمح زميله الجابر منطلقاً بين المدافعين الكوريين مررها اليه فوجد نفسه مباشرة امام حارس المرمى الكوري اليوغوسلافي دارغان وسط مضايقة من المدافعين لكن الجابر تلاعب بالحارس واسقطه ارضاً ثم رفع الكرة، بكل مهارة في سقف المرمى ليعلن بداية الافراح الهلالية.

ازاء هذا الهدف خرج الكوريون من منطقتهم الدفاعية وزادوا الضغط على الدفاع الهلالي. لكن المفرج وليتانا وامام خميس اظهروا بسالة كبيرة في تخليص الكرات. وامام هذا الاندفاع الكوري اعتمد الهلال على الكرات المرتدة التي قادها الثنيان وسوزا وامدا بها سامي الذي تلاعب بالمدافعين الكوريين كثيراً.

وتضاعف الغزو الكوري في منتصف الشوط الثاني مستنداً بشكل اساسي، على الكرات العالية التي كان مصيرها الفشل، رغم عدة كرات خطيرة تعرض لها ومن الدعيع، ولعل ابرزها الخطأ الذي ارتكبه المفرج على احد المهاجمين الكوريين في الدقيقة الـ ٨٠ على مشارف منطقة الجزاء فنال بطاقة حمراء ليلعب الفريق بعشرة لاعبين. وتدخل المدرب الهلالي فأخرج الثنيان وادخل ابو اثنين ليعود خميس الى منطقة الدفاع، واستمر سامي الجابر وحيداً في الهجوم مشكلاً خطورة وكاد ان يسجل هدفاً حينما مرر كرة الى سوزا الذي وضعها في يدي الحارس الكوري، واخرى لابو ثنين سددها من دون ان ينظر للمرمى الكوري. وفي احدى هجمات الجابر تعرض لمخاشنة كورية فطرد الحكم جوني سي هاه المخالف.

واحتسب الحكم خمس دقائق اضافية لكن الكوريين لم يجدوا منفذاً للمرمى الهلالي الى ان انهى الحكم المباراة بتعادل الفريقين (١/١).

وتسلّم افراد الفريق الهلالي كأس السوبر الآسيوية كاسرين بذلك احتكار شرق آسيا لهذه الكأس وليزيدوا رصيدهم من البطولات الى ٢٦ بطولة ليكملوا عقد البطولات القارية بثلاثية تاريخية.

واختير سامي الجابر افضل لاعب في المباراة وحصل على كأس ومبلغ الف دولار

الدورات الدولية في كرة المضرب

تعثر ارازي في دورة روزمالين

■ روزمالين (هولندا)، لندن - أ ف ب - خرج المغربي هشام ارازي من الدور الثاني لدورة روزمالين الهولندية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف ثامناً (٣/٦، ٦/صفر، ٦/١) مساء اول من امس الاربعاء.

وفاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٧، ٦/١)، والهولندي فرنون فيبيه على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٧، ٦/٧)، والسويدي يوناس بيوركمان المصنف رابعاً على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/١، ٦/٢).

وفي فئة السيدات، فازت الالمانية انكه هوبر المصنفة اولى على التشيكية ساندرا كلينوفا (٤/٦، ٦/٢، ٦/٤)، والفرنسية ماري بيرس المصنفة ثانية على مواطنتها سارا بيتكفوسكي (٣/٦، ٧/٥)، والبلجيكية سابين ابلمانس المصنفة خامسة على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٧/٥، ٧/٥)، والهولندية ميريام اوريمانس على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٤/٦، ٧/٥).

وفازت ايضاً الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثالثة على الالمانية بربارا ريتنر (٦/١، ٢/صفر) ثم بالانسحاب، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الكندية باتريسيا بولاي (٦/٢، ٧/٥، ٦/٤)، والسويدية ازا كارلسون على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٦/٧، ٦/٢، ٧/٥).

نوتنغهام

وبلغ البريطاني تيم هنمان المصنف رابعاً الدور ربع النهائي من دورة نوتنغهام الانكليزية الدولية بفوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٤، ٦/٧، ٧/٦).

وفاز الاميركي اليكس اوبراين الثامن على الالماني مارك غولنر (٦/٧، ٣/٦)، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٤، ٧/٦)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاميركي جيم كورير (٦/٤، ٣/٦، ٦/٢)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على بايرون بلاك من زيمبابوي (٧/٥، ٣/٦)، والاسترالي سكوت درايبر على الروماني ادريان فوينيا (٣/٦، ٦/٢، ٧/٦)، والاسترالي ساندون ستول على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٤، ٧/٦). وخسر الهولندي يان سيمبرينك المصنف خامساً امام الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٧/٥، ٦/٤، ٦/٢).

ايستبورن

وفازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٢، ٧/٥) وبلغت ربع نهائي دورة ايستبورن الانكليزية الدولية.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية على الاندونيسية يايوك بازوكي (٧/٥، ٦/٤)، والاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة على الاسترالية كيري آن غوز (٧/٥، ٦/صفر)، والرومانية ايرينا سبيرليا السادسة على الفرنسية آن غايل سيدو (٦/٤، ٦/٣)، والهولندية بريندا شولتس ماكارثي الثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، ٦/١، ٦/٢)، والفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية فينوس وليامس (٦/٣، ٧/٥، ٦/٤).

وخسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة وبطلة رولان غاروس امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٢، ٧/٥)، والاميركية كيمبرلي بو السابعة امام اليابانية اي سوغيياما (٦/٣، ٦/١).

نداء من اجل إنقاذ عمو بابا

جورج غالواي*

■ نجم الكرة العراقي الشهير عمو بابا، الذي بدأ مسيرته في الخمسينات، مهدد ببتر ساقه بسبب مضاعفات ناجمة عن اصابته بمرض السكري ما لم تتراجع وزارة الخارجية البريطانية عن رفضها منحه تأشيرة دخول ليتلقى العلاج في احدى العيادات المتخصصة في «هارلي ستريت» في لندن

وكان عمو بابا، واسمه الحقيقي عمانوئيل بابا داود، مدرب المنتخب العراقي لسنوات طويلة قبل ان يعلن اعتزال التدريب في شباط (فبراير) الماضي بسبب وضعه الصحي. وتربطه صداقة بالسير الف رامسي المدير السابق لمنتخب انكلترا الذي فاز ببطولة كاس العالم في ١٩٦٦.

وعُرف عمو بابا (٦٣ سنة) بمهارته المتميزة في كرة القدم، حتى انه تلقى عرضاً للالتحاق بفريق تشيلسي الشهير في لندن، في وقت كان عدد نجوم الكرة الاجانب في الدوري الانكليزي لا يتجاوز اصابع اليد

ويتمتع عمو بابا بمكانة نجومية مماثلة في العالم العربي ويحظى بشعبية كبيرة في كل البلدان العربية. وبدأ مشواره في مطلع الخمسينات، عندما اشتهر بالاهداف التي كان يسجلها في كل مباراة، ومن ضمنها خمسة اهداف ضد المنتخب الايراني في ١٩٥٦.

كما يُعرف عمو بابا باخلاقه الرياضية العالية، وعلى امتداد مسيرته الطويلة لم يطلب منه ابداً مغادرة ارض الملعب. وتمتلئ احدى غرف منزله بالجوائز والمداليات وهدايا تذكارية اخرى. لكن هذه الحصيلة كلها لا تعني شيئاً في مصيبته الحالية.

ويحتاج عمو بابا الى علاج لمدة ثلاثة اشهر في عيادة متخصصة في لندن، وهو قادر على تسديد كلفة العلاج بفضل ما حققه من مدخول بعد حياة امضاها في قمة الرياضة العراقية. كما ان لديه اقرباء يعيشون في بريطانيا وهم مستعدون لكفالته وضمان تغطية نفقات اقامته في لندن.

وقال وزير الرياضة البريطاني توني بانكس، الذي يعد من اشهر مؤيدي فريق تشيلسي: «اتذكر تماماً عمانوئيل داود. فقد كان لاعباً بارزاً في قلب الهجوم وبذل تشيلسي جهوداً كبيرة لضمه. وللاسف فضّل ان يبقى بسبب حبه لبلاده ولم يأت ليعيش في بريطانيا في الخمسينات».

وجرى الاتصال بشخصيات معروفة اخرى من مؤيدي فريق تشيلسي للحصول على دعمهم لطلب عمو بابا منحه تأشيرة دخول. ويبدو ان رئيس الوزراء السابق جون ميجور، الذي يتعذر عليه التعليق على مسألة تدخل ضمن مسؤوليات الحكومة الجديدة، متفهم لمعاناة هذا الرياضي العراقي. وقال احد مساعدي ميجور امس: «انا واثق بان واحداً من عشاق الرياضة ومؤيدي تشيلسي مثل السيد ميجور يأمل ان يتمكن الاختصاصيون البريطانيون من القيام بكل ما يمكن لتفادي هذه المأساة».

ومن بين الشخصيات التي طُلب منها دعم هذا التحرك دافيد ميلور وزير التراث الوطني السابق والمعلق الرياضي حالياً. وكذلك السير الف رامسي. واكد مكتب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان الالتماسات المقدمة لاعادة النظر في رفض منح تأشيرة الدخول تتدفق. وان وزير الخارجية سيدرس القضية ويوليها ما تستحقه من اهتمام.

سيكون الامر مدعاة للسخرية حقاً اذا ادارت بريطانيا ظهرها لعمو بابا الآن، بينما سعت الى اغرائه بالمجيء اليها عندما كان لا يزال قوياً.

* نائب عمالي بريطاني

المدينة الرياضية في بيروت... انتهت ولكن الخلاف على تسميتها لم ينته!

□ لندن - «الحياة»:

بيروت ٩٧

■ تنتهي خلال الاسبوعين المقبلين آخر لمسات التجميل بحيث تتهيأ المدينة الرياضية في بيروت لاستقبال الدورة العربية المقبلة المقرر موعدها في ١٢ تموز (يوليو) المقبل، على ان تنتهي في ٢٦ منه.

ومن المتوقع ان يتوقف العمل مرحلياً في نهاية هذا الشهر على ان يستكمل المشروع لاحقاً لانجاز الامور الاضافية التي طلبت من الشركة المصممة والمنفذة (شركة كحرنر - ترافلغار هاوس سابقاً).

وبين اللمسات الأخيرة التي جرى تنفيذها خلال الأيام الماضية كان العمل على تثبيت اللوحة الالكترونية الضخمة المضاءة التي تسجل عليها الاصابات المحرزة في المباراة... الى جانب توزيع مكعبات العشب الطبيعي المنقول خصيصاً من اوروبا بحيث تحولت الأرضية الرملية الصفراء الى بساط اخضر. يقول الخبراء ان الجزء المهم من مشروع المدينة الرياضية قد تحقق خلال فترة زمنية قياسية بواسطة ١١٢ مهندساً لبنانياً و٢٥ مهندساً بريطانياً كانوا يشرفون على اشغال ٨٥٠ عاملاً. ويرتفع «الاستاد» الاولمبي فوق مساحة تبلغ ١٢ ألف متر مربع تحيط به مدرجات تستوعب اكثر من ٥٠ ألف مشاهد انتهت الشركة من تثبيت مقاعدهم البلاستيكية بمعدل ٣ آلاف مقعد في كل يوم.

ولقد قامت الشركة الملتزمة بدراسة مختلف الامور الهندسية المتعلقة بسلامة اللاعبين والمتفرجين الى جانب اهمية الحفاظ على هذا المجمع الضخم الذي احتاج بناؤه الى ١٤ ألف طن من الحديد والصلب ومئة الف متر من الخرسانة المسلحة. فالبناء بأعمدته الضخمة (١٦٠ عمود يبلغ علو الواحد ٢٥ متراً) مصمم بطريقة تتلافى الهزات الأرضية. والى جانب الطبقات السفلى الثلاث التي تتسع لألفي سيارة، هناك مواقف خاصة في الخارج تتسع لاكثر من ألف سيارة ايضاً. ولكي يتحاشى اللاعبون والمتفرجون الزحام الخانق عند المداخل والمخارج الرئيسية فقد درست هذه الناحية بدقة، الأمر الذي اقتضى بناء ٦٥ مدخلاً بينها ٢٨ باباً وسيعاً يسمح بدخول اعداد ضخمة اضافة الى سيارات الاسعاف في الحالات الطارئة. عام ١٩٥٧ اقيمت الدورة الرياضية العربية الثانية في لبنان فكانت مناسبة لتدشين المدينة الرياضية التي تحمل اسم الرئيس كميل شمعون.

واليوم بعد مرور أربعين سنة على ذلك الحدث الرياضي يستعد لبنان لاستقبال الدورة الرياضية العربية الثامنة. ومع ان موعد الافتتاح قد تحدد... ومع ان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة الاستاذ جان عبيد هو الذي سيفتتح الدورة، إلا ان اسم المدينة ظل امراً مبهماً بسبب الاختلاف حول التسمية. فرئيس الحكومة السيد رفيق الحريري يتحدث عنها «كمدينة بيروت الرياضية». ولقد درجت عدة صحف ومحطات اذاعة وتلفزيون على ترديد هذه التسمية. بينما يتحدث عنها رئيس الجمهورية «كمدينة كميل شمعون». والسبب انه لا يمكن تغيير الاسم الا بمرسوم. ولقد طرح مرة أحد الوزراء. فكرة تغيير الاسم في مجلس الوزراء ولكن طلبه قوبل بالتأجيل خوفاً من الاختلاف.

الفريق الرافض لتغيير الاسم يقول ان كميل شمعون رفض عرضاً تقدمت به بلديتا الكوانة وسن الفيل لاستخدام قطعتي ارض لهذه الغاية. وقال عبارته الشهيرة: أليست منطقة بئر حسن في لبنان؟ ويتساءل معارضو استبدال الاسم: هل كانت الدولة ترضى بتغيير الاسم لو كان مثلاً: مدينة رياض الصلح .. او مدينة عبدالحميد كرامي؟...

في لقاء الاربعاء الماضي اقترح رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري تسمية المدينة الرياضية «مدينة الياس الهراوي الرياضية»!

فوز بوليفيا يضع حامل اللقب على مشارف الخروج من كأس الامم الاميركية الجنوبية

■ لاباز - ا ف ب - حققت بوليفيا فوزها الثالث على التوالي في بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم (المجموعة الثانية) بتغلبها على الاوروغواي (١/صفر) في لاباز امام ٤٠ الف متفرج. وسجل خوليو سيزار بالديفيزو الهدف في الدقيقة الـ ٢٩.

وتصدرت بوليفيا لمجموعتها برصيد ٩ نقاط وقد سجلت اربعة اهداف من دون ان يدخل مرماها اي هدف. اما الاوروغواي فخرجت بصورة شبه نهائية.

وصبت نتيجة مباراة بوليفيا والاوروغواي في مصلحة البارغواي التي صعدت الى ربع النهائي ايضاً كاحد منتخبين ضمنا المركز الثالث.

وبلغت البيرو ربع النهائي بفوزها على فنزويلا بهدفين نظيفين سجلهما بول كومينغز في الدقيقتين الـ ١٣ والـ ٥٩. وسبق لمنتخبات الارجنتين والاكوادور والبرازيل ان ضمنت انتقالها الى ربع النهائي ايضا.

وتتصدر الاكوادور ترتيب المجموعة الاولى بسبع نقاط تليها الارجنتين بـ٥ ثم الباراغوي بـ٤ واخيراً تشيلي من دون نقاط. وتتصدر بوليفيا ترتيب المجموعة الاولى بتسع نقاط تليها البيرو بـ٦ ثم الاوروغواي بـ٣ واخيراً فنزويلا من دون نقاط وتتصدر البرازيل المجموعة الثالثة بـ٦ تليها كولومبيا بثلاث نقاط ثم المكسيك بـ٣ واخيراً كوستاريكا من دون نقاط.

لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى

انتصار «نظيف» لحسو وعودة مخيبة لبوبكا

■ هلسنكي - أ ف ب - احرز العداء المغربي صلاح حسو المركز الاول في سباق الـ ٥ الاف متر في لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى مسجلا ١٣,٠٧,١٦ دقيقة.

يذكر ان حسو يحمل الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠ آلاف م وسجله في لقاء بروكسل الدولي في ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦.

ولم يلق حسو اي منافسه الا في بداية السباق وجاء ثانياً الكيني جوليوس غيتاهي بفارق اكثر من اربع ثوان.

وتفوق الناميبي فرانكي فريديريكس، صاحب فضيتي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، على الاميركي جيم مونتغمري في سباق الـ ١٠٠م مسجلا ١٠,٠٥ ث مقابل ١٠,٠٩ث للاخير.

وباءت عودة الاوكراني سيرغي بوبكا بطل العالم في القفز بالزانة بالفشل اذ حل في المركز الخامس ولم يتمكن من تسجيل اكثر من ٥,٦٠ امتار. وكان بوبكا يشارك للمرة الاولى منذ اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي لاصابة في كاحله.

وكان المركز الاول في هذه المسابقة من نصيب الجنوب افريقي ريان بوتا وسجل ٥,٩٠م امام الفرنسي جان غالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا (٥,٨٠م). وهنا بعض اسماء الفائزين:

- ١٠٠م رجال: الناميبي فرانكي فريديريكس ١٠,٠٥ث
- ١١٠م حواجز، رجال: السلوفيني ايغور كوفاتش ١٣,٢١ث
- ٤٠٠م، رجال: البريطاني مارك ريتشاردسون ٤٤,٩١ث
- ٤٠٠م حواجز، رجال: الروسي روسلان ماتشتشينكو ٤٨,٩٩ث
- ٨٠٠م، رجال: النروجي فيبيورن رودال ١,٤٥,٥٣د
- ١٥٠٠م، رجال: الكيني جون كيمبوي كيبوين ٣,٣٣,٢٧د.

لبنان: حسم لقب السلة في المنارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرّر فريق التضامن زوق مكايل ما فعله في الدور نصف النهائي من «المربع الذهبي» لبطولة لبنان لكرة السلة. فعلى غرار سقوطه امام الحكمة مرتين على ارضه قبل ان يدرك التعادل ثم الفوز خارجها، فعل الشيء نفسه امام الرياضي اول من امس في قاعة مجمع الرئيس شهاب (ملعب جونية البلدي) بحضور جمهور كبير تقدمه وزير الخارجية فارس بويز، في وقت انتظر آلاف خارج الملعب توزعوا على بعض المقاهي التي نصبت شاشات عملاقة لمتابعة مجريات المواجهة الثالثة بين الرياضي حامل اللقب والتضامن الساعي الى احرازه للمرة الاولى...

وابتداء من السادسة من مساء اليوم الجمعة تنتقل فصول المواجهة الى ملعب الرياضي (قاعة الرئيس صائب سلام) المنارة، حيث يتعين على التضامن الفوز على غرار ما حققه الاحد الماضي ليؤجل الحسم الى المباراة الخامسة والفاصلة المقررة مبدئيا مساء غد السبت... اما اذا فاز الرياضي، فلن تخرج الكأس من خزانته، ويكون حسم الدور النهائي (١/٣).

عادل الرياضي التضامن على ارضه ليل الثلثاء الماضي، بعدما قلب موازين المباراة النهائية الثانية في الدقيقة الاخيرة وفاز (٧٧/٧٩)... ثم تقدّم الرياضي (١/٢) بعدما جدد فوزه على التضامن. وانهى اللقاء الثالث بينهما (٩٢/٨٠).

ولم تخل المباراة من توتر بادر جمهور الرياضي بكيل من الشتائم، ثم رشق الملعب ومدرج جمهور التضامن المواجه بالحجارة وعبوات المرطبات. وأصابت بعض منها طاولة الاعلاميين... وبدا ان بعض المنجعين عاصون على تعليمات رئيس الرياضي هشام جارودي واعضاء اللجنة الادارية. بالاضافة الى تحطيم بعضهم مراحيض تحت مدرج الرياضي تقاذف انصار الفريقين بعبوات المياه وأصابت احداها لاعب الرياضي جاسم قانصو ثم انتقلت «الاشتباكات» الى الباحة الخارجية للملعب، وعملت القوى الامنية على تفريقها.. كما اصيب الزميل نمر جبر (البيرق) بحجر في رأسه، وضمد جرحه في مركز مجاور للصليب الاحمر...

دورة العاب البحر المتوسط

غلة «دسمة» للعرب في القوى والملاكمة

■ باري (ايطاليا) - ا ف ب - فاز الرياضيون العرب بعشر ميداليات هي ٤ ذهبيات و٣ فضيات و٣ برونزيات في اليوم الخامس من دورة العاب البحر المتوسط في باري. الذهبيات هي للمغربي اسماعيل الصغير (١٠ الاف م مع رقم جديد للدورة)، والمغربي ادريس معزوزي (١٥٠٠م)، ومنتخب الجزائر في تتابع ٤ مرات ٤٠٠ م، والجزائرية نورية بن عيدة (١٥٠٠م). والفضيات للمغربي عبد الرحيم زيتونة (١٥٠٠م) والمغربية سميرة راشف (١٥٠٠م) والسوري احمد الاسطة (مصارعة حرة). اما البرونزيات فكانت من نصيب الجزائري كامل كحيل (١٠ الاف م) والجزائري محمد بن حمادي (مصارعة حرة) والسوري ياسين عرابي (مصارعة حرة).

وارتفع مجموع الميداليات العربية في الدورة الى ٤٦ هي ١٣ ذهبية و١٢ فضية و٢١ برونزية. ووزعت في اليوم الخامس ٢٧ ذهبية فكانت من نصيب ايطاليا (٥) وفرنسا (٧) وتركيا (٥) واليونان (٣) وسلوفينيا (١) والمغرب (٢) والجزائر (٢) ويوغوسلافيا (١) وكرواتيا (٢).

قوى

حصد العداؤون والعداءات العرب ٧ ميداليات في اليوم الاخير من منافسات العاب القوى. وسيطر العرب على سباق الـ ١٠ الاف م للرجال ففازوا بالذهبية والفضية والبرونزية. وكان المركز الاول من نصيب المغربي المعروف اسماعيل الصغير الذي خاض اول سباق له في مسافة الـ ١٠ الاف م وهو المتخصص اصلا بسباق الـ ٥ الاف م علماً بانه حصل على برونزية في بطولة العالم ١٩٩٥ في غوتبورغ. وسجل الصغير رقماً جديداً للدورة.

وسبق للمغربي خالد سكاح ومواطنه حمو بن الطيب الفوز بذهبية الـ ١٠ الاف م في دورتي ٩٣ و٩١ والتونسي فتحي البكوش بذهبية ٨٧.

وفاز المغربي ادريس معزوزي بسباق الـ ١٥٠٠م متخطياً حاجزاً عالياً تمثل بالكرواتي برانكو زوركو، فخلف بالتالي الجزائري نور الدين مرسلي على اعلى المنصة.

وعلى غرار ما فعلت المغربية حسنة بن حسي في الـ ٨٠٠م فان الجزائرية نورية بن عيدة حققت المفاجأة وفازت بسباق الـ ١٥٠٠م في اول مشاركة خارجية كبرى لها معوضة بالتالي غياب مواطنتها الشهيرة حسيبة بو المرقة.

وانتزع فريق التتابع الجزائري المؤلف من مالك علحاوي وعادل الحسيني وسمير لواحلة ومالك بواحلة ذهبية فريدة من نوعها وذلك في سباق الـ ٤ مرات ٤٠٠م.

تجدر الاشارة الى ان العرب احرزوا ايضاً ذهبيات الـ ٤٠٠م حواجز للرجال (السوري زيد ابو حامد) و٣ الاف م موانع للرجال (المغربي ابراهيم بولامي) والـ ٤٠٠م حواجز للسيدات (المغربية نزهة بدواني) فضلا عن ٨٠٠م للسيدات (المغربية حسنة بن حسي). وهذا يعني ان غلتهم بلغت ٨ ذهبيات، وهذا ما يحققونه للمرة الاولى في تاريخ الدورة.

ملاكمة

كما صعد اربعة جزائريين وثلاثة تونسيين الى الدور النهائي من منافسات الملاكمة.

وسيجمع وزن واحد بين التونسي محمد بن ناصر والجزائري محمد علولو (وزن ٦٠ كلغ). وهنا نتائج الدور نصف النهائي مع الاشارة الى ان الخاسرين ومنهم ٦ من العرب احرزوا جميعهم البرونزية.

- وزن ٤٨ كلغ: فاز التونسي حسن جلاصي على المغربي عبد الكبير غنام، والفرنسي ميمون شنت على الاسباني رافاييل دونيوز.
- وزن ٥١ كلغ: فاز الجزائري مهدي عسوس على القبرصي رونيك كازانتزيان، والايطالي مولارو كارمين على التركي بدري جينار.
- وزن ٥٤ كلغ: فاز التركي كاراغوز سونر على الجزائري عبد العزيز بو لحية، والايطالي سرجيو سباتافورا على التونسي رياض قلاعي.
- وزن ٥٧ كلغ: فاز الجزائري نور الدين مجهود على المغربي هشام نافل، والتركي سردار ياغلي على اليوناني بوريس جورجيابيس.
- وزن ٦٠ كلغ: فاز التونسي محمد بن ناصر على المغربي حسن خبوط، والجزائري محمد علولو على اليوناني تيغران اوزليان.
- وزن ٦٣.٥ كلغ: فاز الايطالي تشيرو دي كورتشيا على الفرنسي كريستوف كانكلو، والتركي نورهان سليمان اوغلو على التونسي كامل الشاطر.
- وزن ٦٧ كلغ: فاز الايطالي ليونارد بوندو على اليوناني كوتاكوس ثيودوروس، والتركي بولنت اولوسوي على الاسباني ليفا فرنانديز.
- وزن ٧١ كلغ: فاز التونسي محمد صلاح مرموري على الايطالي كريستيان سافانيا، والتركي اصلان انجومنت على اليوناني ادونيس جيانولاس.
- وزن ٩١ كلغ: فاز الجزائري محمد بن قاسمية على البوسني اسمير كوكيتش، والايطالي جاكوبي فراغومينيو على المصري عمرو السيد.
- الوزن الثقيل: فاز التركي سنان سام على اليوناني ليبيريس فليسياس، والايطالي ماركو فيدوز على الكرواتي ميركو فيليبوفيتش.

نشأ في عائلة سياسية وامتهن الأعمال الفندقية والتجارة

أسامة الترك يرسم الابتسامة على الوجوه... بالنقد الهادف!

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أسامة الترك شاب لبناني يشكل مثلاً حياً على ان الموهبة الفنية تولد لدى الانسان وتستمر مهما كانت العوامل الاجتماعية المحيطة به. فهو نشأ في بيئة سياسية ووالده غالب الترك مثّل لبنان سفيراً في الخارج ومحافظاً في الداخل. كما درس اسامة نفسه العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، وتخصص واخوته في الهندسة والاقتصاد والتجارة. ومع ذلك تفجرت طاقته الفنية منذ الصغر، فنظم المسرحيات الفكاهية عندما كان في الكلية الثانوية العامة وتابع ذلك خلال دراسته الجامعية. واستمر في اضحاك اصدقائه في الأمسيات العائلية اثناء عمله في السعودية. وقرر أخيراً الاحتراف حيث عمل في تلفزيون المستقبل في لبنان مقدماً للبرامج ومضفياً الطابع الفكاهي عليها، والتزم رسم الابتسامة على وجوه الناس من خلال الإضحاك النقدي الهادف.

وقد انتهزنا مناسبة زيارته الى لندن لإحياء سهرة لخريجي الجامعة الاميركية في بيروت وطرحنا عليه بعض الأسئلة عن حياته الفنية.

اولى مسرحياته الضاحكة في الكلية الثانوية العامة ركزت على تقليد الاساتذة وتبعتها التمثيليات الساخرة حول اجواء الدراسة الثانوية الصارمة. وتحولت هذه النشاطات الى عروض مسرحية شبيهة بمسرح القوالين بعد انتقاله الى الجامعة الأميركية، وأصبح مسرحه سياسياً ينتقد بخفة لاذعة رجال السياسة في لبنان ويرسم صوراً اجتماعية معبّرة للشخصيات العامة وتصرفاتها (كسائقي التاكسي وسيدات المجتمع وممثلي الأفلام المصرية «التراجيدية»). وكان يرافقه على المسرح اصدقاؤه فاروق يموت واليكس خوري وجويس مفرج ومنى معضاد. وكان ريع هذه المسرحيات يذهب لدعم جمعية طلاب العلوم السياسية، علماً ان معظمها عُرض في قاعة «الويست هول» في حرم الجامعة ولاقى نجاحاً كبيراً. كما اقيمت عروض في مدارس أخرى بينها مدرسة برمانا العالية.

وخلال فترة الاضراب الطويل في الجامعة الأميركية في مطلع السبعينات، ملأ أسامة فراغه بحضور مسرحيات القوالين خصوصاً فرقة وسيم طبارة وايفيت سرسق في «الابيي كلوب»، وحضر مثلاً مسرحية «صرنا صلح» ٧٦ مرة وشارك فيها بدور ثانوي، ولكنه طلب من الجميع الا يبلغوا عائلته التي لم تكن تشجعه على الانغماس في حقل الفن. غير ان احدى السيدات ابلغت أهله بالأمر من دون تعمد الايذاء فخلقت له مشكلة ادت الى سفره وعمله في الحقل الفندقي في السعودية.

ويؤكد أسامة ان موقف والده لم يكن رافضاً كلياً لمواهبه الفنية، اذ ان الراحل غالب الترك وفي مقابلة مع المذيعة ليلى رستم تحدث عن أولاده فقال «ان أحدهم ولا شك يحضر البرنامج الآن ليقلدني في ما بعد».

وعاش أسامة في السعودية ١٨ عاماً وتعرف على الكثير من الناس في الحفلات الخاصة. وتوثقت علاقاته الاجتماعية خصوصاً في السهرات التي كان يسرد فيها القصص المضحكة والنكات اللبنانية. وشجعته الجالية اللبنانية هناك، كما شجعه رجال أعمال كبار بينهم سعود الشواف ورفيق الحريري وأحمد عبدالوهاب وأحمد زكي اليماني وبعض الأمراء، ما دفعه الى التصميم على المتابعة في الحقل الفني.

ومن الطرائف التي حدثت معه في مكتب رجل أعمال لبناني معروف في السعودية انه اتصل هاتفياً بمسؤول لبناني في باريس وانتحل شخصية رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رشيد كرامي داعياً تلك الشخصية الى السفر والالتحاق به في الرياض. وأثناء الحديث وقع رجل الأعمال اللبناني أرضاً من شدة الضحك، فلم يتمالك أسامة نفسه وضحك معه وانفضحت الخدعة!

وبدأ منذ ثلاث سنوات بتقديم برنامج «نجوم المستقبل» في تلفزيون المستقبل في لبنان برفقة شاهناز العبدالله. وكان البرنامج فنياً يقدم الهواة من الموسيقيين والمغنين متيحاً لهم مجال الشهرة. وكان دور اسامة ان يضفي جواً من المرح في التقديم من خلال النكات والقصص المضحكة. ونجح البرنامج، وتابعه عدد كبير من المشاهدين.

بعد ذلك ذهب الى دبي حيث قدم برنامج العاب اسمه «ارم وامش» في قناة دبي الفضائية، بالمشاركة مع مقدمة أخرى. واستمر البرنامج خلال شهر رمضان وبموافقة تلفزيون المستقبل.

وبعد عودته الى لبنان، اعدّ وقدّم برنامج «بلا مزح» الذي تضمن مقالب مع شخصيات معروفة بينها سياسيون ورجال فن وغيرهم بالاضافة الى لقاءات مضحكة مع أناس عاديين حول شؤون عامة بحيث يبلغهم بحدوث تطور غريب أو بصدور قرار غير منتظر ويستمع الى آرائهم في شأنه. ولاقى البرنامج شعبية كبيرة. ومشكلته كانت ان فترته قصيرة، ولذا لم يكن بإمكان المشاهد التحضير مسبقاً لمتابعته، مع انه كان يُعرض ثلاث مرات في الاسبوع. وأحدث البرنامج وقعاً ايجابياً ولاقى استحساناً في توجهه الفكاهي والنقدي.

اهم الشخصيات التي تمت المقالب المداعبة معها كانت الوزراء فؤاد السنيورة وعمر مسقاوي وميشال ادة وياسين جابر وفضل شلق ورئيس الوزراء السابق رشيد الصلح والنائب عبداللطيف الزين ورجال الفن انطوان كرباج وميشال ثابت وبيار شماسيان ووسيم طبارة.

وكان أسامة مرتاحاً الى عمله في تلفزيون المستقبل عموماً، ويعتبر ان خبرته الفنية والتلفزيونية زادت بعد هذا الاختبار. وقرر متابعة المسيرة لشعوره بانه يسعد الآخرين ويؤدي دوراً اجتماعياً في الوقت عينه. واختار الفن على رغم نجاحه في أعمال أخرى (فندقية وتجارية) معتبراً ان رسم الابتسامة على وجوه الآخرين أفضل من أي شيء آخر، وهو يشكل قمة طموحه.

ولدى سؤاله عن الامور التي تضحك الجمهور اكثر من غيرها قال: «الفنان في المسرح المضحك كالرسام الكاريكاتوري عليه ان يركّز على الأخطاء ويضخمها. فكما يكبر الرسام أنف شخصية كاريكاتورية، يوسع المسرحي ناحية صغيرة موجودة في شخصية شخص يقلده أو يتحدث عنه. وهو يركز على التفاوت والمفارقة ويبرزهما بشكل حاد، فيقول مثلاً ان اللبنانيين أتوا الى لندن ليعلموا البريطانيين التزمير أو ان وزارة الداخلية اللبنانية أرسلت مساعدات الى بريطانيا ضمت الزعتر والبيض البلدي و«الفاب مات» لمكافحة البعوض. كما يتحدث عن شخص شديد البدانة وهو في ثوب السباحة (المايوه)».

وعما اذا كان الاضحاك وسيلة لإمتاع الجمهور فقط أو للنقد الاجتماعي قال: «الاضحاك الناقد لا يعني التجريح والاهانة، ويجب ان لا يكون مبتذلاً. الاضحاك الهادف يوصل رسالة انسانية واجتماعية وهو قمة الاداء الفكاهي».

وفي رده على سؤال حول ما اذا كانت الموهبة على الاضحاك تأتي بالولادة أو بالتمرين قال: «لا يستطيع الانسان ان يتعلم مثل هذه الموهبة. انها تولد لديه وبإمكانه ان يصقلها فقط».

وعن جمهور الكوميديا في لبنان بالمقارنة مع الجمهور في أماكن أخرى، اعتبر اسامة ان ما يضحك اللبنانيين هذه الأيام يختلف عما كان يضحكهم في الماضي. وقد رخصت الكوميديا الى حدٍ ما في لبنان، وهذه بعض الانعكاسات السلبية للحرب الأهلية. ورأى ان الجمهور اللبناني والعربي في لندن كان ذكياً في تجاوبه مع النكات والقصص التي قدمها وقد ارتاح اليه كثيراً.

وبالنسبة الى نجومه الفكاهيين المفضلين ذكر من العرب دريد لحام وشوشو وزياد الرحباني ورفيق علي أحمد ونجيب الريحاني وفؤاد المهندس، ومن الأجانب بيل كوسبي وروان اتكنسون (مستر بين). واختتم بقوله «الذي يمتهن العمل في اضحاك الناس يجب الا يفعل ذلك تلمساً للهدف المادي. التفكير بالمال فقط قد يخنق الموهبة في كثير من الأحيان».

شكر الله فتوح في معرضه الفردي السادس عشر

لوحات تجمع بين انطباعية المنظر وعمق التعبير

□ بيروت – «الحياة»:

■ في محترفه البحري الرابض على شاطئ بلدته «المنصف» إلى الشمال من بيروت، يمضي الرسام شكر الله فتوح معظم نهاراته منصرفاً الى الرسم ومستوحياً الألوان الصافية التي يحفل بها البحر والسماء والصخور والشمس... غير ان الرسام الذي نجح في رسم المناظر الطبيعية الحية لم يحصر اهتمامه فيها فحسب، بل اعتمد اسلوباً تجريبياً يجمع بين الإنطباعية والتجريد. وإذا به ينتقل من مناخ الى آخر من غير ان يتخلى عن الغنائية التي تميز أعماله كافة. فالغنائية حاضرة حتى في اكثر اللوحات تجريداً اذ انها نابعة من وجدان الفنان وذاكرته المجبولة بالألوان الطبيعية ولا سيما الوان البحر المتدرجة.

وفي معرضه الفردي السادس عشر الذي يقام حالياً في «غرفة التجارة والصناعة» يواصل الرسام تجربته في الجمع بين مدارس شتى واتجاهات شتى. فمن اللوحة البحرية يعبر الى المنظر الطبيعي، ومن المنظر الطبيعي الى التشكيل المجرّد. ويدخل شكر الله فتوح عالم الألوان والخطوط والأشكال ببراعة لا تخلو من العفوية ومتانة لا تخلو من العنوية.

ولا يهمل الرسام طبعاً المشهد الإنساني او البشري ولا سيما المراة وما توحيه من أبعاد وأحاسيس. وهي امرأة في كلّ تجليّاتها ووجوهها: إنها الأم التي تمنح الحياة حيناً، والحبيبة التي تجمّل الحياة نفسها حيناً آخر. وفي احيان يبني الرسام منظره من وجوه عدة وقامات عدة تتضافر لتؤلف مشهداً نسائياً فيه الكثير من الحركة والإيقاع.

أما الطبيعة لديه فمتنوعة وثرية بالوانها الصارخة والدافئة والصافية. فهو يستوحي المنظر الطبيعي من مصدره مباشرة ويستقي الضوء والظل من منبعهما الحي. ولذلك ربما تتسم لوحاته بتلك المسحة الغنائية النابعة من علاقته الفطرية بالطبيعة.

لكن الرسام الذي يستوحي المناظر المختلفة لا ينقلها كما هي بل يضفي عليها أبعاداً ورؤى ومشاعر حتى يجعل من الشجرة او القنطرة او الوردة كائنات من أضواء وألوان. والأشياء والعناصر والتفاصيل التي تزدحم بها اللوحة تحافظ على قدر كبير من الشحنات الداخلية التي تنبثق في لحظة الولادة الأولى وتتمتع ببريق خفيّ يمنحها القدرة على بثّ الحياة في المادة نفسها.

لا يعير الرسام كبير اهتمام للبناء الجاهز والسيمتري الدقيق بل يرسم بحريّة وفرح باحثاً عن الجهات الخفية والغائبة للمناظر والمشاهد والوجوه والقامات. ولعلّ حريّة التعبير هي اكثر ما يميز لوحته ويمنحها ألقاً عفوياً طالعاً من شفافية الروح والفة المخيّلة. ومَن يشاهد لوحات شكر الله فتوح لا يجد صعوبة في التآخي معها بل يالفها من النظرة الأولى. فالألوان شفافة وعذبة والمناظر مرسومة في طريقة تلقائية تخفي الكثير من المهارة التقنية. فالرسام الذي كان في طليعة دورته في معهد الفنون، والذي باتت لوحاته منتشرة في عدد من المتاحف والمؤسسات، يعرف كيف يوفّق بين المنهجية الصارمة والدقيقة في الرسم وبين العفوية والتلقائية اللتين يفترضهما الفن التشكيلي.

وفي معرضه الفردي السادس عشر يمضي الرسام في ترسيخ تجربته التشكيلية التي كان بدأها في مطلع الثمانينات. فمعرضه الفردي الأول كان في العام ١٩٨٥ ومنذ ذاك التاريخ توالت معارضه الفردية والجماعية في لبنان والأردن والإمارات العربية وقبرص وفرنسا وسواها.

والمعرض الحالي يستمر حتى ٢٩ حزيران (يونيو).

«الربيع المسافر» جديد التلفزيون السوري:

تناقضات المجتمع يبرزها تفكك الأسرة

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ يشكل «الربيع المسافر» عودة لقراءة الشرائح الاجتماعية في بعدها الانساني، فهو يطرق الباب التقليدي للدراما السورية محاولاً تقديم تفاصيل حياتية تغلّف الاسرة الشعبية. ويفتح هذا العمل مشكلة المعالجة الدرامية للحياة الاجتماعية التي دخلها الانتاج السوري مراراً، فشكلت البيئة في القرى والمدن مادة غنية عالجتها المسلسلات على امتداد ربع قرن من الزمن. وكانت الكتابة الدرامية تبحث في البيئات المتباينة عن التناقضات في حياة الناس، او تنبش الصراعات التي ولدتها الحياة المعاصرة وتقاطعها مع القيم الاخلاقية والاجتماعية، فيبدو المجتمع وكأنه يعيش في كل لحظة مراجعة لتاريخه وتراثه ويواجه بها مستجدات الحياة. ومن خلال المسلسلات الاجتماعية لا بد من طرح نموذجين يتصارعان بشكل درامي وينحاز المخرج والكاتب لطرف دون آخر. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل الحياة تحمل هذا الشكل الحدي؟ وهل المعالجة الدرامية تتطلب البحث عن تناقض معين حتى تبني مادتها؟

ان السؤالين السابقين يشكلان مفتاحاً لقراءة مسلسل «الربيع المسافر» الذي انتهى تصويره اخيراً من تأليف مفيد ابو حمدة واخراج عصام موسى، ومعظم احداثه يدور داخل اسرة واحدة. ويصف المخرج المسلسل بانه اجتماعي، تربوي، نفسي، بيئي، يصوّر حياة اسرة شعبية بحلوها ومرّها ويدعونا لاعادة النظر ببعض عاداتنا المتخلفة التي تساهم في تدمير الاسرة والمجتمع. وهذا التعريف يلخص عملياً الهدف النهائي للدراما الاجتماعية السورية كما ظهرت خلال العقدين الماضيين، فهناك عرض تربوي عام يحدد المعالجة الدرامية ولا يترك لها مجالاً فعلياً تنمو الاحداث فيه.

في «الربيع المسافر» تنطلق الدراما من تفكك الاسرة نتيجة غياب الاب واخطاء الام في التربية، فالاب (ابو فخري) الذي لعب دوره الفنان نزار الشرابي يعمل سائق شاحنة على الخطوط الخارجية. وهمّه الاساسي تامين لقمة العيش وتحقيق مستوى مادي جيد، ولكنه يصاب بخيبة امل كبيرة عندما يجد ان عمله حرمه متابعة تربية اولاده فضاعت عائلته نتيجة صراع افرادها. والام التي جسّدت دورها الفنانة هالة حسني كانت تعتقد بان دلالها لابنها الصغير يمكن ان يساعده، لكنها في النهاية وجدت ان دعمها الدائم ظلمه وشجعه على الغلط وجعله يصطدم مع اخوته.

اغلاط التربية في «الربيع المسافر» اوجدت مشكلة اساسية بين طرفين: الاخ الاكبر (فخري) الذي جسّده الفنان صالح الحايك، والاخ الاصغر المدلّل (رمزي) الذي لعب دوره الفنان وفيق الزعيم. فالاول تطورت شخصيته كإنسان مثقف احسّ بان مستوى العائلة لا يتناسب مع طموحه، فخرج عنها وكوّن عائلته الخاصة واغناها بما يجب من القيم والمستلزمات المادية، وبقي مستقيماً ووفياً لاسرته وحريصاً عليها يحاول مساعدتها على رغم رفضه لنمط حياتها. اما الثاني (رمزي) فظهر كشخصية تجسّد الصراعات بين الحياة المعاصرة والارث النفسي القديم، وعلى رغم التركيب القلق الذي ظهر به لكن المعالجة الدرامية ابرزته كإنسان فاشل لا يستطيع العمل والانتاج في الحياة.

وعلى هامش صراع الاخوين تبرز شخصيات المسلسل، فهناك شقيقتان الاولى جامعية قامت بدورها الفنانة اماني الحكيم، تصاب بصدمة عصبية وتتزوج من رجل غير متعلّم، لا يستوعب صدمتها على رغم التباعد الثقافي بينهما ويساهم في تجاوز محنتها. والثانية تعيش على الهامش تماماً وتظهر كصورة للفتاة المغلوبة على امرها والتي تعمل في البيت بعد ان تركت الدراسة.

هذه الصور الاجتماعية التي يقدمها «الربيع المسافر» لا تحمل نهاية محددة للدراما، فالغرض التربوي يطرحها كموضوع للخطأ والصواب ويحاول استنطاق ما تحمله الشخصيات من تناقضات، فينتهي بنا الامر لمشاهدة عمل تتشابك احداثه من دون ان يخرج عن الاطار الاعتيادي في المعالجة الاجتماعية.

لقطة من «الربيع المسافر».

٢٠,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ بين ونتيل، ٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج مشوار، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «الكومندان»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ جون وفرد، ٥,٤٥ امومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم حنفي الأبهة (عادل إمام فاروق الفيشاوي)، ٢,١٥ فيلم البوليس السري (أسماعيل يس عبدالسلام النابلسي)، ٤,٠٠ فيلم العزيمة (حسين صدقي فاطمة رشدي)، ٦,٠٠ فيلم الافوكاتو مديحة (مديحة يسري يوسف وهبي)، ٨,٠٠ فيلم النصيب مكتوب (عماد رشاد ناهد يسري)، ١٠,٠٠ فيلم ٨٥ جنايات (حسين فهمي رغدة)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات العملية ٤٢ (محمود ياسين يوسي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي للرجال فقط (ناديه لطفي حسن يوسف)، ١٦,٠٠ فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق رياض عليمة)، ١٨,٠٠ فيلم ليه يا دنيا (وردة محمود ياسين)، ٢٠,١٥ فيلم مسعود سعيد له (سعيد صالح يونس شلبي)، ٢٢,٠٠ فيلم لعنتم كفاية الأدلة (ناديه لطفي يسرا صلاح السعدني).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ فقرة غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج ابعاد، ٢١,٣٠ برنامج أضواء، ٢٢,٣٠ حفلة غنائية – أم كلثوم، ١,٠٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢,٠٠ برنامج كتاب، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١١,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ دار الفنون، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ عيد الموسيقى، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٤,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Ellen، ٦,٣٠ وبعد سهار، ٩,٠٠ فيلم عربي «الانتقام»، ١١,٠٠ Empty Nest.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم الازياء، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ٩٧، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الازياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ بنت شقية، ٢,٣٠ DANIELLE STEELE (STAR)، ٥,٠٠ لا انام، ٧,٠٠ يا منت كريم يا رب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ يوم سعيد، ١١,٣٥ مدرس خصوصي، ١٣,٠٠ لن أعود، ١٥,٠٠ المولد، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ اللص الشريف، ١٩,٠٠ ايامنا الحلوة، ٢١,٠٠ قلبي على ولدي، ٢٣,٠٠ ليلة الجمعة.

* توقيت غرينيتش

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ موجز الأنباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى...، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات، ٢٣,٠٥ ايطاليا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: فتحها العرب بعد معركة القاسية.

ح	ر	ا	م	ب	و	ن	و	د	ع	ا	ق	ر
م	ص	ل	ص	ا	ل	ة	ل	ي	ص	ف	ي	ص
ض	ا	ح	ا	و	ف	ق	س	ط	ل	و	ف	ا
ي	ة	ب	و	ع	ص	ح	م	ص	د	ص	ا	ف
ا	ص	ف	ق	ة	ق	ح	ق	ي	ل	ب	ر	ي
ت	ر	ة	م	ف	ش	و	ج	ب	ي	ا	ي	ة
د	هـ	م	د	م	ز	ا	ا	ر	ع	ر	ا	ن
ت	ي	ا	ة	ا	ن	و	ا	د	ر	ة	ح	ط
ا	ن	ي	ا	ي	ل	و	ر	ف	م	ر	ك	ق
ق	ة	ق	ر	ح	ص	ق	ا	ة	ء	ش	ة	ح
ل	ن	و	ف	ذ	ض	ق	ف	ر	س	و	ق	و
ح	ة	ق	ي	ق	ر	ن	ص	ت	م	ة	ز	ا
ر	و	م	ا	ن	ي	ا	ف	ط	ن	ة	م	ء

ح: حشمة، حضن، حكة، حلقات، حمص، حمضيات، حواء
ر: رامبو، رشوة، رفاق، رقيقة، رهينة، رومانيا، ريو دي جانيرو
ص: صافية، صبار، صعوبة، صفقة، صلصال، صنم، صواري
ف: فاريا، فذ، فرس، فزورة، فصيلة، فطنة، فواح
ق: قاعدون، قبعة، قزم، قسطل، قطن، قلادة، قوادم، قيام

حل العدد السابق: الضيف الثقيل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– نهر يشق أنغولا والكونغو – من الأطراف
٢– قابله
٣– يغشى – من الحيوانات
٤– معمّر – تستطيع
٥– حسم – سد الباب
٦– الأنه – من القارات
٧– اضاع – للنصب
٨ – توزّع على الصغار في العيد
٩– ضد يميني

عمودياً
١– نجم كرة قدم إيراني
٢– قانون
٣– عملة اسيوية – متشابهة
٤– لاعب – نشط وأسرع
٥– سكتت من شدة الخوف – يدرك
٦– تقاسي
٧– يكر – عاصفة بحرية
٨ – نسبة إلى دولة أميركية وسطى
٩– القهر بالقتل والجرح

حل العدد السابق
افقياً: ١– عين الفيجة ٢– لطف – فاسد ٣– يلاحظ – تود ٤– خر – معلم ٥– وكر – نسي ٦– جو – يحتم ٧– سبيل – قص ٨ – يرتم – ركون ٩– ما – عمد – دع.
عمودياً: ١– علي برجسيم ٢– يطل – كوبرا ٣– نفاخر – يد ٤– حر – يلمع ٥– لفظ – نح ٦– فا – مستورد ٧– يستعيد ٨ – جندول – مقود ٩– دمر – صنع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستكتشف انك وقعت على شخص سلبك الكثير من حقوقك ويحاول ممارسة ظلم في حقك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تحسب انك تتمتع بقوة خارقة تمكنك من حمل اعبائك وأعباء سواك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يجب أن تحافظ على هدوئك ساعة يتوتر الآخرون.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): المناخ ملائم لمفاتحة الطرف الآخر بما تنوي القيام به.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترجئ إلى الغد عملا ملحا، خصوصا أن الوقت والظرف ملائمان لإنجازه الآن.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اثبت للحذرين أن نيتك طيبة وأنك مستعد لتقديم تنازلات في موضعها الصحيح.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا ترفع صوتك إذا لم يكن كلامك إلى جانب الحق مئة في المئة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يلوح من بعيد طيف حب اشعلت ناره المصادفة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد ينقلب ضدك شخص طالما كان حليفاً وازعجته لامبالاتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لك افكار تجديدية يحتاج شرحها إلى منطق وقدرة على الإقناع.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تندم على قبول اقتراح يبدو غريبا للوهلة الأولى، فثماره ستصبح بين يديك قريبا.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تبح بكل ما في قلبك لأي عابر سبيل بسبب ضيقك، فالفرج آت بلا ريب.

الحياة
AL HAYAT

الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٥ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٣٠

AL HAYAT FRIDAY 20, JUNE, 1997 ISSUE NO 12530

الوسط

الآن في الأسواق

تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المشترك

خدمة مميزة لعملاء مميزين

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر مهدي بن سعيد:

- غيمة هلّت...

فخذ من مائها ما يسكت الوهم

وما يبقيك مخضّر اليدين

أردأ الموت: حياة دون حلم

دون شوق... دون أصداء تثير الصامتين!!

●●●

● ابن الليطاني: صديق قديم لهذا العمود نقطة حوار.. غاب فترة طويلة عنا. ولعل غيابه بدأ من كارثة مجزرة قانا، وما زال ينضح حزناً على واقعنا العربي المرير.. وهذه السطور الجديدة من نضحه. وقد بدأها بسؤال يقول:

● لماذا تطالب اسرائيل وأميركا العرب بالأمن وهي أخذته منهم منذ وقت طويل؟!

اسرائيل لن تعطينا الأرض مقابل السلام. والسبب: انها أخذت الأمن والأرض معاً منذ سنوات طويلة بمباركة (الكوبرا)!! ولكن همّهم الاول هو: التطبيع!

ولا عجب انه في كل زيارة لأي مسؤول أميركي الى منطقتنا يكون حديثه عن انهاء المقاطعة العربية لخلق مناخ ثقة. وفي كل زيارة لمسؤول اسرائيلي الى أميركا يكون هناك وعد أميركي بالعمل لانهاء المقاطعة العربية.

أعطوا اسرائيل الثقة بانكم فعلاً جادون في سلامة أمنها وأراضيها.. واقتركوا بيوتكم وأراضيكم وأعراضكم في خدمة اسرائيل، ولا تأتون على ذكر السلام!!

دعوا اسرائيل تقتل وتشرد وتدمر.. ودعوها تأكل الأخضر وتخلف اليابس.. أعطوها المياه والبترول، وكل شيء تحتاجه من العرب.. وفي المقابل ستنتهي الحروب الأهلية في بلادكم، وتكف أميركا واسرائيل عن اشعال الفتن في أرض العرب!

نعم.. التطبيع الذي تريده اسرائيل وأميركا هو الوصول الى أبعد نقطة في أرضنا العربية، وخاصة الى منابع النفط في الخليج العربي.. والتطبيع أثبت فشله الذريع في مصر والأردن، وأيضاً في فلسطين. ولم تهبط المساعدات، ولم تتحسن الحالة الاقتصادية بل زادت تفاقماً في الأردن والأراضي المحتلة.. أما قضية الأمن. فإن الدول العربية، وخاصة دول المواجهة – للأسف – اثبتت فعلاً انها تحمي اسرائيل. باستثناء لبنان.. ولماذا لبنان؟! لأنه الحلقة الأضعف والساحة المفتوحة لجميع الأجهزة الأمنية. فجيشه غير قوي، وتداخل القوى الغربية على أراضيه ودعمها للمقاومة تحت اسم مقاومة اسرائيل جعلت لبنان وحدوده مفتوحة للعمليات ضد اسرائيل تحت ذرائع عديدة!

وهكذا نرى ان الدول العربية تحمي اسرائيل. وجيوشنا العربية تسهر على أمن اسرائيل من دون ان يطلب منهم ذلك.. أما في أميركا فهم في كل مناسبة يذكّرون بالتفوق العسكري والنوعي لاسرائيل، ولكن في وجه من؟!.. طبعاً العرب. ولكنهم يضعون العراق وايران في الواجهة. ومن ثم ليبيا وسورية أيضاً.. فهل هم أعداء الأمة العربية؟!

وتختلف التصريحات من دولة الى أخرى.. وهكذا يخلقون جواً من الخوف، ولو اننا تتبعنا الارهاب من جذوره لوجدنا انه نشأ وترعرع في أميركا وبعض الدول الأوروبية.. وذلك لزعزعة بعض الدول العاصية بنظرهم واعادتها الى طاعة (الكوبرا)!

سيدي: في كل مرة يجتمع حكامنا العرب، وننتظر منهم القيام بعمل ما. ولكن.. الضغط الأميركي يحول دون تشابك السواعد والحفاظ على أدنى فرصة للنهوض مرة ثانية والوقوف في وجه الاستعمار.. الذي يحمل اسم: النظام العالمي الجديد!!

وهنا.. لا بد من احياء مكتب المقاطعة. فقد ثبت انه فعلاً اسفين يؤلم اسرائيل وأميركا معاً. ويا حبذا لو أضفنا اسم (الكوبرا) السامة والدول التي تدعم اسرائيل وتستعيض عنها بالدول الشقيقة والأوروبية الأوفياء.

يا حبذا لو فعلنا ذلك.. امنية!!

عبدالله الجفري

كرنفال الزهور في حديقة دمشق

□ دمشق – من أحمد سليمان:

■ تحتفل دمشق هذه الايام بعيد الورود والزهور على ارض حديقة «تشرين» الممتدة الى الغرب من ساحة الامويين على مساحة ٢٢٧ الف متر مربع. ويقام معرض «الزهور الدولي الخامس والعشرون» في رعاية وزارة السياحة بالتعاون مع محافظة مدينة دمشق.

ويشارك في كرنفال الزهور اكثر من مئة جناح تمثل الدول العربية المشاركة والشركات الاجنبية والمؤسسات المنتجة للزهور اضافة الى مجالس مدن دمشق وحمص ودرعا والقنيطرة.

الدكتور أحمد حلواني رئيس اللجنة الدائمة يقول ان هذا المعرض تميّز بالاحتفال بمرور ٢٥ سنة على اقامة المعرض الاول وتكريم الرواد الاوائل، ومنهم الدكتور عبدالله الخاني وزير السياحة السابق والسيدة قمر قزعون شورة رئيسة جمعية الهلال الاحمر السورية وعدد من العاملين في محافظة مدينة دمشق ووزارة السياحة، واعضاء جمعية اصدقاء دمشق، في احتفال يوم غد الجمعة. واشار معاون وزير السياحة الى غزارة «الورود والزهور ونباتات الزينة المتنوعة».

كما ان النشاط الفني لا يفارق ايام المعرض حيث تعزف موسيقى الجيش الاناشيد الحماسية يومياً، اضافة الى مشاركة فرق الفولكلور الشعبي من المحافظات بمرافقة الالعاب المائية في نهر بردى الذي يخترق حديقة المعرض».

ومن الدول العربية المشاركة: لبنان ممثلاً بوزارة السياحة وبشركتين هما «الشتل» و«اوكزاتيكا» اللتان قدمتا انواعاً من الزينة خارجية وداخلية متميزة. اما الجناح الاردني فتميز بتقليم النباتات المحنطة بالوانها المختلفة، ونخيل السيفا الذي يصل طوله الى متر ونصف المتر وعمره لا يصل الى ٧٠ عاماً اضافة الى الصبار العمودي وزهور السرو بلونه السماوي.

وتمثلت مصر بوزارة الزراعة عبر نبتة وزهرة الانتريوم اضافة الى اناناس الزينة. وعرض المشاركون في سورية انواعاً مختلفة من الورود الدمشقية المهجّنة ونباتات الزينة: النارنج واللبلاب والقرطاسيا والياسمين والكباد، والغاردينيا والفلّ الدمشقي والمانوليا وأنواع لا حصر لها من النباتات والزهور الاصلية الهجينة التي عملت هذه الجهات على استنباطها لتلائم الاجواء الدمشقية.

سباق الخيول والقبعات

□ في مهرجان آسكوت الملكي البريطاني الذي حضرته العائلة المالكة وينتهي اليوم، سباق الخيول والقبعات والازياء وتلميع... الأحذية. (أ ف ب)

عيون وآذان

بعث إليّ قارئ برسالة يشكرني فيها على تأكيدي مرة بعد مرة في هذه الزاوية ان إسرائيل خسرت الحرب في جنوب لبنان. ويطلب «التفاصيل».

وكنت سجلت مصادر معلوماتي، وهي كل التفاصيل المتوافرة لديّ، غير أنني اخترت اليوم أن أرد على رسالة القارئ ورسائل أخرى مهاذراً، فقد نكدت عيشي متابعة أخبار بنيامين نتانياهو.

وهكذا:

س: كيف سقط آخر جندي إسرائيلي في جنوب لبنان؟

ج: سمعت أنه سحب حلقة قنبلة يدوية إلا أن نفسه لم تطاوعه لإلقائها من يده.

س: ماذا تفكر عندما ترى نتانياهو يتحدث على التلفزيون ويكذب؟

ج: افكر ان الشرق الأوسط كله كان في وضع أفضل لو أن والديه استخدما حبوب منع الحمل.

س: كيف عشت هذا العمر الطويل؟

ج: هيَ دي عيشة...

س: هذا الكذب السياسي المعيب، أليست له حدود؟

ج: الكذب السياسي ليس عيباً، فهو في أساس الممارسة السياسية، ولكن مشكلة الذين يمارسونه من العرب أنهم لا يخدعون أعداءهم، وإنما شعوبهم فقط.

س: من أفضل الناس قدرة على إدارة البلد؟

ج: أفضلهم قدرة في أي بلد هم السائقون والحلاقون.

س: هل أتزوج ثرية بشعة، أو حسناء فقيرة؟

ج: تزوج الثرية البشعة، ولكن إحصل على هاتف الحسناء الفقيرة.

س: كيف تزوجت أنت؟

ج: والدها قال إنه يرفض أن يزوج ابنته لصحافي. قلت له أن يقرأ ما اكتب قبل أن يصدر حكمه عليّ. قرأ وقال إنني استطيع أن أتزوج ابنته لأنني لست صحافياً كما اعتقد.

س: اسألك السؤال الأزلي، هل صحيح أن السكوت من ذهب؟

ج: فعلاً. إذا سكت فهناك شك في أنك مغفل، ولكن إذا تكلمت يتحول الشك إلى يقين.

س: أين ستذهب في إجازة هذه السنة؟

ج: السنة الماضية لم نذهب إلى اميركا، وهذه السنة لن نذهب إلى النمسا، والسبب انني لم استطع ان أحل بعد مشكلة كيف ان مرتبات ٥٠ أسبوعاً لا تدفع نفقات إجازة أسبوعين.

س: هل أنت مثلي لطيف مع الناس الأقل منك شهرة أو أهمية؟

ج: أين وجدت ناساً أقل منك شهرة، أو اهمية.

س: بعد هذا العمر الطويل، هل لا زلت تطارد الفتيات؟

ج: فقط إذا كانت الطريق نزولاً.

س: ما أفضل، الحب أو سيخ من اللحم المشوي؟

ج: الحب لا يسبب الكولسترول.

س: هل تنفّذ الوصية لا تشته امرأة جارك؟

ج: اسمع يا أخ، زوجة جاري بشعة إلى درجة ان مصلحة الجوازات أرغمتها على وضع صورة امرأة أخرى على جواز سفرها.

س: كم هو مرتبك؟

ج: الانسان مثلنا عنده مرتبات، مرتبه الفعلي، والمرتب الذي يعتقد أنه يستحقه، والمرتب الذي يصرح به لمصلحة الضرائب.

جهاد الخازن

المستشرقون يرسمون

"الحمّام التركي" و"حديقة الحريم" في مزاد لندن

□ لندن – من الطيّب زالك:

■ من اجمل اللوحات الشرقية التي ضمها مزاد كريستيز لفن القرن التاسع عشر كانت على «ضفة قصر ضولمه بخشه» التي رسمها الفنان فوستر زونارو في العام ١٨٩٦، وكان السلطان محمد الثاني اعجب باعماله فاضفى عليه لقب «رسام القصر». اللوحة بيعت بمبلغ ١٦١ الف جنيه، وقد كان ثمنها المقدّر لا يتجاوز ٨٠ الف جنيه، فاحتلت بذلك الدرجة الثانية في قائمة مبيعات المزاد أول من امس.

وكانت لوحة يوجين بالاس احدى مفاجآت المزاد التي بيعت بـ ١١٧ الف جنيه، وكان المقدر لها ٦٠ الف جنيه. وهي تصور فتاة وسلّة عنب.

لوحة رودولف ايرنست «الحمّام التركي» بيعت بـ ١٥٣ الفاً و٨٠٠ جنيه وقد ظهرت في عدد من الكتب عن الفن الاستشراقي، آخرها صدر في باريس في العام ١٩٨٤.

اما اللوحة التي فازت باعلى مبلغ فكانت «حديقة الحرملك» التي تصور مجموعة من النساء في حديقة قصر تركي رسمها البيرتو باسيني في العام ١٨٧٧. وبيعت بـ ٤٣٠ الفاً و٥٠٠ جنيه.

شيراك في تكريم دوكرييه: لم يتردد في قول الحقيقة

□ باريس – «الحياة»:

■ قلّد امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك العميد السابق لجامعة القديس يوسف الفرنسية في لبنان الاب جان دوكرييه وسام جوقة الشرف، خلال احتفال اقيم في قصر الاليزيه. وأشاد شيراك في كلمته بمقدرات دوكرييه الأكاديمية البناءة، وبالخدمات التي أسداها للفكر الفرنسي في الشرق الأوسط.

وقال إن دوكرييه أقام منذ الستينات في لبنان الذي وصفه بـ «البلد القريب إلى قلوبنا» وانه كرّس حياته لجامعة القديس يوسف، استاذاً في البداية ثم عميداً. مضيفاً انه «لم يتردد في قول الحقيقة حتى في احلك الظروف التي عاشها لبنان خلال الحرب، وأنه يتمتع «بسلطة معنوية كبيرة، تعد مرجعاً بالنسبة إلى العديدين أياً كان انتماؤهم الديني الذين يطمحون إلى لبنان مستقل ومشع، ومجسد لقيم احترام الانسان».

واشار شيراك إلى أن دوكرييه كرّس نفسه على مدى ٢٠ سنة لتطوير جامعة القديس يوسف فعمل على توسيعها وتحديثها وتنويعها، مثلما عمل مراراً على إعادة بنائها وتمكن في ابقاء أبوابها مفتوحة خلال ١٥ سنة من الحرب، من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، على رغم الصعوبات التي يعرفها الجميع، ومنها ما عانته الجامعة من جراء مقتل ٧ رهبان من العاملين فيها بينهم ٥ فرنسيين.

ووصفه بانه خادماً كبيراً للثقافة الفرنسية في لبنان الذي أصبح وطنه الثاني، مشيراً إلى انه فعل الكثير من أجل الفرانكوفونية، وعبّر دائماً عن دعمه لوحدة لبنان، مشدداً على ضرورة بقائه ارض حرية وتسامح، وإنشاء مركز مميز للدراسات الإسلامية. وحضر الاحتفال السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي والسفير الفرنسي السابق في لبنان جان بيار لافون وعميد كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة الكاثوليكية في باريس جوزيف مايلا، وممثلة جامعة القديس يوسف في باريس جويل ابو صوان.

حول المدينة

● يلتقي السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري أثناء زيارته العاصمة البريطانية اليوم الجمعة ٢٠ حزيران الجاري وزير الخارجية البريطاني السيد توم كوكس في الحادية عشرة في مقر وزارة الخارجية البريطانية. ودعت وزارة الخارجية البريطانية الصحافيين الذين يحملون بطاقات صحافية معتمدة الحضور في الساعة الحادية عشرة والنصف.

ولمزيد من التفاصيل الاتصال بـ Jonathan Nethersole هاتف: ٣٥٩٤ ٦٧٠ ١٦١.

● أقامت «جمعية العون الطبي لأطفال العراق» حفلة كبرى في فندق دورشستر في لندن بحضور أكثر من ٢٥٠ شخصاً بينهم سفير سورية محمد خضر وعقيلته وسفير قطر علي جيدة وسفير فنزويلا الدكتور ماتوس وسفير الجامعة العربية غيث ارمنازي وعقيلته والسيدة منى شاكر عقيلة سفير مصر محمد شاكر، وعبدالكريم المدرس رئيس غرفة التجارة العربية – البريطانية وزوجته وراعي المصالح العراقية في بريطانيا زهير الإبراهيم.

افتتحت الحفلة السيدة مي مازن الدفتري بكلمة مؤثرة عن تردي الوضع الصحي لأطفال العراق، داعمة كلامها بلقطات وصور حية أخذت في غرف المستشفيات.

واختتمت الحفلة البروفسورة سعاد طبقجلي، عضوة مجلس الأمناء ورئيسة القسم الطبي في الجمعية، فتحدثت عن المآسي التي يعانيها الأطفال وعن نفاد الأدوية من المستشفيات والصيدليات.

● دعا عميد السلك الديبلوماسي العربي في باريس الدكتور طارق رزوقي إلى لقاء بين السفراء العرب والصحافيين العرب والأجانب من أجل تنمية العلاقات وتوثيقها بين السلك الديبلوماسي العربي ووسائل الاعلام بكل قطاعاتها.

● قدم رئيس شبكة التلفزيون الأوروبية «يورونيوز» جوزيه فيلا ابيلو، عرضاً للبرامج العربية التي بدأت الشبكة تبثها في معهد العالم العربي بحضور رئيس المعهد كميل كابانا.

● دعا ممثل الجامعة العربية في بون الدكتور فائز إسعيد إلى حفلة عشاء في منزله حضرها رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الألمانية ديتر دينغنز، ومدير إدارة الشرق الأوسط في الوزارة اندرياس فون هيسله، ومدير إدارة شمال افريقيا بيتر شميدت، والأمين العام المساعد للجامعة العربية علي عبدالكريم، وعميد السلك الديبلوماسي العربي سفير المملكة العربية السعودية في بون عباس فائق غزاوي وسفير الإمارات العربية المتحدة محمد سلطان العويس، وسفير قطر الجديد محمد الجابر.

● أقام السفير المصري الدكتور نبيل العربي وعقيلته رئيسة «جمعية التراث الإسلامي» السيدة نادية حفلة عشاء على شرف السفير التونسي السيد صلاح الدين عبدالله وعقيلته رئيسة رابطة عقيلات السفراء لدى الأمم المتحدة السيدة نايلة لمناسبة مغادرتهما نيويورك. وضمت الحفلة السفير الكويتي السيد محمد أبو الحسن وعقيلته السيدة صبيحة، ومندوب ليبيا السفير أبو زيد دورده، وسفير اليابان وعقيلته وهما والدا الأميرة زوجة ولي العهد في اليابان.

● منح المهندس الأميركي اللبناني الأصل الشيخ وليد ادوار الجميل ميدالية «الأمة الأميركية» من اللجنة الفيديرالية في ولاية أوهايو تقديراً لانجازه بدقة وسرعة، بناء جسر وتأهيل وتزفيت أوتوستراد طوله ٢٠ كيلومتراً في ولاية أوهايو، متفوقاً بذلك على الولايات الأميركية الأخرى.

● دعت «هيئة تنسيق قوى المعارضة العراقية في بريطانيا» إلى تظاهرة في لندن احتجاجاً على «اجتياح القوات التركية للأراضي العراقية والمطالبة بانسحابها». وتنطلق التظاهرة من حديقة هايد بارك قرب Speakers Corner في الساعة ١١.٣٠ صباح السبت ٢١ حزيران (يونيو) الجاري.

سوق الدلال في بريطانيا

فستان عرس مقابل دراجة هوائية وإعارة كتب لقاء الخُضرة

□ لانكستر (بريطانيا) – من جاد الحاج:

■ التجارة بلا فلوس، وفي قلب العالم الرأسمالي؟ نعم، والنزعة منتشرة في فرنسا والمانيا والنمسا وهولندا والبلاد السكندنافية، تنمو وتتسع بعكس التيار الاستهلاكي السائد، وكأنها اعتراض صامت على السيطرة المالية في تجلياتها الكاسحة. «ليتس» مختصر اربع كلمات مفادها «جهاز المقايضة المحلي» Local Exchange Trading System وهدفها تسهيل العرض والطلب، وهو ما كان مصدر ابتكار الفلوس اساساً قبل ان يصبح المال ترفاً يملكه قلة بكثرة فاحشة، ويحتاجه كثرة بصورة مؤثرة. من هنا ان «ليتس» اعتمدت المبدأ الأولي للمال وهو أداء الحاجة المطلوبة في سياق تبادل الخدمات والبضائع. وكي تنتج التجربة قامت كل مجموعة بابتكار مالها الخاص واطلقت عليه اسماً نابعاً من محيطها. مجموعة لانكستر مثلاً، في الشمال البريطاني، دعت فلوسها «لونز» انطلاقاً من اسم النهر الذي يعبر المدينة.

عملياً يكون الانضمام الى «ليتس» مجانياً أو بمساهمة بسيطة لتغطية المصاريف الادارية كطباعة الدوريات وإرسال البريد وما إليها. ويعطى العضو رقماً سرياً ودفتر شيكات ويوضع اسمه على اللائحة مع الخدمات التي يمكن ان يؤديها او البضائع التي ينوي مقايضتها. هناك اطباء ومهندسون ومحامون ونجارون وسمكريون وأبناء وجامعو نفايات وخياطات، وهلمّ جرّاً. فإذا كنت عضواً ولديك رقمك السري ودفتر شيكاتك من العملة الوهمية المبتكرة محلياً بإمكانك مثلاً ان تتصل بسمكري من المجموعة نفسها، وحين يأتي ويصلح لك العطل المطلوب تدفع له مبلغاً من دفتر شيكاتك يضيفه هو الى رصيده المختزن في كومبيوتر المجموعة ويصبح بإمكانه ان يستدعي طبيباً أو خياطة فيدفع لها من ذلك الرصيد، وهكذا... خدمات مقابل خدمات او حاجات قد تكون ملابس او اثاثاً او قرميداً لسقف البيت. ذهبنا الى واحد من اللقاءات الدورية التي تنظمها مجموعة لانكستر في حديقة صغيرة ليس فيها سوى ثلاثة مقاعد وشجرة كبيرة تجمع تحتها ثلاثون رجلاً وامرأة مع اطفالهم. وهناك حصل تبادل هادئ، لطيف، بين المجتمعين. بعضهم جلب شتولاً لنباتات وبقولاً وزهوراً باعها بحفنة من «اللونزات»، اي ان الشاري كتب شيكاً بالثمن المطلوب وأعطاه للبائع، والأخير استعمل رصيده لشراء مجموعة كتب قديمة، بينما علقت احدى النسوة فستان عرسها وفساتين سهرة اخرى من النوع الممتاز، وراحت تدلل عليها، فما لبثت ان قايضت بعضها بدراجة هوائية معها خوذة وقنينة صفراء...

وفي الاثناء كان أحد الليتسيين ينقر أوتار قيثارته ويدندن لحناً ناعماً، بينما راح ابناء الجيل المقبل يلعبون بالكرة ويتعلمون المقايضة بلا مال ولا جشع، كأنهم ابناء جيل ما قبل البورصة والمصارف.

وتقول الكاتبة الاميركية ليديا سميث، وهي مقيمة في لانكستر ومنضوية في المجموعة: «مقابل نوع الخدمات التي يمكن ان اقدمها وضعت: استشارة ادبية وإعارة كتب مطالعة. ولم اتصور أنني سأصبح «شعبية» على هذه الاسس، لكن ما لا يقل عن أربعين من كتب مكتبتي موجودة حالياً قيد التداول ولدي مسودات روائية للمطالعة وإبداء الرأي، في المقابل اقوم بدورة اسبوعية على بعض الاعضاء القريبين من منزلي واجمع من حدائقهم وبساتينهم الصغيرة ما احتاجه من بقول وحمضيات. إنه شعور رائع، لأن المال تحول بفعل الوطأة الاستهلاكية الى مادة عدائية، ليس اجمل من التخلي عنها ولو جزئياً».